1

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن... والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 12, JUNE, 1996 ISSUE NO 12161

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦١


مسؤول رفيع المستوى في ادارة كلينتون لـ«الحياة»:

# نتانياهو واقعي وموضوعي وعملي وقادر على التأقلم مع مصالحنا

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعرب مسؤول اميركي كبير في ادارة الرئيس بيل كلينتون عن اعتقاده بان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو «واقعي» و«موضوعي» و«عملي» وقادر على التأقلم مع المصالح الاميركية الشاملة في الشرق الأوسط ومع مصالح الاطراف الاخرى في المنطقة. وفي حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٥) دعا المسؤول المعني مباشرة بعملية السلام الزعماء العرب في قمتهم المقبلة في القاهرة الى اعتماد «الايجابية» والامتناع عن توجيه رسائل تحمل تهديداً او توحي بالتهديد والسلبية تجاه نتانياهو كون ذلك قد ينعكس سلباً على عملية السلام واكد ان «لا عودة»

التتمة في الصفحة (٦)

## وايزمان: ديميريل والجيش لن يسمحا بوصول «الرفاه» الى الحكم

□ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:

■ وصل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الى تركيا امس حاملاً «رسالة صداقة» من رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو واجتمع مع نظيره التركي سليمان ديميريل واكد اهمية العلاقات الاقتصادية والعسكرية المتنامية مع انقرة. وقال لدى وصوله الى مطار اسطنبول امس انه يعتبر تركيا «واحدة من أهم

التتمة في الصفحة (٦)

## الملك حسين التقى كريستوفر وأكد تفاؤله واهمية المعاهدة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اجرى الملك حسين امس محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليم بيري في بداية زيارة عمل خاصة للولايات المتحدة يعقد خلالها اجتماعاً مع الرئيس بيل كلينتون غداً الخميس.

وأكد الوزير كريستوفر لدى استقباله الملك

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة السودانية ترد على تحرك المعارضين بتجاهله

# المهدي لـ«الحياة»: مذكرة المعارضة آخر حل غير ملطخ بالدم

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اعتبر رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي امس ان المذكرة التي تقدم بها قادة «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض في الداخل وطالبوا فيها الرئيس عمر البشير بالتنحي «تعبر عن رأي الشارع السوداني» وتمثل «آخر حل غير ملطخ بالدم». ولم يصدر عن الخرطوم أي رد فعل على المذكرة التي سلّمت الى مكتب البشير الذي يبدو انه قصد من ذلك تجاهلها.

وقال المهدي لـ«الحياة» في الخرطوم امس انه يؤيد تشكيل حكومة قومية فوراً تتولى الدعوة الى عقد مؤتمر دستوري واجراء انتخابات عامة. ورأى ان السودان «يمر بأخطر مرحلة في تاريخه، وكيانه مهدد بأن يكون او لا يكون وأمنه القومي في خطر».

واضاف ان «للسودانيين في الداخل محاولات لحل مشاكلهم بأسلوب سلمي غير دموي. ومن هذه الحلول المذكرة التي قدمت يوم الاثنين»، مضيفاً: «هذا آخر حل غير ملطخ بالدم». وناشد المسؤولين الاستجابة للمذكرة «وتجاوز الشكليات والتساؤلات في شأن توقيتها، وان ينصب همهم على الجوهر، لان البلاد في خطر».

ودعا الى الاسراع بالاعلان عن تشكيل «حكومة قومية يرتضيها الشارع السوداني لتدير شؤونه خلال فترة انتقالية يعقد خلالها مؤتمر دستوري يحسم اهم مشكلتين

التتمة في الصفحة (٦)

## ليبيا: سرقة سلاح من مصنع بني وليد ومقتل مقدم يرأس مكتباً لمكافحة الزندقة

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر ليبية معارضة متطابقة امس انه جرى في الفترة الاخيرة عملية سرقة كبيرة للسلاح من مصنع بني وليد لانتاج الاسلحة التابع لهيئة التصنيع الحربي الليبية.

واوضحت هذه المصادر ان اعتقالات جرت في منطقة بني وليد طاولت مجموعة من العاملين في المصنع ومدنيين آخرين اتهموا بحيازة هذه الاسلحة او بتوزيعها، مشيرة الى ان الاسلحة توزعت في بني وليد وترهونة والزنتان والرجبان.

التتمة في الصفحة (٦)

بحثا الوضع في الجنوب ومستقبل لجنة «تفاهم نيسان»

# الحريري التقى الأسد ٣ ساعات وأكد استمرار التنسيق

□ بيروت - «الحياة»:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ان «التنسيق اللبناني - السوري هو الآن اكثر ضرورة من أي وقت سبق وان البلدين مصممان على متابعته في شأن كل الامور والقضايا وبخاصة الجهود العربية المشتركة لمواجهة العدوان والاحتلال الاسرائيلي المستمر».

وكان الحريري زار دمشق قبل ظهر امس والتقى الرئيس الاسد لمدة ثلاث ساعات. وأعلن الناطق الرئاسي لقصر الرئاسة السوري السيد جبران كورية ان البحث خلال اللقاء «تناول مسائل تتعلق بالتطورات الجارية في المنطقة وعلى الساحة العربية، ومواضيع تهم سورية ولبنان».

وقالت مصادر سورية مطلعة ان الرئيس السوري أطلع الحريري على نتائج القمة الثلاثية السورية - المصرية - السعودية والدعوة الى قمة عربية موسعة في القاهرة، وتنسيق المواقف بين الجانبين في تلك القمة. وزادت انهما بحثا ايضاً في الوضع في جنوب لبنان وتهرب اسرائيل من استئناف المفاوضات لتشكيل مجموعة مراقبة اتفاق وقف

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الاسد مستقبلا الرئيس الحريري. (أ ب)

السلطة تنفي معلومات عن قتلى في حضرموت

# البرلمان اليمني يتراجع عن توصيات في شأن احداث المكلا

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تراجع مجلس النواب اليمني امس عن توصياته الى الحكومة اول من امس والمتعلقة بتطورات احداث عاصمة محافظة حضرموت اليمنية، وبرر ذلك باعطاء الفرصة للجهات المختصة في الحكومة لاستكمال مراحل التحقيق واطلاع المجلس على خطواته أولاً بأول.

وكان السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب اطلع اعضاء مجلس النواب باسم الحكومة على آخر تطورات الاحداث التي شهدتها المكلا اخيراً وسير التحقيقات التي تقوم بها الاجهزة المختصة في النيابة العامة ووزارة الداخلية وفقاً للقانون.

وطالب غانم مجلس النواب بالتراجع عن توصياته التي كان اقرها أول من امس والتي تضمنت سحب الحصانة القضائية عن رئيس نيابة حضرموت ومحاكمته بتهمة القذف واطلاق المعتقلين في احداث المكلا الخميس الماضي. واوضح الوزير غانم لاعضاء مجلس النواب «ملابسات القضية»، وأكد «علاقتها باهداف ونيات سياسية وانها ترتبط بمؤامرة ضد البلاد وتستهدف الوحدة الوطنية بواسطة قوى معادية لا يعجبها استقرار اليمن وامنه».

وأكد ان مجلس النواب «اتخذ اجراءات دون الاستناد الى حقائق ودون الاطلاع على تفاصيل ما حدث في المكلا واستبق اجراءات الجهات الرسمية المختصة ونتائج التحقيقات، التي كانت لا تزال جارية».

وبعد نقاش ساخن قرر مجلس النواب بالاكثرية سحب التوصيات التي أقرها اول من امس.

لكن النواب أكدوا «ضرورة تفعيل سلطة القضاء وتوفير الظروف الملائمة لسير المحاكمة في القضية التي تنظر فيها محكمة المكلا ومنع أي تدخلات للتأثير على سير العدالة». الى ذلك أكد مجلس النواب «استدعاء وزيري الداخلية العقيد حسين عرب والعدل السيد عبدالوهاب الديلمي للمثول امام اعضاء المجلس والرد على اسئلتهم المتعلقة بالقضية، المرتبطة بادعاء امرأتين انهما تعرضتا للاغتصاب على يد ضابطين في الامن».

وعلى الصعيد نفسه اكد مسؤول امني كبير في مدينة المكلا امس في اتصال هاتفي اجري معه من صنعاء لـ«الحياة»، ان الوضع «عاد طبيعياً بعد انتهاء اعمال الشغب التي شهدتها المدينة، أول من امس. وقال: «ان الاجهزة الامنية وضعت على اهبة الاستعداد لافشال اي محاولة للاخلال بالامن في المدينة وفي كل مدن محافظة حضرموت ومناطقها».

واشار الى استمرار التحقيق في احداث أول من امس مع الاشخاص الذين احتجزوا لمعرفة الابعاد والدوافع التي كانت وراء الاحداث.

وخلص المصدر نفسه الى القول «ان وراء احداث المكلا مخططاً سياسياً مشبوهاً وقوى تحاول تقويض الامن في داخل اليمن من خارج».

وعلمت «الحياة» ان اللجنة التي شكلها وزير الداخلية العقيد حسين عرب من أعيان ووجهاء حضرموت للتحقيق في قضية محكمة المكلا ستنهي اعمالها اليوم وترفع تقريراً مفصلاً الى وزير الداخلية ثم الى مجلس الوزراء ومجلس النواب توضح فيه ما توصلت اليه استناداً الى اقوال الشهود وسير الاحداث في ما يتعلق بالادعاءات الموجهة الى رئيس نيابة حضرموت السيد عبدالعزيز الضوراني بانه ارتكب جريمة القذف العلني في حق نساء حضرموت وما إذا كانت هذه الادعاءات صحيحة ام باطلة.

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً من المعارضة اليمنية عرضت فيه رؤيتها

التتمة في الصفحة (٦)

## البحرين: اعتقال المتهم الرئيسي بادخال أسلحة

□ المنامة - «الحياة»:

■ انيع في المنامة امس ان مصدراً امنياً بحرانياً مسؤولاً كشف «تمكن اجهزة الأمن العام من القبض على المتهم الرئيسي الذي تولى تدبير عمليات شراء وتهريب عدد من الأسلحة والذخائر الى داخل البلاد».

وقال المصدر: «ان اجهزة الأمن نجحت في ضبط الأسلحة والذخائر التي تم تهريبها وقد ادلى المتهم جعفر علي حسين باعترافات تفصيلية امام قاضي التحقيق حول كيفية ادخاله الأسلحة عن طريق التهريب وهي عبارة عن ثمانية مسدسات وكمية من الذخائر».

# مجلس الأمة الكويتي يؤيد البحرين من دون الاشارة الى ايران

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أصدر مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) امس بياناً أعلن فيه تأييده لدولة البحرين تجاه الاحداث الأخيرة. ولم يشر البيان الى تفاصيل الاحداث او الى علاقة ايران بها.

وطُرح موضوع البحرين امس على المجلس على ضوء رسالة بعثها رئيس مجلس الشورى البحريني ابراهيم محمد حسن حميدان الى رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون، يوم السبت الماضي، ويطلب فيها مبادرة من النواب الكويتيين «لدعم موقف البحرين وللتنديد بالسياسة الايرانية وتدخلها في الشؤون الداخلية للبحرين».

واقترح نائب رئيس المجلس صالح الفضالة إحالة الرسالة على لجنة الشؤون الخارجية للبحث فيها، وصوت النواب بالموافقة لن بعض النواب الشيعة طالب بطرح الرسالة على المجلس لتمكين النواب من ابداء وجهات نظرهم في احداث البحرين.

وقال النائب عدنان عبدالصمد: «لنا رأي في هذه الرسالة ونُصر على عرضها على المجلس». وقال زميله النائب ناصر صرخوه: «لماذا هذه الحساسية المفرطة من مناقشة هذا الموضوع ونحن نطالب بترسيخ العمل بالديموقراطية؟».

لكن المجلس قرر الاكتفاء باصدار بيان تصوغه لجنة الشؤون الخارجية في المجلس وعدم طرح الموضوع في القاعة البرلمانية.

واجتمعت لجنة الشؤون الخارجية فوراً في حضور وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في جلسة استثنائية لمدة ساعة لم تخل من نقاش متوتر، وانتهت باصدار بيان.

وجاء فيه ان مجلس الأمة «تلقى بقلق بالغ نبأ الاحداث المؤسفة التي جرت اخيراً في دولة البحرين الشقيقة، ويؤكد وقوفه الى جانب شعب البحرين الشقيق في مواجهة

التتمة في الصفحة (٦)

## مواجهة بين بغداد وخبراء التفتيش

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قررت الأمم المتحدة مساء امس سحب فريق تفتيش دولي من موقع للحرس الجمهوري في العراق، بعدما حاول من دون جدوى لمدة ٨ ساعات تفتيش منشآت الموقع، حسب مصادر ديبلوماسية في نيويورك.

وابلغ الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، السفير رالف اكيوس، مجلس الامن ان الفريق مُنع من دخول مبنى في بغداد تابع للحرس الجمهوري حسب مصادر المجلس. وطلب عقد جلسة لمجلس الامن

التتمة في الصفحة (٦)



أوروبا ٩٦

# الايطالي كازيراغي يهزم روسيا

□ لندن - «الحياة»:

كان اللاعب بيير لويجي كازيراغي نجم اللقاء العاصف بين أيطاليا وروسيا على ملعب انفيلد في ليفربول ضمن المجموعة الثالثة لبطولة الأمم الأوروبية العاشرة اذ سرق الاضواء من نجوم ايطاليا الكبار عندما سجل هدفين في المرمى الروسي ضمنا الفوز لمنتخب بلاده ٢/١.

فاجأ كازيراغي الروس بهدف مبكر في الدقيقة الرابعة سدده في أقصى الزاوية اليمنى بعدما مرر حارس المرمى الروسي الكرة خطأ الى احد اللاعبين الايطاليين فمررها بدوره الى كازيراغي الذي أقام المدرجات وأقعدها.

ولم يتم للروس على ضيم فردوا على الهدف المبكر بهجوم صاعق أثمر رمية ركنية في الدقيقة الخامسة... وضغطوا بشدة على المرمى الايطالي الى ان سنحت الفرصة امام اللاعب الروسي تسيمبالار فسجل هدف التعادل في الدقيقة العشرين.

واستمر اللعب سجالاً في الشوط الاول فكانت تسديدة عالية من دل بييرو في الدقيقة الـ ٢٩ ورمية ركنية للروس في الدقيقة الـ ٣١ اعقبتها ركلة حرة مباشرة نفذها موستوفوي في الدقيقة الـ ٣٣ رد عليها البرتيني بركلة مماثلة في الدقيقة الـ ٣٤ وشكل الروسي كانتشلسكس خطراً دائماً على المرمى الايطالي طوال هذا الشوط وكاد يسجل في الدقيقة الـ ٤٢ من تسديدة بعيدة كانت تلامس القائم الأيسر ولو لم ينجح الايطاليون في نصب مصيدة التسلل للروس لهزّت شباكهم غير مرة في الشوط الأول.

في الشوط الثاني بدا تصميم الايطاليين واضحاً على تسجيل هدف مبكر وكان لهم ما

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590



# الهراوي خائف من آفاق المرحلة المقبلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل النائب محمود طبو عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «خوفه من افاق المرحلة المقبلة في ضوء وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل، والمعروف عنه وعن حزبه انهما متشددان لناحية التعاطي مع عملية السلام، وانه ما زال في اطار البحث والتشاور للتوصل الى قانون انتخابي يرضي غالبية اللبنانيين». وقال طبو بعد زيارته قصر بعبدا «علينا التوصل الى القانون الانتخابي الاقل سوءاً».

وكان الرئيس الهراوي استقبل راعي ابرشية لوس انجليس للموارنة المطران جون شديد، ثم رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) المهندس خالد سلام الذي عرض له اوضاع الشركة معلناً انعقاد جمعية عمومية في ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري للمساهمين بغية زيادة رأس المال.

واستقبل النائب السابق ميشال ساسين، ثم قائد القوات الدولية العاملة في الجنوب الجنرال ستانيسلاف فوزنياك مع عدد من كبار ضباط القوات الدولية في حضور قائد الجيش العماد اميل لحود وعدد من الضباط اللبنانيين. وقدم الوفد الى الرئيس الهراوي مجسماً يمثل اعلام الدول المشاركة في القوات الدولية.

# السنيورة يطالب السياسيين برفع أيديهم عن الإدارة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ان وثيقة توجهات الحكومة اللبنانية عن الاصلاح الاداري التي وقعها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حزيران (يونيو) الماضي «رسمت اطاراً واضحاً ودقيقاً لرؤية اصلاحية هادفة ومؤمنة».

وجاء كلام الخليل في ورقة طرحها في ورشة العمل التي افتتحها صباح امس في فندق «سمرلند» عن الاصلاح الاداري في لبنان بالتعاون مع البنك الدولي.

واعتبر الخليل «ان التوجهات الرئيسية للحكومة تتمثل في بناء ادارة مصغرة فاعلة واقتصادية تلبي المتطلبات الاساسية للمواطنين في ظل اقتصاد حر يضمنه الدستور». وعرض لواقع الادارة قبل الحرب وبعدها، واعتبر «اننا في حاجة ماسة الى التغيير رغم ما سجلته الحكومة من إنجازات». ولفت الى انه من بين الاهداف الرئيسية لعملية الاصلاح الاداري «تدعيم اللاحصرية واللامركزية باعطاء الاجهزة الاقليمية الصلاحيات والمهام الممكنة للبت في شؤون المواطن من دون العودة الى الادارات المركزية».

وشارك وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في ورشة العمل وطرح تجربة وزارة المال في موضوع الاصلاح ورأى «ان اي اصلاح اداري لا يمكن ان يرى النور او يلقى النجاح اذا لم يواكبه اصلاح سياسي»، معتبراً ان «اول مداميك هذا الاصلاح يبدأ برفع يد السياسيين عن الادارة وتحريرها من الولاءات السياسية والطائفية». وقال ان عملية الاصلاح الاداري «ليست مجرد قرار نتخذه في لحظة وينتهي الأمر، بل ان ذلك يستوجب ممارسة جديدة صادقة تتلخص في تضافر الجهود بين مختلف مؤسسات الدولة واجهزة الرقابة ومؤسسات متخصصة تعمل تحت اشراف الحكومة وبتخطيط منها في الوصول الى الغايات المنشودة».

وتستمر اعمال الورشة حتى مساء اليوم.

## 'الجنوبي' يتوقع تطورات بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية

# 'حزب الله': اذا تمادى الخرق ندرس الرد

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد نائب «حزب الله» محمد فنيش «اقدام اسرائيل على تنفيذ تهديداتها عبر عدوان مماثل لعدوان نيسان (ابريل) الماضي». ودعا المجتمع الدولي «الى الوقوف عند التهديدات الاسرائيلية لردع اسرائيل عن خرق هذا التفاهم». ورأى «ان مسؤولية الحكومة اللبنانية اطلاع الدول الراعية لتفاهم نيسان على الاعتداءات الاسرائيلية التي تستهدف المدنيين في قراهم وتقديم شكوى عاجلة عند كل خرق اسرائيلي لهذا التفاهم» مشدداً على «حق المقاومة في ضرب الاحتلال واستعدادها الدائم للرد على اي عدوان». وقال فنيش: «المقاومة على اتم الاستعداد للتصدي لهذه التهديدات. ولا ارى اي داع للشعور بالقلق او الخوف الزائد ففي النهاية هناك اوضاع ميدانية تفرض نفسها على العدو، والمطلوب ان نستنفد كل الوسائل لمطالبة المجتمع الدولي لوضع حد لهذا الخرق واذا تمادى فان المقاومة ستدرس الاوضاع وتقرر في ضوء تقديرها لمصلحة امن اهلنا ومن خلال الوسائل التي تملكها من واجبها ان ترد على العدو، ولكن قبل ذلك على العالم ان يدرك وان يعلم حقيقة ما يقوم به العدو الصهيوني».

في المقابل، وفي اطار التهديدات، قالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» ان «منطقة الجنوب ستشهد تطورات بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة اذا استمرت العمليات التي ينفذها «حزب الله» ضد الجيش الاسرائيلي وعناصر الجنوبي».

وميدانياً شهدت المنطقة الحدودية المحتلة تحركات اسرائيلية مكثفة خصوصاً بعدما اعلنت حال التأهب في صفوف القوات الاسرائيلية وسيّرت دوريات مؤللة على الطرق العامة بحماية المروحيات، خصوصاً على محور مرجعيون - العيشية - الجرمق - كفرحونة، حيث تعمد هذه الدوريات الى اطلاق النار عشوائياً على الحقول والبساتين والطرق الترابية والمسالك الوعرة التي تربط بين المناطق المحررة والمنطقة المحتلة.

ونفذت قوات الاحتلال صباح امس عملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة ومدافع الهاون على محور السريرة - القطراني في القطاع الشرقي.

# متابعة محاكمة غسان مطرجي ورفاقه

■ بيروت - «الحياة» - تابعت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وحضور ممثل النيابة العامة القاضي غسان فواز، محاكمة غسان مطرجي ورفاقه في قضايا الاتجار بالمخدرات، واستجوبت المدعى عليه غسان مطرجي الذي قال ان «لا صحة للمعلومات التي اسندت اليه»، مؤكداً انه «يملك اثباتات خطية تثبت العكس» وايد اقواله السابقة في التحقيقات الاولية والاستنطاقية. وقال ان «القضية ملفقة من اساسها ولم يضبط اي شخص في هذه القضية معه مخدرات، وان التحقيقات اجريت بعد انقضاء مهلة طويلة على الافعال المذكورة». واحتفظ ممثل النيابة العامة بحقه في طرح الاسئلة على المدعى عليهم بعد استجوابهم.

ورداً على سؤال كيف يفسر اعتراف سائر المتهمين باشتراكهم معه في الاتجار بالمخدرات قال مطرجي ان «افادات كل من المستجوبين متناقضة في مراحل التحقيق كافة وهي متناقضة ايضاً مع افادات المتهمين الآخرين في هذه القضية. وان لديه جواباً حول الادلاءات عن الافادات المذكورة وما ادلى به المتهمون لكنه لا يستطيع قوله».

ولاحظ وكيل الدفاع المحامي نصري المعلوف ان «المحقق كان واحداً في هذه القضية». وقال مطرجي ان «الاتفاق كان من اجل ادانته وان لديه افادات خطية عن كذب هؤلاء المتهمين». واعلن انه باع المستوعبات التي تتضمن ورق جدران وادوات كهربائية الى محمد الحمصي، وادعى عليه بالاحتيال وصدر حكم بسجنه مدة سنة بجرم اساءة الامانة وتضمينه والزامه دفع مبلغ مئتي مليون ليرة العام ١٩٨٨.

ثم استمعت المحكمة الى افادة عبدالغني شعبان الذي اعتبر ان «لا صحة لإفادته، فحذرته الرئاسة من التلاعب باقواله امامها حفاظاً على سرعة المحاكمة وعلى حقوقه». لكنه اشار الى انه «اخذ من منزله في سيارة «بيجو» في داخلها اربعة اشخاص: اثنان لبنانيان والآخران غير لبنانيين، نقلوه الى مركز امني غير لبناني حيث ادلى بإفادته تحت تاثير التهديد من جانب الجهات غير اللبنانية ورفض تاييد افادته امام المحقق». واضاف «في وزارة الدفاع قال لي القائمون بالتحقيق ان ابقي على افادتي فيعلنون براءتي. وقد اوقفت ٢٢ يوماً في الوزارة معصوب العينين وكلفتني الجهة غير اللبنانية زيارة غسان مطرجي في بيته بهدف الاعتذار منه وجلب الاخبار منه».

كذلك استمعت المحكمة الى افادة محمد توفيق الحمصي الذي قال ان «لا صحة لما اسند اليه» نافياً ان يكون اشترك في توضيب المخدرات او تهريبها. وقال انه ابلغ جهات امنية غير لبنانية والاجهزة الامنية اللبنانية ان غسان مطرجي كان يعمل في تهريب المخدرات وتزوير دولارات والاتجار بالاسلحة. ولاحقاً استمعت المحكمة الى افادة المتهم احمد وطفة الذي انكر التهمة المسندة اليه.

## الحكم اليوم في قضية شمص

■ بيروت - «الحياة» - تصدر محكمة الجنايات في بيروت اليوم برئاسة القاضي لبيب زوين، حكمها على النائب الموقوف يحيى شمص و١٢ آخرين موقوفين معه بتهمة الاتجار بالمخدرات.

# شمس الدين: المماطلة في لجنة المراقبة تشجع إسرائيل على العدوان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان المماطلة في تشكيل لجنة المراقبة التي يفترض ان تضع حداً للاعتداءات الاسرائيلية على الاهالي تشجع الكيان الصهيوني على التمادي في عدوانه».

وقال الشيخ شمس الدين تعليقاً على الوضع في الجنوب «اننا ندين بشدة العدوان الاسرائيلي الذي استهدف المدنيين اللبنانيين امس في قراهم الآمنة، وهو يشكل اختراقاً خطيراً لتفاهم نيسان». ونوه بـ«العملية الجهادية» للمقاومة، وقال: «ان العملية الجهادية التي قامت بها المقاومة هي موضع تنويهنا، حيث تمت في نطاق تفاهم نيسان، وعمليات المقاومة تستمد شرعيتها من استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان ان «القمة العربية التي ستعقد في القاهرة تعتبر بداية خيرة لجمع الشمل العربي».

ودعا الى «مزيد من المواقف الصلبة لأن السلام العادل يأتي نتيجة القوة والتماسك العربي». وقال «ان الصحوة العربية تتحرك من جديد لتتفاعل في امتنا وفي انظمة الدول العربية لمواجهة اسرائيل التي تعمل لتقضم ارضنا وتسلب خيراتنا. وقد ادرك شعبنا العربي هذه الحقيقة، ووجدت انظمتنا العربية نفسها امام الحوت الاسرائيلي الذي يسعى الى ابتلاع العرب وتهميش دورهم».

واعتبر قبلان «ان الاعتداءات الاسرائيلية التي حصلت بالامس دلت الى ان اسرائيل تعمل على خرق «تفاهم نيسان» وعلى تعميمه. ولنا معها تجارب سابقة منها لجنة الهدنة والقرارات الدولية وكلها حبر على ورق لم تعتبرها اسرائيل ولم تلتزمها. لذلك، نطالب بمزيد من القرارات الحكيمة والسريعة التي تخدم المصالح العربية وتعيد حقوق العرب المغتصبة».

وشدد المفتي قبلان على وجوب «الاسراع في انجاز قانون انتخاب جديد، واقراره بالصورة التي تحقق اماني اللبنانيين وتؤمن لهم مشاركة عامة واختياراً مميزاً لاعضاء الهيئة التشريعية، وفق اسس الحرية والنزاهة والديموقراطية وعلى النحو الذي يحصن مسيرة الوفاق الوطني وينقيها من شوائب المصالح والطائفية والمناطقية خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة، مرحلة تبعثر الاوراق وتشتت المسارات التي اصبحت مفتوحة على كل الاحتمالات، والتي لم تعد تحتمل اي مجازفة او اي مساواة او اي استهتار، فالظروف صعبة وقاسية وعلى المسؤولين ان يكونوا في مستوى الاستحقاقات، وان يرفعوا من وتيرة الممارسة الصحيحة التي تمكنهم من مواجهة ما يحاك للبنان وللمنطقة».

وقال «ان على الحكومة بالتعاون مع المجلس النيابي واصحاب الارادات الطيبة والخيرة التي تريد خلاص هذا البلد ان تؤدي دورها الوطني كاملاً من دون الالتفات الى اي غاية او هدف من شأنه اضعاف الوضع الداخلي وارباكه، والتلهي بأمور تلغي الدور اللبناني برمته».

# لبنان قدم الى الامم المتحدة رسالة احتجاج ضد اسرائيل

□ نيويورك - «الحياة»:

■ رفع مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى الامين العام الدكتور بطرس غالي رسالة احتجاج على «الاعتداءات والممارسات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية». وجاء في الرسالة المؤلفة من ٣٦ صفحة وتضمنت تفاصيل الاعتداءات في شهر نيسان (ابريل) الماضي، ان «الحكومة اللبنانية تدين في شدة» عمليات اسرائيل خصوصاً العدوان الواسع النطاق ضد لبنان وارتكابها مذابح جماعية بحق المدنيين وتدمير المنازل السكنية والمستشفيات والمؤسسات التجارية والبنى التحتية للاقتصاد الوطني اللبناني».

وتابعت الرسالة ان العدوان الاسرائيلي اسفر عن قتل ١٨٠ مواطناً وجرح اكثر من ٤٠٠ وتشريد مئات الآلاف.

واشارت الى اعماله «الوحشية»، لا سيما «مجزرة سيارة الاسعاف (في صور) ومقتل العائلات تحت ردم منازلهم (النبطية) ومجزرة قانا التي ذهب ضحيتها ١١٢ مواطناً مدنياً بينهم عدد كبير من الاطفال والنساء لجأوا الى الامم المتحدة لحمايتهم». واعتبرت ان هذه الاعمال ستبقى «دليلاً حياً على همجية الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وسياسة الحقد والكراهية والعدوان للحكومة الاسرائيلية».

# وفود اجنبية زارت بلدة قانا ومليون دولار من الامير الوليد بن طلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت بلدة قانا امس زيارات لوفود اجنبية عدة تفقدت مكان المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في الثامن عشر من نيسان (ابريل) الماضي وقدمت التعازي لذوي الشهداء واقاربهم. وفي هذا السياق، زار رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في الاورغواي كارلوس بيريرا اضرحة شهداء المجزرة وعددهم ١٠٦ شهداء يرافقه سفير بلاده في بيروت.

ودعا بيريرا في تصريح له الى وقف المأساة في الجنوب اللبناني مؤكداً دعم بلاده المطلق لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب قوات الاحتلال من كل الاراضي اللبنانية المحتلة.

كما زار قانا السفير الاسترالي في بيروت يان بول باريمتر واصفاً ما شاهده بانه «مرعب» ودعا الى «وقف دورة العنف في الجنوب وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة بشكل يؤدي الى عودة الامن والاستقرار اللذين يفتقد اليهما السكان».

الى ذلك، اعلن النائب سعيد الاسعد ان الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز تبرع بمليون دولار اميركي لذوي الشهداء الذين سقطوا خلال العدوان الاخير، وانه كلّف شخصياً بايصال هذا المبلغ الى مستحقيه.

وأشار الاسعد الى انه اعدّ لوائح باسماء عائلات الشهداء بعد حصوله عليها من المراجع المختصة وبلغت ١٧٩ شهيداً وسيتولى شخصياً توزيع المبلغ من خلال زيارات سيقوم بها الى ذويهم.



# وفاة الشيخ نجيب علم الدين

■ بيروت - «الحياة» - غيّب الموت امس الوزير السابق الرئيس الفخري لشركة طيران الشرق الاوسط الشيخ نجيب علم الدين.

وقد نعته، الى عائلته، الجامعة الاميركية في بيروت باعتباره العضو الفخري في مجلس امناء الجامعة الاميركية ورئيس جمعية خريجيها في بيروت من العام ١٩٦٧ الى العام ١٩٧٣، وشركة طيران الشرق الاوسط، وسيصلى على جثمانه غداً الخميس الثانية بعد الظهر في مسقط راسه بعقلين.

ولد الشيخ نجيب عام ١٩٠٩ في بعقلين - الشوف، ونال شهادة في الهندسة والرياضيات من الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٣٠، ثم اكمل دراساته العليا في بريطانيا. بدا حياته العملية كمدرّس للهندسة والرياضيات في الجامعة الاميركية، وانتقل الى العمل لدى الحكومة الاردنية حيث شغل مناصب عليا في حقلي التعليم والاقتصاد، الى ان شغل عام ١٩٤٠ منصب امين سر الحكومة الاردنية حتى عودته الى لبنان عام ١٩٤٢. وعام ١٩٤٣ أسس في بيروت شركة موارد الشرق الادنى واستمر رئيساً لمجلس ادارتها حتى العام ١٩٥٢ حين عيّن مديراً عاماً لشركة طيران الشرق الاوسط ليصبح عام ١٩٥٦ رئيساً لمجلس ادارتها ورئيساً للشركة حتى العام ١٩٧٧ حين انتخب رئيساً فخرياً لها مدى الحياة.

وشكلت هذه المرحلة محطة رئيسية في حياة الشيخ علم الدين وارتبط اسمه باسم شركة طيران الشرق الاوسط التي عرفت في عهده عصرها الذهبي وانتشارها الاقليمي والدولي. وخلال ذلك انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة «اياتا» من العام ١٩٥٧ الى ١٩٧٥. دخل السياسة من باب الكفاية والخبرة فعيّن وزيراً للاعلام والسياحة عام ١٩٦٥، ووزيراً للاشغال العامة والنقل عامي ١٩٦٦ و١٩٧٣. واختير عضواً في مجلس امناء الجامعة الاميركية من العام ١٩٦٤ الى العام ١٩٧٢، وبقي عضواً فخرياً فيه مدى الحياة. وبين العامين ١٩٦٧ و١٩٧٣ انتخب رئيساً لنادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت.

نال عدداً من الأوسمة الرفيعة من بلدان عدة تقديراً لخدماته وكفايته واهمها:

- من لبنان وسام الاستحقاق من رتبة كومندور ووشاح الارز من رتبة كومندور ووشاح الارز الوطني من رتبة ضابط أكبر، ومن الفاتيكان الوشاح الاكبر للقديس سيلفستر، ومن بريطانيا وشاح الامبراطورية البريطانية، ومن فرنسا وسام شرف برتبة فارس، ومن اسبانيا وسام الاستحقاق من رتبة كومندور، ومن مصر وسام الجمهورية.

والى اعماله الكثيرة خصص وقتاً للتأليف وترك عدداً من المؤلفات اهمها كتابان هما: «The Flying Sheikh» و«Turmoil».

## الشيخ الطائر... سيرة نجاحات

□ لندن - «الحياة»:

■ وصفت مرة كريمة الشيخ نجيب علم الدين ايدا شعور والدها وهو يراقب عودة طائرات «شركة طيران الشرق الأوسط» من فوق شرفة فيلته في شملان بانه شعور غريب لا يقل حرارة واهتماماً عن شعور الغبطة لعودة اولاده الى المنزل في المساء. كان يتطلع بشغف ومحبة الى رقم كل طائرة فيعرف من أين هي قادمة، واسماء طاقمها، ويظل يتابعها ببصره الى ان تحط فوق المدرج. وعندما تأوي كل الطائرات الى مرابضها يشعر بالارتياح والاطمئنان، ويدخل الى غرفته لينام.

مساء الاثنين الماضي طلب الشيخ نجيب من نجله كريم ان ينقله الى مكان قريب من الشباك على اعتبار انه لم يعد بامكانه التحرك بسهولة بعدما قطع الطبيب أصبعين من رجله بسبب انسداد شرايين الساق. كان يلقي النظرة الأخيرة على طائرات الاسطول المدني الذي رعاه كرئيس مجلس ادارة فترة طويلة من الزمن، ويودع بالتالي البلاد التي غاب عنها طوال عشرين سنة في لندن، ثم عاد ليموت فيها. وهذا ما حمل نجله الأكبر مكرم على نقله الى بيروت لأنه شعر بأن الزيت في سراجه قد انتهى.

مع ان الشيخ نجيب عمل في عمان (الأردن) منذ عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٤٩، وحقق نجاحات كبيرة على صعيد الادارة، إلا ان لانضمامه الى شركة «الميدل ايست» أعطاه بعداً اجتماعياً وسياسياً اوصله الى الوزارة، وجعله واحداً من الاداريين الذين اوصلوا الشركة الى مستويات عالية صنفت كخامس شركة مربحة وناجحة في العالم. لهذا السبب وسواه ظل اللبنانيون والعرب يتعاملون مع «الميدل ايست» تعاملهم مع سفارة قائمة بذاتها. لذلك أعلن مرة العميد ريمون اده اثر عودته من جولة في العواصم الاوروبية بأنه من الأفضل تكليف «الميدل ايست» بمهام الخدمات على كافة المستويات لأن موظفيها يتمتعون بكفاءات نادرة. وكان من جراء ذلك ان تسابق الاثرياء العرب في الخليج وافريقيا على نيل تمثيلها لانها كانت تشكل لمختلف الدول العربية الخدمة الممتازة والتنظيم المثالي. وكان الاستاذ محمد حسنين هيكل يحرص كل يوم خميس على ارسال مقالته لجريدة «الانوار» بواسطة مكتب الشركة في القاهرة. ولما سأله مرة مدير المكتب شفيق الزين: لماذا لا ترسلها مع شركات اخرى، اجابه: «لاني حريص على وصولها...» ضمن هذا المناخ المتميز بدأت شركة «الميدل ايست» نشاطها مع آل سلام والحص، ثم انتقلت الى الشيخ نجيب واسعد نصر اللذين تعاونا لانجاحها على نحو فريد. وقد تكون من المؤسسات القليلة التي استمرت عاملة بالرغم من الضغوط التي تعرضت لها، والمصائب التي حلت باسطولها ان كان على ايدي الاسرائيليين الذين نسفوا ثماني طائرات عام ١٩٦٨... أم على ايدي المتقاتلين طوال ١٦ سنة حرب.

ولم تكن حياة الشيخ نجيب كلها حياة رغد وطمأنينة. فقد فجع مرة بمقتل ابنته ريما على يد شاب كان يحبها، ثم لم يلبث ان انتحر امام والدتها في شملان. وتركت هذه الفاجعة جرحاً كبيراً في صدره وصدر زوجته كان من الصعب ان يندمل. وروت زوجته، واسمها ايدا ايضاً، هذه المأساة في كتاب اصدرته «دار كورثيت» بالانكليزية تحت عنوان «مكتوب». واعتبرت ان العقيدة الدرزية التي تعتبر ان حياة كل انسان «مكتوبة» من نوع القضاء والقدر هي البلسم الوحيد للجراحات النفسية. ولقد أصيبت بعد حادث ابنتها بمرض السرطان، ولكنها قاومت بصلابة مدة طويلة من الزمن حتى قال عنها الاطباء في لندن «المرأة الاعجوبة». وكانت تقول انها تريد ان تعيش لكي تخدم زوجها في ايامه الأخيرة. ولما ماتت منذ اقل من سنة في بيروت، عرف الجميع ان حياة الشيخ نجيب علم الدين قد انتهت ايضاً. عام ١٩٨٧ اصدرت دار «كورثيت» في لندن كتاباً وضعه الشيخ نجيب يروي فيه سيرة حياته منذ طفولته حتى انهيار بنك انترا وانفجار الحرب اللبنانية. (ولد في ٩ اذار - مارس ١٩٠٩). عنوان الكتاب «الشيخ الطائر»، ثم اصدر منذ ثلاث سنوات كتاباً يعلق فيه على المؤلفين الاجانب الذين اساءوا الى الطائفة الدرزية، ولم يفهموا اسرار هذه الديانة. وظل يكتب بمعاونة سكرتيرته الالمانية «ليلو فيغل» حتى الرمق الأخير. وكان يعتبر ان لبنان الذي انتج الازدهار والاستقرار والامان قد انتهى، وان لبناناً آخر قد ولد على انقاض الانانية والشهوات والارتهان للخارج.

# ذكرى طوني فرنجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الاعلام فريد مكاري امس «ان وعي ابناء الشمال وتضامنهم وتمسكهم بوحدة لبنان احبط ما رمت اليه مجزرة اهدن، من مخطط هدف الى تقسيم لبنان، ابتداء من شماله، واحداث فتنة طائفية تقضي على الالفة والعيش المشترك ووحدة المصير، التي ميزت ولا تزال منطقة الشمال، وكانت القدوة للمناطق اللبنانية الاخرى».

وقال في كلمة في مناسبة الذكرى السنوية لمجزرة اهدن «ان استشهاد النائب والوزير السابق المرحوم طوني فرنجية وافراد عائلته ومجموعة من شباب اهدن المخلصين، كان محطة سوداء في تاريخ لبنان الحديث، وفصلاً من فصول المؤامرة التي بدأت منذ العام ١٩٧٥، وهدفت الى ضرب لبنان الواحد الموحد الذي كان وسيبقى نموذجاً حضارياً فريداً».

## شكر على تعزية

### عائلة الشويش في عامودة

يتقدمون بجزيل الشكر ومزيد الامتنان الى جميع من واساهم بفقيدهم الغالي المرحوم جميل شويش، الذين حضروا بالذات وتحملوا عناء السفر والى الذين اتصلوا هاتفياً او ارسلوا البرقيات من داخل القطر العربي السوري والاقطار المجاورة والدول الاوروبية راجين المولى عزّ وجل ان يحفظهم من المكاره، وان لا يفجعهم بعزيز.

## استقبالات واهتمامات متنوعة في الخارجية

# بويز تابع التطورات الجنوبية وتلقى تقارير تنبه الى خطورة الوضع

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع وزير الخارجية فارس بويز تطورات الوضع في الجنوب في ظل التهديدات الاسرائيلية بالقيام باعمال عدوانية. وتلقى تقارير عدة من السفارات اللبنانية في الخارج تنبه الى «خطورة الوضع».

وكان بويز استقبل القائم باعمال السفارة اللبنانية في جنوب افريقيا شربل اسطفان وتسلم منه تقريراً تضمن معلومات عن وضع الجالية الذي يزيد على ٣٠ الفاً وعلى العلاقات بين بيروت وجوهانسبورغ، وتفاصيل عن الاعتداء المسلح الذي تعرض له اسطفان في ايار (مايو) الفائت اثناء وجوده في منزله، على يد مجهولين.

والتقى بويز رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد، ومطران الموارنة في المكسيك واميركا الوسطى وفنزويلا بطرس طياح يرافقه السيد الياس حبيش، وعرض معه لاوضاع الجالية في المكسيك ولا سيما الموارنة الذين يقارب عددهم في مكسيكو ١٠٠ الف وفي فنزويلا ٧٠ الفاً واميركا الوسطى ٢٥ الفاً.

وعرض بويز ظهر امس مع السيد نجاد عصام فارس رئيس فريق العمل الاميركي من اجل لبنان (تاسك فورس فور ليبانون) للعلاقات اللبنانية - الاميركية.

ونقل فارس الى بويز تحية اعضاء «تاسك فورس» واشادتهم بالجهود التي يبذلها لتوثيق التعاون بين البلدين وبين لبنان والمتحدرين من اصل لبناني. واشاد الوزير بويز بصدقية «تاسك فورس» في الولايات المتحدة وبقدرتها على اداء دور جدي في الدفاع عن القضية اللبنانية وتثبيت العلاقات الاميركية - اللبنانية خصوصاً بعد هذه الحيوية الجديدة التي اثبتتها اخيراً على اثر ما تعرض له لبنان.

وعلم ان الوزير بويز عرض مع فارس «المنعطفات الاقليمية المطروحة بعد انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً لحكومة اسرائيل، وضرورة رسم سياسة جديدة تأخذ في الاعتبار كل الاحتمالات المطروحة مستقبلياً». واتفقا على «تنسيق مباشر بين اعمال «تاسك فورس» ووزارة الخارجية من اجل مواكبة التطورات».

الى ذلك استقبل الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن سفير تركيا اورهان اغا الذي طلب منه دعم لبنان لترشيح تركيا الى عضوية محكمة العدل الدولية.

ودعت مديرية الشؤون الاقتصادية في الخارجية السيدين حسين محمد المصري وعفيف علي صالح حرز الى الاتصال بها في اقرب وقت ممكن لضرورة استكمال ملفيهما المتعلقين بتعويضات حرب الخليج.

## استغربت تزامن طرح اللامركزية مع ضائقة قانون الانتخاب

# الكتلة الوطنية تستبعد سلاماً في المدى المنظور

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناقشت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبناني في اجتماعها الدوري، «التبدل الطارئ في الاوضاع الاقليمية». وعرضت لشريط الاحداث المتتابعة «التي ادخلت تعديلات مهمة، على ما يبدو، في طريق العملية السلمية وفي شروطها لتعيدها الى البدء حتى لستؤنفت المفاوضات، وتستأخر معها كل مواعيد السلام وكل الآمال التي بدت اوهاماً واهية ساقطة».

واشارت الى «الدور الاسرائيلي الجديد العائد الى التشدد» منكرة «بشكوكها الدائمة وبتحفظاتها حيال المفاوضات الاسرائيلية للصلح في الشرق الاوسط باعتبار ان هذا الصلح لا تتمعه اسرائيل في النتيجة الا بشروطها التي تمليها استراتيجيتها، مهما اقتضى لها من الصبر والوقت، ومهما استنفدت من الروايات والرجالات».

ورأت ان «الصلح في الشرق الاوسط لم يعد حاصلاً في المدى المنظور لأن اسرائيل تعمدت تعطيل الشرط الاساسي المعتمد: الارض في مقابل السلام، وقد تبين من المؤشرات الحديثة ومن الاعتداءات العسكرية المستمرة على جنوب لبنان ان اسرائيل بشروطها المتشددة قد تكون في صدد وضع برنامج للحرب في الشرق الاوسط لا برنامج الامن والسلام كما تحاول ان توهم العالم».

وتابعت اللجنة «حيال معاناة اللبنانيين اليومية في الجنوب والبقاع الغربي من جراء الاعتداءات الاسرائيلية الأليمة وحيال عذاب اللبنانيين الدائم بغياب سيادتهم وحريتهم، نطالب بإلزام اسرائيل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ لأن فيه حق لبنان واللبنانيين في استعادة السيادة والحرية الوطنيتين وهو حق مطلق ناجز فوق كل نزاع او مفاوضة يرسي بتنفيذه الهدنة وينهي القصف والعنف والقتل ويهيئ الوطن لمواكبة السلام».

واستغربت اللجنة «المفاجأة التي تعمدتها السلطات بدفعها مشروع اللامركزية الادارية الى ورشة التشريع ليتزامن مع ضائقة الخروج من قانون الانتخابات على رغم ما يتطلبه من عمق في الرؤية ودقة في الدراسات، وعلى ما يحتمل من مقارنة لانظمة الاصلاح واختبار ضروري واعداد اداري سليم ليحل احلالاً علمياً وتقنياً بديلاً من القوانين والانظمة المستبدلة تنفيذاً لهذه اللامركزية الادارية».

ورأت «بغض النظر عن موقعها من الانتخابات وموقفها الرافض منها، ان تعثر السلطات في استصدار قانون للانتخابات حتى الآن متميز بالعدالة والعلم يعني عجزها ولا يعني حيادها ولا اهتمامها بتربية الاجيال او بتأهيل النخب الوطنية ولا جديتها ولا صدقيتها في طرح قانون اللامركزية الادارية في الوقت نفسه، حين ينتظر اللبنانيون ان يكون هذا التشريع عملاً تأسيسياً مهماً للدولة المستقرة وللنظام السياسي العادل، وهو يتطلب التشاور المستفيض على مستوى كل الوطن بفسحة من الوقت كافية هادئة تتم فيها المناقشة المفعمة بجو من الاطمئنان والثقة وفي معزل عن المناورات والشكوك والشبهات».

## مكاري راجع رئيس المجلس في تمويل تطوير الاذاعة

# سعادة التقى بري وتمنى انتخابات «بأي ثمن»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة «اجراء الانتخابات النيابية بأي ثمن لانه لا يجوز تعطيل الحياة الديموقراطية في لبنان مهما كانت الظروف».

استقبل رئيس المجلس النيابي المحامي نبيه بري في مكتبه في مبنى المجلس امس الدكتور سعادة يرافقه نائب رئيس الحزب منير الحاج. وقال سعادة بعد اللقاء: «حملنا الى الرئيس بري دعوة الى حضور مؤتمر الحزب العشرين الذي سينعقد الاحد في ٢٣ الجاري في مقر اقليم كسروان».

ورداً على سؤال قال: «قياساً الى الاحتفالات الحزبية السابقة، سيكون الاحتفال حاشداً وهو ليس مهرجاناً انما مؤتمر وستكون جلسة الافتتاح علنية، اما بقية الجلسات فستقتصر على الاعضاء الذين يحق لهم، استناداً الى نظام الحزب، حضورها. وهذا المؤتمر هو المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وليس الاول ولا الاخير. وهناك موضوعان اساسيان سيطرحان على بساط البحث من خلال اوراق العمل التي ستعد وما سيصدر عن المؤتمر يعود الى المؤتمرين. وهناك تقرير لرئيس الحزب يتناول الثوابت والاوضاع السياسية والتطلعات المستقبلية لحزب الكتائب والموضوع الآخر يتعلق بالنظام العام وبطريقة انبثاق السلطة. وهناك تعديلات جزئية حول هذه المواضيع».

وعن توجيه دعوات الى المعارضة في الحزب قال: «بالنسبة الينا ليس هناك معارضة انما هناك حزب ومن يلتزم بقراراته يكون كتائبياً ومن لا يلتزم لا علاقة له بالحزب لا من قريب ولا من بعيد».

وسئل: هل سيكون موضوع مشاركة الحزب في الانتخابات على جدول اعمال المؤتمر؟ اجاب: «طبعاً كل الامور ستطرح في المؤتمر من مشاركة او غير مشاركة في ضوء مشروع تعديل قانون الانتخابات الذي سيطرح ولا اعتقد انه سيطرح قبل ٢٣ الجاري».

عن موضوع الانتخابات، قال: «توقفنا عند هذا الموضوع مع الرئيس بري وهو موضوع الساعة. واذا كان هذا الامر لا يبحث مع رئيس السلطة التشريعية فمع من سيبحث. ورئيس المجلس والمجلس النيابي في انتظار احالة مشروع تعديل قانون الانتخابات على المجلس للمباشرة في درسه».

وقال رداً على سؤال: «ليس لنا رأي شخصي في هذا الموضوع انما لنا تمنيات، وهي ان تحصل الانتخابات بأي ثمن، ولا يجوز ان تتعطل الحياة الديموقراطية في لبنان في هذا الظرف».

وكان الرئيس بري استقبل وزير الاعلام فريد مكاري الذي قال: «بحثنا مع الرئيس بري في عدد من مشاريع واقتراحات القوانين المقدمة من وزارة الاعلام عن طريق الحكومة او من بعض النواب والمتعلقة بتطوير الاذاعة اللبنانية التي تتطلب التمويل اللازم. واتفقنا على ضرورة الاستمرار في نقل نشرات الاخبار المحلية عبر القناة الفضائية. وتمنيت على دولة الرئيس احالة هذه المشاريع على اللجان المشتركة واللجان المختصة لدرسها واقرارها في خلال الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي التي تستمر شهرين».

واوضح مكاري في دردشة مع الصحافيين ان «عملية دمج المؤسسات الاعلامية لا تتطلب تقديم طلب للحصول على ترخيص وانما يتم ذلك من خلال اتفاق ضمني بين المؤسسات ويتم تبليغنا ذلك لأخذ العلم فقط».

واستقبل الرئيس بري النواب ميشال موسى، سمير عازار، نائلة معوض وفايز غصن فرئيس اتحاد النقابات القطاعية انطوان بشارة. وكان لستقبل السيد علي الامين على راس من المشايخ والعلماء. ثم سفير بلغاريا في لبنان كريستو كريستافور في زيارة وداعية. كذلك التقى الرئيس بري وفد هيئة تحديث القوانين في حضور المنسق العام النائب اوغست باخوس.

# «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات»: حكومة من غير المرشحين تأميناً للحياد

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجهت «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» امس رسالة الى اللبنانيين في شأن قانون الانتخاب، اعتبرت فيها ان «الشرط الاول لمواجهة التحديات هو وحدتنا الوطنية التي من واجب الدولة تحقيقها». ورأت ان «الانتخابات البلدية والنيابية والرئاسية، الخطوة الاولى في هذا الطريق، وان النيابة هدفها الى اختيار الشعب ممثليه، للمحاسبة وتجديد الحياة السياسية وتداول السلطة».

وشددت على «ضرورة اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري، والحرص على ان تكون حرة ونزيهة ومحطة وفاقية وخطوة اساسية على طريق بناء دولة القانون والمؤسسات». واضافت ان «الانتخابات الديموقراطية تتطلب قانوناً جديداً للانتخاب غايته توفير شروط المساواة والعدالة امام اللبنانيين، ناخبين ومرشحين، وتأمين صحة تمثيل اوسع الفئات والاتجاهات والقوى السياسية والاجتماعية، وتطوير مستوى التنافس السياسي والارتفاع به الى مستوى البرامج والخطاب السياسي الوطني، وتفعيل الحياة السياسية والافساح في المجال امام النخب الجديدة للوصول الى مواقع القرار، وانماء النظام البرلماني عبر التمهيد لنشوء كتل نيابية منظمة وفاعلة».

واشارت «الجمعية»، التي يتولى امانتها العامة الدكتور بول سالم، الى ان «حرية العملية الانتخابية وضمان نزاهتها وشروط المساواة فيها تتطلب الافساح في المجال امام كل المرشحين رسمياً لاستخدام وسائل الاعلام الرسمية مجاناً، ووضع سقف للانفاق المالي على الحملات الانتخابية وتشكيل حكومة من غير المرشحين تأميناً لشرطي الحياد والاستقلالية، وخفض الضمانة المالية (التي يدفعها المرشح) او الغاءها، والسماح لوسائل الاعلام بمراقبة الانتخابات عبر دخول مراكز الاقتراع والفرز تأكيداً على شفافية العملية الانتخابية وحق المواطنين في التأكد من سلامة الانتخابات».

# أبو رزق: نسعى إلى سلام شامل بتنسيق كامل مع سورية

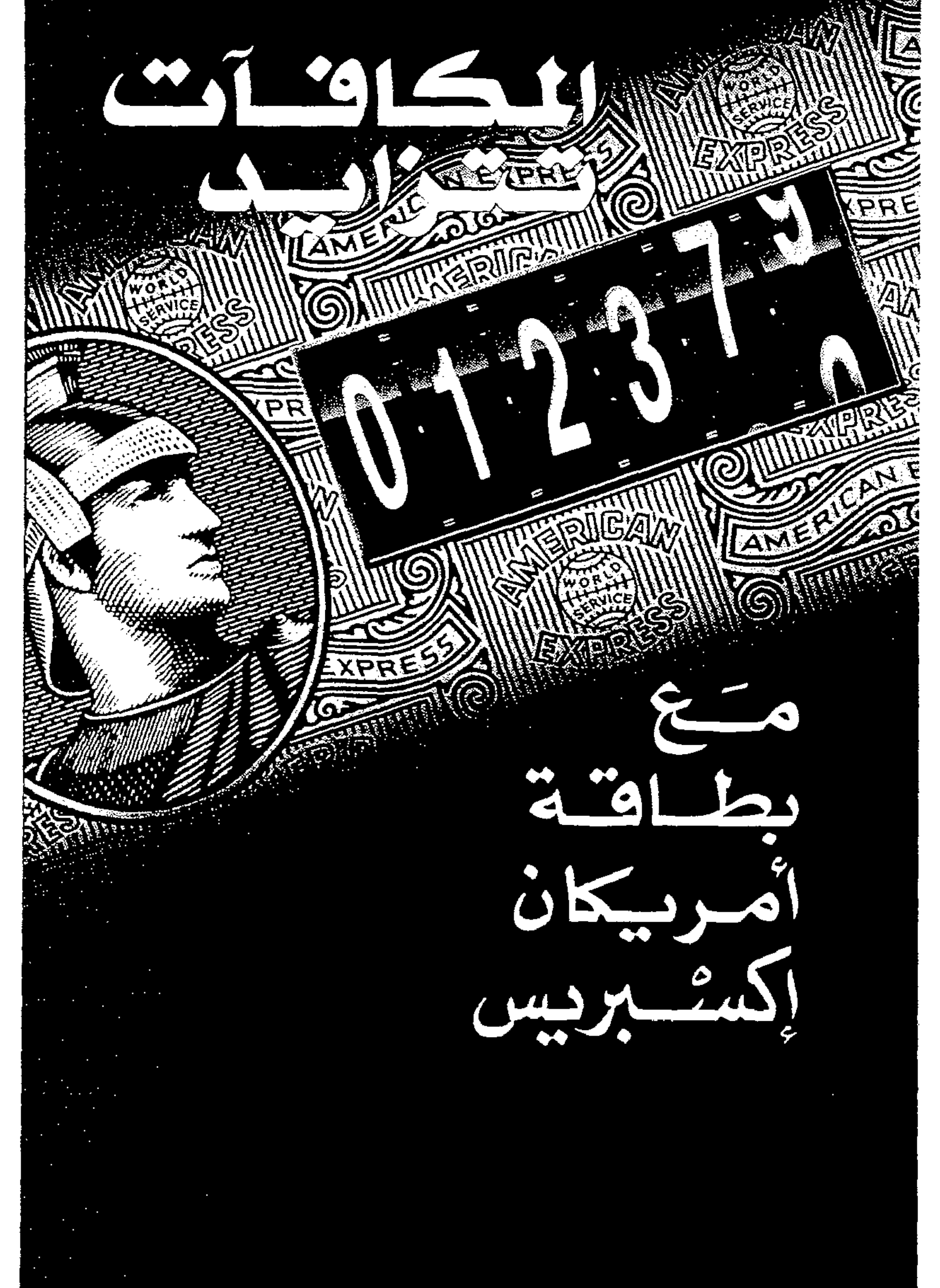
□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في كلمة القاها امس في الدورة الـ ٨٣ لمؤتمر العمل الدولي في جنيف ان لبنان يسعى إلى «سلام شامل بتنسيق كامل مع الشقيقة سورية»، واكد «عمق التزامي والتزام الاتحاد في لبنان الذي امثله، بالمبادئ السامية التي قامت عليها هذه المنظمة العالمية الرائدة».

ولفت الى «ما دفعته حركتنا النقابية اللبنانية، بالدم والعرق، غالياً ثمن التزامها وكم كانت مستعدة، وهي كذلك اليوم، لتعاون ايجابي مع سائر اطراف الانتاج في لبنان لنهوض حقيقي وبناء وانماء في اطار العدل والمساواة والتشاور الدائم». وقال «إن اللبنانيين يؤكدون التزامهم بممارسة يومية، والركون الدائم الى الامم المتحدة ومنظماتها. ووفق هذا التطلع لجأوا بالامس القريب الى مركز القوات الدولية التابع للامم المتحدة في قانا، هذه البلدة المقدسة الصابرة في جنوب لبنان، لكن نار العدوان الاسرائيلي مزقت بوحشية لا مثيل لها، وفي مقر الامم المتحدة تحديداً، اجساد نحو مئة شهيد من الاطفال والنساء والشيوخ. وشرد العدوان نحو مئتي الف شخص من المواطنين، وحرق اراضي زراعية شاسعة ومنع صيادي الاسماك من العمل، ودمر منشآت كثيرة وفرض حصاراً طويلاً في البحر والبر، وكلف المجتمع اللبناني خسائر مباشرة تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار». واضاف «كم كنا نتمنى، وما زلنا نامل، ان تصدر عنكم وعن كل منكم كل شعائر الادانة لهذا العدوان رفضاً للشر وحرصاً على الدماء البريئة، ونامل في تعويض لبنان الاضرار وتخصيص مساعدات عاجلة له». واشار الى «سعي اللبنانيين الى تحرير ارضهم بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ كمقدمة لا بد منها لسلام شامل، وهو سلام نعمل له لاننا ابناء سلام، ونسعى اليه بتنسيق كامل مع الشقيقة سورية، تماماً كما نسعى، وفي الوقت نفسه، الى رد العدوان ورفض الاحتلال وتعزيز المقاومة الوطنية اللبنانية».

واكد ابو رزق «ان لبنان يستحق الحياة والسلام»، وقال «الدور المطلوب من كل اجهزة الامم المتحدة يتعاظم، والدور المطلوب في منظمتنا تحديداً هو دور كبير جداً، خصوصاً في ظل العولمة المتسارعة للاقتصاد الدولي، وهي عولمة تترك في ظل اهمال الجانب الاجتماعي بل وطمسه آثاراً سلبية واسعة». وثمن ابو رزق تقرير المدير العام، مشدداً على «اهمية الاسراع في وضع ضوابط هيكلية وادارية لنظام الاسواق المفتوحة المتوحش». ودعا الى «تفعيل آليات منظمة العمل الدولية التي ما لم تتحرك حالاً لتصويب ادائها العملي ستواجه حتماً تهديداً يطاول وجودها في الصميم عشية قرن جديد مليء بالتحولات والتحديات».





# الملك فهد ينوّه بقمة دمشق ويشدد على التزام اتفاقات السلام

□ جدة - «الحياة»:

■ جددت المملكة العربية السعودية موقفها الثابت لإزاء عملية السلام في الشرق الأوسط على كل المسارات وفق مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية خاصة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

ونوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بما تمخضت عنه القمة الثلاثية التي ضمت السعودية ومصر وسورية وانهت اعمالها في دمشق السبت الماضي.

واكد ان السعودية ومصر وسورية تعمل دوماً على تعزيز الجهود الرامية الى مواصلة عملية السلام في المنطقة والتمسك بكل الاتفاقات التي وقعت في اطارها.

جاء ذلك خلال ترؤس الملك فهد جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت مساء الاثنين في قصر السلام في جدة.

واوضح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان الى وكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة ان الملك فهد شدد على مضاعفة الجهود المبذولة لإستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، واتمام المرحلة النهائية من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وصولاً الى سلام «حقيقي شامل» يقوم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة.

وقال الفارسي ان الملك فهد ابدى ارتياح السعودية الى ما طرأ من تطورات ايجابية الأسبوع الماضي، تمثلت في اللقاءات الثنائية والثلاثية بين بعض الزعماء العرب، وكان ابرزها لقاء السعودية ومصر وسورية الذي راس وفد المملكة اليه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي «للاستمرار في استراتيجية دعم عملية السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه الثابتة المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة في فلسطين وعاصمتها القدس».

ثم انتقل الملك فهد الى عرض الأوضاع المحلية مؤكداً اهمية ايلاء احتياجات المواطنين ومتطلباتهم الأهمية القصوى، واعتبارها من اولويات اعمال الوزراء. ووجه الملك فهد باستمرار الوزراء في القيام بجولات ميدانية.

وختم وزير الاعلام السعودي موضحاً ان المجلس ناقش بعد ذلك المواضيع المدرجة على جدول الأعمال واصدر قراراً بالموافقة على ان تكون اداة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في المجالات الاقتصادية كحد ادنى بقرار من مجلس الوزراء، بما لا يتعارض مع ما تقضي به الأنظمة.

## البحرين: اعتقال المتهم الرئيسي بتدبير عمليات التسلح

■ المنامة - «الحياة» - كشف مصدر بحريني امني مسؤول عن تمكن اجهزة الأمن العام من القاء القبض على المتهم الرئيسي الذي تولى تدبير عمليات شراء وتهريب عدد من الأسلحة والذخائر الى البحرين. وقالت وكالة انباء الخليج ان اجهزة الامن نجحت في ضبط الاسلحة والذخائر التي تم تهريبها، وقد ادلى المتهم جعفر علي حسين باعترافات تفصيلية امام قاضي التحقيق حول كيفية ادخاله الأسلحة عن طريق التهريب وهي عبارة عن ثماني مسدسات وكمية من الذخائر.

## الرياض: بدء اجتماعات اللجنة السعودية - اليمنية لتجديد علامات الحدود

■ الرياض، جدة - «الحياة» - عقدت في قصر المؤتمرات في الرياض امس الجلسة الأولى في اجتماعات الجولة السادسة للجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية والمشكلة بموجب المادة الثانية من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥.

وراس الجانب السعودي مدير المساحة العسكرية اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني، فيما رأس الجانب اليمني رئيس مصلحة المساحة الدكتور محمد بن عبدالملك العلفي. وحضر الجلسة سفير اليمن لدى السعودية الدكتور محمد الكباب.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن اللجنة «ناقشت في جلستها الأولى سير اعمالها وأعمال الفرق المنبثقة عنها». وكان متوقعاً أن تعقد اللجنة جلسة ثانية مساء.

وكان أعضاء الجانب اليمني في اللجنة السعودية - اليمنية لتجديد العلامات الحدودية وصلوا إلى الرياض الاثنين.

## ترقية ٦ عمداء في الداخلية

■ جدة - «الحياة» - اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امراً بترقية ٦ عمداء في وزارة الداخلية السعودية إلى رتبة لواء. وذكرت وكالة الأنباء السعودية امس انه صدر امر ملكي بترقية ستة ضباط في الوزارة من رتبة عميد إلى رتبة لواء وهم: عبدالعزيز بن محمد الهويريني وعبدالرحمن بن عبدالله الدهلاوي، وعوض بن محمد بن محيي عسيري، وإبراهيم بن ناصر الخميس، وفؤاد بن محمود مرزا، وفهد بن عبود العتيبي.

## أنهى محادثات مع أمير قطر ووزير خارجيتها ثم انتقل الى أبو ظبي
# دوشاريت: فرنسا تتمنى مساهمة ايران في السلام والأمن وعدم تدخلها في شؤون جيرانها

□ الدوحة - من رنده تقي الدين ومحمد المكي احمد:
□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت «التزام فرنسا امن دولة قطر» واعلن ان الدوحة وباريس اتفقتا على «اعطاء زخم جديد لعلاقاتهما» معرباً عن ارتياحه الى المحادثات التي اجراها في الدوحة ولقائه مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس. قال ان المحادثات واللقاء مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني «شملت كل قضايا التعاون الثنائي». ووصف العلاقات بين البلدين بانها «وثيقة وقديمة». وشدد دوشاريت في مؤتمر صحافي عقده في مطار الدوحة، قبيل مغادرته الى الامارات على التعاون بين البلدين، مشيراً الى «التعاون العسكري» الذي تعتزم قطر وفرنسا المضي فيه قدماً. ولشار الى مجالات اخرى للتعاون «في غاية الاهمية» خصوصاً مجالي النفط والغاز.

وقال: «اتفقنا على ان نعمل سوياً في الأسابيع المقبلة وبشكل وثيق» مع وزير الخارجية القطري الذي وصفه بانه «صديق اشاطره العديد من القناعات والطموحات». وزاد انه تم الاتفاق على «إعداد قائمة للمشروعات التي يمكن ان نتعاون فيها ونصممها بشكل مشترك حتى تعد العدة لزعيمي البلدين للمضي قدماً في التعاون». كما اشار الى تعاون قطري - فرنسي في «المجالات الثقافية والتدريب».

وفي شأن موقف بلاده من العراق قال ان فرنسا «لم تغير موقفها تجاه بغداد»، مؤكداً «حرصنا على تطبيق القرار ٩٨٦». وقال: «نحن متنبهون لمعاناة الشعب العراقي». واكد اهمية تخفيف هذه المعاناة، وقال ان «السلطات العراقية قامت بالخطوات المطلوبة تحت رعاية الامم المتحدة». واعرب عن أمله في ان «تسوى الأمور الأخيرة حول اشكال التطبيق للقرار ٩٨٦ باسرع فرصة».

ودعا الأسرة الدولية والحكومة العراقية الى «الاهتمام بمعاناة هذا الشعب (العراقي) الذي عانى الأمرين». ولكنه شدد على اهمية تطبيق العراق للقرارات الدولية». واضاف: «إن موقفنا نابع من احترامنا قرارات الشرعية الدولية».

وسألت «الحياة» الوزير الفرنسي عن التنافس بين باريس وواشنطن في العديد من المواقع الدولية وعن الحوار الفرنسي - الأوروبي مع طهران، فأجاب «أننا لا اشعر بمنافسة مع اميركا وفي كل الظروف التي اجتزناها منذ اشهر لاحظت ان الفرنسيين والاميركيين يعملون بتفاهم واضح وتصب جهودهما في الاتجاه نفسه». ولكنه اعترف ان لأي من البلدين «شخصيته ومزاجه وافكاره». وقال «ان اوروبا تجري مع ايران ما يسمى بالحوار المتسم بالنقد»، مشيراً الى «الضغوط التي تمارس علينا».

واضاف «ما زلنا نعقد علاقات مع ايران ولكن لا نتردد في اعلان كل ما يشغل بالنا». و«فرنسا تتمنى ان تساهم ايران في السلام والأمن الدوليين خصوصاً الأمن الجماعي في الخليج، وهو الشغل الشاغل لبلدان الخليج وكذلك لبلدان الاتحاد الأوروبي». وشدد على اهمية «عدم التدخل ومكافحة الارهاب أياً كانت الأماكن التي يمكن ان يطاولها الارهاب».

ووصفت مصادر فرنسية مطلعة زيارة الوزير بانها تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين، وخصوصاً تعزيز الوجود الفرنسي في قطر وتصفية الأجواء السياسية بين البلدين بعد فترة قصيرة ساد فيها بعض الشكوك في شباط (فبراير) حول الموقف الفرنسي من قطر.

واضافت المصادر ان لقاء دو شاريت مع نظيره القطري حمد بن جاسم تناول الوضع بعد الانتخابات الإسرائيلية، وقال الوزير القطري إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو اجرى اتصالاً هاتفياً به الأسبوع الماضي محاولاً تبرير تصريحاته حول رفضه إعادة الجولان لسورية ورفضه أن تعود القدس إلى العرب ورفضه الدولة الفلسطينية. واكد الوزير القطري لضيفه الفرنسي انه قال لنتانياهو ان قطر عملت على المصالحة مع إسرائيل وقيام علاقات معها على اساس أن إسرائيل ملتزمة السلام الشامل والعادل، فإذا غيرت سياستها تعيد قطر النظر في علاقاتها معها. واضاف الوزير القطري انه تحدث عن ذلك إلى الرئيس حافظ الأسد خلال ثلاثة ساعات، واكد ان قطر ستحضر مؤتمر القمة العربي في القاهرة، لكنها لم تتمثل باميرها. وأشار وزير الخارجية القطري إلى أن الحضور في قمة القاهرة سيكون على مستوى رؤساء بالنسبة لاكثر من نصف الحضور.

وعلمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع ان الوزير القطري عبر عن اسفه لان سورية «اضاعت فرصة للسلام مع بيريز، إذ انها تاخرت في الاتفاق معه». ولكنه اضاف متذكراً دو شاريت بان من السابق لاوانه الحكم على نتانياهو، مشيراً إلى أن ليكود هو الذي عقد أول اتفاق سلام مع دولة عربية هي مصر، كما أن ليكود هو الذي حضر مؤتمر مدريد.

وقال الوزير القطري إن نتانياهو سيعلن عن مواقف مهمة خلال وجوده في واشنطن.

وتناول الوزيران موضوع إيران، ورأى الجانب القطري أن سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران «خاطئة»، وأن سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وإيران «غير فاعلة». وقال إن العلاقات بين إيران وقطر «علاقات جيدة، وإيران لا تتدخل في شؤون قطر الداخلية وليس لها مجال أن تفعل ذلك بينما لها قدرة على ذلك في البحرين لوجود عدد كبير من الشيعة في البحرين».

ونقلت مصادر فرنسية عن الوزير حمد بن جاسم قوله إن العلاقات بين قطر والسعودية تحسنت بشكل ملموس وانه التقى حتى الآن مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حوالى ٧ مرات.

اما لقاء دو شاريت وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة فركز، حسب المصادر الفرنسية، على امكانيات دفع العلاقات الفرنسية - القطرية. واعرب الأمير عن ترحيبه لوجود فرنسي اكبر في قطر، ولكنه اضاف ان على الشركات الفرنسية أن تبدي تنافساً اكبر واستعداداً أكبر لتزيد وجودها في قطر.

وحدد الوزير الفرنسي اربعة مبادئ تحكم علاقات بلاده مع الشرق الأوسط التي وصفها بانها «تقليدية»، وهي: «مبدأ الحوار بين انداد وشركاء متساوين مع الحرص على احترام الهوية والخصوصية لكل شريك، وحق الشعوب في تقرير مصيرها بحرية وتاكيد استقلالها وامنها، وتاييد طموحات الشعوب العربية في الوحدة والتضامن». وقال: «ان هذه الطموحات من السمات الملفتة والرائعة وفرنسا تساند هذه الطموحات في السلام والانفتاح وتؤيد كل ما يتناقض مع التطرف».

واعلن مساندة بلاده «للبلدان العربية الراغبة في الالتقاء في لحظة غاية في الأهمية للشرق الأوسط حتى تتشاور». وقال «ان هذا منهج ايجابي».

واوضح ان باريس «تنتظر بفارغ الصبر مواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد تشكيلها»، معتبراً أن «السلام هدف الجميع والمنهج السلمي هو القادر على حل المشكلات وتجاوز الصعوبات». وشدد دوشاريت على «ان يحترم كل طرف الالتزامات التي اتخذت»، مشيراً الى «التزامات (حول السلام) اتخذت في الماضي ولا بد ان تكون موضع تنفيذ».

وفي شأن حل النزاع حول الجزر بين الامارات وايران، قال: «إن فرنسا تنادي بحل النزاعات بالطرق السلمية»، مشيراً الى اشكال سلمية عدة منها «الوساطات واللجوء لمحكمة العدل». وقال: «إن فرنسا ترجو ان يتم التوصل الى حل سلمي للنزاع».

من جهة اخرى، بدأ وزير الخارجية الفرنسي امس زيارة لأبو ظبي بهدف التحضير لزيارة سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدولة الامارات في أوائل تموز (يوليو) المقبل في اطار جولة في منطقة الخليج تشمل السعودية.

وسيجتمع دوشاريت اليوم الاربعاء مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ويبحث معه في قضايا الخليج والشرق الأوسط والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان محادثات دوشارت تركز على تطوير علاقات التعاون بين الامارات وفرنسا.

وقال مساعدو دوشاريت ان علاقات البلدين «متميزة، وهي في أحسن احوالها وتتطلع الى تقدمها وازدهارها باستمرار».

وترتبط الامارات وفرنسا باتفاق دفاع مشترك تم توقيعه في أبو ظبي في ابريل (نيسان) ١٩٩٤. وتؤكد لفرنسا ان هذه الاتفاقية توفر للامارات الاعتماد على فرنسا «لردع اي تهديدات خارجية».

وتحاول فرنسا من خلال علاقاتها الممتازة مع الامارات الفوز بصفقة طائرات حربية حديثة تعتزم ابو ظبي التعاقد عليها لتطوير قواتها الجوية. وقد اعطت زيارة قام بها الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان انطباعاً بأن باريس وأبو ظبي قد حققتا نوعاً من التقدم بشأن هذه الصفقة.

## ولايتي: على العرب اخذ العبر من اخطائهم
# ايران تؤكد اعتقال "جواسيس" لـ "سي. آي. اي"

□ طهران - «الحياة»:

■ أعلن القاضي سيد يونسي رئيس القضاء العسكري في ايران اعتقال ثلاثة اشخاص اتهموا بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي) اخيراً، واكد انهم لا يزالون يخضعون للتحقيق. ولم يحدد اسماءهم او هويتهم لكنه اكد أنهم «كانوا يقدمون معلومات عسكرية في فترة الحرب (العراقية - الايرانية) لمصلحة الاستخبارات الاميركية عبر احدى السفارات الاجنبية» في طهران.

وكانت الدوائر الأمنية الايرانية اعتقلت قبل فترة اعضاء شبكة «تجسس وفساد» اتهموا بتقديم معلومات للاستخبارات الاميركية. وحكم موظف في وزارة الخارجية الايرانية عمل مترجماً بالسجن ثلاث سنوات، وقيل انه كان يقدم معلومات عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الاميركية في ايران.

واكد رئيس جهاز القضاء العسكري اعتقال ١٣ شخصاً اعضاء في شبكة «فساد ورشوة وتجارة مخدرات» موضحاً انهم كانوا تحت المراقبة منذ سنتين وهم موظفون استغلوا مناصبهم الادارية «لتلقي رشاوى والقيام باختلاسات مالية واقامة علاقات مع تجار المخدرات، وتهريب تجار مخدرات دوليين عبر الحدود الايرانية، وتقديم معلومات امنية الى جهات اجنبية» لم يحددها.

الى ذلك اعلن آية الله محمدي غيلاني رئيس ديوان القضاء الأعلى في ايران قراراً باعطاء القضايا ذات الحساسية البالغة أولوية دائمة لدرسها وبتها، خصوصاً قضايا «التجسس والقتل والاعتداء والسرقة المسلحة». واشار الى ان عدداً كبيراً من هذه القضايا «درست ملفاتها خلال يوم واحد وصدرت الاحكام في شأنها وابلغت المحاكم المختصة بسرعة».

من جهة اخرى (ا ف ب) دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الدول العربية الى اخذ العبر من «اخطائها» السابقة، والى اعتماد مواقف مختلفة مع اسرائيل.

وبعد عودته الى طهران في ختام زيارة لدمشق، انتقد ولايتي «اولئك الذي يعتقدون خطأ ان في امكانهم استعادة حقوقهم من خلال التفاهم مع الصهاينة».

وقال لوكالة الانباء الايرانية ان «وصول حزب جديد الى السلطة (في اسرائيل) يثبت انهم كانوا على خطأ ويظهر ان عليهم ان يتكلموا لغة مختلفة مع الصهاينة».

واضاف: «ليس هناك فارق جوهري بين الحزبين الاسرائيليين» في اشارة الى حزبي ليكود والعمل. واوضح ان «هدفهما على المدى الطويل هو الهيمنة على المنطقة واقامة امبراطورية من النيل الى الفرات».

وفي ما يتعلق بزيارته لدمشق حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد، اوضح ولايتي ان الهدف منها كان «اثبات دعم ايران لسورية».

وكان ولايتي اشار لدى وصوله الى دمشق، الاحد الماضي، الى «صلابة العلاقات بين ايران وسورية»، معتبراً ان على البلدين ان يتشاوروا ويتبادلا وجهات النظر حيال المسائل الشرق اوسطية.

وجاءت زيارة الوزير الايراني لدمشق غداة القمة السورية - السعودية - المصرية التي قررت الدعوة لعقد قمة عربية موسعة في القاهرة من ٢١ الى ٢٢ حزيران (يونيو) للبحث في مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد وصول اليمين الى السلطة في اسرائيل.

### إعدام جاسوس للعراق

ونقلت صحيفة «كيهان» عن يونسي ان السلطات اعتقلت اربعة اشخاص متهمين بالتجسس لدول مختلفة، واعدمت احدهم. واوضحت ان الأخير تجسس لحساب العراق خلال حرب السنوات الثماني (١٩٨٠ - ١٩٨٨). واكد المسؤول الايراني ان شخصاً اوقف في مقاطعة اذربيجان اعترف بانه باع تركيا معلومات.

# طهران تعمل على اقامة تحالف استراتيجي مع موسكو

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ يبدو حرص الايرانيين واضحاً على توثيق العلاقات مع روسيا، والوصول بها الى مرحلة التحالف الاستراتيجي، وفي الحد الأدنى ترسيخ أسس مشتركة لعلاقات استراتيجية وليست ظرفية. وازدادت الرغبة الايرانية في تسريع وتيرة التعاون على كل الصعد، بعد اعلان المسؤولين في موسكو، خصوصاً وزير الخارجية يفغيني بريماكوف، عن استعدادهم ورغبتهم في ذلك، وتاكيدهم ان «الكرملين عازم على انتهاج سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة تجاه ايران». وقد اكد هذا الأمر السفير الروسي في طهران سرغي تريتياكوف أمس، واشار الى عدم تراجع موسكو عن سياسة التعاون العسكري والنووي مع ايران، فضلاً عن تطوير العلاقات الاقتصادية. واكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الايرانية - الروسية سيعقد في ٢١ من الشهر الجاري، وسيحدد الاجتماع «أسس تعاون تقني واقتصادي طويل الأمد»، وزاد بأن نحو ٤٠ مشروعاً كبيراً قيد الدرس والمناقشة بين الخبراء الروس والايرانيين «سيتخذ لجتماع اللجنة المشتركة قرارات في غالبيتها».

كذلك، دافع السفير الروسي في طهران عن سياسة التعاون النووي بين بلده وايران. وأكد ان المسؤولين في موسكو «قدموا كل التطمينات للولايات المتحدة بأن محطة بوشهر الايرانية النووية لا يمكنها ان تستخدم طاقتها سوى لأغراض مدنية وسلمية». وانتقد «الحملة الاعلامية والسياسية الاميركية وبعض الدوائر في الغرب التي تتهم ايران بالسعي الى صنع قنبلة نووية». وكانت حكومة الشاه محمد رضا بهلوي، عقدت اتفاقاً في عام ١٩٧٠ مع شركة «زيمنس» الالمانية لانشاء محطة لاستخدام الطاقة النووية في مدينة بوشهر، الواقعة جنوب غرب ايران على السواحل الخليجية. وانشئت المحطة، لكن السلطات الالمانية قررت ايقاف العمل في المشروع بعد قيام الثورة «تحت ضغط أميركي». وعادت حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني واحيت المشروع، وتم الاتفاق مع روسيا في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي على استكمال تنفيذ المشروع. ثم أعلن في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي عن توقيع الاتفاق، وستبلغ تكلفة المشروع نحو ٧٨٠ مليون دولار. ويوجد في المحطة منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي عدد من الخبراء الروس. وقال السفير الروسي ان الأعمال التنفيذية ستبدأ قريباً. كذلك، أشار ترتياكوف الى التعاون العسكري بين البلدين «الذي لا يستهدف أحداً وليس موجهاً ضد أي طرف في المنطقة».

وزاد بأن موسكو «ملتزمة تنفيذ كل تعهداتها والتزاماتها في هذا الشأن لايران»، وكشف كذلك ان حكومته أبلغت الأمم المتحدة بكل تفاصيل تعاونها العسكري مع ايران. واعتبر ان التعاون الروسي - الايراني «سيساهم بفاعلية في استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة». وزاد ان العلاقات الثنائية ستشهد مزيداً من التنسيق السياسي. وكان مساعد وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك قام قبل ايام بزيارة الى العاصمة الايرانية، وأشاد بالتنسيق الذي تم بين ديبلوماسيي البلدين خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان أخيراً. واكد ان ما حصل كان بداية «لمسيرة تعاون وتنسيق سياسي في مناطق عدة».

وعلمت «الحياة» ان بوسوفاليوك سيعود الى طهران في ٥ تموز (يوليو) المقبل، ليلقي محاضرة أمام خبراء مركز الدراسات السياسية الدولية، الذي يعتبر بمثابة «المطبخ الاستراتيجي» للسياسة الخارجية الايرانية.

كذلك شدد سرغي بابورين، مساعد رئيس مجلس الدوما الروسي وزعيم حزب اتحاد عموم روسيا، في حديث لوكالة الأنباء الايرانية أمس، على ضرورة ان «تتحرك علاقات البلدين في اتجاه تنشيط مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي وحتى العسكري». ورأى ان ايران يمكن ان تستفيد من «الصناعة العسكرية الضخمة في روسيا لتطوير قدرتها الدفاعية». ورأى ان تكثيف التعاون في مجالات التعليم والعلوم ضروري «للوقوف على امكانات وآفاق التنسيق لاحباط مخططات عدونا الشترك». وحدد الولايات المتحدة كعدو «تبذل جهودها لتكريس نفوذها على موسكو». واتهم واشنطن باستخدام منظمة الحلف الأطلسي «ناتو» بالتخطيط لايجاد «حزام امني حول البلدين، عبر انتشار الناتو وامتداده نحو الشرق من أوروبا». واتهم وزير الخارجية الروسي السابق اندري كوزيريف بانه كان موال لواشنطن «لذلك سعيت مع حلفائي الى تصحيح مسار سياستنا الخارجية، وطالبنا خلال السنوات الثلاث الماضية باستقالة كوزيريف بسبب رضوخه الفاضح لضغوط اميركا الرامية الى لاحباط أي تقدم في العلاقات بين روسيا وايران».

## الحكومة تعارضه لأسباب اجرائية
# مجلس الأمة الكويتي يناقش قانون العمولات ويؤجل اقراره

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ لم يتمكن نواب مجس الأمة الكويتي (البرلمان) من تمرير مشروع قانون مهم لمكافحة العمولات غير المعلنة على الصفقات الحكومية، وعارضت الحكومة القانون لأسباب اجرائية وتقرر تاجيل التصويت عليه الى جلسة لاحقة.

ويتناول القانون المقترح جميع العقود التي تبرمها الحكومة باجهزتها المختلفة وشركاتها العامة والخاصة، ويفرض الكشف عن العمولات إن وجدت، اياً كانت تسميتها (هبة او منحة او اكرامية) وذلك بان يتضمن العقد نصاً صريحاً عما إذا كان الطرف الآخر المتعاقد مع الدولة سيدفع عمولة نقدية او عينية لوسيط ظاهر في العقد او مستتر.

ويلزم القانون الطرف الدافع للعمولة والطرف القابض تقديم اقرار كتابي بذلك خلال عشرة ايام من تاريخ الدفع او القبض ويعاقب من يخالف ذلك بما يصل الى الحبس خمس سنوات وغرامة تعادل قيمة العمولة بالاضافة الى جزاء مدني بان تؤول العمولة الى الدولة. واما من ينكر في العقد وجود العمولة وقيمتها فلا عقاب له ما لم يقع تحت طائلة نص عقابي في قانون آخر مثل قانون حماية الأموال العامة لسنة ١٩٩١ الذي يعتبر القانون المقترح واستكمالاً له. وللقانون ايضاً اثر رجعي على العقود التي ابرمت قبل نفاذه وذلك بان يقدم الاقرار بالعمولة خلال عشرة ايام من تاريخ العمل بالقانون.

وكانت اللجنة المالية في المجلس درست هذا القانون في نيسان (ابريل) الماضي واوصت بالموافقة عليه، وتحدث عدد من النواب امس في هذا الشأن فايده عدد كبير منهم وعارضته الحكومة مع نواب آخرين.

وقال النائب ناصر الصانع انه يؤيد القانون ويرى ان هجوم بعض الصحف الكويتية على القانون دليل على اهميته. وقال ان الصحف الدولية تنشر أخباراً عن العمولات على صفقات مع الكويت وانه «لا دخان من غير نار». واعتبر ان «بعض المتنفذين يعتقد ان الكويت لم توجد لعموم شعبها بل لمجموعة من وكلاء الصفقات». وزاد «ان الحديث يدور الآن عن عمولات بمبالغ كبيرة جداً وليس عن مليون او مليونين فهذه اصبحت خردة».

وقال النائب عبدالله النيباري ان القانون يسد ثغرة في التشريع الكويتي «ويعالج مرضاً مزمناً ادى الى خراب كبير في البنيان الاجتماعي والاقتصادي». واضاف «بدأنا كمجتمع نألف هذه التجاوزات ونتغاضى عن الاعتداء على الحق العام. وكلما زاد الانفاق الحكومي زادت العمولات، ومجال تسليح الجيش للاستفادة غير المشروعة وجزء كبير من عقود الأسلحة دفع وقبضت العمولات بالملايين».

وساند النائب عبدالله الرومي القانون لكنه اشار الى «وجود وكيل ظاهر للصفقة وآخر مستتر، وبعض الجهات الذي اعتدى على المال العام يشارك في الصفقات وله وكلاء ظاهرون».

ومن جانبه عبّر النائب احمد الخطيب عن تشاؤمه من النجاح في دفع القانون المقترح للتنفيذ، وقال: «ما يقلقني بالموضوع هو: من سينفذ قانوناً من هذا النوع؟ لاننا شعرنا دائماً بوجود من يتستر على الحرامية ويمنع مهاجمتهم».

## لدى اجتماعه مع بوسوفاليوك
# طارق عزيز يطالب مجلس الأمن برفع الحظر عن العراق

■ بغداد، تونس - ا ف ب - طالب نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اعضاء مجلس الأمن ان «يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة، ويعملوا على رفع الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠».

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان عزيز اكد خلال استقباله في بغداد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك مساء اول من امس «رغبة العراق في مشاركة المؤسسات الروسية في تامين الحاجات الانسانية له، في اطار الية مذكرة التفاهم التي جرى الاتفاق في شانها مع الأمم المتحدة في العشرين من ايار (مايو) الماضي».

واكد طارق عزيز ان بلاده «نفذت كل الالتزامات الجوهرية بموجب قرارات مجلس الأمن وبخاصة الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧». وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي عندما تؤكد الامم المتحدة ان العراق لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل ولم يعد قادراً على انتاجها.

واضاف «على الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ان يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة لانصاف العراق، والعمل على رفع الحصار الجائر عنه، وعدم السماح باي محاولة تهدف الى المساس بسيادة العراق وكرامته وامنه الوطني».

واضافت الوكالة ان بوسوفاليوك سلم عزيز رسالة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تتعلق بـ «العلاقات الثنائية ووسائل تعزيزها». وبوسوفاليوك هو اول مسؤول في بلد دائم العضوية في مجلس الأمن يزور بغداد بعد السماح للعراق بتصدير قسم من نفطه.

ويتيح الاتفاق للعراق تصدير كميات من نفطه بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.

وقالت مصادر عراقية ان باريس وموسكو وعدتا بغداد بالعمل على رفع الحظر النفطي حال قبول العراق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال بوسوفاليوك الذي التقى ايضاً رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدون حمادي ان بلاده ستواصل جهودها من اجل رفع الحظر كاملاً عن العراق، حسبما ذكرت وكالة الأنباء العراقية.

ومن ناحيته اعلن حمادي ان مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة في شان موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الأساسية الأخرى ينبغي الا تكون بديلاً عن تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

### بن علي عرض والصحاف آفاق التعاون بين العراق ومجلس الأمن

□ تونس - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي يزور تونس منذ الأحد تلبية لدعوة من نظيره السيد حبيب بن يحيى، وسلم الصحاف بن علي رسالة من الرئيس صدام حسين.

وقال الصحاف انه نقل للرئيس بن علي تحيات الرئيس العراقي واحاطه علماً بالتطورات الأخيرة في العلاقات بين العراق ومجلس الأمن، وحال الانفراج النسبي الناجمة عن توقيع مذكرة التفاهم» مع الامم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء». وأضاف انه نقل للرئيس التونسي «تصورات العراق لآفاق التعاون بينه وبين مجلس الأمن لإنهاء الملفات المتبقية».

والتقى الصحاف أمس بن يحيى وركزت محادثاتهما على تعزيز العلاقات الثنائية، وتطرقت الى الوضع العربي والجهود المبذولة لتحقيق المصالحة العربية. وقال الصحاف ان محادثاته مع نظيره التونسي «جرت في مناخ أخوي وعكست عمق العلاقات الأخوية والصداقة بين البلدين الشقيقين. واضاف ان الجانبين «اكدا أهمية تطوير التعاون وتوسيعه بما يخدم المصلحة المشتركة».

واجتمع الصحاف ايضاً مع وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك وناقشا تكثيف التبادل التجاري بين البلدين. وكان التقى أول من أمس وزير الصحة التونسي الدكتور هادي مهني وبحثا في تطوير التعاون في مجال صناعة الدواء، وناقش مع وزير الصناعة السيد صلاح الدين بوقرة تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية. وأنهى الصحاف بعد ظهر امس زيارته الرسمية لتونس التي استمرت ثلاثة أيام، ويتوجه اليوم الى ليبيا عبر مطار جربة.

## أكد ان الشركات الفرنسية ستحظى بأولوية في العقود
# وزير النفط العراقي يتوقع رفع الحظر قبل نهاية السنة

□ باريس - «الحياة»:

■ توقع وزير النفط العراقي الفريق أول عامر رشيد رفعاً كاملاً للحظر المفروض على العراق، قبل نهاية السنة. جاء ذلك إثر لقاء عقده مع ممثلين عن «المجلس الوطني الفرنسي لأرباب العمل» في باريس.

وقال عامر رشيد الذي وصل الى العاصمة الفرنسية آتياً من فيينا حيث شارك في اجتماعات منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، ان بلاده «ستوقع في غضون اسبوع او اسبوعين على الأكثر» العقود الأولى التي يجيزها القرار ٩٨٦ في شأن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لبيع النفط العراقي. وأضاف ان «العقود جاهزة ولا ينقصها قبل التوقيع سوى تحديد التفاصيل النهائية لإجراءات تطبيق مذكرة التفاهم» بين العراق والامم المتحدة.

واكد مجدداً ان الشركات الفرنسية ستحظى بأولوية في مبيعات النفط العراقي وفي مشتريات العراق من المواد الغذائية والأدوية. واشار رشيد الى ان المفاوضات بين العراق والشركتين النفطيتين الفرنسيتين «توتال» و«الف اكيتان» في شأن استغلال النفط العراقي بلغت مرحلة متقدمة جداً.

وشملت اللقاءات التي اجراها رشيد في باريس منذ السبت الماضي وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا والأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك ورئيسي

### فريق تفتيش باشر مهمته في العراق

■ بغداد - أ ف ب - علم من مصادر الأمم المتحدة ان فريق الخبراء الدوليين المكلف نزع الأسلحة العراقية والمكون من ٥٠ خبيراً بدأ مهمته في العراق أمس. ويعتبر هذا الفريق الأكبر الذي يرسل الى بغداد هذه السنة.

ولم تعط اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح تفاصيل عن مهمة الفريق الذي وصل الى بغداد الاثنين ويرأسه خبير الأسلحة البالستية الروسي نيكيتا سميدوفيتش. واستناداً الى مصادر اللجنة فإن مهمة الفريق «لا علاقة لها» بتدمير مجمع «الحكم»، اكبر مجمعات انتاج الأسلحة الجرثومية في العراق (٨٠ كيلومتراً جنوب بغداد) والذي بدأ تدميره وتفكيكه منتصف أيار (مايو) الماضي باشراف خبراء دوليين.

وتبلغ مساحة المجمع ١٨ كيلومتراً مربعاً وتعتبره اللجنة الخاصة أكبر مجمعات انتاج الأسلحة الجرثومية في العراق، وكانت بغداد تؤكد انه مخصص لانتاج مبيدات للحشرات الزراعية والاسمدة. لكنها عادت واعترفت بأن مواد جرثومية انتجت فيه بناء لأوامر الفريق حسين كامل صهر الرئيس العراقي الذي قتل في شباط (فبراير) الماضي لدى عودته من عمان الى بغداد اثر عفو أصدره الرئيس صدام حسين.

### تحدث الى "الحياة" عن الوضع بعد انتخاب نتانياهو

# مسؤول أميركي كبير ينصح العرب بعدم توجيه رسائل تحمل تهديدات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ نصحت ادارة الرئيس بيل كلينتون الزعماء العرب في قمتهم المقبلة في القاهرة بان لا يبعثوا باي رسائل قد تحمل تهديداً او فرضيات سلبية الى رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتانياهو لأن ذلك قد ينعكس سلباً على عملية السلام في الشرق الأوسط ودعا مسؤول كبير في الادارة معني مباشرة بجهود السلام القادة العرب الى عدم طرح مواقف قد تؤدي الى اقفال الأبواب والفرص امام امكانات تحقيق التقدم. واعتبر المسؤول في مقابلة مع «الحياة» بعد ظهر الاثنين الماضي ان المطلوب قبل كل شيء اعطاء فرصة للاسرائيليين لتشكيل حكومتهم وعدم الحكم على نتانياهو قبل ان يتسلم السلطة ويجري محادثات مع الرئيس كلينتون في وقت لاحق من الشهر الجاري. وشدد المسؤول على ان السياسة الاميركية تجاه عملية السلام لم تتغير وان واشنطن لا تزال ملتزمة العمل لتحقيق السلام الشامل (...) وعلى كل المسارات. ومن المهم الاستمرار في بناء السلام ونحن مصممون على بذل كل ما في استطاعتنا لدفع العملية الى أمام.

وقال ان الولايات المتحدة لم تبدل موقفها من صيغة مدريد وهي: الأرض في مقابل السلام. وسنتعاطى مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وسنسعى الى انشاء علاقات معها كتلك التي كانت قائمة مع الحكومة التي سبقتها. بالطبع سنجري محادثات معهم (مع الاسرائيليين) لكننا لسنا في موقع يمكننا من فرض السلام على أحد، خصوصاً وان اي شيء يفرض فرضاً لن يستمر. فالمطلوب التفاوض للوصول الى السلام ويجب ان تكون لكل طرف مصلحة اذا قدر للسلام ان يستمر».

واضاف المسؤول انه ليست لدى الادارة اي مشكلة مع الاجتماعات العربية التي تمت والتي ستعقد قريباً بدءاً بقمة القاهرة بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد ثم القمة الثلاثية في العقبة بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات فقمة دمشق بين الرئيس الأسد وولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس مبارك وانتهاء بالقمة العربية الموسعة في مصر. وقال «ان هذا النوع من المشاورات منطقي وطبيعي. ولم تفاجأ بحدوث هذه المشاورات بين مختلف الدول العربية. وما ندعو اصدقاءنا اليه هو عدم اعطاء حكم مسبق وعدم اتخاذ اي مواقف قد تبدو انها ستؤدي الى اقفال الأبواب. ذلك ان الهدف يجب ان يكون الترويج للتعاون الذي سيؤدي الى جعل السلام ممكناً (...)».

ولاحظ المسؤول الاميركي انه سبق لنتانياهو ان اعلن استعداده للعمل من اجل السلام «والمهم عدم ارسال اي رسالة تبدو وكأنها تهديد، ومن المهم ايضاً عدم ارسال اي رسالة تتضمن فرضية سلبية او توحي بذلك. وما نقوله هو: أعطوا الحكومة (الاسرائيلية) الجديدة فرصة الاستفادة من عامل الشك وأعطوا الحكومة الجديدة فرصة للبدء في اعتماد سياستها. ولا تفترضوا انكم سترون الاتجاه الذي ستسير عليه هذه الحكومة قبل ان تتشكل وتضع سياستها».

وأعطى المسؤول الكبير مثلاً على ما هو غير مستحب فقال من المهم عدم ارسال رسالة تقول، «اذا كنا مع السلام ولكنكم لستم مع السلام سيحصل عنف». وأضاف ان الرسالة الى الحكومة الاسرائيلية يجب ان تكون ايجابية، وبالتالي فان التهديدات بوقف التطبيع مع اسرائيل قد ينظر اليه وكأنه عمل سلبي وانه من الأفضل في هذه المرحلة ارسال رسالة عامة والتركيز على ان المطلوب من جميع الأطراف الوفاء بالتزاماتها «التي يجب ان تكون متبادلة»، مع «التطلع الى العمل مع الحكومة الجديدة وتوقع ان تستمر في متابعة طريق السلام كما أعلنت». وأوضح ان المطلوب وضع «الكلام بشكل ايجابي ووضع المسائل التي هي مصدر قلق مع أساس الالتزامات المتبادلة».

واشار ان الادارة تعمل على تهدئة الامور في انتظار نتائج محادثاتها مع رئيس الوزراء المنتخب. وقال «ما نعرفه الآن هو ان هناك حكومة جديدة في اسرائيل وان رئيس الوزراء الجديد اكد بوضوح انه هو وحده الذي يتحدث باسمه وان علينا الا نستمع الى ما يقوله الآخرون وانه ملتزم متابعة عملية السلام وتحقيق السلام بين اسرائيل وكل جيرانها». وأضاف «صحيح ايضاً انه كانت هناك حملة انتخابية وانه سيصبح (نتانياهو) رئيساً للوزراء ونمر الآن في فترة انتقالية. وان هذه الفترة ستسير في اتجاه مرغوب فيه اذا توفرت اجواء من الهدوء بعيداً عن الضغوطات والتهديدات».

واعتبر انه بعد اجراء واشنطن مشاورات مع نتانياهو «ستجري مشاورات مكثفة مع الشركاء العرب ايضاً (...) ولكننا لم نصل بعد الى هذه المرحلة الآن، كوننا لا نعرف ما ستكون عليه مواقف الحكومة الاسرائيلية ولا نريد ان نحكم عليها مسبقاً».

وكشف ان هدف الولايات المتحدة الآن هو «المحافظة على ما تحقق وتدعيمه ثم البحث في افضل الطرق للبناء على ذلك».

وسئل ماذا يعني بذلك عملياً. فأجاب «عملياً ان ذلك يعني هو ان هناك اتفاقات اسرائيلية - فلسطينية ونريد ان نرى تنفيذاً للالتزامات القائمة على أساس هذه الاتفاقات». واعطى مثلاً الانسحاب الاسرائيلي من الخليل. وقال «انه مثل جيد على وجود مثل هذه الالتزامات، وعلى ان هناك «عملية» مرتكزة على هذه الاتفاقات. واشار الى «وجود التزامات فلسطينية في المقابل والى ان الفلسطينيين ينفذون التزاماتهم ويعملون جاهدين في الحقل الأمني وهو أمر مهم».

واضاف المسؤول الاميركي ان الادارة ترغب ايضاً في تنفيذ مختلف جوانب المعاهدة الاسرائيلية - الأردنية. وان تعقد القمة الاقتصادية في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «ونريد ايضاً استئنافاً للمفاوضات بين الاسرائيليين والسوريين وبين الاسرائيليين واللبنانيين. وهو أمر دعا اليه اتفاق التفاهم» لوقف النار في جنوب لبنان الذي تم التوصل اليه في نيسان (ابريل) الماضي.

وأكد ان الادارة ستبلغ نتانياهو بذلك لدى مجيئه الى واشنطن. وانها ترغب في الوقت نفسه في الاستماع الى موقفه وكيف سيعمل. «اذ لا يمكننا الاملاء على أحد كما اننا لا نملي على احد (...) ولن نملي عليه (نتانياهو) اضافة الى اننا لن نملي على اي من شركائنا العرب. سنعرض رأينا وكل ما هو معقول ثم نرى ما سيحصل ونتخذ القرار في شأن افضل الطرق للتقدم. وهناك حكومة اسرائيلية جديدة وهي جزء من الواقع الجديد. ولكن حتى نعرف ما ستكون عليه مواقفها، كطرف مسؤول يكون لقراراته نتائج ومضاعفات (...) علينا ان نتبادل وجهات النظر في شأن كيفية تحركنا وسنعمد بعد ذلك الى البحث مع الشركاء العرب في ما نعرفه ثم نلجأ الى المقارنة ما بين مواقفنا.

واعتبر المسؤول الاميركي انه من المبكر توقع عدم حدوث اي شيء في عملية السلام من الآن وحتى الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في الخريف المقبل. وقال ان الامر مرتبط بمعنى عبارة «لن يحدث شيء» لكنه أوضح ان واشنطن لا تفكر الآن في «اعادة تقويم كاملة لعملية السلام. وما نتحدث عنه هو ان هناك حقيقة ورثتها حكومة اسرائيلية جديدة وهناك حقيقة اخرى هي الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وهذه الحكومة أكدت بوضوح انها ستنفذ الالتزامات التي ورثتها. الى ذلك علينا ان نستكشف معهم (مع الاسرائيليين) كيف سيتحركون وسنتشاور مع الشركاء العرب، وعندئذ سيكون في الامكان معرفة الطريق الأفضل. وزاد ان المهم «تدعيم ما هو موجود والبناء عليه. ولا نزال راغبين في تحقيق السلام الشامل (...) فهو الطريق الوحيد لقيام استقرار دائم وحقيقي في المنطقة (...)».

ورفض التكهن الآن بموعد استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية. وقال «لا يزال هدفنا تحقيق تقدم بالسرعة القادرين عليها».

ورداً على سؤال عما اذا كانت الادارة لا تزال تتوقع حصول تقدم على ذلك المسار خلال العام ١٩٩٦. قال: «على المرء ان يعترف انه مع قيام حكومة (اسرائيلية) جديدة فان البدء في تطوير علاقات مع الجميع يتطلب بعض الوقت. وهذا يعني ان الوصول الى حيث نريد سيستغرق مزيداً من الوقت. لا أستطيع ان أقول شيئاً، كما لا استطيع ان أقول اليوم ان ذلك يعني اننا لن نتمكن من القيام باي شيء خلال العام ١٩٩٦. ولست مستعداً ايضاً للقول ان ذلك يعني اننا لا نستطيع ذلك. انني لا أعرف. ولهذا السبب نقول لا تحكموا على الامور مسبقاً، لاننا لا نعرف حتى الآن ما الذي سيحصل».

ووافق على الرأي القائل ان الهدف الأميركي الآن هو العمل على ان يكون الوضع في المنطقة مستقراً وهادئاً وخالياً من الانفجارات كالتي حدثت الأحد الماضي في اسرائيل وجنوب لبنان.

وقال ان النزاع العربي - الاسرائيلي أدى الى ما يكفي من الضحايا «وعندما نقول اننا نريد جواً من الاستقرار والهدوء، فإننا نعني اننا لا نريد مزيداً من الضحايا لدى الجانبين، العربي أو الاسرائيلي.

وأضاف ولأن مثل هذا الجو سيساهم في المزيد من التقدم، «اذ لن يتخذ اي من الجانبين على الأغلب قرارات أساسية تحت الضغط، فان كل طرف في حاجة الى الشعور بالثقة لكي يتخذ القرارات الصعبة...».

واعتبر المسؤول الكبير في ادارة الرئيس كلينتون ان نتانياهو شخص «واقعي وموضوعي» رغم ان لديه وجهة نظر خاصة به «وما سيحركه هو الشعور بالثقة بأن متابعة عملية السلام ستؤدي أيضاً الى الأمن. اذ لا يمكن ان يكون هناك سلام من دون أمن بل سلام وأمن معاً». ولاحظ المسؤول ان نتانياهو شخص «عملي» ايضاً. وقال «انه تحرك بسرعة للتعاطي مع جانب من القلق الذي ظهر في العالم العربي «بعد انتخابه» وانه اتصل بعدد من الزعماء العرب (...) ونقل الى كل منهم الرسالة نفسها وهي انه مصمم على المضي (في العملية) وملتزم بالسلام. ويتطلع الى العمل معهم لتحقيق هذه الأهداف الشاملة».

وأعرب عن اعتقاده بأن نتانياهو قادر على التأقلم مع المصالح الأميركية الواسعة في الشرق الأوسط ومع مصالح الأطراف الأخرى».

وأعرب المسؤول أيضاً عن امله بالتوصل قريباً الى اتفاق على آلية لجنة المراقبة المنبثقة عن اتفاق نيسان لوقف النار في جنوب لبنان ومهماتها. وقال: «لقد حققنا تقدماً كبيراً» في هذا المجال «لكننا لم نكمل ذلك قبل الانتخابات الاسرائيلية. ونأمل بأن يتم الاتفاق بسرعة كونه سيساهم في خفض العنف الذي شهدناه «أخيراً».

وركز المسؤول الأميركي على القول ان اللجنة ليست «العلاج الكامل» للمشاكل «وان احد الأسباب التي دفعتنا الى الدعوة في اتفاق التفاهم الى استئناف المفاوضات (على المسارين السوري واللبناني) هو انه (التفاهم) ليس بديلاً من اتفاقات السلام».

واعترف المسؤول بانه من الصعب قليلاً التوصل الآن الى اتفاق على آلية اللجنة «كوننا نمر في مرحلة انتقالية، وبالتالي المطلوب الانتظار حتى تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ودافع المسؤول عن السياسة التي اعتمدتها الادارة وفريق السلام الأميركي برئاسة السفير دنيس روس على المسار السوري - الاسرائيلي في وجه الانتقادات الكثيرة التي وجهت اليها من فئات يمينية اميركية اتهمتها بانها لم تمارس الضغط الكافي على دمشق. وأكد المسؤول ان السياسة الأميركية «لا تملي أي شيء على أحد. وبالطبع، اننا نعطي رأينا ونسهل في بعض الأحيان ونقدم الأفكار المساعدة للتقريب بين وجهات النظر المختلفة. والواقع اننا شاركنا في عملية المفاوضات. هذه العملية التي ادت الى اتفاقات على بعض المسارات ولم تثمر في مسارات اخرى. وحصل تقدم في المفاوضات الاسرائيلية - السورية في بعض الجوانب غير الأمنية. وكان التقدم اقل في الجوانب الأمنية. وكانت المفاوضات صعبة للجانبين. وتطلبت من كل جانب ايجاد وسائل لتوفيق مواقفه مع مواقف الجانب الآخر، وفي الوقت نفسه حماية مصالحه الأساسية وما مرتبط بها».

واضاف ان عدم التوصل الى اتفاق على المسار السوري الاسرائيلي «لا يعني ان العملية لم تكن منطقية» والتفسير هو ان الطرفين لم يصلا الى النقطة التي يمكن فيها التوصل الى اتفاقات، وفي نهاية الأمر ان الجانبين سيتخذان القرارات وليس نحن. ولسنا مسؤولين عن القرارات التي اتخذاها (...) انها قرارات كبيرة لكل منهما، وقد شاركنا في عملية تفاوض كان هدفها ايجاد طرق التغلب على الخلافات ولم ينجحا».

وتابع المسؤول ان الجواب على منتقدي السياسة الاميركية تجاه سورية هو ان على المرء «ان يعيش في العالم الحقيقي وان يفكر في نتائج النصائح والتحليلات التي يقدمها». واشار الى ان الكثير من التقويمات التي برزت اخيراً خارج الادارة الاميركية يختلف عن تقويمات الادارة، علماً ان كثيرين من النقاد ايدوا جزءاً من عملية السلام وعارضوا جزءاً آخر، معتبراً ان ذلك يشكل تناقضاً، في التفكير خصوصاً ان عملية السلام ترتكز على منطق واحد، ولا يمكن ان يكون مصيباً في مكان ومخطئاً في مكان آخر. ولفت الى ان ما تحقق خلال السنوات القليلة الماضية في الشرق الأوسط لم يسبق ان تحقق في أي وقت آخر.

وشدد المسؤول الاميركي على ان عملية السلام «لا عودة عنها»، وعلى رغم انها تمر في فترة صعود وهبوط «اعتقد ان الشرق الأوسط كما عرفناه يمر في فترة تحول مهمة علماً ان هذا التحول لم يكتمل حتى الآن». وذكر ان هناك اقتناعاً بأن النزاع في المنطقة يقترب من الانتهاء، ولكن يصعب التكهن بسرعة انتهائه، والأكيد انه سيتم التوصل الى اتفاق سلام على رغم الصعوبات الحالية واستمرار وجود مظاهر النزاع.

# شيراك: اتفاقات أوسلو لا يمكن ان تخضع لاعادة نظر

□ باريس - «الحياة»:

■ عبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عن رغبته في اقامة «علاقات ممتازة» مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو، مؤكداً تمسك فرنسا بمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي عقده في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف ان فرنسا «ستبذل كل ما في امكانها كي تستمر مسيرة السلام في الشرق الاوسط وفقاً لنصوص اتفاقات أوسلو التي لا يمكن ان تخضع لأي اعادة نظر» واضاف: «كلما تسنى لفرنسا ستساهم في دفع مسيرة السلام، مثلما فعلت خلال المواجهات في جنوب لبنان قبل التوصل الى تفاهم نيسان (ابريل).

ورداً على سؤال عما اذا كان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت ينوي القيام بجولة على الشرق الأوسط، قال شيراك: «بالتأكيد سيتوجه الى الشرق الأوسط قريباً. وأنا ايضاً سأزور المنطقة».

يذكر ان شيراك زار مطلع نيسان الماضي لبنان ومصر، وترجح أوساط ان يعود الى المنطقة في الخريف.

# الملك حسين يدعو الى استئناف المفاوضات

■ نيويورك - أ ف ب - دعا العاهل الأردني الملك حسين الى استئناف عملية السلام وتعزيز المساعدة الاقتصادية لدول المنطقة.

وقال في خطاب القاه ليل الاثنين في جامعة نيويورك التي منحته شهادة دكتوراه فخرية في الحقوق ان «عملية السلام في حاجة الى ان تستأنف بطاقة جديدة».

وأكد مجدداً «التزام الأردن التعاون مع كل الأطراف وعدم توفير أي جهد». لافتاً الى ان ذلك «ليس سهلاً» لأن هناك «في كل مكان قوى وايديولوجيات تحاول تدمير السلام». وتحدث عن أهمية الموارد الاقتصادية لاحلال السلام. وقال ان دول المنطقة «في حاجة ماسة للمساعدة من كل اصدقائنا». ومنحت الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية للعاهل الأردني تقديراً لـ «الجهود التي بذلها طوال حياته في خدمة السلام في الشرق الأوسط».

# افتتاح المثلية التونسية في غزة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان القمة العربية الموسعة التي ستعقد في القاهرة في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري «مهمة جداً لاعادة الوحدة والقوة الى الموقف العربي في مواجهة الواقع الجديد والوضع الصعب»، في اشارة الى فوز تكتل ليكود في الانتخابات الاسرائيلية.

وكان عرفات يتحدث امس في غزة خلال احتفال بافتتاح مقر الممثلية التونسية لدى السلطة الفلسطينية.

واشاد بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي نظراً الى «دعمه القوي» القضية الفلسطينية واستضافته بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩٤ هيئات منظمة التحرير. وقال عرفات «أمل بأن يرفع العلم التونسي قريباً في القدس».

واضافة الى تونس، لمصر والأردن والمغرب وقطر مكاتب تمثيل في غزة.

وتطرق عرفات الى عرقلة السلطات الاسرائيلية وصول اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني الى نابلس في الضفة الغربية لحضور جلسة للمجلس اليوم.

### على رغم تخوفه من العودة الى حال الحرب

# "أبو مازن": نتانياهو ملتزم السلام وسنتعاون مع حكومته

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعرب السيد محمود عباس «أبو مازن» أحد مهندسي اتفاقات السلام مع اسرائيل، عن خشيته من العودة الى حال الحرب اذا ابتعد رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو عن عملية السلام. وقال «أبو مازن» في حديث نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان «القادة الجدد في اسرائيل يعون تماماً اخطار الابتعاد عن عملية السلام. ان ذلك من شأنه ان يعيدنا الى حال الحرب التي كانت سائدة قبل توقيع اعلان المبادئ في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣». واستدرك قائلاً ان «نتائج الانتخابات في اسرائيل لم توقظ مخاوفي في ما يتعلق بمواصلة عملية السلام».

وزاد ان «الفلسطينيين يأملون بالا تشكل تصريحات ليكود خلال الحملة الانتخابية أسس سياسة الحكومة، لا سيما ما يتعلق بالقضية الفلسطينية».

واعرب «أبو مازن»، وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن أمله بـ «استئناف المفاوضات مع ممثلي حكومة ليكود للتأكد من وجود واقع يسمح بمواصلة عملية السلام» وإلا «سيشكل ذلك خيبة كبيرة للشعب الفلسطيني والشعب في اسرائيل وكل شعوب العالم». واشار «أبو مازن» الذي التقى غداة الانتخابات الاسرائيلية دور غولد المستشار السياسي لنتانياهو، الى انه لاحظ من اللقاء «وجود التزام لدى نتانياهو ولدى المقربين اليه بعملية السلام، ويبدو انهم يؤمنون بهذه العملية».

واضاف: «قيل لنا أنهم مستعدون، لدى تشكيل الحكومة، لتأليف فريق من المفاوضين يكلف اجراء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين انها تصريحات مهدئة ونأمل بان يؤكدها المستقبل».

واوضح ان مسألة إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية، لم تطرح خلال اتصالاته مع القريبين الى نتانياهو. وزاد: «شعب اسرائيل اختار حكومته وهذا حقه. سنحترم رغبته وخياره ومواقفه المتعلقة بالشؤون الداخلية وسنتعاون مع هذه الحكومة بالاحترام والتقدير والانفتاح الضروري. ستكون لليكود الصدقية نفسها التي تمتع بها حزب العمل في الاتصالات التي اجريناها معه وفي اعمالنا المشتركة».

واشاد برئيس الوزراء شمعون بيريز، وقال: «اعرفه منذ مدة طويلة. ما انجزناه معاً كبير واذا كنا غضبنا احياناً، فإننا نعرف ان بيريز هو فارس سلام. وعدم انتخابه ترك آلاماً عميقة في نفوس عدد كبير من الفلسطينيين ولدي شخصياً».

# نتانياهو وشارون ناقشا مسائل أمنية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اطلع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو صباح امس الرئيس عازر وايزمان على المشاورات التي يجريها من أجل تشكيل حكومته وزار نتانياهو مقر الرئاسة الاسرائيلية حيث قابل وايزمان قبل مغادرة الاخير الى اسطنبول حيث سيشارك في قمة المدن وقالت أوساط قريبة الى نتانياهو انه بدأ بتوزيع الحقائب الوزارية على حلفائه الاساسيين.

وكان ناقش مساء الاثنين مسائل أمنية مع ابرز المتشددين في تكتل ليكود اريبل شارون الذي يعتقد انه سيسند اليه وزارة الاسكان. اما وزارة الدفاع فستسند الى الجنرال في الاحتياط اسحق موردخاي وذكرت مصادر سياسية ان نتانياهو اسند وزرة الخارجية الى ديفيد ليفي والأمن الداخلي الى رفائيل ايتان، وهما سيعينان ايضاً نائبين لرئيس الوزراء. وما زال اسم وزير المال غير معروف، والمرشحون لتولي هذه الحقيبة عدة، وهم دان ميريدور وايهود اولميرت وبيني بيغن وموشي كاتساف. وما زال امام نتانياهو ٢٨ يوماً لتشكيل حكومته.

# بيان لنواب كويتيين يدين تعذيب سجناء "حماس"

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اصدر ٣٠ نائباً في مجلس الأمة الكويتي امس بياناً دان عمليات التعذيب التي يتعرض لها اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) على يد السلطة الفلسطينية.

واشار البيان الذي وزع خلال الجلسة الاسبوعية امس - ولم يناقش - الى ما تناقلته وكالات الأنباء من «أخبار مفجعة عن التعذيب الذي يمارسه جلاوزة سلطة (ياسر) عرفات ضد المعتقلين من الناشطين في ما تبقى من المقاومة الفلسطينية وبالأخص اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس)».

وتطرق البيان الى «صور من التعذيب تقشعر منها الأبدان كخلع الأظافر والصعق بالكهرباء واللسع بالمكواة ونفخ الأمعاء بالهواء المضغوط حتى تنبثق وتنفجر، ونتف الرموش والحواجب واللحى بالكماشات، واطلاق الكلاب الجائعة على المساجين وهم في الزنزانات المغلقة المظلمة وغيرها من اساليب وحشية لنزع الاعترافات القسرية».

وقال النواب الموقعون على البيان وهم من مختلف التجمعات السياسية داخل المجلس انهم يستنكرون «مثل هذه الأساليب البربرية ضد اعضاء المقاومة الفلسطينية، ونناشد الضمير العالمي ومنظمات حقوق الانسان وهيئات المجتمع الدولي بالتدخل والضغط على سلطة عرفات الوحشية لوقف مثل هذه الممارسات».

وخص البيان بهذا النداء «الدول مانحة المعونات كدول الخليج والدول الغربية والولايات المتحدة»، مطالباً بـ «احترام صدقيتها في الدفاع عن حقوق الانسان».

## الشرطة الفلسطينية تغلق مكتب السراج

■ غزة - رويتر - أفاد موظفون يعملون في برنامج لمعالجة الأمراض العقلية في غزة أمس ان الشرطة الفلسطينية اغلقت مكتب اياد السراج المدافع عن حقوق الانسان بعد يوم على اعتقاله. وذكروا ان رجال الشرطة السرية الفلسطينية دهموا مركز برنامج الأمراض العقلية أول من أمس وفتشوا مكتب السراج الذي يعمل مفوضاً للجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان، وصادروا وثائق وأشرطة فيديو وملفات. وأغلق المكتب المؤلف من غرفة. وذكر موظفوه ان الشرطة اعتقلت ايضاً رنا عياد مديرة المكتب لاستجواب استمر اكثر من ثلاث ساعات، ثم اطلقت.

وأكد خالد القدرة المدعي العام الفلسطيني ان اياد اعتقل ليل الأحد ٤٨ ساعة لاستجوابه. وسئل عن سبب الاعتقال فأجاب انه سيوضح كل شيء بعد انتهاء التحقيق. وهذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها اياد السراج خلال شهر.

واحتجز لمدة اسبوع في ايار (مايو) بعدما نقلت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» قوله ان السلطة الفلسطينية «فاسدة ومستبدة وقمعية». واعتبر القدرة آنذاك ان تصريحات السراج تصل الى حد «القذف والتشهير». وأطلق السراج بكفالة بعد ضغوط دولية، واعتقلته السلطة الفلسطينية ثلاث مرات أولاها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ لمدة ثماني ساعات. وفي مؤتمر صحافي عقده في غزة في ٢٧ ايار تمسك السراج بالتصريحات التي أدلى بها الى «نيويورك تايمز» لكنه قال انه لا يقصد الصدام مع الرئيس ياسر عرفات. لكنه اتهم قوات الأمن الفلسطينية بتعذيب السجناء.

## تقرير رسمي يؤكد مقتل خمسة آلاف اسلامي متشدد في عامين

# القروي في الجزائر وزروال والقذافي عرضا القمة العربية

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بدأ امس رئيس الحكومة التونسي السيد حامد القروي زيارة رسمية للجزائر بدعوة من نظيره الجزائري السيد احمد اويحيى الذي كان في استقباله في مطار هواري بومدين في العاصمة.

ويحمل القروي رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لنظيره الجزائري اليمين زروال سيسلمها اليه اليوم. وكان الرئيس التونسي استقبل القروي اول من امس قبل توجهه الى الجزائر.

ويراهن الطرفان الجزائري والتونسي على هذه الزيارة والنتائج المرتقبة منها، والتي تاتي استجابة للاتفاق المبرم بين البلدين خلال انعقاد الدورة الرابعة للجنة المتابعة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، والقاضي بضرورة «معالجة المسائل المعلقة بينهما، والبحث عن حلول لها قبل انعقاد الدورة الحادية عشرة للجنة العليا المشتركة».

وعلى رغم ان علاقات التعاون بين البلدين ترجع الى عام ١٩٦٣ والتي تدعمت عام ١٩٨١ بـ «اتفاقية قنصلية»، فإن مستوى التعاون بينهما لم يرق الى الهدف المنشود.

واعطت وسائل الاعلام الجزائرية عناية خاصة لزيارة الوزير الأول التونسي، باعتبار ان عدد افراد الجالية الجزائرية في تونس ارتفع، منذ الأزمة الجزائرية، الى ٣٠ الفاً، بينما لم يتجاوز عدد [illegible] الجالية التونسية ثمانية آلاف. [illegible] وكالة الانباء الجزائرية عشية الزيارة بالعلاقات الثنائية وبعد بقية اقطار المغرب العربي الى «استجابة تطلعات شعوب المنطقة». ويراهن المستثمرون الجزائريون على السوق التونسية ويطالبون بان تفتح لهم مثلما هي مفتوحة للمنتجات الاوروبية.

وتزامنت زيارة القروي مع مكالمة هاتفية تلقاها الرئيس زروال من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تناولت القمة العربية ومشاركة الجزائر فيها. وعلم من مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية ان اتصالات عربية مكثفة تجرى بالجزائر لتلعب دوراً اساسياً في المصالحة العربية بمشاركتها في القمة، كما انها يمكن ان تقرب بين اقطار المغرب العربي وتجدد الدم في الاتحاد، بعدما جمده المغرب احتجاجاً على موقف الجزائر المساند لجبهة «بوليساريو».

الى ذلك (رويتر)، افاد تقرير جزائري رسمي ان قوات الأمن قتلت ٥٠٢٩ اسلامياً متشدداً خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ في الوقت الذي قتل فيه الاسلاميون المتشددون ١٤٠٠ مدني، من بينهم ٣٠٠ امرأة.

وقالت صحيفة «لو ماتان» الجزائرية الصادرة بالفرنسية امس: «عدد الارهابيين الذين قتلوا يكشف ويؤكد الجهود الملموسة التي بذلتها قوات الأمن في معركتها ضد الارهابيين الاصوليين».

ونشرت الصحيفة ملخصاً للتقرير الذي وضعته جماعة مدافعة عن الانسان كلفتها الدولة بوضع التقرير. وذكر التقرير ان من بين المدنيين الذين قتلوا بايدي اسلاميين متشددين خلال العامين الماضيين كان هناك ٣٧٢ ناشطاً نقابياً و٣٠٠ امرأة و١٨٤ شخصاً يعملون في مجال القضاء و٨٤ شخصاً يعملون في مجال الدعوة الدينية.

واعدت التقرير «الهيئة الوطنية لمراقبة حقوق الانسان» التي يرأسها كمال رزاق بارا الذي سلم يوم السبت الماضي نسخة من التقرير الى الرئيس زروال.

واظهر التقرير الذي لم ينشر بعد كاملاً ان ٧٠٠ صحافي يعيشون الآن في المنفى خوفاً من هجمات الاسلاميين. وذكر التقرير ان ٥٢ صحافياً قتلوا بايدي الاسلاميين المتشددين في الجزائر منذ عام ١٩٩٣ وفقد اربعة آخرون. وقدمت جماعة «صحافيين بلا حدود الفرنسية» ارقاماً مختلفة في ايار (مايو) الماضي. وقالت ان اكثر من ٦٠ صحافياً قتلوا منذ عام ١٩٩٣ خلال اعمال عنف في الجزائر.

## محامو بلحاج ينتقدون ظروف اعتقاله

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم عدد من المحامين السلطات الجزائرية بانها تعتقل الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ علي بلحاج اعتباطياً في مكان سري منذ اكثر من سنة.

وقال محامو بلحاج في بيان انهم راجعوا المسؤولين الجزائريين مراراً في شأن بلحاج ولكن من دون جدوى. واضافوا انهم راجعوا وزير العدل في رسالة بتاريخ ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي ثم رئيس الجمهورية، القاضي الأول في البلاد، في رسالة اخرى بتاريخ ١٣ آذار (مارس) الماضي.

واعتبروا ان اعتقال بلحاج ينتهك القوانين الجزائرية والمبادئ الاساسية الواردة في المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان. وقالوا ان صمت السلطات على رغم قلق محامي بلحاج وعائلته يعد تخلياً عن مسؤولياتها ونكسة لحكم القانون. ووقع بيان المحامين السادة: محمود خليلي، حسين شيبان، مصطفى بوشاشي، رشيد مسلي، علي يحيى عبدالنور، محمد طاهري وشريف بوزكريا.

# الرباط: أحكام بالسجن على أعضاء في شبكة مخدرات

□ الرباط - «الحياة»:

■ اوردت وكالة الانباء المغربية ان محكمة جنائية أصدرت امس احكامها على ٥٢ عضواً في شبكة دولية تتاجر في المخدرات، وامرت بسجن زعيم الشبكة ٢٠ عاماً.

وافادت وكالة «رويتر» ان محكمة الدار البيضاء اصدرت احكامها بعد ٢٢ ساعة من المداولات، وراوحت بين السجن شهرين و٢٠ عاماً. وبرأت المحكمة ثلاثة من الاشخاص الـ ٥٥ المتهمين في قضية شبكة المخدرات. ونقلت «رويتر» عن وكالة الانباء المغربية ان زعيم الشبكة محمد بلمختار نال حكماً بالسجن ٢٠ عاماً، فيما نال شريكه خيضر لعربي حكماً بالسجن ١٦ عاماً. وغرّمت المحكمة بلمختار ٥٠٠ الف درهم (٥٧ الف دولار) وامرته بدفع ٢٠ مليون درهم لادارة الجمارك و٤٠٠ الف درهم للشركة الحكومية الحصرية لتوزيع السجائر.

وتندرج وقائع المتابعات القضائية التي بدأت منذ بضعة اشهر ضد بارونات المخدرات في سياق حملة تنفذها الحكومة ضد التهريب والاتجار في المخدرات. وقد وردت في محاكمة شبكة بلمختار اسماء ما يزيد على ثلاثين متهماً في حال فرار ويجري البحث عنهم داخل المغرب وخارجه. كذلك يرتبط ملف الشبكة بمتابعين قضائياً سبق ان صدرت ضدهم أحكام بالسجن، وفي مقدمهم اليهودي بن سمحون الذي دانته محكمة في الدار البيضاء بالسجن عشر سنوات بسبب الاتجار في المخدرات وترويج الكوكايين في الدار البيضاء. وتضم الشبكة افراداً من عائلة بن سمحون بينهم نجله ميشال وشقيقه جاك وهما معتقلان في فرنسا.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان بعض الاشخاص المتورطين في شبكة بلمختار ينتسبون الى ادارة الأمن وبعضهم من رجال الأعمال الذين كانوا يرتبطون بعلاقات تجارية مع المتهم الرئيسي، اضافة الى بعض الصحافيين ومذيعة في التلفزيون ومنتسبين الى جهاز الجمارك.

وقال الدكتور عبدالرحمن أمالو وزير العدل المغربي ان الحملات التي تشنها الحكومة ضد التهريب والاتجار في المخدرات حققت اهدافها. وقال: «مضى ذلك الزمن الذي كان فيه المهربون وبارونات المخدرات يحققون الأرباح غير المشروعة على حساب الدولة دون أي رادع».

# تونس أقرت اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس - «الحياة»:

■ وافق مجلس النواب التونسي امس على اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي ووقع عليه بالأحرف الأولى وزير الخارجية السيد حبيب بن يحيى ونائب رئيس اللجنة الأوروبية للشؤون المتوسطية مانويل مارين في بروكسيل الصيف الماضي.

وأتى التصديق بعد مناقشات استمرت يوماً كاملاً وتحدث خلالها ٤٨ نائباً شددوا على مزايا الاتفاق الذي يحل محل اتفاق التعاون الذي وقعته تونس والسوق الأوروبية المشتركة في العام ١٩٧٦ والذي انتهى مفعوله العام الماضي.

واظهر وزير التعاون الدولي السيد محمد الغنوشي الذي اجاب على مداخلات النواب باسم الحكومة، المزايا والتسهيلات التي ستحصدها تونس من اتفاق الشراكة الذي شكل الاتفاق الأول في نوعه بين تونس والاتحاد الأوروبي.

# اوكرانيا تنفي انتهاك الحظر على ليبيا

■ موسكو - «الحياة» - نفت اوكرانيا رسمياً امس الثلثاء وجود اتصالات سرية مع ليبيا مخالفة للعقوبات الدولية المفروضة على طرابلس.

وذكر نائب وزير الخارجية الاوكراني قسطنطين غريشينكو ان التقرير الذي نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» عن هذا الموضوع «مختلق». وكانت الصحيفة نقلت عن مصادر في الاستخبارات الاميركية ان اوكرانيا وليبيا شكلتا لجنة سرية تضم ١٣ مسؤولاً اجروا اتصالات مع مؤسسات متخصصة بالالكترونيات في مدينة خاركوف الصناعية القريبة من الحدود الروسية. وذكرت ان هناك مخاوف من احتمال قيام تعاون نووي بين البلدين.

وعلق (ا ف ب) غريشينكو على مقال الصحيفة قائلاً انه «يحتوي معلومات خاطئة». لكنه لم ينف وجود تعاون مع ليبيا. واضاف ان «الوقائع المعروضة في المقال عن السياسة الاوكرانية في مجال منع انتشار الاسلحة النووية لا تمت بصلة الى الحقيقة». واكد نائب وزير الخارجية الاوكراني ان «في اوكرانيا نظاماً فعالاً للرقابة على تصدير التجهيزات والتكنولوجيا المحظور انتقالها بموجب قرارات الحظر الدولي».

وورثت اوكرانيا عن الاتحاد السوفياتي السابق قسماً مهماً من الصناعات الدفاعية السوفياتية الواقعة تحديداً في خاركوف قرب الحدود الروسية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن اوساط رسمية في كييف قولها ان نشر هذا المقال يهدف الى التأثير على مناقشات مجلس الشيوخ الاميركي المتعلقة بالمساعدة الاقتصادية لاوكرانيا او الى منع مشاركة اوكرانيا في استدراج عرض ليبي لانشاء خط للسكك الحديد في ليبيا.

وتقدمت اوكرانيا هذا العام الى المرتبة الثالثة في لائحة الدول المستفيدة من المساعدات الاميركية، بعد اسرائيل ومصر، ويتوقع ان تتلقى في العام ١٩٩٦ من الولايات المتحدة مساعدة مقدارها ٢٢٠ مليون دولار.

## مجلس الأمة الكويتي

تتمة الصفحة الاولى

كل ما يستهدف امنه وسلامته واستقراره».

واضاف ان شعب الكويت «سيذكر دائماً وبكل امتنان وتقدير وقفة دولة البحرين حكومة وشعباً الى جانب اشقائه في الكويت إبان الغزو العراقي الآثم، تلك الوقفة التي اكدت عمق الروابط التاريخية والاجتماعية والثقافية بين الشعبين، وان امن دولة البحرين جزء لا يتجزأ من امن دولة الكويت وسائر دول الخليج العربية». واعرب المجلس عن «تاييده التام لدولة البحرين ويتمنى لشعبها الامن والاستقرار».

وصرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب جاسم الصقر للصحافيين بان الجلسة الاستثنائية للجنة شهدت وجود وجهات نظر متباينة لكن البيان صيغ «باتفاق تام بين اعضائها».

وقال ان الاعضاء «بحثوا في الوضع القائم في البحرين، وتداولوا الموضوع من كل النواحي، وكان هناك اجماع على الحرص على امن البحرين واستقرارها».

وعن علاقة ايران بالاحداث البحرينية، قال الصقر: «ليس من مهمتنا الاشارة الى جهة معينة لكننا ندين اي تدخل من اي جهة كان».

وحول ما نشرته صحف كويتية من عمليات نقل سلاح من الكويت الى البحرين، قال الصقر ان هذا الموضوع لم يبحث في اجتماع اللجنة.

## ليبيا: سرقة سلاح

تتمة الصفحة الاولى

وذكرت أن هذه الحادثة هي الثانية من نوعها في مصنع بني وليد. فالأولى وقعت في العام ١٩٩٠ والقي القبض في حينه على مجموعة معارضة سجنت في سجن الشرطة العسكرية وتم الافراج عن بعض افرادها في وقت لاحق. ومعلوم ان مدينة بني وليد تخضع لاجراءات امنية مشددة منذ العام ١٩٩٣ بسبب التمرد الذي حصل هناك وسمي «انتفاضة اكتوبر» التي لم تتمكن السلطات من معالجة ذيولها حتى الآن لتداخل العوامل القبلية بالعوامل السياسية والعسكرية فيها.

من جهة ثانية، اعلنت حركة تطلق على نفسها اسم «حركة الشهداء الاسلامية»، في اتصال اجراه احد الاشخاص بـ «الحياة»، انها قتلت قبل اسبوعين رئيس «مكتب مكافحة الزندقة» في بنغازي المقدم مفتاح بعيو وانه دفن الأسبوع الماضي في مسقط رأسه اجدابيا. وأشار المتحدث الى ان الحركة نفسها قتلت سابقاً ضابطين ليبيين امام السفارة المصرية في طرابلس، وان افرادها شاركوا في احداث درنة قبل شهرين.

وقال المتحدث ان مسؤول الحركة المباشر محمد الحامي كلفه الاتصال والاعلان عن العملية، مشيراً الى ان الحامي ملاحق من قبل السلطة ومختف. واعلن ان «عمليات الحركة المقبلة ستتم في طرابلس بعدما تم كشف شبكتها في بنغازي واعتقال نحو ٢٠ عنصراً منها».

وتابع: «ان حركة الشهداء الاسلامية تعلن انها لا تستهدف المدنيين ولا تستهدف ما يسمى «اللجان الثورية» لكنها تستهدف قيادات الأمن الليبية. كما تعلن ان لا علاقة لها بـ «الجماعة الليبية المقاتلة» ولا بجماعات «الجهاد» وانها تعارض جماعة «الاخوان المسلمين» وبينها وبينهم نزاعات، وان شبابها ليسوا من «الافغان»، بل من شباب الصحوة الذين يلقون كل دعم ومأوى من سائر الجماعات الاسلامية الباقية».

واكدت مصادر ليبية لاخرى مقتل المقدم بعيو لكنها اشارت الى ان «حركة الشهداء الاسلامية» اسم غير معروف سابقاً والى انها ربما كانت مجموعة صغيرة من المجموعات المعارضة الاسلامية وغير الاسلامية العاملة داخل ليبيا.



## المهدي لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

تواجهان البلاد هما الشرعية الديموقراطية وتحقيق السلام».

وقال رداً على سؤال عن شكل الحكومة التي يتطلع اليها وهل تضم ممثلين للاحزاب المحظورة ام شخصيات وطنية مستقلة: «ان هذا الموضوع تفصيلي، واذا اتفق على ضرورة قيام حكومة قومية فيمكن البحث في جوهرها. المهم ان يوافق عليها الشارع من دون التقيد باي شكليات قد يحدث عليها خلاف. يهمنا الاتفاق على المبدأ».

وامتنع المسؤولون السودانيون امس عن التعليق على المذكرة او ما ورد فيها من انتقادات ولم تصدر أي أخبار عنها في الخرطوم كما لم تقع اعتقالات ولم يستجوب اي من العشرة الموقعين على المذكرة او الشخصيات المعارضة الأخرى.

ورأت مصادر مطلعة في الخرطوم أمكن الاتصال بها من لندن ان الحكومة السودانية ستعمد الى تجاهل المذكرة لأن ليس من مصلحتها حصول تصعيد في الوقت الحالي، خصوصاً في وقت بدت فيه المعارضة تسعى الى مواجهة. واعتبرت ان اتخاذ الخرطوم مثل هذا الموقف سيجعل المعارضة تفكر في طريق جديد للتصعيد.

وعلّق مصدر قريب من الحكومة على المذكرة بقوله انها «المذكرة نفسها التي تقدم كل عام مع تعديل التاريخ ومن دون ان يكون لها اي اثر في الشارع. والجديد الوحيد فيها هذه المرة التجيء على ذكر قرار مجلس الأمن في حق السودان». وعلمت «الحياة» ان السيد صلاح عبدالسلام الخليفة الوزير السابق وأحد موقعي المذكرة هو الذي تولى تسليمها الى مدير مكتب الرئيس السوداني في القصر الجمهوري أول من أمس. وعلم ان مدير مكتب الرئيس قال بعد تسلمه المذكرة ان الحكومة سترد عليها قريباً.

الى ذلك اعتبر الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي في الخارج مسؤول العمل الخارجي في حزب الامة السيد مبارك المهدي لـ «الحياة» امس ان المذكرة «سجلت اضافات جديدة في عمل المعارضة في الداخل هي أولاً: توحيد الموقف الداخلي والخارجي للمعارضة على اساس قرارات مؤتمر اسمرا باعتباره برنامج الحكم المقبل، وثانياً: اعلان عدم شرعية النظام بشكل قاطع، وثالثاً: المطالبة بتنحية الحكم او مواجهته».

ورأى ان هذه التطورات «تشير الى بوادر تحرك شعبي واسع وترجمة لاحاسيس المواطن وحال الضيق التي وصل اليها ورفضه الحرب». وأضاف ان المذكرة «تعبير عن رفض انهيار الاقتصاد وافلاس الدولة والقرارات الاقتصادية الأخيرة».

ورداً على سؤال عما اذا كانت المعارضة مستعدة لمواجهة مع الحكم قال: «بالطبع. النظام لم يترك مجالاً سوى لمواجهة حازمة. وابتداء من الآن فان ادوات التصعيد السياسي والعسكري والديبلوماسي معدة للاستخدام. هذه نذر انفجار شعبي وانتفاضة شعبية وهذه الخطوة تمثل بداية تحرك، لأن الحركة السياسية في الداخل نضجت واكتمل تنظيمها ووحدتها واصبحت لها قضية وبرنامج تقاتل من اجله».

وعن نوع الدعم الذي يمكن ان تقدمه المعارضة الخارجية للتصعيد اوضح انه «يشمل الدعم الديبلوماسي والسياسي والاعلامي والعسكري اذا تطور الموقف».

واصدر الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض بياناً امس اكد فيه ان المذكرة «لخصت ما وصلت اليه الحال في السودان على مدار السنوات السبع الماضية». واوضح البيان الذي وقعه المتحدث الرسمي باسم الحزب رئيس فرع التجمع الوطني الديموقراطي في غرب اوروبا السيد عادل سيد احمد عبدالهادي وتلقت «الحياة» نسخة منه امس ان «ممارسات الحكم الشاذة تحت شعار التوجه الحضاري ادت الى اذلال الشعب وتحطيم الاقتصاد والثراء الحرام لقلة من قادة الجبهة الاسلامية القومية واتباعها وتحويل الحرب في الجنوب الى حرب دينية وعرقية وثقافية».

واوضح عبدالهادي ان قيادة المعارضة في الخارج «تود ان توجه قولاً اخيراً للنظام وتنصحه بان لا مناص به غير قبول ما جاء في المذكرة والتنحي فوراً ومن دون شروط (...) وإلا فان ما وصلت اليه الاحوال يوجب علينا البحث في بدائلنا لاقتلاع النظام من جذوره».

من جهة اخرى قال وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير انه هاجم في تصريحات صحافية نشرت الأحد خطيب مسجد انصار المهدي، لكنه لم يهاجم طائفة الانصار «التي تمثل كياناً سياسياً واسلامياً محترماً. وكثيرون من الانصار يؤيدون خطواتنا الاسلامية وتطبيقنا للشريعة ورفع الرايات ذاتها التي رفعها الامام المهدي».

## البرلمان اليمني يتراجع

تتمة الصفحة الاولى

لأحداث المكلا وقالت انها أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى. لكن المصادر الرسمية في صنعاء اكدت انه لم يقع اي قتيل اول من أمس. وجاء في بيان المعارضة ان «عدد القتلى يقدر بـ ١٩ والجرحى بـ ٤٠». وذكرت ان «مديريات محافظة حضرموت شهدت كلها تظاهرات احتجاجية سلمية حاشدة (أول من امس الاثنين) شارك فيها الآلاف. فيما عزلت قوات الأمن كل مديرية ومدينة وقرية عن الاخرى منعاً للتلاحم بين المسيرات وتسهيلاً لمحاصرتها وقمعها بقوة السلاح».

## الحريري التقى الأسد

تتمة الصفحة الاولى

اطلاق النار ومستقبل اللجنة في ضوء وصول اليمين الى الحكومة الاسرائيلية.

واشارت المصادر نفسها الى ان الحريري اطلع على نتائج الاتصالات الديبلوماسية الأخيرة في دمشق ومحادثات وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مع المسؤولين السوريين، في ضوء الانتقادات الأخيرة التي وجهها مسؤولون لبنانيون لايران بسبب ارسالها مساعدات الى «حزب الله» لا تمر عبر الحكومة اللبنانية.

وقبل ان يغادر الحريري العاصمة السورية الى بيروت، أدلى بتصريح اكد فيه «التصميم على متابعة التنسيق بين البلدين». وقال «ان الدور السوري الرائد في العمل العربي وقدرة الرئيس الاسد التي يشهد له بها الجميع على الصمود الحكيم عززا ويعززان آمال العرب جميعاً بالمستقبل».

وأوضح ان مشاوراته في دمشق «تناولت المستجدات في ضوء التطورات الاخيرة ونتائج قمة دمشق الثلاثية وأعمال القمة العربية المقبلة في القاهرة، وكذلك الاتصالات الجارية مع مختلف العواصم المعنية في شأن مستقبل عملية السلام». وحيّا الرئيس الحريري «مبادرة القيادات السورية والسعودية والمصرية الى العمل من اجل لمّ الشمل وتمتين الموقف واعادة بناء التضامن العربي». وقال: «ان لبنان كان وسيظل مع كل عمل عربي مشترك انطلاقاً من ايمانه الثابت بالمصير الواحد وانتمائه الاصيل لأمته العربية».

وعرج الرئيس الحريري في طريق عودته الى بيروت على القصر الجمهوري في بعبدا واجتمع مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على نتائج محادثاته مع الرئيس الاسد. واستمر الاجتماع من السابعة الا ثلثاً حتى السابعة والثلث، وشارك في مستهله رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي كان في زيارة للرئيس الهراوي.

ولم يدل الحريري بتصريح، وتوجه الى منزله في قريطم حيث وافاه سفير الولايات المتحدة لدى لبنان ريتشارد جونز يرافقه المستشار الاول في السفارة رون شلايكر.

الى ذلك، اقام الرئيس الحريري عشاء في دارته على شرف المشاركين في اعمال مجلس كنائس الشرق الاوسط وهم البابا شنودة الثالث وبطريرك اللاتين الكاثوليك في القدس ميشال صباح وبطريرك السريان الارثوذكس مار زكا عيواص والمعاون البطريركي الماروني المطران بولس مطر والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس الدكتور رياض جرجور ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سورية ولبنان القس الدكتور سليم صهيوني وآخرون.

والقى كلمة جاء فيها «يظل النزاع في هذه المنطقة وعليها نزاعاً سياسياً واقتصادياً على المواقع والنفوذ حتى اذا وصل الى القدس تحول نزاعاً على الوجود الديني والثقافي والانساني يستحيل فيه التنازل، ويستحيل معه التفكير في غير النضال من اجل الانسان والارض والحريات والمقدسات. ولماذا يبقى الامر غامضاً؟ المسألة معروفة، والاطراف المشاركون معروفون: القدس اليوم مهددة كما لم تتهدد من قبل في القرون الماضية. يريدها الاسرائيليون عاصمة للكيان الذي اقاموه على ارض فلسطين. ويريدونها خالية من سكانها العرب، يهوبية الهوية، مدججة بالسلاح الذي استخدموه في نجاح حتى الآن في الاستيلاء على فلسطين، واستعمار القدس واستعبادها، وفرض القهر الديني والثقافي على سائر العرب من خلال ذلك، اي من خلال اخضاع ناس كنيسة القيامة، والمسجد الاقصى، وسائر المقدسات، بقوة ذلك السلاح وارهابه. وها انتم اليوم ايها السادة الاجلاء، بما تمثلون من مواقع وثقافة ومعنى كبير للامة، مطالبون بان تتابعوا العمل من اجل القدس وعروبتها وبقائها مدينة السلام والانفتاح والتلاقي العربي والاسلامي - المسيحي والعالمي». وسأل «كيف تبقى القدس موطناً للتلاقي اذا كانوا يريدونها خالية من السكان الاصليين مسيحيين ومسلمين، وعاصمة لدولة اسرائيل؟».

وتابع «لا حياة للقدس العربية، والقدس المسيحية والاسلامية، من دون ابنائها من المسلمين والمسيحيين. ولا حياة لتعددية القدس وحريتها وانفتاحها على العرب والعالم، وبقائها رمزاً للسلم واللقاء التاريخي والحضاري، الا بهؤلاء السكان، وبالبيئات الرحبة التي توارثوها ورعوها ويحيونها حتى اليوم».

وتطرق الى الوضع في لبنان الذي استطاع ان «يخرج من نفق الحرب والفتنة، ويتجه نحو السلام والاعمار وبناء الدولة والنظام السياسي، الا ان سلامنا ونظامنا لا يزالان يتعرضان للتهديد الاسرائيلي، بسبب احتلال جزء من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، وبسبب العدوان شبه اليومي على وطننا ودولتنا. فقد نالنا من اسرائيل قبل اسابيع ما نال القدس وينالها بل ينال سائر العرب، من العدوان، منذ عقود وعقود. فقد شرّد العدوان الاسرائيلي البري والجوي والبحري الجنوبيين اللبنانيين من بيوتهم وبلداتهم وقراهم وعاث افساداً وتخريباً في ارضهم، وارتكب الجريمة الهائلة المتمثلة في مذبحة بلدة قانا الوادعة، وما رفّ لجنوده وضباطه ومسؤوليه السياسيين جفن، ولا عبّروا عن ندم او اسف».

واضاف ان «العدوان فشل في تحقيق اهدافه عندما نهض اللبنانيون جميعاً يبيتونه ويفتحون قلوبهم ومنازلهم ومؤسساتهم لإخوتهم المهجرين ويتسابقون الى الاعتناء بهم ومساعدتهم باندفاع ادهش العالم. لكن الاعتداءات الاسرائيلية لم تتوقف وهي مستمرة باستمرار الاحتلال وبرفض اسرائيل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

واعتبر ان «لبنان الذي يعيش واقع الاحتلال الاسرائيلي ويتذوق مرارته له كل الحق في ان يقاومه بكل الوسائل الممكنة، وله على المجتمع الدولي ان يتفهمه ويساعده على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ لإنهاء الاحتلال وانهاء المفاعيل الناتجة عنه. ولبنان المسالم والآمن، يريد السلام ويعمل من اجله. وما يريده هو السلام العادل والشامل والثابت الذي يستند الى مبدأ «الارض في مقابل السلام»، والذي يؤسس لاستقرار دائم في هذه المنطقة يتيح لشعوبها الفرصة للبناء والاعمار وتعميم الرفاه والازدهار». وشدد على طبيعة لبنان العيش المشترك وحرية الكلمة والمعتقد والموقف «يمارسها اللبنانيون في نطاق القانون، ويعتبرونها من ثوابتهم الوطنية».

وقبل ذلك استقبل الرئيس الحريري في منزله السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الذي اوضح بعد اللقاء انه تبادل الآراء مع رئيس الحكومة قبل مغادرته الى الصين. وسئل عن الوضع في الجنوب وعن احتمال شن اسرائيل عملية ما ضد «حزب الله»، فاجاب ان «الفترة الراهنة مهمة جداً والحكومة الاسرائيلية تحاول تشكيل نفسها ويجب ان نبتعد عن التصعيد لانه لا يفيد احداً. كما يجب علينا ان نبتعد عن اي شيء يمكن ان يزيد الوضع سوءاً».

ونفى ان يكون حمل اي رسالة اميركية الى الرئيس الحريري. واشار الى انه لا يملك اي معلومات عن عملية اسرائيلية. وقال: «اننا نحاول تهدئة الوضع وليس من مصلحة احد تصعيد العنف».

واكد رداً على سؤال انه من المهم جداً تشكيل اللجنة الامنية الخاصة بمراقبة وقف النار في اطار «تفاهم نيسان». واشار الى ان «التأخير في تشكيلها مرده الى الانتخابات الاسرائيلية وهذا الامر على اي حال ليس سبباً للتصعيد. ولكن من دون شك فإن وجود هذه اللجنة يساعد كثيراً في تهدئة الامور».

وتوقع استئناف المحادثات الخاصة باللجنة الامنية في واشنطن قريباً (اي بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية). واشار رداً على سؤال الى ان الرئيس الحريري اطلعه على اجواء لقائه مع الرئيس الأسد في دمشق «اذ حصل تبادل للآراء في شأن القمة العربية المرتقبة في القاهرة. ومن الطبيعي ان يتبادل قادة المنطقة الآراء عشية تجمع كبير لهم. هذا شيء طبيعي».

ويتوجه الرئيس الحريري اليوم الى الصين في زيارة رسمية تستمر حتى ١٦ حزيران (يونيو) الجاري، تلبية لدعوة من رئيس مجلس الدولة الصيني لي بنغ. وهذه الزيارة الاولى لمسؤول لبناني كبير للصين منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧١. وتأتي في اطار التحرك اللبناني لحشد التأييد والدعم لمسيرة البناء والاعمار وبسط الامن والاستقرار.

## نتانياهو واقعي

تتمة الصفحة الاولى

عن هذه العملية.

وكرر نصيحة وزير الخارجية وارن كريستوفر للاطراف العربية بعدم اقفال الأبواب والامتناع عن الحكم مسبقاً على الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وقال ان من الافضل التركيز على ضرورة «الوفاء بالالتزامات المتبادلة» بين الجانبين وتنفيذ الاتفاقات المعقودة ومنها مثلاً الانسحاب من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

واضاف ان الادارة الاميركية ستبلغ نتانياهو لدى حضوره الى واشنطن اواخر الشهر رغبتها في الحفاظ على ما تحقق في عملية السلام وتدعيمه والبناء عليه وتنفيذ الالتزامات القائمة بموجب الاتفاقات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والمضي في تنفيذ المعاهدة الاسرائيلية - الاردنية ومتابعة العمل لعقد القمة الاقتصادية في القاهرة الخريف المقبل، واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وذكر ان الادارة ستجري بعد اجتماعات كلينتون - نتانياهو مشاورات مع الزعماء العرب للتنسيق ولتحديد خطة التوجه. لكنه اوضح ان واشنطن لا تستطيع املاء رأيها على احد ولا تريد الإملاء «ولن تملي» على نتانياهو.

ووصف المرحلة الحالية بعد الانتخابات الاسرائيلية بانها «انتقالية»، مؤكداً ان الادارة «لا تفكر في اجراء اعادة تقويم كاملة لعملية السلام»، وان موقفها من العملية على حاله، وهو التزام العمل لتحقيق السلام الشامل على كل المسارات وعلى أساس صيغة مدريد والأرض في مقابل السلام «ولكن لا يمكننا فرض السلام على احد». وقال إن السلام الشامل «هو الطريق الوحيد لقيام استقرار دائم وحقيقي في المنطقة».

## وايزمان في تركيا

تتمة الصفحة الاولى

الدول في العالم لكل من اسرائيل والمنطقة».

ونقل صحافيون اسرائيليون عن وايزمان قوله لهم في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى اسطنبول ان ديميرل الذي وصفه بأنه «صديق حميم»، «يفعل ما في امكانه لمنع» حزب الرفاه (الاسلامي) من الوصول الى السلطة في تركيا «والجيش (التركي) لن يسكت ايضاً».

ووصف ديميريل، اثر لقائه وايزمان، العلاقات بين البلدين بانها «جيدة جداً». واضاف ان الاتفاق العسكري بينهما «لا يعني احدا ولا يضر دولا ثالثة». واكد ان تركيا تقيم علاقات «مع من تشاء ولا احد يستطيع ان يقول لنا مع من يجب ان نقيمها او لا نقيمها».

وتأتي زيارة وايزمان لاسطنبول للمشاركة في المؤتمر الدولي للمدن، وسط توتر بين تركيا من جهة ودول عربية وايران من جهة أخرى، بسبب اتفاق عسكري وقعته انقرة مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي وتبادل زيارات وتدريبات عسكرية بين الجانبين منذ ذلك الحين. وافادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وايزمان سيجري في تركيا محادثات لانهاء صفقة لاجهزة رادار اسرائيلية لحساب سلاح الجو التركي.

وقال وايزمان للصحافيين لدى وصوله الى اسطنبول ان الاتفاق العسكري الاسرائيلي - التركي لا يؤثر سلبا في أمن الدول الاخرى في المنطقة. واعتبر ان «من السخف اعتبار ان الاتفاق بين تركيا واسرائيل سيتحول يوماً الى هجوم على سورية». وكتبت صحيفة «ميليت» التركية ان الرئيس الاسرائيلي اعرب لها في مقابلة نشرتها عن امله بأن تنضم مصر الى التدريبات الجوية التي يجريها طيارو كل من اسرائيل وتركيا في سماء البلد الآخر.

وكان نتانياهو التقى وايزمان قبل مغادرة الأخير الى اسطنبول امس واكد ان حكومته ستواصل السياسة الحالية تجاه تركيا. كذلك التقى وايزمان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ونقل اليه «رسالة صداقة» من نتانياهو.

## الملك حسين التقى كريستوفر

تتمة الصفحة الاولى

حسين دعم الولايات المتحدة القوي للأردن، مشيداً بـ «حكمة» العاهل الأردني «وشجاعته».

وقال الملك حسين ان منطقة الشرق الأوسط تمر في «مرحلة مهمة» الآن وانه مصمم على المحافظة على ما تحقق والبناء عليه وهو ملتزم الاستمرار في العمل لتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

واعرب عن تفاؤله بالمستقبل وقال ان المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية ليست مجرد ورقة بل تعني الكثير للشعب الأردني.

وسئل العاهل الأردني عن اسباب استمرار تفاؤله بعد وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم رغم تشاؤم الزعماء العرب الآخرين فأجاب ان الجميع يعرف ان عملية السلام هي الطريق الوحيد. وان المسألة ليست بين مؤيدي السلام او معارضيه، مشيراً الى ان اكثرية الاسرائيليين اختارت السلام وتعرف انه الطريق الوحيد. وأعرب عن اعتقاده بأن الحكومة الاسرائيلية المقبلة ستكون ملتزمة ايضاً عملية السلام.

وبدوره اكد الوزير كريستوفر الذي اعلن ان الادارة اخطرت الكونغرس بتزويد الأردن طائرات «اف - ١٦»، انه سيبحث مع العاهل الأردني في المسائل ذات المصلحة المشتركة ابرزها عملية السلام. وقال ان اسرائيل تمر في فترة انتقالية وان الادارة ستعمل للمحافظة على المكاسب الكبيرة التي تحققت والبناء عليها في المستقبل.

وذكر انه سيبحث مع الملك حسين ايضاً في الوضع العراقي. وأكد ان الولايات المتحدة مستمرة في دعم الأردن وشركائها الآخرين في المنطقة لمواجهة الخطر الذي يشكله النظام العراقي.

وقال كريستوفر ان التوتر في جنوب لبنان يشكل قلقاً للولايات المتحدة. «والوقت غير مناسب لاندلاع العنف هناك كونه سيعمل ضد مرحلة انتقالية بناءة» في اسرائيل. واعرب عن الأمل بأن يأخذ جميع الاطراف في الاعتبار «حساسية هذه المرحلة والتأكد من عدم استمرار العنف».

وقال ان احداث الأيام الاخيرة في جنوب لبنان تؤكد اهمية مجموعة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة لم تدع الزعماء العرب الى عدم اقفال الابواب في وجه نتانياهو فحسب بل دعت اسرائيل الى ابقاء الأبواب مفتوحة امام عملية السلام ايضاً.

## كازيراغي يهزم روسيا

تتمة الصفحة الاولى

آرائوا في الدقيقة الـ ٥٢ وجاء الهدف بتوقيع كازيراغي ايضاً اثر تمريرة رائعة من زولا. وفي الدقيقة الـ ٦٠ اطلق موستوفوي قذيفة مرت بجوار القائم وعلى الاثر دانت السيطرة للايطاليين ففرضوا ايقاعهم على المباراة ولو لم يعاندهم الحظ لضاعفوا غلتهم من الأهداف. وحده رافانيللي الذي حلّ محل كازيراغي في الدقيقة الـ ٧٨ اهدر فرصتين الأولى في الدقيقة الـ ٨٠ والثانية في الوقت الضائع.

ويبدو ان الارهاق نال من اللاعبين الروس فاكتفوا بمحاولات خجولة لتعديل النتيجة لم يكتب لها النجاح.

## مواجهة بين بغداد

تتمة الصفحة الاولى

لاطلاع اعضائه على التطورات.

واجتمع اكيوس امس مع رئيس مجلس الامن للشهر الجاري، مندوب مصر السفير نبيل العربي، وابلغه رغبته في انعقاد المجلس. وتقرر عقد الجلسة في ساعة متقدمة ليل امس. وكان اكيوس عقد اجتماعات خلال الأسابيع القليلة الماضية مع سفراء الدول الدائمة العضوية في المجلس للتحذير من مواجهة جديدة محتملة مع العراق.

ونظراً الى حساسية دخول مبنى تابع للحرس الجمهوري العراقي توقع اكيوس عراقيل من جانب الحكومة العراقية. واكتفى مكتبه بتأكيد وجود مشكلة لجهة دخول «مواقع معينة» في العراق من دون تحديد موقع المبنى او ذكر الحرس الجمهوري.

لكن مصادر مطلعة اكدت لـ «الحياة» ان اكيوس ذكر ان فريق التفتيش «منع من دخول مبنى في بغداد»، وقالت انه اشار الى مبنى تابع للحرس الجمهوري.

واكدت مصادر عراقية مطلعة ان خبراء التفتيش طلبوا دخول ثمانية مواقع وسمح لهم بدخول ستة اثنان منها تابعان للاستخبارات». وتابعت ان الموقعين اللذين هما موضع خلاف تابعان لـ «الحرس الجمهوري».

وجرى اتصال هاتفي امس بين نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز واكيوس. وافادت المصادر العراقية ان طارق عزيز «اكد لاكيوس الرغبة في التعاون»، واشار الى «حساسية هذه المسائل» طالباً التأني في معالجتها في «مرحلة لاحقة». وزادت المصادر ان المسؤول العراقي اشار الى ان حكومته «ترحب باعتزام اكيوس زيارة بغداد الأسبوع المقبل»، واعرب عن امله بان تكون الزيارة فرصة «لحل هذه المشاكل».

## الرئيس المصري اتصل بالأسد والملك حسين

# مبارك وقابوس يؤكدان دعمهما للسلام الباز: القمة ليست موجهة ضد إسرائيل

□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني ومحمد علام:

■ اتفق الرئيس المصري حسني مبارك وسلطان عمان قابوس بن سعيد على ضرورة ان تكون قمة القاهرة المقرة في ٢١ من الشهر الجاري بداية حقيقية للمّ الشمل وإزالة الخلافات العربية. واكدا دعمهما لاستمرار عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان مبارك التقى السلطان قابوس امس في مقر الرئاسة في ضاحية مصر الجديدة وعقدا جلسة محادثات ثنائية هي الثانية منذ وصول الاخير إلى القاهرة اول من امس. وصرح المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز بأن المحادثات المصرية – العمانية تناولت التطورات التي تشهدها المنطقة العربية وجدول اعمال القمة. ورفض، ردا على سؤال، التكهن بنتائج القمة وقال: «لا نريد نتائج متسرعة تخل بعملية السلام، فالقمة ستبحث في كيفية تعزيز عملية السلام ووضع إسرائيل أمام مسؤوليتها وتسعى إلى أن يظل الباب مفتوحاً لكل طرف للوفاء بالتزاماته وتعهداته».

وتابع: «لسنا من انصار اسلوب التهديد إلا أننا نرفض تغيير مرجعية عملية السلام أو طبيعة عملية التفاوض».

وأشار الباز إلى ان قمة القاهرة ستعمل على تقوية الجبهة العربية وتحقيق التضامن وتعميقه وأنها ليست معنية بالتغيير الذي حدث في إسرائيل.

وعما إذا كان لقاء مبارك وقابوس بحث في العلاقات الإيرانية الخليجية، اكد الباز ان هذا الموضوع تم البحث فيه دون تخصيص.

وبالنسبة لجدول اعمال القمة قال: «تعزيز التنسيق والتضامن العربي وتقويم عملية السلام، معتبرا أن الآمال المطروحة على هذه القمة تتجاوز التغيير الذي حدث في إسرائيل ولم تتضح معالمه بعد، وأن القمة ستبحث عملية السلام في إطار هادئ وبطريقة عقلانية وبعيداً عن الإثارة أو التهديد».

وعما إذا كانت قمة القاهرة تنفي الحاجة إلى إعلان دمشق قال: «القمة لن تلغي إعلان دمشق، وإنما توسع الدائرة العربية لزيادة تضامن – وإعلان دمشق لم يكن خروجا عن الدائرة العربية.

وسئل الباز عن حضور السلطان قابوس للقمة قال: «نعتز بدور سلطنة عمان ونأمل ان يكون حضورها على هذا المستوى الرفيع».

اجرى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً بكل من الرئيس حافظ الاسد والملك حسين، داعياً الى تهدئة الاجواء، في اعقاب تصريحات متبادلة بين البلدين.

وتتخوف القاهرة من ان تؤدي التصريحات المتبادلة بين الطرفين الى ابطاء جهود عقد لقاء بين العاهل الأردني والرئيس السوري والى عدم نجاح مساعي عقد اجتماع لدول الطوق لاسرائيل على هامش القمة العربية المقبلة في القاهرة. كما بدت مخاوف من ان تنعكس هذه التصريحات على مناخ القمة.

وأفاد مصدر مسؤول في القاهرة ان اتصالات مصرية اجريت مع عواصم عربية لتأمين مشاركتها في القمة على اعلى مستوى، وعقد اجتماع لوزراء الخارجية عشية القمة، الامر الذي لا يحظى بحماسة دول عربية، لم يحددها، بدعوى الخشية من اثارة موضوعات خلافية تنعكس على القمة.

وذكر ان موضوع تطبيع العلاقات مع اسرائيل سيكون مطروحا في القمة ضمن بند التنسيق ازاء عملية السلام، لجهة ربط العلاقات بتحقيق السلام العربي – الاسرائيلي العادل والشامل.

وعن الاتصالات الاميركية بالدول العربية لجهة استبعاد اي احتمالات لاتخاذ اجراءات من شأنها وقف عملية السلام حسبما اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، قال المسؤول المصري: «سبق واكدنا ان القمة تهدف الى دعم عملية السلام وحمايتها. وليست ضدها (..) والقراءة الموضوعية للقمة توضح ان قاعدة السلام العربية تتسع، لكن السلام العادل والشامل وليس السلام الاسرائيلي».

وعن جدول اعمال القمة لفت المسؤول الى اتجاهين: الاول يرى ان يتضمن الجدول البحث في موضوعي عملية السلام والتضامن العربي في اطار الجامعة، والآخر يدعو الى جعل الجدول مفتوحاً لجهة الاسراع في جهود لم الشمل العربي.

## رسالة من أمير قطر لمبارك

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك امس رسالة خطية من امير قطر الشيخ حمد بن جاسم آل خليفة تضمنت موافقة قطر على حضور قمة القاهرة.

وكان وزير الخارجية المصري تسلم الرسالة امس من سفير قطر لدى مصر السيد مانع عبد الهادي الهاجري. وأفاد مصدر مصري ان رسالة امير قطر تأتي في اطار الاتصالات التي تجريها مصر لوضع جدول اعمال القمة العربية المرتقبة.

## نحو شراكة بين سورية والدول الـ١٥

# الشرع: ما يجري في اسرائيل خداع ونؤيد توسيع الدور الأوروبي

□ لوكسمبورغ – من نور الدين الفريضي:

■ دعا وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الاتحاد الأوروبي الى عدم الانخداع بكلام رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب حول «السلام من اجل السلام». ونقل خلال اجتماعاته يومي أمس وأول من أمس في لوكسمبورغ مع وزراء خارجية البلدان الأوروبية الـ ١٥ تأكيدات الموقف العربي الذي صدر عن قمة دمشق على ضرورة استئناف مسيرة السلام في المنطقة «على اسس مبدأ الأرض في مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن».

ورد وزير الخارجية الايطالي رئيس المجلس الوزاري الأوروبي لامبارتو ديني مؤكداً في مؤتمر صحافي ان التصريحات الأولى التي أدلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب في شأن عدم الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة «أثارت قلقاً في صفوف الاتحاد الأوروبي». وأشار الى ان نتانياهو كان تحدث قبل تولي رئاسة الوزراء «وينتظر الاتحاد الآن تشكيل الحكومة الجديدة» في اسرائيل. وأكد ديني قلق الاتحاد من تأخر مسيرة السلام وقال ان الاتحاد ملتزم تشجيع جهود السلام على أسس قرارات مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨و٤٢٥.

وأبرز الجانبان السوري والاوروبي اهمية المحادثات التي جرت بينهما أمس في لوكسمبورغ، وقال ديني في المؤتمر الصحافي المشترك مع الوزير الشرع: «علاقات الصداقة بين الاتحاد وسورية ستتحول الى علاقات شراكة». وفي مؤشر الى تقدم الحوار السوري – الأوروبي اتفق الجانبان على استكشاف آفاق الشراكة وابرام اتفاق جديد في شأن الحوار السياسي والتبادل التجاري الحر. ولجمعت مصادر الوفد السوري والمفوضية الأوروبية على ان العلاقات بين الجانبين مقبلة على نقلة نوعية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ورأى الشرع ان الشركة بين الاتحاد الأوروبي والبلدان العربية «تخدم السلم والاستقرار والازدهار في حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الاوسط وأوروبا ولا احد يجهل الترابط بين المناطق الثلاث». تحقيق نوع من التوازن» في المنطقة.

وأكد الشرع لـ «الحياة» ان القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق حققت نتائج مهمة حيث «حدد بيان القمة الموقف العربي وأكد ان التهرب من عملية السلام واسسها لن يكون مقبولاً بالنسبة الى العرب وان مبدأ الأرض مقابل السلام هو المنطلق لاستئنافها». وعلق على تصريحات نتانياهو عن استعداده لاستئناف مسيرة السلام قائلاً ان «الحديث عن السلام من اجل السلام لن يكون مقبولاً من العرب ولن يخدع احداً منهم وما يجري في اسرائيل يهدف الى خداع وتضليل العرب والرأي العام العالمي». واضاف وزير الخارجية السوري: «أثق تماماً ان الدول العربية لن تخدع ولن يستطيع احد ان يحرفها عن مبادئ السلام العادل والشامل الذي يستند الى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وحض الشرع نظراءه الأوروبيين، الذين يميلون الى امهال نتانياهو فترة لتشكيل حكومته وتقييم بيانها السياسي قبل الحكم عليها، على اختبار الحكومة الاسرائيلية من خلال افعالها. ودعا الى «الضغط على فرامل» التطبيع العربي مع اسرائيل. ورأى ان «الذين هرولوا، بداوا من تلقاء انفسهم يضعون الكوابح لوقف خطوات التطبيع مع اسرائيل، واتخذوا الموقف الصائب في وضع هذه الكوابح، وهو بذلك يعطون رسالة الى الإسرائيليين ان العرب جادون في التمسك بحقوقهم واستعادة اراضيهم».

وتابع الشرع: «قالت اسرائيل لا محادثات في شأن القدس ولا انسحاب من مرتفعات الجولان، وقالت لا نهاية للمستوطنات في الأراضي المحتلة، فماذا يعني ذلك؟».

ونسبت وكالة «رويتر» الى الشرع قوله: «لا يمكن تحقيق سلام من دون الانسحاب الاسرائيلي الكامل. انها مفارقة المفارقات ان يزعم بعضهم ان عملية استعادة الجولان ليست أولى أولويات سورية».

## بريماكوف اتصل بمسؤولين في المنطقة: المهم عدم وقف المفاوضات

■ موسكو – «الحياة» – اجرى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اتصالات هاتفية بعدد من كبار المسؤولين في الشرق الأوسط.

وافاد مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين إن بريماكوف تحدث، بتكليف من الرئيس بوريس يلتسن، الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو ورئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري وولي العهد الاردني الأمير حسن ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسوري السيد فاروق الشرع.

ودعا الوزير خلال هذه الاتصالات، الى «استمرار بناء» لعملية التفاوض العربية – الاسرائيلية، مؤكداً ان المهم بعد «التحولات الأخيرة» في اسرائيل الا تحصل «وقفة» في المفاوضات، وشددا على ان روسيا «تعمل بوصفها راعياً» لعملية السلام.

وذكر كاراسين ان جميع الذين تحدث اليهم بريماكوف اكدوا «كلّ بلهجته» الاهتمام بمواصلة العملية السلمية. واضاف ان نتانياهو ابلغ الوزير الروسي نيته استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين بعد تشكيل الوزارة واضاف ان المسؤولين العرب ابدوا الاستعداد «لدفع التسوية، اذا اتخذ نتانياهو «موقفاً بناء».

وقال كاراسين ان المسؤولين في الشرق الأوسط «رحبوا بجهود موسكو لصنع السلام» في المنطقة.

## جمعية عمومية طارئة لنقابة الصحافة المصرية

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تعقد الجمعية العمومية للصحافيين المصريين اجتماعا طارئا اليوم ينتظر ان يعلن فيه موقف متشدد من إصرار الحكومة على عدم الاستجابة لمطالبهم بتعديل بعض مواد مشروع قانون جديد للصحافة اعده مجلس الشورى، ورفض النص فيه على الغاء القانون ٩٣ الذي اقره مجلس الشعب العام الماضي وفجر الخلاف بين الصحافيين والحكومة.

وينتظر ان يعرض نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع على أعضاء الجمعية استقالة جماعية قدمها اعضاء مجلس النقابة اول من امس احتجاجا على «الموقف المتعنت للحكومة» وواصل نحو ٤٠ صحافيا امس اعتصاما داخل مقر النقابة كانوا بدأوه اول من امس. واصدر هؤلاء بيانا دعوا فيه الاحزاب والنقابات المهنية والقوى السياسية الى التضامن معهم.

وأكدوا أن الاعتصام «مجرد بداية للمواجهة، وأن اجراءات تصاعدية احتجاجية اخرى ستتبعه، إذا ما اصرت الدولة على المضي في غيها وتجاهل مطالب الصحافيين».

وقال البيان «ان نضال الصحافيين لمدة سنة «لا يمكن اهداره وأن التغاضي عنه خلال تلك الفترة كانت حصيلته مشروع قانون نسخ طبق الاصل من القانون ٩٣، واحالة نحو مئة صحافي على المحاكم والحكم على رئيس تحرير صحيفة «الشعب» السيد مجدي احمد حسين بالسجن سنة والغرامة، أي العقوبتين معاً».

## بروتوكول صيني - مصري للتعاون العسكري

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقدت في مقر وزارة الدفاع المصرية امس جلسة محادثات عسكرية مصرية – صينية برئاسة وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي والفريق اول تش هاو تيان.

وتركزت المحادثات على مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك والعلاقات العسكرية وسبل تطوير التعاون العسكري بين القوات المسلحة في البلدين. ووقع رئيسا هيئة التسليح من الجانبين بروتوكولاً للتعاون العسكري اهدى بموجبه جيش التحرير الشعبي الصيني قيمة تحويل بعض الاصناف التي تحددها القوات المسلحة المصرية.

## مقتل شرطيين وقياديين من الـ «الجماعة»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نفذ اعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية» في مصر هجوماً في مدينة السويس الساحلية أمس وقتلوا اثنين من رجال الشرطة ومواطناً حاول اعتراضهم، فيما قتل قياديان من «الجماعة» نفسها في معركة مع الشرطة في محافظة سوهاج. واعتبر مراقبون ان حادث السويس تطور مهم في نشاط «التنظيم» إذ يعد الأول الذي يقع في السويس منذ نحو اربعة أعوام حينما دهمت الشرطة «مسجد نور الايمان» ووقع اشتباك بين قوات الامن واعضاء «الجماعة الاسلامية» أسفر عن مقتل ضابط برتبة مقدم واصابة عدد من افراد الشرطة.

## ٧٠ قتيلاً في حريق سفينة قبالة اريتريا

■ أسمرا – رويتر – افادت الشرطة الاريترية اول من امس ان اكثر من ٧٠ شخصاً قتلوا اثر اندلاع حريق على متن سفينة. وأوضحت ان ٧٢ شخصاً توفوا اثر اندلاع الحريق في السفينة قرب جزيرة دهلك قبالة سواحل اريتريا على البحر الأحمر الخميس الماضي خلال عبورها الحدود البحرية لاريتريا بطريقة غير مشروعة.

وذكرت الشرطة ان السفينة كانت تحمل ١٠٥ أشخاص على متنها بينما تقل في العادة بين ٢٥ و٣٠ راكباً.

وقال مسؤولون اريتريون ان ٣٣ ناجياً نقلوا الى مستشفيات في مصوع، وان ١٧، من هؤلاء ومنهم القبطان، اريتريون و١٦ اثيوبيون.

واعتقلت السلطات القبطان ومالك السفينة أحمد الروبلي في مصوع وتستجوبه الشرطة في سريره في المستشفى حيث يعالج من حروق.

ولم يعرف إن كانت السلطات ستوجه اتهاماً الى القبطان ام لا.

وقال ضابط شرطة «كان هناك ثلاثة ملاحين على السفينة وجميعهم اريتريون. ومات الاثنان الآخران ولم ينج إلا القبطان. وأضاف ضابط الشرطة «كانت السفينة تستخدم وقود البنزين وليس الديزل. وكان الراكبون يدخنون السجائر. وربما اسقط احدهم سيجارة تسببت في الحريق».

وقالت مصادر رسمية ان الناجين قضوا قرابة سبع ساعات في البحر قبل ان ينقذهم مركبان للصيد.

رئيس المفاوضين الشيشانيين يوقع الاتفاق بين بلاده وروسيا. (رويتر)

## يلتسن يجدد ثقته بالفوز في الانتخابات الروسية

# مسلحون يهاجمون الوفد الشيشاني بعد ساعات من الاتفاق مع موسكو

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ بعد ساعات من توقيع اتفاق عسكري بين روسيا والمقاومة الشيشانية، هاجم مسلحون موكب الوفد الشيشاني المفوض الذي كان يرافقه وسطاء أوروبيون. ومن جانبها اعلنت القيادة الفيديرالية بدء انسحاب قواتها من محيط بلدة شاتوي تنفيذاً للاتفاق الذي عارضته الحكومة المحلية الموالية لموسكو.

وكانت مفاوضات جرت في العاصمة الانغوشية نزران أسفرت عن توقيع اتفاقين يتضمن الأول تبادل الأسرى والمحتجزين، والثانية، وهو الاهم يتناول القضايا العسكرية المترتبة على الاتفاق المبدئي لوقف النار الذي كان وقع أثناء لقاء الرئيس بوريس يلتسن والزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف.

وينص الاتفاق على منع استخدام جميع انواع السلاح ووقف القصف المدفعي والغارات الجوية ويحظر القيام بـ «العمليات الخاصة»، التي اتفق الجانبان على تحديد طبيعتها في وقت لاحق.

وبموجب الاتفاق كان مفترضاً ان يبدأ أمس الثلثاء ازالة حواجز القوات الروسية في محيط المدن والبلدات الشيشانية على أن تقام نقاط سيطرة لتامين سلامة القوات في مواقع مرابطتها. وفي ٧ تموز (يوليو) يبدأ سحب تدريجي للقوات من الشيشان على أن تبقى فيها «وحدات المرابطة الدائمة»، المكونة من لواءين أحدهما تابع لقوات الأمن الداخلي والثاني للجيش. وينتهي الانسحاب قبل انقضاء آب (اغسطس) على ان يجري تحويل الجمهورية إلى «منطقة منزوعة السلاح» ما يعني موافقة المقاومة على تسليم أسلحتها.

وعلى الصعيد السياسي، اتفق الطرفان على أن تجرى الانتخابات البرلمانية في الشيشان بعد انسحاب القوات وتحت إشراف دولي، على رغم ان الجانب الروسي أثبت تحفظه على ان هذه الانتخابات «شأن داخلي» للجمهورية.

وأكد أحد قادة الوفد الشيشاني المفاوض الحاج أحمد ياريخانوف إن هذا الاتفاق «رسم ملامح المخرج السياسي» واظهر «من هو الطرف الذي يريد فعلاً انتخابات حرة وليس اقتراعاً في وجود القوات».

إلا أن الحكومة الموالية لروسيا اعترضت على اتخاذ موسكو قراراً «لا يدخل ضمن صلاحياتها». وقال رئيسها دوكو زافغايف إن الانتخابات «لا نقاش حولها والاستعدادات مستمرة لاجرائها».

واجمعت وسائل الاعلام الروسية على أن زافغايف هو «الخاسر الأكبر» في الاتفاق الذي كان عارضه منذ البداية، وتوقعت أن يعمل على إعاقة تنفيذه.

وكاد الاتفاق ينهار عندما هوجم الوفد الشيشاني المفاوض اثناء عودته من نزران بعد خمس ساعات من التوقيع. وذكرت وكالة «انترفاكس» ان موكب أصلان مشهدوف رئيس الأركان الشيشاني تعرض لنيران كثيفة وحصلت ثلاثة انفجارات عنيفة، وافترضت ان طائرات هليكوبتر شاركت في الهجوم. وجرح اثنان من مرافقي مشهدوف الذي رافقه في طريق العودة إلى غروزني رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولدمان الذي لعب دور الوسيط، لكن حكومة زافغايف اعلنته «شخصاً غير مرغوب فيه» وطلبت استدعاءه.

وتطبيقاً للاتفاق اعلنت قيادة القوات الفيديرالية أنها بدأت أمس سحب وحدات الفوج ٢٤٥ من محيط بلدة شاتوي جنوبي غروزني ولكن رئيس اركان القوات الفيديرالية رومان سوكولوفسكي قال إن «تعقيدات» قد تظهر بسبب رداءة الطرق التي تراكم عليها الوحل بسبب الأمطار.

وعلى رغم توقيع الاتفاق، سجل ٢٢ حادثاً جرى خلالها تبادل اطلاق النار وقتل من القوات الروسية جندي واحد وجرح اثنان. إلا أن اميل باين المشرف على فريق التسوية الروسية طلب عدم التسرع في الحكم على مثل هذه «الحوادث المنفصلة»، وقال إنها يمكن ان تتكرر لمدة اشهر أو حتى سنوات بسبب وجود مجموعات صغيرة ترفض الاتفاق. وأضاف ان المهم هو وقف الحرب التي قال إنها كانت «تستهلك» خمسة في المئة من الموازنة السنوية الروسية. وذكر ان خسائر القوات الفيديرالية خلالها كانت بمعدلات أعلى مما أثناء الحرب الافغانية.

واشار باين إلى أن الاتفاق ستكون له تاثيرات ايجابية على الحملة الانتخابية للرئيس بوريس يلتسن الذي أكد مرة أخرى أنه لن تكون هناك جولة ثانية، مشيراً إلى أنه سيفوز في الجولة الأولى من انتخابات الأحد. وقال لمؤيديه «كونوا واثقين من أنفسكم ولترتعد فرائص خصومنا».

وذكر رئيس المؤسسة الحكومية لاستطلاع الراي العام يوري ليفادا ان تصريح يلتسن «ربما كان لاغراض دعائية»، وقال إن المعطيات المتوافرة تؤكد ان الانتخابات ستجري على مرحلتين.

وفي مؤتمر صحافي عقده أمس قال المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف إن السلطة «تواصل إثارة التوتر» في روسيا. وقال إن حزبه رفع شكوى إلى النيابة العامة رداً على تصريحات مساعد يلتسن للشؤون السياسية غيورغي ساتاروف الذي اتهم الشيوعيين بتحضير «فصائل قتالية» بهدف اغتصاب السلطة.

## محادثات السلام الخاصة بايرلندا الشمالية تتعرض لانتكاسة في يومها الثاني

■ بلفاست - رويتر - تعرضت محادثات السلام الخاصة بايرلندا الشمالية امس لانتكاسة بسبب نزاع حول اختيار عضو مجلس الشيوخ الأميركي السابق جورج ميتشل رئيساً للمحادثات.

وفي اليوم الأول من المحادثات انتهت الجولة الأولى، التي استمرت خمس ساعات، بخلاف حول جدول الاعمال وظل ميتشل ينتظر غير قادر على عقد اجتماع اتفقت عليه حكومتا بريطانيا وجمهورية ايرلندا. وقال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ورئيس وزراء ايرلندا جون بروتون ان المحادثات توفر لمواطني ايرلندا الشمالية البالغ عددهم ١,٥ مليون نسمة بداية جديدة. لكن الافتتاح الرسمي للمحادثات اصطدم بانقسامات قديمة هي في جوهر الصراع. فقد بدأت المحادثات في غياب الجناح السياسي للجيش الجمهوري شين فين الذي يقاوم الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية بعدما رفض الجيش اعلان العمل بهدنة منهارة استمرت ١٧ شهراً.

وقال ميجور خلال مؤتمر صحافي بعدما حاول رئيس شين فين جيري ادامز الاشتراك في المحادثات دون جدوى: «اعتقد انه أمر مزعج... مزعج للغاية ان يظهر شبح العنف من جديد. نحن نريد لشين فين ان تشترك في المحادثات. لكن ذلك في ايدي السيد ادامز والجيش الجمهوري».

وقال مسؤول ايرلندي شارك في جهود استمرت أعواماً لدفع احزاب ايرلندا الشمالية المؤيدة لبريطانيا والمناهضة لها الى طاولة المحادثات ان المفاوضات «لا تسير بشكل جيد».

واضاف ميجور في وقت لاحق لقناة التلفزيون الرابعة انه لم يتوقع ان يسير اليوم الأول من المحادثات بسهولة. وتابع: «استطيع القول اننا سنواجه عقبات. فهناك قضايا مهمة للغاية معلقة. نعم ستكون هناك عقبات وانتكاسات وتقدم».

وحاول مسؤولون بريطانيون وايرلنديون التخفيف من حجم محاولات استبعاد ميتشل وهو رجل يعتبرونه وسيطاً نزيهاً قادراً على اضفاء طابع دولي افتقدته محاولات سلام سابقة رعتها بريطانيا.

## سولانا يزور زغرب وساراييفو الجمعة

# الاطلسي يبحث في «الامن» قبل الانتخابات «في» البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يبحث حلف شمال الاطلسي في اجتماعه في بروكسيل قضية الأمن في البوسنة قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في منتصف ايلول (سبتمبر)، المقبل فيما دعا المنسق المدني لاتفاق سلام البوسنة كارل بيلت الى تمديد مهلة الوجود العسكري الدولي في البوسنة - الهرسك الى ما بعد نهاية هذا العام.

جاء ذلك في وقت شهدت فيه العاصمة النرويجية أوسلو امس خلافات بين البوسنيين والصرب في ما يتعلق باتفاق مقترح للحد من مستوى التسلح في الدول القائمة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق. في الوقت نفسه كثف مبعوث اميركي محادثاته مع المسلمين والكروات في محاولة لاقناع الجانبين بتوحيد قواتهما المسلحة.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس معلومات عن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي قال انه «لا يزال يوجد في البوسنة - الهرسك نحو ٣٠٠ مقبرة جماعية وذلك اعتماداً على الصور الجوية التي التقطتها طائرات الاستطلاع الالمانية من طراز تورنادو». وأشارت الاذاعة الى ان كينكل اكد على ضرورة اصدار امر باعتقال الزعيمين الصربيين رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش.

من جهة اخرى، غادر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري واشنطن امس متوجهاً الى اوروبا لحضور اجتماع وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي في بروكسيل. وذكرت مصادر الحلف ان الموضوع الرئيسي في الاجتماع سيكون الامن في البوسنة قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل.

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان المحطة الاولى في جولة بيري ستكون جمهورية مقدونيا حيث يشارك اكثر من ٥٥٠ جندياً اميركياً في عداد قوات الامم المتحدة التي تتولى حفظ السلام هناك.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا سيزور زغرب وساراييفو يوم الجمعة المقبل «من اجل الاطلاع على سير العملية السلمية والترتيبات لاجراء الانتخابات في البوسنة - الهرسك». وسيعقد سولانا اجتماعات مع كل من الرئيسين الكرواتي فرانيو توجمان والبوسني علي عزت بيغوفيتش اضافة الى المسؤولين في قوات تطبيق اتفاق السلام».

ونقل تلفزيون بلغراد امس تصريحاً للمنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت جاء فيه ان «من الضروري وجود قوة عسكرية في البوسنة - الهرسك لحماية السلام بعد انتهاء المهلة المحددة لقوات السلام الحالية نهاية هذا العام». وشهدت اوسلو امس نشاطاً مكثفاً من اجل ازالة آخر العقبات امام توقيع اتفاق بشأن مراقبة التسلح في الدول القائمة على انقاض يوغوسلافيا السابقة وتحديد الحد الاقصى لعدد الدبابات والمدفعية والطائرات العسكرية لكل دولة منها. وذكرت اذاعة ساراييفو ان الخلاف يتركز على رغبة المسؤولين في الكيان الصربي الحفاظ على مستوى من التسلح يعادل مثيله في الدول المجاورة.

وينكر ان المحادثات بشأن هذا الاتفاق كانت بدأت في فيينا منذ الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي برعاية منظمة الامن والتعاون في اوروبا وانتهت الاسبوع الماضي حيث حدد يوم امس الثلثاء موعداً للتوقيع من قبل ممثلي الحكومة البوسنية والاتحاد الفيديرالي البوسني والكيان الصربي وكرواتيا ويوغوسلافيا الاتحادية.

وفي ساراييفو وزغرب، واصل المبعوث الاميركي المسؤول عن قضايا التسلح جيمس پارديو امس محادثاته حول اقامة قوات دفاعية موحدة تضم الجيش البوسني ووحدات الكروات البوسنيين، كشرط لتقديم الولايات المتحدة ١٠٠ مليون دولار لتدريب جيش الاتحاد الفيديرالي وتدريبه».

## بعدما حصل على مساندة حزب اسلامي صغير

# اربكان يبحث في تشكيل حكومة ائتلافية مع يلماظ وبايكال ويخطط للقاء تشيلر

■ انقرة - رويتر، اف ب - واصل زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان اتصالاته مع زعماء الاحزاب السياسية في محاولة لتشكيل حكومة ائتلافية وكان من المقرر ان يعقد مساء امس الثلثاء محادثات في مبنى البرلمان مع رئيس الوزراء المستقيل مسعود يلماظ.

واعتبر محللون سياسيون في انقرة ان فرص اربكان ضئيلة في اقناع يلماظ او اي سياسيين علمانيين بارزين آخرين بالاشتراك معه في حكومة يراسها زعيم اسلامي. وكان الرئيس سليمان ديميريل، الذي يلعب دوراً نافذاً متزايداً نتيجة للفراغ السياسي الحالي، طلب الاسبوع الماضي من اربكان تشكيل حكومة جديدة كون حزبه يملك اكبر كتلة في البرلمان (١٥٨ نائباً). لكن ديميريل حذر اول من امس من خلط الدين بالسياسة وقال ان ادخالها الى المسجد سيقسم البلاد.

كذلك كان من المقرر ان يلتقي اربكان امس ايضا زعيم حزب الشعب الجمهوري دينيز بايكال وهو الحزب الذي ادى قراره الانسحاب من الحكومة الائتلافية برئاسة زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر الى انهيارها واجراء انتخابات مبكرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وجاء فيها حزب الرفاه اولا. وازاء رفض الاحزاب العلمانية الائتلاف معه شكل يلماظ حكومة في آذار (مارس) الماضي بالاشتراك مع «الطريق الصحيح» حتى استقالة يلماظ اخيراً.

وكان اربكان حصل اول من امس على مساندة حزب الوحدة الكبرى (قومي اسلامي صغير) بعدما التقى زعيمه محسن يازه تشي اوغلو الذي له سبعة نواب وكان شارك في الانتخابات تحت مظلة حزب الوطن الام.

ويخطط اربكان لاجراء محادثات بعد غد الجمعة مع تشيلر التي كانت من اشد المعارضين بعد الانتخابات لمشاركة «الرفاه» في اي حكومة ائتلافية.

وصرح حسن ايكينجي، احد المستشارين القريبين من تشيلر، امس ان «في الامكان اقامة ائتلاف مع اي كان، بما في ذلك حزب الرفاه، من اجل اعداد البلاد لانتخابات تشريعية مبكرة».

ومعروف ان هناك نقاشات حامية داخل حزب تشيلر في شأن ائتلاف محتمل مع «الرفاه» كوسيلة لاحباط مشاريع القرارات التي كان قدمها النواب الاسلاميون وطالبت بالتحقيق في اتهامات موجهة الى تشيلر بالفساد.

## ضابط صيني يطلب اللجوء السياسي الى هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - رويتر - ذكرت احدى الصحف في هونغ كونغ امس الثلثاء ان مسؤولاً سابقاً في الجيش الصيني طلب اللجوء السياسي الى المستعمرة البريطانية، إلا ان حكومة هونغ كونغ امتنعت عن التعليق على هذا النبأ. واضافت صحيفة «ايسترن اكسبريس» ان وانغ كون البالغ من العمر ٣٣ عاماً وكان يعمل مفوضاً للحزب الشيوعي لدى قيادة الجيش الصيني في منطقة نانجينغ العسكرية طلب اللجوء اثناء مروره في هونغ كونغ في طريق عودته من عطلة قضاها في تايلاند. ولم تذكر الصحيفة متى طلب المسؤول العسكري السابق اللجوء الا ان وانغ قال لجماعات مدافعة عن حقوق الانسان انه مصاب باحباط نظراً الى الفساد في الصين، وقال انه اذا منح حق اللجوء فسيكشف النقاب عن خطط عسكرية لمهاجمة تايوان.

# اليونان تتهم تركيا بانتهاك مياهها الاقليمية

■ بون - من اسكندر الديك:

○ اتهمت اليونان تركيا امس بانتهاك مياهها الاقليمية في وقت رفض وزير الخارجية تيودوروس بانغالوس دعوة زميله الالماني كلاوس كينكل الموجهة الى بلاده للعودة عن سياسة العرقلة التي تنتهجها داخل الاتحاد الاوروبي وتمنع اتمام البروتوكول المالي التابع للاتحاد الجمركي مع تركيا.

وقال في نهاية الاجتماع الذي تم في وزارة الخارجية الالمانية امام الصحافيين ان اليونان «ستوقف عرقلتها هذه اذا وافقت تركيا على عرض مطالبها الجغرافية في بحر ايجه امام محكمة لاهاي الدولية للتحقق منها».

وسيطرت امس وأول من امس اجواء من التوتر بين اثينا وانقرة بسبب مطالبة الاخيرة بجزيرة غافدوس التي يسكنها يونان على المحادثات التي يجريها رئيس الجمهورية اليوناني كونستانتينوس ستيفانوبولوس ووزير الخارجية بانغالوس في بون.

واجتمع ستيفانوبولوس ظهر امس مع المستشار الالماني هلموت كول على رغم اصابة الاخير برضوض في كتفه اثر سقوطه على الارض وهو يتنزه في غابة بالقرب من منزله خلال عطلة الأسبوع، كما كان قد اجتمع مساء الاثنين مع رئيس الدولة الالماني رومان هيرتزوغ. وبحث الرئيس اليوناني مع كول في الأزمة بين اثينا وانقرة.

من جهة اخرى (ا ف ب) اتهمت اليونان تركيا بانتهاك مياهها الاقليمية في حين اكد رئيس الوزراء كوستاس سيميتس مجدداً ان القوات المسلحة مستعدة لمواجهة «التهديد التركي».

وصرح الناطق باسم الحكومة ديميتريس ريباس ان سفينة دورية تركية انتهكت المياه الاقليمية اليونانية صباح امس قرب جزيرة سيسكلي في جنوب شرقي بحر ايجه. واقتربت السفينة التركية من مركب يوناني سريع كان يتوجه من رودوس الى كوس ثم ابتعدت عنها بعد دقائق. واعتبر ريباس ان هذا الحادث الجديد يظهر «الطابع المتمادي للعدوانية وللاستفزازات التركية».

كذلك قال سيميتس ان اليونان هي «الدولة الاوروبية الوحيدة التي تواجه تهديداً مباشراً لسيادتها الوطنية». واضاف ان اليونان لا تطالب بشيء لكنها لن تتنازل عن شيء، مشدداً على ان «هذا المبدأ يترافق مع تصميم راسخ على الدفاع عن الحقوق اليونانية من دون اي تردد» واكد مجدداً ان القوات المسلحة اليونانية «في وضع يمكنها افشال اي تهديد».

## دول يودع الكونغرس ليتفرغ لحملته الانتخابية

■ واشنطن - رويتر - ودع السناتور بوب دول مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة أمس الثلثاء الكونغرس الذي عمل فيه ٣٥ عاماً ليتفرغ لحملته الانتخابية على أمل العودة مرة أخرى الى واشنطن ولكن الى عنوان جديد: البيت الأبيض.

وحضر دول في هذه المناسبة مادبة غداء القى خلالها كلمته الأخيرة أمام اعضاء مجلس الشيوخ.

وقال زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الليلة قبل الماضية خلال مادبة عشاء لجمع التبرعات «اترك مجلس الشيوخ للسبب نفسه الذي دخلته: شعور بالواجب وايمان بان امامي مهمة يجب ان انجزها».

وقال دول الذي شغل مقعداً في مجلس النواب طوال ثماني سنوات ثم ٢٧ عاماً في مجلس الشيوخ انه يود ان يقدم نفسه الى الناخب الاميركي «كمواطن عادي... مجرد مواطن».

واتهم دول خلال مادبة العشاء منافسه في الانتخابات الرئيس بيل كلينتون بسرقة افكار الجمهوريين في الحملة الانتخابية وبطريقة طفولية.

وقال انه كلما أيد قضية ما «يقف كلينتون ويردد... وانا ايضاً... وانا ايضاً».

واضاف دول «لن نسمح للديموقراطيين بسرقة تلك القضايا منا. انها قضايا الحزب الجمهوري لا قضايا بيل كلينتون».

وقدم دول زوجته اليزابيث الوزيرة السابقة ورئيسة الصليب الأحمر الأميركي الحالية على انها السيدة الاميركية الأولى القادمة.

## سري لانكا: هجوم جديد للجيش لاستعادة احدى المناطق الخاضعة للتاميل

■ كولومبو - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع في سري لانكا امس الثلثاء ان قوات الجيش شنت هجوماً لاستعادة احدى المناطق التي لا تخضع لسيطرتها في شبه جزيرة جافنا الشمالية.

وجاء في بيان للوزارة ان الهجوم شن فجر الاثنين لاستعادة منطقة طولها نحو ١٣ كيلومتراً.

واضاف البيان ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام اطلقوا النار على قوات الجيش اثناء تقدمها ما ادى الى قتل جنديين وضابط وجرح ١٢ اخرين.

ومضى البيان يقول ان هذا الهجوم سيمكن قوات الجيش من ربط قاعدة جوية ضخمة في المنطقة في الطرف الشمالي للجزيرة بالطرف الجنوبي الذي يبعد نحو ٢٥ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي من بلدة جافنا.

وقالت مصادر دفاعية في وقت سابق ان ثوار التاميل قتلوا بالآلات الحادة ١٤ شخصاً وجرحوا اخرين واحرقوا منازل في قرية نائية في المنطقة الشمالية من القطاع الاوسط في سري لانكا.

على الصعيد نفسه اعلن مصدر رسمي ان متمردي التاميل هاجموا فجر الثلثاء قرية شمال غربي سريلانكا وقتلوا ما لا يقل عن ١٧ مدنياً من السنهاليين واصابوا عدداً آخر بجروح.

ويعتبر هذا الهجوم الاكثر دموية منذ سلسلة الغارات التي اوقعت ١٢٥ قتيلاً في تشرين الاول (اكتوبر) في قرى سنهالية عدة.

ومنذ استيلاء القوات الحكومية على شبه جزيرة جافنا باكملها تقريباً ازدادت هجمات حركة نمور تحرير ايلام تاميل في بقية مناطق البلاد، بعدما كانت جافنا حتى كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٩٥ وخلال خمس سنوات معقلا للمتمردين.




| الدولار في سوق لندن * | | |
|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥٣٦٦ | |
| الين الياباني | ١٠٩,٤٩ | |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٣٥٣ | |

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

**الذهب في سوق لندن**
اقفال الثلثاء
$ ٣٨٣,٨٠
السعر السابق
٣٨٥,٧٠

# مؤسسة "عربسات" تؤجل اطلاق قمرها الاصطناعي الأول من الجيل الثاني

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلنت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) عن موعد جديد لاطلاق قمرها الاصطناعي الأول من أقمار الجيل الثاني. وجاء هذا الاعلان بعد تجربة الاطلاق الفاشلة لصاروخ «اريان ٥» الذي انفجر بعد اطلاقه في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري.

وقال المهندس سعد عبدالعزيز البدنه المدير العام للمؤسسة في بيان وزعته أمس في الرياض ان القمر الجديد «عربسات ٢أ» سيتم اطلاقه بواسطة الصاروخ «اريان ٤» في رحلته رقم ٨٩ في ٩ تموز (يوليو) المقبل بدلاً من الخامس من الشهر نفسه.

وقال ان دعوات وجهت الى وزراء الاتصالات في الدول العربية والى ممثلين عن ادارات الاتصالات العربية وبعض وسائل الاعلام لتغطية الحدث.

وعزا البدنه تأجيل اطلاق القمر الى فشل اطلاق الرحلة التجريبية لـ «اريان ٥» والذي أدى الى احداث تعديلات على جدول الرحلات الموالية في قاعدة الاطلاق في كورو في غويانا الفرنسية.

وذكر البدنه ان «عربسات» اختارت الصاروخ «اريان - ٤» لاطلاق قمريها الجديدين «٢ أ» و«٢ ب» نظراً لنسبة نجاح اطلاقاته بالمقارنة مع غيره من الصواريخ. وأوضح في هذا الصدد ان اطلاق القمر «٢ - ب» سيتم خلال السنة المقبلة.

وتبلغ سعة القمر الجديد لعربسات ٣٤ قناة تم تأجيرها بالكامل لادارات الاتصالات ولأجهزة تلفزيون عربية وقنوات تلفزيون اجنبية. وتضم هذه القنوات ١٢ قناة في الحزمة «كي. يو» وثماني قنوات في الحزمة «سي» عالية الطاقة و١٤ قناة في الحزمة «سي» متوسطة الطاقة.

وقال بيان المؤسسة ان جميع القنوات التلفزيونية التي يتم حالياً استقبالها من القمر «عربسات ١د/ب» سيتم نقلها في آب (اغسطس) المقبل الى القمر «٢ - أ» الجديد الى جانب القنوات التلفزيونية التي تبث حالياً على القمر «١ ج». وتشهد تلك القنوات عدم انتظام في البث بسبب خروج القمر الذي انتهى عمره الافتراضي عن مساره.

*وسيضاف الى القنوات القديمة* هذه قنوات جديدة تدخل البث الفضائي لأول مرة كقنوات البحرين واليمن وقطر وليبيا وقناة النيل.

وأوضح بيان المؤسسة انه بامكان المشاهدين استقبال البرامج التلفزيونية المرسلة على الحزمة «كي. يو» على القمر الجديد بواسطة اطباق استقبال صغيرة يبلغ قطرها بين ٦٠ إلى ٨٠ سنتيمتراً في بعض المناطق العربية في حين يحتاج مستقبلو البرامج التلفزيونية المرسلة على الحزمة «سي» عالية الطاقة الى أطباق ضمن مناطق التغطية يبلغ قطرها متراً واحداً.

# هنلي يعرب عن ثقته في زيادة التبادل التجاري مع سورية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قال وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية، جيريمي هنلي، أمام مؤتمر عقده اتحاد الصناعيين البريطانيين (سي. بي. اي) امس الثلثاء، انه لا يشك في ان ثمة قوة كامنة تدفع نحو مزيد من التبادل التجاري بين بريطانيا وسورية. ويذكر ان هنلي زار سورية *الأسبوع الماضي في اطار جولة قادته الى لبنان* والأردن ومصر والمغرب.

وقال هنلي: «اعتبر سورية سوقاً مهمة بالقوة الكامنة بالنسبة الى المملكة المتحدة نظراً الى حجمها وتزايد سكانها السريع، والى حظوظها الجيدة في مجال التبدل أو التطور الاقتصادي. وفي عام ١٩٩٥ كانت قيمة الصادرات البريطانية الى سورية ٨٤،٦ مليون جنيه استرليني، فيما كانت قيمة الواردات من سورية ٨٩،٨ مليون جنيه».

وأضاف هنلي: «نود ان يعود التبادل التجاري مع سورية الى ما كان عليه عام ١٩٩٤ عندما وصلت قيمة الصادرات البريطانية الى قمة بلغت مئة ومليوني جنيه استرليني وقيمة الواردات من سورية الى ٩٨ مليون جنيه».

وأشار وزير الدولة البريطاني إلى أن وزارة التجارة والصناعة البريطانية سترعى ارسال ست بعثات تجارية الى سورية خلال الأشهر المقبلة.

يذكر ان «البنك البريطاني - العربي التجاري» (بيوباف سابقاً) وغرفة التجارة العربية - البريطانية شاركا في رعاية هذا المؤتمر الذي ترأس جلساته جون هيل، الناشط في لجنة التجارة مع الشرق الأوسط (كوميت). وأشار هنلي الى ان عدداً كبيراً من الشركات يقول انه يرغب في ان يلمس نتائج عملية السلام في الشرق الأوسط قبل ان يستثمر في الشرق الأوسط، أو قبل ان يعقد روابط تجارية مع دوله.

ويذكر ان خطاب هنلي في المؤتمر ركز كثيراً على الخلفية السياسية في المنطقة، وتطرق الى ذكر موقف الحكومة البريطانية من عملية السلام، والى الاعراب عن أملها في ان تواصل حكومة اسرائيل الجديدة المسيرة السلمية. وشدد هنلي على ان من الأهمية الحيوية ضمان عدم تكرار تصاعد العنف الذي شهده لبنان في نيسان (ابريل) الماضي. وقال «اني أعرف ان سورية، بما لها من علاقات وثيقة بلبنان، ستبذل قصارى جهودها للحؤول دون تصاعد القتال».

وحضر المؤتمر ممثلون رفيعو المستوى عن الجانبين السوري والبريطاني. وكان من الذين تحدثوا فيه الدكتور سليم ياسين، نائب رئيس وزراء سورية للشؤون الاقتصادية، وادريان سيندال، سفير بريطانيا الى سورية، ومحمد قزاني، كبير المسؤولين التنفيذيين في «البنك البريطاني - العربي التجاري» والدكتور راتب الشلاح، *رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية*، وناجي شعوي، مدير «شركة شعوي اخوان وشركائهم» والشريك فيها، وريجنفيس فيث، المدير الاداري في شركة «سورية شل بتروليوم ديفالوبمانت»، وجيمس لوداي، الناشط في شركة «جون لانغ انترناشونال». واختتم المؤتمر محمد خضر، سفير سورية الى المملكة المتحدة.

وكان عدد كبير من رجال الاعمال السوريين قدم الى لندن للمشاركة في المؤتمر، وكان من المشاركين في آخر جلسة من جلسات المؤتمر اثنان من كبار رجال الأعمال السوريين هما صائب نحاس، الناشط في «مؤسسات نحاس»، وعبدالرحمن عطار الناشط في «مجموعة عطار».

وكانت كلمة الدكتور ياسين مراجعة شاملة للتطور في الاقتصاد السوري. وقال ان لجمالي الناتج المحلي السوري، تزايد، بالأسعار الثابتة، حتى وصل الى ١٢٦ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٥ بعدما كان ٨٠ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٠، وأشار ياسين الى مختلف القوانين التي *فتحت أبواب الاقتصاد السوري أمام القطاع* الخاص منذ منتصف الثمانينات، بما في ذلك القانون رقم ١٠ الخاص بالاستثمار في سورية، الذي صدر عام ١٩٩١. لكن الدكتور ياسين شدد على ان سورية نفذت الاصلاحات الاقتصادية على أساس حذر يسير خطوة خطوة بغية تجنب الذيول غير المرغوب فيها الاجتماعية والثقافية وغيرها.

وأضاف ان الاصلاح الاقتصادي لم يتوقف ولم يتم فصولاً بعد، اذ ان ثمة عدداً كبيراً من الخطوات لا يزال ينتظر التنفيذ.

وقال الدكتور ياسين ان التخصيص لا يعني، بالنسبة الى سورية، بيع الشركات العامة كلها الى القطاع الخاص. ففي الدول النامية تبقى ثمة حاجة الى قطاع عام في ظروف معينة، بغية المضي في التنمية. وأضاف ياسين ان على الشركات كافة، الخاصة منها والعامة ان تنشط على أسس اقتصادية سليمة.

## استثماراتها ٣٥ بليون دولار
# صناعة الطيران الأميركية تحقق أكثر من بليوني دولار عام ١٩٩٥

□ لوس انجليس - من ابراهيم خياط:

■ قالت «جمعية السفر الأميركية» ان صناعة النقل الجوي في الولايات المتحدة، وهي أكبر صناعة من نوعها في العالم، بدأت تتعافى من الخسائر المالية الكبيرة التي سبق ان تعرضت لها في الماضي، وان الأرباح المقدرة للسنة الجارية ستفوق أرباح العام الماضي التي بلغت بليوني دولار.

وذكرت الجمعية، وهي اكبر تجمع من نوعه في القطاع الخاص في مجال السياحة والسفر في الولايات المتحدة، ان صناعة النقل الجوي استطاعت تجاوز مرحلة الخسارة الكبيرة التي أصيبت بها بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ التي بلغ اجماليها ١٣ بليون دولار.

وأتى الاعلان في دراسة نشرتها الجمعية، على هامش أعمال معرض «باو واو - ٩٧» الذي يختتم اليوم أعماله في لوس انجليس ويعتبر أكبر سوق من نوعها لصناعة السياحة والسفر في القارة الأميركية.

وقالت الهيئة ان عدد الرحلات الجوية المنتظمة ازداد بنسبة سبعة في المئة العام الماضي ليصل اجمالي الرحلات المجدولة التي سيرتها شركات الطيران الأميركية عام ١٩٩٥ الى ثمانية ملايين رحلة بمعدل ٢٢ الف رحلة في اليوم. وأكدت ان جملة من العوامل ستجعل موسم الصيف المقبل يحطم الأرقام القياسية في تاريخ صناعة النقل الجوي في الولايات المتحدة، وأشارت الى استمرار ارتفاع الطلب على النقل الجوي بشكل يفوق القدرة الاستيعابية لقطاع الطيران المدني. وقالت «ان هذا الأمر سيؤدي الى جعل شركات الطيران الأميركية تحقق نسبة امتلاء لسعتها المقعدية تفوق كل ما شهدته الصناعة منذ الحرب العالمية الثانية».

وتوقعت ان تكون الرحلات كاملة وان تكون المطارات الأميركية «مكتظة» خلال موسم الصيف المقبل. ودعت المسافرين من اصحاب الحجوزات المؤكدة «الى الحرص اكثر من اي وقت مضى على التخطيط مسبقاً لرحلاتهم والوصول الى المطارات في موعد مبكر «حتى لا يفقدوا مقاعدهم لحساب الركاب الآخرين المسجلين على لوائح الانتظار».

وقالت «ان شركات الطيران الأميركية استطاعت زيادة حجم استثماراتها الرأسمالية نتيجة عودتها الى الربحية، وانها عادت بالتالي الى تجديد اسطولها والانفاق على عمليات التوسع العمودي والأفقي التي تقوم بها».

بلغ عدد الطائرات الجديدة التي اوصت الشركات الأميركية عليها العام الماضي، في عروض شراء مؤكدة، ٦٠٤ طائرات، بكلفة ٣٥،٥ بليون دولار. وقالت الجمعية ان خيارات الشراء التي تعاقدت عليها شركات النقل الجوي في *الولايات المتحدة بلغت ٧٩٩ طائرة اضافية تناهز* قيمتها ٥٠ بليون دولار.

# بيروت: توسيع شبكة "ليبانسيل"

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقعت شركة «ليبانسيل» مع شركتي «سيمنز» و«موتورولا» اتفاقاً يقضي ببدء تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع الهاتف الخليوي لتوسيع شبكة «ليبانسيل» الى ١٥٠ الف خط، علماً ان شبكتها تستوعب الآن ٦٠ الف خط.

وقال مصدر مسؤول في الشركة لـ«الحياة» ان شحن السنترال الثالث والمحطات اللازمة لمئة الف خط سيتم في مهلة اقصاها ٣١ تموز (يوليو) المقبل. وأضاف انه «مع توسيع الشبكة سيتم تركيب ٤٦ محطة تضاف الى ٨٤ محطة قائمة لتحقيق زيادة قدرة استيعاب المشتركين الى ١٠٠ الف وبالتالي رفع مستوى التغطية الجغرافية الى ٩٠ في المئة من الاماكن المأهولة».

وأشار المصدر الى ان «الكلفة التقديرية لهذه المرحلة تبلغ ٥٢ مليون دولار اميركي. وبتنفيذها يصبح في امكان اي راغب في الاشتراك في الشبكة الحصول على الخط خلال ٢٤ ساعة من تاريخ تقديم الطلب. في حين ان الحصول عليه الآن يستلزم شهرين».

# وزراء البريد والبرق والهاتف في الخليج يدرسون مجابهة "التدخلات الضارة" في شبكات الاتصالات

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ يسعى وزراء الاتصالات في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع يعقدونه اليوم في الرياض الى مجابهة «التدخلات الضارة» في التشغيل والحركة والتعرفة والطوارئ في مجال الاتصالات بين دولهم والمنافسة غير العادلة التي تعاني منها دول المجلس في هذا المجال.

وجاء في بيان اصدرته الأمانة العامة لمجلس التعاون ان الوزراء الذين يعقدون دورتهم التاسعة سيسعون الى اعتماد بعض الاجراءات القانونية والادارية والفنية الذي سيحد من «الأعمال غير المشروعة» كخدمة اعادة الاتصال وخدمة الاتصال عبر دولة اخرى واعادة بيع الخدمة.

يذكر انه راجت في العواصم الخليجية في الآونة الأخيرة مكاتب وشركات تعرض خدماتها في مجال اعادة الاتصال والاتصال عبر دولة ثالثة باسعار منافسة تقل في بعض معدلاتها بما نسبته ٥٠ في المئة عن التعرفة التي تفرضها دول المجلس على المكالمات الهاتفية الدولية.

ولاقت هذه الخدمات استجابة العديد من الجهات ذات الاستخدام الكثيف للاتصالات الدولية الأمر الذي سيحرم وزارات البرق وادارات الهاتف في دول المجلس من نسبة ليست قليلة من ايراداتها.

ولا يستبعد مراقبون هنا ان يلجا الوزراء الى اقرار خفوضات ملموسة في اسعار الخدمات الهاتفية مما يشكل عامل جذب جديداً للمستهلكين.

وكانت هذه المسالة مثار نقاش خلال الاجتماع التحضيري الذي عقده الأحد وكلاء الوزارات المعنية في دول المجلس الذين سيرفعون اليوم الى الوزراء نتائج أعمالهم.

وذكر البيان ان الوزراء سيناقشون خلال اجتماعهم الذي يستمر يومين توصيات اللجنة التنفيذية واللجان الفنية التي اجتمعت خلال العام الماضي.

# شعث يقدر خسائر الاقتصاد الفلسطيني بنحو ٨٠٠ مليون دولار في ثلاثة أشهر

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل شعث ان البنك الدولي والأمم المتحدة اكدا انخفاض الدخل القومي الفردي في فلسطين عام ١٩٩٥ بنسبة ٨ في المئة عنه في ١٩٩٤، وانخفض عام ١٩٩٦ بنسبة تراوح بين ١٩ و٢٢ في المئة عنه عام ١٩٩٤، مما يصعب ان يتحمله اقتصاد هش كالاقتصاد الفلسطيني.

وذكر ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني، كما اوردها البنك الدولي، بلغت، نتيجة الاغلاق الاسرائيلي، خلال شباط (فبراير) وآذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضية نحو ٨٠٠ مليون دولار.

وحمّل سلطات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية هذه الخسائر، بسبب تحويلها الاقتصاد الفلسطيني الى اقتصاد مصدّر للأيدي العاملة ومستورد للسلع الاستهلاكية طيلة الـ ٢٧ عاماً الماضية.

واضاف «ان الاحتلال استطاع تحقيق فائض في موازنته من المناطق المحتلة يقدر بنحو بليون دولار سنوياً».

وجاءت احصاءات شعث في الكلمة التي القاها نيابة عن السيد ياسر عرفات، في المؤتمر الاقتصادي الذي عقدته جمعية الاقتصاديين العرب تحت شعار «الاقتصاد الفلسطيني – نظرة مستقبلية» مساء الأحد الماضي في قاعة الشهيد كمال ناصر في جامعة بيرزيت، بالتعاون مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، والوكالة الالمانية للتعاون الفني.

وأشاد ممثل معهد التنمية الاقتصادية مهدي البزاز بالدعم الذي قدمته كندا واليابان «في» المؤتمر وقال «ان اشتراك المعهد في هذا المؤتمر ينبع من الإيمان العميق بالقوة النافذة للأفكار، وبالفائدة الجمة العائدة من التعرف على ما قامت به المجتمعات الأخرى في مجال التنمية والتطور والنفع الأكيد من التعلم من خبرات الآخرين».

وذكر ممثل الوكالة الالمانية للتعاون الفني د. كاترمان ان مؤسسته سعت لاجتذاب خبراء فلسطينيين للمساهمة في بناء الاقتصاد الفلسطيني بدلاً من ارسال الخبراء الألمان وخصصت لذلك ١٣ مليون مارك. وأشار الى أن بلاده ساهمت بعشرة ملايين مارك لدعم السلع الأساسية في فلسطين. وقال ان مؤسسته تهتم بالمشاريع ذات المدى الطويل للمساهمة في بناء الاقتصاد الفلسطيني، وانها تشارك في اقامة ١١ مشروعاً في مجال البنية التحتية ومشاريع ادارية تهم الاقتصاد الفلسطيني.

وأكد رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين (تحت التأسيس) ابراهيم عبدالهادي استعداد القطاع الخاص الفلسطيني للتعاون مع مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية بالاستفادة من الكفاءات الفلسطينية، والعمل على حشد الطاقات المتخصصة بهدف بلورة استراتيجية لبناء اقتصاد فلسطيني قوي، ووضع برامج متخصصة قائمة على أسس علمية. وقال «اننا قادرون على البناء الاقتصادي والاستثمار الناجح لرؤوس الأموال، خصوصاً اننا نملك رصيداً هائلاً من العقول الفلسطينية المجربة، التي ساهمت بفعالية في بناء كثير من اقتصادات الدول العربية».

وقال رئيس جمعية الاقتصاديين العرب سمير عبدالله لـ «الحياة» ان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو الحصول على اجابات محددة عن الأسئلة التي تواجه صانعي القرار السياسي، وكذلك صانعي السياسات الاقتصادية المختلفة، وان الجدوى من المؤتمر تتوقف على مدى نجاحه في تشخيص الخيارات المتاحة والممكنة ووضعها أمام المسؤولين الفلسطينيين.

ودعا السيد عبدالله الى توحيد اجهزة التخطيط وبناء مؤسسات عصرية قائمة على مبدأ المساءلة، وتخويل الصلاحيات القادرة على مواجهة المشكلات المتراكمة، وتسريع تنفيذ المشاريع التطويرية، وتحسين الخدمات العامة والاستجابة لمصالح المواطنين ومطالبهم.

وأعرب رئيس جمعية الاقتصاديين العرب عن قلقه من بروز انعكاسات سلبية للاقتصاد الفلسطيني نتيجة فوز مرشح ليكود بنيامين نتانياهو في منصب رئيس الحكومة الاسرائيلية، من ناحية تشديد الرقابة الاسرائيلية على انشاءات البنية التحتية الفلسطينية بما يعطل توسعها، وتشديد القيود على التوسع العمراني الفلسطيني. وقال «ان رجال الأعمال الفلسطينيين وشركاتهم لا يمكن أن ينظروا الى الاستثمار في فلسطين من زاوية الربح والخسارة فقط، بل من زاوية تقوية البنية الاقتصادية والاجتماعية وتطورها في فلسطين».

ويذكر ان المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني بدأ أعماله الاثنين بنقاش ورقة بعنوان: «آفاق التنمية المستدامة في فلسطين» أعدها الدكتور جورج العبد، مساعد مدير الشؤون المالية في صندوق النقد الدولي، تليها ورقة بعنوان «دور القطاعات المختلفة (القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية) في التنمية الاقتصادية»، للدكتور ادموند عصفور، المستشار الاقتصادي لمؤسسات اقتصادية وتنموية دولية عدة في واشنطن. واختتم المؤتمر يومه الأول بورقة عن الموارد البشرية الفلسطينية، أعدها الدكتور عبدالفتاح أبو شكر، مدير مركز الدراسات والاستشارات والخدمات الفنية في جامعة النجاح.

وقدم الدكتور اسامة دباغ، الخبير الاقتصادي ومستشار عدد من المؤسسات العربية والدولية ورقة بعنوان «النظام التجاري الفلسطيني المستقبلي» ثم قدم الدكتور محمد مصطفى، المدير التنفيذي لشركة «الاتصالات الفلسطينية»، ورقة بعنوان «دور فلسطيني المهجر في اعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني».

واختتم المؤتمر يومه الثاني بورقة تحمل عنوان «الجوانب الاقتصادية في مفاوضات الوضع النهائي» التي أعدها الدكتور نبيل قسيس، مدير معهد السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس). وخصص اليوم الثالث والأخير لاجمال النقاش، واقرار التوصيات. وستقوم جمعية الاقتصاديين العرب، في وقت لاحق، بنشر الأوراق المقدمة والمداخلات والتوصيات في كتيب باللغتين العربية والانكليزية.

## مصرف لبنان يعمم صوراً عن أوراق نقدية مزورة

■ بيروت – «الحياة» – احال مصرف لبنان على جمعية مصارف لبنان ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – وحدة الشرطة القضائية قسم المباحث الجنائية الخاصة – مكتب مكافحة الجرائم المالية عدد ٢٠٥/٦٣ تاريخ ١٩٩٦/٥/١٤، ارفقت به صورة عن: وجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة ٥٠٠ ريال سعودي، رقم التسلسل ٥٩/٧٢٧٣٥٢، ووجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة ٥٠٠ ريال سعودي رقم التسلسل ١٠٣/٦٣٤٨٨٣، ووجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة ٥٠٠ ريال سعودي رقم التسلسل ٢٣٢/٧٧٦٦١١.

وصورة عن كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – وحدة الشرطة القضائية قسم المباحث الجنائية الخاصة – مكتب مكافحة الجرائم المالية عدد ٢٠٥/٧٠ تاريخ ١٩٩٦/٥/٢٤، مرفق به صورة عن: وجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة المئة دولار اميركي، ارقام التسلسل F32028205Y، ووجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة ١٠٠ دولار اميركي، ارقام التسلسل B 28244695 B، ووجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة ١٠٠ دولار اميركي، ارقام التسلسل K 04900890 Q، ووجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة ٥٠٠ ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٥٩/١٦٨٤٠٥، ووجه ورقة نقدية وظهرها مزيفة من فئة ٥٠٠ ريال سعودي ارقام التسلسل ٥٩/٧٦٥٤٥٠.

وطلب المصرف المركزي تامين اطلاع جميع المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الصرافة العاملة في لبنان على مضمون المستندات المذكورة اعلاه، واعلام المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لدى توافر اي معلومات في هذا الشأن.

## سورية تبيع ١٠٠ ألف طن من القمح لكوريا الشمالية

■ دمشق – رويتر – قال مسؤولون اول من امس ان المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية باعت كوريا الشمالية ١٠٠ الف طن من القمح بسعر ٣٦٥ دولاراً للطن الواحد. وقال المسؤولون ان القمح سيشحن خلال شهري حزيران (يونيو) الجاري وتموز (يوليو) المقبل. وأشار المسؤولون الى ان الصفقة تمت عن طريق هيئات حكومية من البلدين ولا علاقة لها بالعرض الذي قدمته المؤسسة في مطلع الشهر الجاري لبيع ٥٠ الف طن من القمح والذي حددت بموجبه الأول من تموز المقبل موعداً اخيراً لتسلم عروض الاسعار.



## السعودية تحتل المرتبة الأولى بين الشركاء التجاريين لأمارة أبو ظبي

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بين الشركاء التجاريين لامارة أبو ظبي في آذار (مارس) الماضي. وبلغت قيمة التجارة غير النفطية بينهما ٢٤٣.٥ مليون درهم تمثل نسبة ١٥.٧ في المئة من اجمالي تجارة ابو ظبي مع العالم الخارجي في آذار الذي بلغ ١،٥٤٨ بليون درهم.

وكشفت دائرة جمارك أبو ظبي أمس ان الامارة استوردت من السعودية في آذار الماضي ما قيمته ٢٢٣.٣ مليون درهم من اجمالي الواردات التي بلغت ١،٤٥٠ بليون درهم لكون السعودية الأولى في التصدير الى أبو ظبي، كما كانت الأولى ايضاً في تلقي الصادرات الظبيانية التي بلغت قيمتها ١٤.٨ مليون درهم من اجمالي إعادة الصادرات.

وتخلت السعودية عن المركز الأول في استقبال الصادرات الظبيانية لصالح قطر وبواقع ١٠،٩ مليون درهم من اجمالي صادرات أبو ظبي في آذار الماضي الذي بلغ ٢٥،٤ مليون درهم.

واحتلت السعودية المركز الأول في الواردات من أبو ظبي بواقع ٢٢٣،٣ مليون درهم تليها الولايات المتحدة الاميركية بنحو ١٧٣،٣ مليون درهم وبريطانيا بنحو ١٦٩ مليون درهم وايطاليا بنحو ١٦٦،١ مليون درهم والمانيا بنحو ١٤٤،٢ مليون درهم واليابان بنحو ١٣٩،٣ مليون درهم وفرنسا بنحو ٥٦،١ مليون درهم وسويسرا بنحو ٤٢،٥ مليون درهم وقطر بنحو ٣٦،٧ مليون درهم وهولندا بنحو ٢٥،٩ مليون درهم ودول اخرى بمجموع ٢٧٣،٨ مليون درهم.

وتركزت واردات أبو ظبي في آذار بمنتجات الصناعات الكيماوية بواقع ١٢٤،٦ مليون درهم و٨،٦١ مليون درهم من المنتجات النباتية و٤٩،٩ مليون درهم من مصنوعات الخزف والزجاج و١٩٦،٩ مليون درهم من المعادن ومصنوعاتها و٥٢١،١ مليون درهم لأجهزة التسجيل والصوت والصورة و١٨٢ مليون درهم من معدات النقل و٤٢ مليون درهم من الاجهزة البصرية والفوتوغرافية، اضافة الى ٢٦ مليون درهم للورق و٩،٤ مليون درهم للخشب ومصنوعاته و٤،٩ مليون درهم لمنتجات جلدية ومثلها للتحف الاثرية و٣،٤ مليون درهم للشحوم والزيوت الحيوانية اضافة الى ٣٩،٢ مليون درهم لمنتجات اخرى.

واحتلت قطر المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات أبو ظبي (غير النفطية) وبواقع ١٠،٩ مليون درهم تليها سلطنة عمان (٥،٦ مليون درهم) ثم السعودية (٥،٤ مليون درهم) والكويت (مليون درهم) ولبنان (٥٨٨ ألف درهم) والبحرين (٤٣٩ ألف درهم) وتركيا (٢٨٥ ألف درهم) والمانيا (١٥٠ الف درهم) واليونان (١٤٥ الف درهم) والهند (١١٦ الف درهم) ودول اخرى (٧٧٤ الف درهم).

وتركز الصادرات غير النفطية في منتجات الاغذية بواقع ٩،٧ مليون درهم ومعدات النقل ٧ ملايين درهم والمنتجات المعدنية ٢،٢ مليون درهم والمعادن العادية ١،٣ مليون درهم والصناعات الكيماوية واللدائن والمطاط بواقع ١،٢ مليون درهم لكل منهما.

وجاءت السعودية في المركز الأول بالنسبة لاعادة التصدير بواقع ١٤،٨ مليون درهم تليها الكويت (٨ ملايين درهم) وبريطانيا (٧،٤ مليون درهم) وبلجيكا (٤،٦ مليون درهم) وقطر (٤،٣ مليون درهم) وباكستان (٣ ملايين درهم) والفيليبين (٢،٣ مليون درهم) والولايات المتحدة (١،٩ مليون درهم) والأردن (١،٨ مليون درهم) ودول اخرى (١٨،٧ مليون درهم).

وتوزعت اعادة الصادرات بواقع ١٧،٣ مليون درهم من الآلات واجهزة التسجيل و١٦،٣ مليون درهم من التحف الفنية والقطع الأثرية و٩،٥ مليون درهم من اللؤلؤ والأحجار الكريمة و٢،٤ مليون درهم من الاجهزة البصرية والفوتوغرافية و٢،٣ مليون درهم من المعادن العادية و١،٤ مليون درهم من اللدائن والمطاط و١،٧ مليون درهم من الحيوانات الحية و١،١ مليون درهم من منتجات الصناعة الكيماوية و١،١ مليون درهم من المواد النسيجية.

## منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تعد تصوراتها لمؤتمر الصناعيين

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ عقدت لجنة الاعداد لمؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الأول في مقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تتخذ من الدوحة مقراً لها ووافقت على تصورات واقتراحات المنظمة لتطوير نمط مؤتمرات الصناعيين.

ووافق الاجتماع الذي ترأسه الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبدالرحمن بن أحمد الجعفري على اعتماد الموضوع الرئيسي للمؤتمر بعنوان «البنية الصناعية لدول مجلس التعاون.. الواقع وتحديات المستقبل» واختار المشاركون في الاجتماع الذين يمثلون الامانة العامة لمجلس التعاون وغرف التجارة والصناعة في دول المجلس مواضيع اوراق العمل التي سيناقشها المؤتمر.

وقال مصدر مسؤول في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان المؤتمر سيدرس الهيكل الصناعي في دول المجلس، وتقويم سياسات التنمية الصناعية والتطلعات المستقبلية ومساهمة العمالة الوطنية في البنية الصناعية في الخليج.. الواقع الحالي والتحديات المستقبلية، واثر نقل وتطوير وتوطين التكنولوجيا على البنية الصناعية في المجلس، وأساليب تنمية الصادرات الصناعية ودورها في دعم البنية الصناعية الخليجية، ودور مؤسسات التمويل والاستثمار في تدعيم البنية الصناعية في دول المجلس.

وكانت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بادرت بطرح فكرة عقد مؤتمرات متخصصة للصناعيين في دول مجلس التعاون الخليجي، وعقدت حتى الآن خمسة مؤتمرات كان الهدف منها «ايجاد حوار هادف بناء بين الأطراف المعنية بمسار التنمية الصناعية وتنشيط التفاعل بين رجال الأعمال والمسؤولين عن التنمية الصناعية في دول المجلس».



## اتجاهات عربية

### بنك عقاري مغربي يصدر سندات قيمتها ٢٣ مليون دولار

● الرباط – رويتر – اعلن «بنك القرض العقاري والسياحي» المغربي اصدار سندات تضمنها الدولة قيمتها ٢٠٠ مليون درهم (٢٣ مليون دولار) مدتها عشر سنوات وبفائدة قدرها ١٠،٢٥ في المئة. والبنك مدرج في بورصة الدار البيضاء وأعلن عن الاصدار اول من امس.

ويستحوذ البنك على ٦٥ في المئة من السوق العقارية في المغرب لكنه يعاني من ديون ضخمة مستحقة له ومتراكمة على الفنادق التي تديرها الدولة والتي تضطرت لاعادة جدولة ديونها بعد موسم سياحي سيئ في عام ١٩٩٤. ويقوم البنك بجمع رأس مال من خلال سلسلة من اصدارات السندات. وأصدر سندات بقيمة ٨٠٠ مليون درهم منذ آذار (مارس) الماضي. والبنك الذي تملك الدولة الآن ٦٠ في المئة منه على قائمة تتضمن ١١٤ شركة من المقرر ان يشملها التخصيص بحلول نهاية ١٩٩٨.

وجرى التعامل في سهم البنك آخر مرة في البورصة في الرابع من حزيران (يونيو) بسعر ١٥٦ درهماً.

### برلمان تونس يناقش اتفاق المنطقة الحرة مع الاتحاد الاوروبي

● تونس – رويتر – بدأ برلمان تونس امس مناقشة التصديق على اتفاق منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي. وكانت تونس أول دولة من دول البحر المتوسط توقع العام الماضي اتفاق مشاركة مع الاتحاد الاوروبي، وهو الاتفاق الذي وقعت مثله في وقت لاحق اسرائيل والمغرب. وهناك خطط للتوقيع مع آخرين منهم الجزائر والأردن ومصر وسورية والسلطة الفلسطينية. وسينشئ الاتفاق مع تونس تدرجاً منطقة تجارة حرة للسلع الصناعية خلال فترة انتقالية تستمر ١٢ سنة ويحرر الخدمات وينشئ عملية حوار سياسي. وكان البرلمان الاوروبي صدق العام الماضي على الاتفاق الذي ينتظر اقرار برلمانات الدول الأعضاء فرادى له قبل بدء العمل به في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٩٧. ويبلغ نصيب الاتحاد الاوروبي نحو ٧٥ في المئة من تجارة تونس الخارجية.

### مصر تتلقى ١٦ عرضاً لشراء حصة في «اسكندرية للأدوية»

● القاهرة – رويتر – قال ناطق بلسان «البنك التجاري الدولي» ان الحكومة المصرية تلقت نحو ١٦ عرضاً في مزاد لبيع ٢٠٠ الف سهم في «شركة اسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية». وتمثل الاسهم عشرة في المئة من اجمالي اسهم الشركة. وتبلغ قيمة الاسهم المطروحة للبيع نحو ١٣،٤ مليون جنيه (٣،٩٤ مليون دولار) بسعر السوق حالياً وهو ٦٧،٠١ جنيه للسهم.

وقال الناطق وهو وكيل الاكتتاب «تتضمن بعض العروض لشراء حصة العشرة في المئة باكملها وبعضها لشراء اجزاء منها. وسنبحث في العروض في غضون يومين ونأمل في الوصول لقرار قبل نهاية الأسبوع».

وقامت الدولة في العام الماضي بتخصيص ٢٠ في المئة من اسهم «شركة اسكندرية للأدوية» عندما باعت عشرة في المئة من الاسهم للعاملين في الشركة وعشرة في المئة للجمهور في البورصة بسعر ٦٦،١٥ جنيه للسهم.

وتملك «الشركة القومية القابضة للأدوية والمستلزمات الطبية» الحصة الباقية في «اسكندرية للأدوية».

وكان آخر موعد لتلقي العروض هو العاشر من حزيران (يونيو) بعد تمديد المهلة اسبوعاً.

### «اراسمكو» المصرية تعلن عن ارتفاع ارباحها ٧،٣ في المئة عام ١٩٩٥

● القاهرة – رويتر – أعلنت «الشركة العربية للخزف» (اراسمكو) أمس ان صافي ارباحها بعد خصم الضرائب بلغ ٣،٤٧٦ مليون جنيه (١،٠٢ مليون دولار) في عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ٧،٣ في المئة.

وبلغ صافي ارباح الشركة في العام الماضي ٣،٢٣٩ مليون جنيه.

وقالت الشركة ان مجلس ادارتها يقترح توزيع ربح سنوي على المساهمين بواقع ٢٨ قرشاً لكل سهم من اسهمها البالغة ٣،٧٥ مليون سهم بالمقارنة مع ٦٨ قرشاً عن عام ١٩٩٤.

وبلغ سعر اسهم «اراسمكو» ٨،٩٩ جنيه في البورصة المصرية أول من أمس.

واقترح مجلس الادارة ايضاً اصدار اسهم مجانية بواقع سهم لكل سهمين مما يرفع رأس مال الشركة من ١٥ مليون جنيه الى ٢٢،٥ مليون جنيه.

وتبلغ القيمة الاسمية للسهم اربعة جنيهات. وقالت الشركة انها من اجل زيادة رأس المال ستحول كل احتياطها العام والذي يبلغ ٤،٤ مليون جنيه الى اسهم وكذلك كل «احتياط التجديدات» وقدره ٣،١ مليون جنيه.

وزادت قيمة المبيعات ٤،٥ في المئة في عام ١٩٩٥ الى ٥٨،٠٣٩ مليون جنيه من ٥٥،٥٤٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٤.

وتراجعت الأرباح قبل خصم الضرائب الى ٤،٤٩ مليون جنيه من ٤،٧٦ مليون جنيه.

### الأردن يسعى لاستيراد قمح من كازاخستان

● عمان – رويتر – قال مسؤولون امس ان وفداً أردنياً غادر البلاد متوجهاً الى كازاخستان للبحث في امكانية استيراد القمح بمقتضى تسهيل تمويلي قيمته ٣٠ مليون دولار مقدم من «البنك الاسلامي للتنمية».

وقال مسؤولون من وزارة التموين ان الوزارة اجرت اتصالات خلال الشهرين الماضيين مع «البنك الاسلامي» ومقره جدة في شأن استيراد القمح من كازاخستان بمقتضى تسهيل تمويلي قيمته ٣٠ مليون دولار يقدمه البنك للأردن لاستيراد القمح من دول اعضاء في البنك.

وتأسس «البنك الاسلامي للتنمية» في عام ١٩٧٥ لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

وقالت الوزارة وهي الجهة المسؤولة عن استيراد السلع الاساسية ان الوفد سيبحث في السبل الفنية والاجرائية لاستيراد القمح وإمكانية تمويله وفقاً لشروط التسهيل الذي يقدمه البنك.

وقالت الوزارة ان الأردن سيطرح كذلك مناقصة خلال النصف الثاني من تموز (يوليو) المقبل لشراء ١٠٠ الف طن من القمح من دول اسلامية وغير اسلامية بالمواصفات نفسها.

وكان ارتفاع اسعار الحبوب رفع اسعار واردات الغذاء الأردنية الى اكثر من المثلين مما زاد عوامل القلق من العجز في موازنة سنة ١٩٩٦. وزادت مشتريات هذه السنة بالفعل عن مبلغ ٣٨ مليون دولار المخصص لبرنامج الدعم الغذائي في موازنة ١٩٩٦.

### تراجع العجز التجاري الجزائري العام الماضي

● تونس – «الحياة» – اظهرت احصاءات رسمية نشرت في الجزائر اول من أمس ان عجز الميزان التجاري الذي قدر في عام ١٩٩٤ بنحو ٨٦٤ مليون دولار تراجع في العام الماضي الى ٥٢١ مليون دولار.

وأفادت الاحصاءات ان صادرات الجزائر تجاوزت عشرة بلايين دولار في العام الماضي فيما قدرت قيمة الصادرات في عام ١٩٩٤ بتسعة بلايين دولار.

وقدرت نسبة تغطية الصادرات للواردات في العام الماضي بنسبة ٩٥ في المئة فيما لم تتجاوز ٩٠ في المئة في عام ١٩٩٤.

### حققت أرباحاً بلغت ١٢ مليون دينار عام ١٩٩٥

# الأردن: الحكومة قد تعدل امتياز مصفاة النفط

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قالت شركة مصفاة النفط الاردنية انها لمست اخيراً تجاوباً من الحكومة لتعديل اتفاق الامتياز وايجاد حلول للمشاكل المعلقة وصولاً الى نتائج ايجابية تحقق مصلحة الاقتصاد الوطني.

وكانت الشركة التي تحدثت عن الموضوع في تقريرها السنوي عن العام الماضي، تشير الى الخلاف مع الحكومة في شأن قانون الامتياز الذي كانت منحته الحكومة للشركة عام ١٩٥٦ والذي وقع الخلاف بين الطرفين حول المادة السادسة منه منذ اعوام وبقي من دون حل.

ولم يقدم التقرير السنوي تفاصيل اضافية في شأن التعديلات التي ستدخل على قانون الامتياز الذي مضى على منحه نحو خمسين عاماً.

وبموجب الامتياز يحق للحكومة تحديد أسعار الزيوت والمواد المنتجة المعدة للاستهلاك ومراقبتها، كما يحق للشركة في المقابل ان تقدم للحكومة قائمة مفصلة لكلفة المواد المنتجة.

ويتشاور الطرفان في شأن قائمة الأسعار التي تضعها الحكومة في ضوء هذه الكلفة.

ويعطي الامتياز الحكومة حق تعديل الأسعار بين وقت وآخر، وكلما رأت ضرورة لذلك على ألا تتجاوز نسبة الربح ١٦ في المئة من القيمة الاسمية للأسهم متضمنة ضريبة الدخل التي يجب ألا تقل عن ٧,٥ في المئة منها.

وثار الخلاف بين الحكومة، التي رأت ان من حقها الحصول على جزء من أرباح الشركة التي تزيد على ١٦ في المئة من رأس مال الشركة المدفوع، وبين الشركة التي ترى ان نسبة الـ ١٦ في المئة المذكورة حددت من جانب الحكومة لحماية المواطن من أي قرار جائر قد تتخذه الشركة بذريعة قانون الامتياز، وليس لتحديد حقوق كل من الطرفين، وأشارت الى ان نسبة الـ ١٦ في المئة تعني الأرباح على الحصص وليس الأرباح الصافية متضمنة ضريبة الدخل وعدداً من المقطعات الاخرى كما ترى الحكومة.

ولم يحل هذا الخلاف بين الشركة والحكومة الذي يعود الى مطلع الثمانينات على رغم عرض القضية على لجنة تحكيم لم تبت الامر حتى اليوم.

وقدر التقرير السنوي لشركة مصفاة النفط الاردنية صافي ارباح الشركة العام الماضي بنحو ١١,٩ مليون دينار مقابل نحو ٩,٢ مليون دينار عام ١٩٩٤، أي بزيادة نسبتها ٢٩,٦ في المئة.

# قناة السويس تخسر ٧٠ مليون جنيه سنوياً بسبب ضخ النفط عبر الخط العراقي - التركي

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قال رئيس هيئة قناة السويس الفريق احمد فاضل لـ «الحياة» ان استئناف تدفق النفط العراقي عبر الانبوب التركي (٧٥ مليون طن سنويا) اعتباراً من منتصف الشهر الجاري سيؤثر سلبا على حجم النفط العربي المار في القناة ويسبب فقدان رسوم قدرها ٧٠ مليون جنيه سنويا.

وابدى رئيس الهيئة عدم قلقه من احياء «طريق الحرير» بين ايران والصين على حجم التجارة المارة في القناة، خصوصا ان الهيئة تستطيع خفض رسوم العبور بنسبة ٢٠ في المئة. وأشار الى ان ٢٧ في المئة من ايرادات القناة تاتي من تجارة الخليج المارة في القناة.

وكشف في تصريحات الى «الحياة» عن وجود اتصالات مع عدد من دول الخليج بينها الكويت بحثا عن صيغة عادلة للتعامل مع قناة السويس. واشار الى انه التقى الشهر الماضي مع وفد من شركة نفط الكويت للبحث في منح ناقلاتها بعض التسهيلات اثناء عبور القناة وان الجانبين لا يزالان في مرحلة التفاوض.

ولفت فاضل الى ان الهيئة تدرس حاليا مع عملائها منح تخفيض على رسوم عبور النفط بنسبة ١٠ في المئة في حال نقل حمولة قدرها ٥ ملايين طن نفط سنويا عبر القناة تزداد الى ١٥ في المئة إذا ارتفعت الى ٦ ملايين طن نفط.

وقال «تم اعتماد سياسة جديدة للتعامل مع السفن العاملة على الخطوط الملاحية الطويلة بنظام تخفيض رسوم عبورها بنسب تجعل تكاليف الرحلة عبر القناة تساوي تكاليف الرحلة عبر طريق راس الرجاء الصالح».

واشار الى ان تحديد الحد الاقصى لرسوم عبور ناقلة نفط في رحلتها الفارغة والمحملة لا يزيد على نصف مليون دولار يحقق عائدا اضافيا قدره ٦٠ مليون دولار سنويا.

وعن مستقبل الهيئة في ضوء مشاريع التعاون الاقليمية المطروحة قال السيد فاضل «ان مصر تنادي بالتكامل في المشاريع العربية بحيث لا تكون مصلحة دولة متعارضة مع اخرى» ولفت الى ان لدى القناة دراسات في شأن المستقبل تحدد وسائل مواجهة اية مشاريع منافسة من شأنها ان تهدد قناة السويس. وشدد على «اننا لن نسمح بفقدان القناة لاهميتها الاستراتيجية او الحيوية في ظل التعاون الاقليمي».

### ٩٣ بليون دولار عائدات النفط للأقطار الأعضاء العام الماضي

# ٦٣٦,٢ بليون برميل احتياط اقطار 'أوابك' من النفط والاحتياط العالمي ١٠٤٥,٧ بليون برميل

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ افاد التقرير السنوي الثاني والعشرون لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» ان احتياط النفط العالمي خلال العام الماضي ١٩٩٥ شهد انخفاضاً طفيفاً عما كان عليه عام ١٩٩٤ اذ وصل اجمالي احتياطات العالم الى ١٠٤٥,٧ بليون برميل عام ١٩٩٥ مقارنة مع ١٠٤٦,٣ بليون برميل عام ١٩٩٤ بانخفاض بلغ نحو ٥٨٠ مليون برميل او ما يعادل ٠,١ في المئة كان معظمه محصوراً في بعض الدول الصناعية مثل المملكة المتحدة التي تراجع احتياطها نحو ٢٣٠ مليون برميل يومياً والنروج نحو بليون برميل والولايات المتحدة بنحو نصف بليون برميل واقتصرت الزيادة على عدد من الدول مثل مصر واندونيسيا والدنمارك والبرازيل لكنها لم تعادل بمجموعها التراجع في احتياطات الدول الاخرى.

وذكر التقرير الذي تلقت «الحياة» نسخة منه أن مجموع احتياطات الاقطار العربية الاعضاء في «اوابك» من النفط في عام ٩٥ بلغ نحو ٦٣٦,٢ بليون برميل وهي تزيد بنحو ٦٠٠ مليون برميل (٠,١ في المئة) عما كانت عليه عام ١٩٩٤ وبقيت تقديرات معظم الاقطار خلال عامي ٩٤ – ١٩٩٥ ثابتة إلا أن معظمها زاد عما كان عليه عام ١٩٩٣.

فقد زادت تقديرات العراق بنحو ١٢ بليون برميل وسورية ١,٧ بليون برميل وقطر ٨٠٠ مليون برميل والجزائر ٧٨٠ مليون ومصر ٦٠٠ مليون برميل والسعودية ١٧٠ مليون برميل والبحرين ١٠٠ مليون وبقيت احتياطات الكويت والامارات وليبيا ثابتة خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة في حين تراجع تقدير احتياط تونس بنحو ١,٢٨ بليون برميل.

وحققت عمان زيادة في احتياطها بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ بلغت ٣١٠ ملايين برميل وبقي احتياط اليمن ثابتاً، وبلغت حصة الاقطار الاعضاء من المجموع الدولي للاحتياط النفطي نحو ٦٠,٨ في المئة فيما بلغت حصة مجموع الدول العربية نحو ٦١,٧ في المئة. وبخصوص احتياطات الغاز الدولية ذكر التقرير انها ارتفعت في عام ١٩٩٥ عما كانت عليه في العام السابق بنحو ٢٤٦٧ بليون متر مكعب أي بنسبة ١,٧ في المئة وكانت معظم الزيادة في مجموع باقي دول العالم التي زادت احتياطاتها باكثر من تريليون متر مكعب.

وارتفع احتياط الاقطار أعضاء «اوابك» من الغاز خلال ١٩٩٥ بنسبة قليلة بلغت ٠,٣ في المئة نتيجة لتحقيق بعض الاقطار زيادات بسيطة في احتياطها مثل السعودية التي زاد احتياطها بنحو ١٢٣ بليون متر مكعب كما زادت في العامين الاخيرين احتياطات سورية من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ بليون متر مكعب ومصر حيث وصل احتياطها الى ٦٣١ بليون متر مكعب في حين حدث تراجع بسيط في احتياطات بعض الاقطار مثل الامارات والبحرين والكويت.

أما في الدول العربية الاخرى فقد زاد احتياط عمان، اذ وصل الى ٧٥٠ بليون متر مكعب. وبقي احتياط اليمن في حدود ٤٨١ بليون متر مكعب، وتساهم الاقطار الاعضاء بحصة ٢٠,٧ في المئة من المجموع الدولي لاحتياط الغاز في حين تبلغ حصة الدول العربية ٢١,٥ في المئة منها.

واكد التقرير ان اجمالي انتاج الاقطار الاعضاء في «اوابك» حقق زيادة طفيفة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ بلغ نحو ٤٣ الف برميل يوميا حيث وصل إلى نحو ١٧,١٧٥ مليون برميل يوميا مقابل ١٧,١٣٢ مليون برميل يومياً وكانت الاقطار التي حققت زيادات في انتاجها هي مصر بنحو ٤٢ الف برميل يومياً والجزائر ٢٨ ألف برميل يومياً والامارات ١٤ ألف برميل يوميا وسورية ٧ آلاف برميل يومياً وليبيا ٦ آلاف برميل يوميا وقطر الفي برميل يوميا، والعراق الف برميل يوميا، بينما انخفض انتاج السعودية بقيمة ٤٩ ألف برميل يوميا والكويت أربعة الاف برميل وتونس الفي برميل يوميا وبلغت مساهمة الاقطار الاعضاء في الانتاج الدولي لعام ١٩٩٥ نحو ٢٥,٨ في المئة.

واشار التقرير إلى أن الانتاج الدولي من النفط الخام حقق زيادة تقدر بنحو ٨٤٩ الف برميل يوميا عام ١٩٩٥ مقارنة مع عام ١٩٩٤ حيث وصلت معدلات الانتاج الدولي الى ٦٦,٦ مليون برميل يوميا.

وكانت حصة دول «اوبك» من الزيادة ٤٤ في المئة استحوذت على معظمها الدول غير العربية الاعضاء في المنظمة وكان لفنزويلا النصيب الأكبر منها، إذ زاد معدل انتاجها ٢٨٥ الف برميل يومياً. اما في ما يخص الدول خارج منظمة «اوبك» فالزيادة البارزة كانت في انتاج منطقة بحر الشمال التي وصلت إلى نحو ١٧٨ الف برميل يوميا، وكندا والمكسيك بزيادة ١٢٣ و٧٤ ألف برميل يومياً على التوالي.

وقدر التقرير السنوي الثاني والعشرون لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» قيمة العوائد النفطية للاقطار الاعضاء عام ١٩٩٥ بنحو ٩٣ بليون دولار بزيادة ١٠ بلايين دولار عن عام ١٩٩٤ وارجع الزيادة في العائدات النفطية الى التحسن الذي شهدته أسعار النفط عام ١٩٩٥ حيث ارتفعت اسعار نفط الاقطار الاعضاء بنسب تراوحت بين ٧,٥ في المئة لخليط صحراء الجزائر و١٣,٩ في المئة للعربي الثقيل مما كان له آثار ايجابية على المؤشرات الاقتصادية الاساسية للاقطار الاعضاء حيث ارتفع الناتج المحلي الاجمالي وانخفض العجز في الميزان الجاري وفي الموازنات الحكومية.

كما اشار الى تحسن الاداء الاقتصادي في الاقطار الاعضاء عموماً وارتفاع الناتج المحلي الاجمالي لهذه الاقطار الى ما يربو على ٤٣٠ بليون دولار بزيادة قدرها ١,١ في المئة.

وشهد العجز في ميزان الحساب الجاري لمجمل الأقطار الاعضاء ما عدا العراق انخفاضا ملحوظاً في عام ١٩٩٥ ليبلغ ٩,٤ بليون دولار وهذا ما يعادل خمس العجز الذي شهدته موازين الحسابات الجارية لهذه الاقطار عام ١٩٩١ ويعزي هذا الوضع الى السياسات الاقتصادية الاصلاحية التي تطبقها الاقطار الاعضاء بهدف تنويع القاعدة الانتاجية وتحرير التجارة الخارجية الى جانب التحسن النسبي الذي شهدته العوائد النفطية.

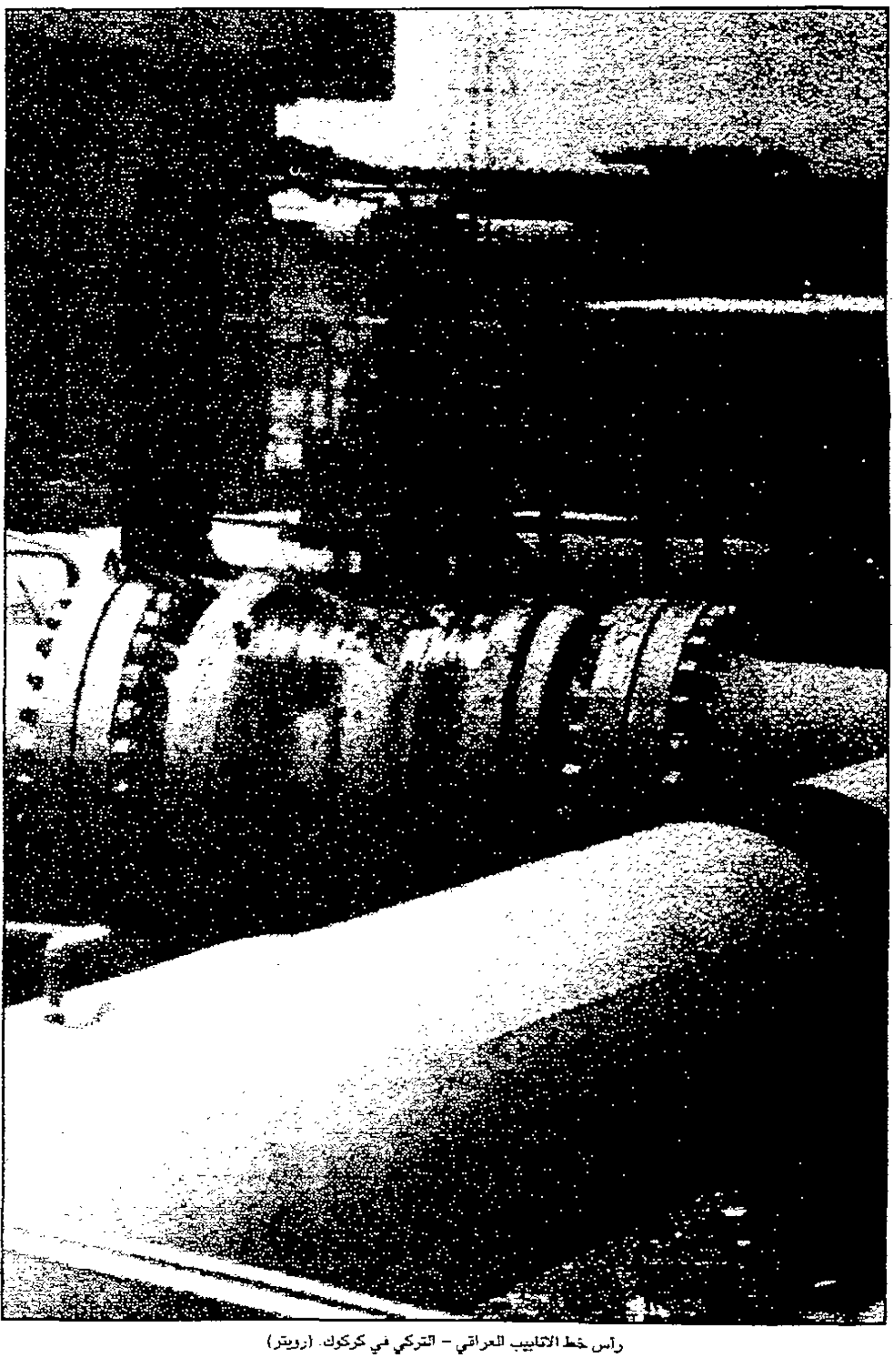
وذكر التقرير أن الصادرات النفطية للاقطار الاعضاء في «اوابك» ظلت ثابتة تقريباً في الاعوام الثلاثة الاخيرة بل ان الارقام تشير إلى انها انخفضت بنسبة ١,٦ في المئة عام ١٩٩٤ لتبلغ ١٤,٩ مليون برميل يوميا بالمقارنة مع ١٥,١ مليون برميل يومياً في ١٩٩٣.

ويعزى التراجع في اجمالي الصادرات الى انخفاض الكميات المصدرة من النفط الخام بمقدار ٤٠٠ ألف برميل يومياً لتصل الى ١١,٩ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٤ مقابل ١٢,٣ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٣ ولم تؤد الزيادة في صادرات المنتجات النفطية الى التعويض عن الانخفاض في صادرات النفط الخام حيث ارتفعت صادرات المنتجات النفطية بمقدار ١٥٥ ألف برميل يومياً لتصل الى ٢,٩١ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ٢,٧٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٣.

وبخصوص الصادرات النفطية من الدول العربية غير الاعضاء في «اوابك» ارتفعت الصادرات لسلطنة عمان واليمن بحوالي ١٠٠ الف برميل يومياً لتصل الى ١,٠٣ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٤ مقابل ٠,٩٤ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٣ ونتيجة للتطورات السابقة طرا انخفاض طفيف على الصادرات النفطية من الدول العربية لتصل الى ١٥,٩ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ مقابل ١٦ مليون العام السابق وأدى ذلك الى تراجع نسبة الصادرات النفطية العربية الى الصادرات الدولية من ٣٧,١ في المئة عام ١٩٩٣ إلى ٣٥,٤ في المئة عام ١٩٩٤.

وتراجعت صادرات الغاز الطبيعي من الاقطار الاعضاء بنسبة ٦,٥ في المئة خلال عام ١٩٩٤، إذ وصلت الى ٣٧,٤ بليون متر مكعب مقارنة مع ٤٠ بليون متر مكعب عام ١٩٩٣ على الرغم من التزايد المستمر في الصادرات الدولية من الغاز الطبيعي التي ارتفعت بنسبة ٤,٢ في المئة خلال عام ١٩٩٤ لتصل إلى ٣٥٧,٦ بليون متر مكعب مقابل ٣٤٣,٤ بليون متر مكعب عام ١٩٩٣.

وكما هو معروف فإن الجزائر هي الدولة العربية الرئيسية المصدرة للغاز وتاتي في المرتبة الثانية دولة الامارات التي ارتفعت صادراتها الى ٤,٣ بليون متر مكعب، أما ليبيا فقد انخفضت صادراتها قليلاً الى ١,٦ بليون متر مكعب.


راس خط الانابيب العراقي - التركي في كركوك. (رويتر)

# 'المركز المصري' يدعو المصارف العربية الى التعامل في 'المشتقات'

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ قال البنك المركزي المصري ان المصارف العربية تحتاج إلى توسيع نشاطاتها وخدماتها المصرفية لدعم قدرتها التنافسية امام المصارف الاجنبية وتكييفها بصورة ايجابية مع الانفتاح المتزايد على العالم الخارجي خصوصا مع الاتجاه الى تحرير تجارة الخدمات المالية في فترة اقصاها عشر سنوات. ودعاها الى التعامل في المشتقات.

وقال «المركزي المصري» في دراسة صدرت اخيرا عن «ادوات التعامل الحديثة في الاسواق المالية والمشتقات» انه على رغم صعوبة هذه المعاملات وتنوعها تحتاج إلى هيئات ونظم اشراقيه الامر الذي يجب على الدول العربية ادراك اهميته حتى تتمكن المصارف العربية البدء بصورة تدرجية وبالتوازي مع نشاطاتها الاستثمارية التعامل في ادوات المشتقات».

واشارت الدراسة الى ضرورة بناء كوادر مصرفية عربية متخصصة لديها حد ادنى ملائم من الخبرة اللازمة للتعامل في المشتقات المالية قبل المضي قدماً في هذا المجال والتوسع فيه. ويقتضي ذلك ضرورة الاهتمام بتكثيف التدريب للعاملين في المصارف حتى يواكب الجهاز المصرفي متطلبات تشجيع الاستثمار ودفع النمو وحركة التكنولوجيا في أسواق المال والمنافسة الدولية في الداخل والخارج.

واكد «المركزي» ضرورة ان تبدا المصارف العربية بالأدوات الأقل مخاطرة وبالقدر الملائم الذي يتناسب وحجم أعمالها وقدرتها على مواجهة الخسائر التي قد تنجم عن ذلك.

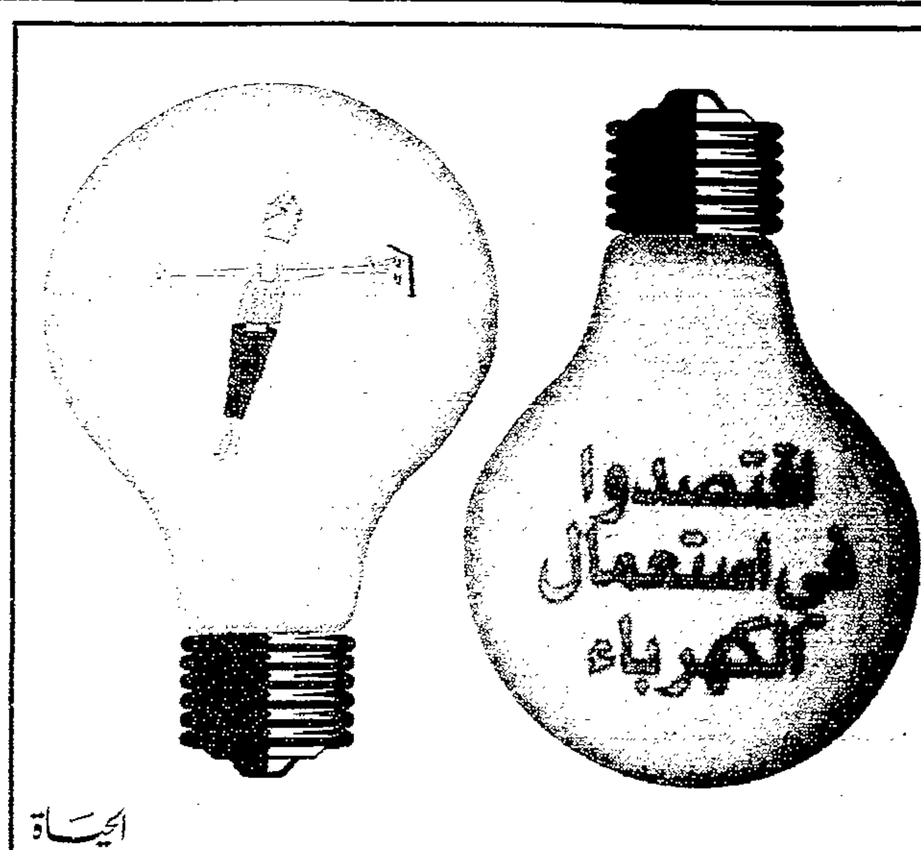
وأكدت الدراسة تصاعد إجمالي القيمة المصدرة لعقود المشتقات في البورصات المنظمة وغير المنظمة في العالم بدرجة كبيرة منذ بداية النصف الثاني من الثمانينات، اذ زادت من ١,٥ تريليون دولار في نهاية ١٩٨٧ إلى ١٢,٣ تريليون دولار عام ١٩٩٤، بمعدل نمو سنوي بلغ ٤٢ في المئة خلال الفترة بين ١٩٨٨ و١٩٩٣، ونحو ٥٧ في المئة خلال ١٩٩٤ وحده وتركز نحو ٤١ في المئة من الزيادة في إجمالي القيمة المصدرة لهذه العقود خلال تلك الفترة في العقود الخاصة بمعدلات العائد في البورصات المنظمة.

وحسب الدراسة ارتفع اجمالي العقود المستقبلية وعقود الخيار المتعامل فيها سنوياً في البورصات المنظمة من ٣٨٩,٣ مليون عقد عام ١٩٨٧ إلى ١١٤٠,٢ مليون عقد عام ١٩٩٤ بمتوسط معدل نمو سنوي بلغ ١٦,٦ في المئة.

ويرجع النمو الواضح في تلك العقود عام ١٩٩٣ الى التحوط ضد مخاطر التقلبات في أسعار الأصول المالية الدولية خلال تلك الفترة كنتيجة اساسية للاضطراب الحاد في آليات نظام الصرف الاجنبي الأوروبي عام ١٩٩٢. ويعرف التصاعد الكبير في العقود خلال ١٩٩٤ اساسا الى التحوط ضد المخاطر المترتبة على زيادة حدة التقلبات في أسعار الاسهم والسندات في تلك الاسواق خلال ١٩٩٤ مع قيام بنك الاحتياط الفيديرالي الاميركي باجراء سلسلة من الارتفاعات المتتالية في معدلات العائد قصير الأجل على الدولار.

وتركز جانب كبير من الزيادة (٦٤ في المئة) في العقود المستقبلية وعقود الخيار خلال الفترة بين ١٩٨٨ و١٩٩٤ في العقود المستقبلية الخاصة بمعدلات العائد التي سجلت متوسط معدل نمو سنوي قدره ٢٣,٢ في المئة خلال هذه الفترة و٢٩,٤ في المئة عام ١٩٩٣ و٤٧ في المئة عام ١٩٩٤ لتبلغ ٦٢٧,٧ مليون عقد تمثل نحو ٥٥ في المئة من إجمالي عدد العقود المستقبلية وعقود الخيار المتعامل عليها في البورصات المنظمة عام ١٩٩٤.





### على رغم انخفاض عدد المقترضين وارتفاع اسعار الفائدة

# اكبر المصارف التركية الخاصة يحقق ارباحاً قيمتها ١,٥٤ بليون دولار

□ انقرة –
من جون بارام (فاينِنشال تايمز):

■ تجني مصارف تركيا الخاصة معظم ارباحها بسهولة تامة اذ انها تقرض الخزانة التركية، المفلسة عملياً، باسعار فائدة فعلية تراوح بين ٢٠ و٥٠ في المئة سنوياً. وبفضل تعطش الخزانة العامة للأموال، شهدت المصارف التركية العام الماضي انتعاشاً قوياً بعد الهزة التي عانتها عام ١٩٩٤، عندما شارف النظام المالي التركي على الانهيار بسبب سوء الادارة الحكومية للاقتصاد الوطني.

وازدادت ارباح المصارف الخاصة الخمسة التي تعتبر الأكبر في البلاد بنسبة ٩٢ في المئة فبلغت ١,٥٤ بليون دولار العام الماضي. وسجل مصرف «اكبنك»، اكبر مصرف خاص في تركيا، والذي تملك مجموعة «سبانشي» الصناعية اكثرية اسهمه، ارباحاً بلغت ٤٥١,٣ مليون دولار قبل الضريبة.

ويقول ايرول سبانشي، رئيس مصرف «اكبنك»: «نجني ارباحاً من سندات الخزانة، لكن الارباح مبالغ فيها لأن كلفة المال عالية. ان اقراض زبائننا يشكل نشاطنا الاساسي، لكن اذا عجزنا عن جني الارباح من نشاطنا الأساسي نخصص المال للسندات.

وتقول مؤسسة الوساطة «غلوبال سكيوريتيز»، الناشطة في اسطنبول، ان مصرف «اكبنك» زاد دخله من الفوائد التي يتقاضاها على القروض التي يوفرها بنسبة ١٧ في المئة، بينما ازداد دخله من التعامل بالأوراق المالية (التي تقول بعض المصادر انها سندات الخزانة التركية في المقام الأول) ثلاثة اضعاف تقريباً العام الماضي.

اما دخل مصرف «دميربنك»، الصافي والذي يعتبر اصغر المصارف الخمسة الخاصة، فقد ازداد ثلاثة اضعاف، بالقيمة الفعلية، لأسباب اهمها تعامله بالأوراق المالية التي ردّت عليه اكثر مما ردّت عليه العام الماضي بنسبة ٢٩٢ في المئة، بالقيمة الفعلية.

وعلى رغم ان اقتراض الخزانة التركية لا يمكن ان يبقى على حاله، لا يعتقد إلا القليل القليل من المصرفيين ان هذه الخزانة ستعجز عن الدفع. ويسخر احد المصرفيين الاتراك من الفكرة القائلة ان الخزانة التركية قد تعجز عن التسديد ويقول: «ان العجز عن التسديد او رفض التسديد هو اخطر ما يمكن ان تفعله اي حكومة، اذ ان عملاً من هذا القبيل سيعني فقدان مقدار كبير من الثقة فيها».

لكن المصارف الاجنبية أقل اطمئناناً من المصارف التركية، في الوقت الذي تشتد فيه الفوضى السياسية في تركيا، وفيما يعمد بعض المصارف التركية المحلية الى التخلي عن التعامل بالديون الحكومية. ويركز مصرف «غارانتي بنكاسي»، الذي كان اعتماده عادة على التعامل بالأوراق المالية أقل من اعتماد المصارف الأخرى على هذا التعامل، اكثر مما فعل في تاريخه على النشاط الاقراضي. ويبني مصرف «دميربنك»، الذي يقرض الشركات والأفراد، شبكة من الفروع تتعامل مع الأفراد اساساً.

وعلى رغم ان ازمة عام ١٩٩٤ العاصفة التهمت ثلاثة مصارف هامشية فقط وقضت عليها، عمدت المصارف بعد انتهاء الازمة الى تشديد الضوابط فيها والى تعزيز موازناتها وتغذيتها. وجاء المنظمون الرسميون والمشرفون على النشاط المصرفي ومراقبوه ليحدوا من مقدرتها على المضاربة المحلية بأموال تقترضها من خارج تركيا. ولكن مع هذا كله يراقب المحللون بدقة وعناية ويرصدون عافية النظام المالي التركي برمته ويقال الآن ان اقوى المصارف التركية الخاصة هي تلك التي تملك شبكة محلية واسعة من الفروع تمكنها من التمويل بأسعار زهيدة بالعملة المحلية، كمصرف «اكبنك»، الذي يعتبر منذ فترة طويلة من اكثر مصارف تركيا سيولة، او تلك التي تتمتع بصلات وعلاقات دولية قوية كمصرف «غارنتي»، المدرجة اسهمه في كل من بورصتي نيويورك ولندن، وهناك مجموعات قوية مثل مصرفي «اكبنك» و«غارنتي»، تتمتع بعلاقات جيدة مع الأوساط السياسية وكذلك مصرف «انتربنك»، الذي اشتراه اخيراً شفيت تشغلار، احد كبار الناشطين في قطاع المنسوجات، الذي يمثل حزب الطريق الصحيح في البرلمان التركي.

وتنعم بعض المصارف برساميل قوية كما انها تعتنق مبدأ التحفظ الشديد، وتنفر من المخاطر مثل مصرف «تي اي بي» الذي يموّل معظم انشطته عن طريق الاسهم، والذي يتجنّب التعامل بديون الخزانة ذات العائد الكبير.

وعلى رغم ان مصرفي «تي اي بي» و«غارنتي» يحرمان نفسيهما من قدر من الأرباح عن طريق الابتعاد قدر الامكان عن الاستثمار في اوراق الخزانة التركية، يقول كبار المسؤولين في المصرفين ان توثيق العلاقات مع الزبائن سيكون كبير المردود في المستقبل، عندما تتراجع الأرباح التي يمكن كسبها من التعامل بأوراق الحكومة المالية، وعندما تشتد المنافسة على الصفقات مع الشركات.

ويقول اكين اونغور، رئيس بنك «غارنتي»: «تعيش المصارف لزبائنها. ولولا هؤلاء الزبائن لكنّا شركة صغيرة فقط تتعامل بأوراق الخزانة».

ويذكر ان مصرف «غارنتي» انتهى لتوّه من عملية تناولت اعادة تنظيم بنيته. اذ قسّم نفسه الى ثلاثة اقسام اساسية يتخصص كل قسم منها بشؤون الشركات والمسائل التجارية وشؤون المستهلكين على التوالي. وقررت ادارة المصرف اتباع سياسة نمو عن طريق التملك بدلاً من أيّ طريق اخرى. وفي ١٩٩٤ اشترت ادارته مصرف «بنك اكسبرس» الصغير، الذي كان على وشك الانهيار. وفي السنة الجارية دفعت الادارة ١٤٥ مليون دولار ثمناً للبنك العثماني، اكثر مصارف تركيا مدعاة للاحترام والاجلال، الذي كان مصرف «باريباس» اكبر المساهمين فيه.

لكن العثور على الافراد والشركات الذين يمكن اقراضهم ليس امراً سهلاً ولم يكن ابداً كذلك، لا سيما في تركيا المعاصرة، حيث ادى التضخم وعدم الاستتباب الاقتصادي الى خفض عدد المقترضين من المصارف الذين يمكن التعويل عليهم. اضف الى هذا ان ارتفاع معدلات الفائدة يردع الاقتراض. وينعكس هذا كله في موازنات المصارف التي تكون فيها عادة نسبة القروض الى الموجودات متدنية اجمالاً.

وتشتد المنافسة منذ فترة من الزمن على المقترضين الذين يشكلون مخاطر «يحلو ركوبها»، فيما تعزّز مصارف دولية «نهمة»، مثل «سيتيبنك»، مواقعها والرقعة التي تاذن لها الحكومة التركية بممارسة النشاط المصرفي فيها.

وادت ازمة عام ١٩٩٤ الى تراكض المصارف نحو اكتساب الاهلية اللازمة لممارسة النشاط المصرفي، وهو التراكض الذي لا يزال ينغّص عيش المصارف الصغيرة، التي لا تُدار دائماً بشكل سيء، والتي تجد نفسها مضطرة الى دفع فوائد أعلى مما تدفعه المصارف الأخرى على الودائع المصرفية بغية اجتذاب اصحاب هذه الودائع.

ويقول كبار المسؤولين في المصارف التركية الأكبر انهم يرغبون الآن في ان تخفّف الحكومة التركية من صرامة الضمانات التي تقدمها المصارف مقابل الودائع، وهي الضمانات التي أمرت بها الحكومة عام ١٩٩٤ بغية الحؤول دون تراكض المودعين نحو سحب اموالهم من المصارف، ذلك ان الضمانات، في رأي هؤلاء المصرفيين، تحرف النظام المالي التركي.

ويضيف المصرفيون ان النظام القائم حالياً يتيح للمصارف الاضعف اجتذاب (الودائع) الاموال المودعة عن طريق تقديم فوائد عالية في شكل اصطناعي واستخدام الاموال المودعة في صفقات محاطة بالمخاطر الجسيمة وهي تعلم ان برنامج الضمانات الحكومي سينقذها في آخر المطاف من أي مشكلة أو ورطة تجد نفسها فيها.

لكن الضغوط السياسية الهادفة الى ابقاء نظام الضمانات الراهن قوية جداً، علماً أن أكبر المصارف التركية يحتج على كل شيء تقريباً. ويعتقد معظم المودعين ان المدفوعات الحكومية (التعويضات) التي يتلقاها بموجب نظام ضمان الودائع لا تاتي إلا بعد مرور فترة طويلة، وربما اتت من دون تعديلها في ضوء التضخم الشائع وقت تسديد هذه المدفوعات. ولهذا يحمي المودعون أنفسهم عن طريق ايداع اموالهم لدى المصارف الكبرى ذات السمعة العاطرة فقط اضف الى هذا ان المصارف الثانوية كمصرف «بيربنك»، او مصرف «فينانسبنك»، تجد نفسها مضطرة الى دفع فوائد تزيد بنسبة السدس، على الودائع القصيرة الأجل، على ما تدفعه المصارف الكبيرة الرئيسية من فوائد على مثل هذه الودائع. لكن مع هذا كله، «ترتكب الاثم» الكبير الفعلي، في تحريف القطاع المصرفي، المصارف الضخمة التابعة للدولة، والتي تسيطر على أكثر من نصف موجودات النظام المالي التركي، والتي يقف على رأسها مصرف «زراعات بنكاسي» (بنك تركيا الزراعي)، اكبر مصرف في تركيا كلها، والذي يدفع من الفوائد اقل من الفائدة السائدة في السوق على الاموال المودعة لديه. وهذا كله رغم ان مصارف الدولة لم تعد مصارف بالمعنى المتعارف عليه التقليدي. فقد اصبحت هذه المصارف جزءاً من وزارة الخزانة التركية، باتت حقائبها الاستثمارية محشوة بأوراق الدولة المالية وبالقروض غير المنتجة (غير المجدية) المقدّمة الى الشركات الخاصة وتلك التابعة للدولة على السواء.

## اتجاهات

### كونسورتيوم دولي يوقع صفقة بقيمة ١٥ بليون دولار مع روسيا

● موسكو – رويتر – وقع كونسورتيوم نفطي دولي صفقة قيمتها ١٥ بليون دولار لاستغلال مكامن الطاقة البحرية الروسية.

ويضم الكونسورتيوم الدولي «ساخالين ١» وحدة تابعة لشركة «اكسون» الاميركية بالاضافة الى شركة «سوديكو» اليابانية وشركتي نفط روسيتين.

وقال الكونسورتيوم لدى توقيع الصفقة اول من امس الاثنين ان المسؤولين الروس وعدوا بالا يدخل الاتفاق متاهة لوائح الضرائب والطاقة الروسية.

وأعلن ك.ت. كونس رئيس شركة «اكسون نفتغاز» المحدودة ان الكونسورتيوم قرر الشروع في العمل بعد تسلمه الوثائق التي وقعها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ورئيس مجلس النواب غينادي سيلزنيوف ومسؤولون آخرون وتضمن سريان العقد.

ويخشى بعض شركات النفط ان يخسر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امام الشيوعيين في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى الاحد المقبل، مما يعرض اتفاقات المشاركة في انتاج النفط الروسي للخطر.

ووقع كونسورتيوم «ساخالين ١» الصفقة للمرة الأولى منذ عام قبل اقرار قانون في شأن المشاركة في الانتاج في روسيا.

### البنك الدولي يبحث خطة ديون للدول الفقيرة

● واشنطن – رويتر – قال مسؤولون ان مجلس البنك الدولي بحث احدث التفاصيل لخطة مقترحة لمساعدة الدول الفقيرة على خفض أعباء ديونها الكبيرة غير انه لم يتخذ اجراء محدداً.

وكان الاجتماع الذي عقده مسؤولون من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مساء أول من أمس هو احدث اجتماع في سلسلة من اللقاءات لاستكمال خطة لمساعدة الدول التي تعاني من اعباء ديون كبيرة للمؤسستين الدوليتين.

وسيراجع مجلس ادارة صندوق النقد الدولي في اجتماع اليوم الاربعاء الخطة التي ستكلف المجتمع الدولي في وضعها الراهن ٥,٦ بليون دولار اضافية او اكثر على مدى السنوات القليلة المقبلة.

ويحاول صندوق النقد الدولي التوصل الى خطة لتنفيذ التزامه في الخطة المقترحة والذي يمثل نحو ٥٠٠ مليون دولار.

### "اكسون" تحصل على حكم بالتعويض من "لويدز"

● هيوستون – رويتر – قضت هيئة محلفين بحصول شركة «اكسون» الاميركية للنفط على تعويض مقداره ٢٥٠ مليون دولار من شركة «لويدز» للتأمين في لندن لعدم تسديد «لويدز» مستحقات تأمين بعد حادث تسرب النفط من الناقلة «اكسون فالديز» عام ١٩٨٩.

ويتعين ان توافق احدى محاكم هيوستون على قرار المحلفين الذي يسمح لـ «اكسون» بالمضي قدماً في دعوى قضائية اخرى تتهم «لويدز» بسوء النية بعدم تسديدها طلبات تعويض بموجب وثيقتي تأمين لدى «اكسون» كبرى شركات النفط الاميركية.

وقد دفعت «اكسون» ٢,٥ بليون دولار لازالة اكثر من ٤٢ مليون لتر من النفط الخام تسربت الى مياه مضيق برنس وليام في الاسكا عندما جنحت الناقلة «اكسون فالديز» في ٢٤ آذار (مارس) عام ١٩٨٩ مسببة واحدة من اسوأ الكوارث البيئية في الولايات المتحدة.

واستمرت المحاكمة شهراً وتركزت على ما اذا كان يحق لـ «اكسون» استعادة جزء من تلك التكاليف بموجب وثيقتي تأمين منفصلتين للتأمين على السفينة وحمولتها من النفط الخام.

### الانتاج الصناعي في بريطانيا ينزل ٠,٨ في المئة في نيسان

● لندن – رويتر – قال المكتب الوطني للاحصاءات امس الثلثاء ان الانتاج الصناعي في بريطانيا نزل ٠,٨ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي بعد ارتفاعه ٠,٦ في المئة الشهر السابق.

واظهرت الاحصاءات التي نشرها المكتب ان الانتاج الصناعي زاد ٠,٨ في المئة في نيسان عما كان عليه قبل عام، وان انتاج الصناعات التحويلية ارتفع ٠,٣ في المئة في نيسان عن مستواه في الشهر نفسه من عام ١٩٩٥.

### الصين تأمل في احراز تقدم في محادثاتها مع اميركا الاسبوع الجاري

● بكين – رويتر – اعربت الصين امس الثلثاء عن املها في احراز تقدم في المحادثات المقرر عقدها الخميس والجمعة المقبلين في بكين مع مسؤولين اميركيين لمنع تنفيذ عقوبات تجارية كان من المقرر بدء سريانها في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وأبلغ شين قانغ الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية الصحافيين ان بلاده «تأمل ان تحرز المحادثات الصينية – الاميركية تقدماً». وقال ان الصين ملتزمة بحماية حقوق الملكية الفكرية وانها ستشن حملة على الشركات التي يثبت انها تنتج منتجات مقلدة.

وأعلنت الصين امس انها الغت ترخيصين لشركتين في اقليم جوانغدونغ الجنوبي لقيامها بتقليد المنتجات واغلقت خطي انتاج في شركة ثالثة يشتبه في انها تنتج اقراص ذاكرة مدمجة مقلدة.

### تراجع معدل البطالة في تركيا الى ٦,٦ في المئة

● انقرة – رويتر – قال المعهد الحكومي للاحصاء امس الثلثاء ان معدل البطالة الرسمي في تركيا على اساس نصف سنوي نزل الى ٦,٦ في المئة في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٥ من ٧,٢ في المئة في نيسان (ابريل) ٩٥ و٧,٩ في المئة في الشهر نفسه من عام ١٩٩٤.

وذكر المعهد انه كان هناك في تشرين الأول ٢١,٤ مليون عامل بين عدد السكان في تركيا وهو ٦٠,٩ مليون نسمة. وتذهب تقديرات غير رسمية الى ان معدل البطالة يبلغ نحو ١٥ في المئة.

### "اموكو" تواصل الاستثمار في اسرائيل

● تل ابيب – رويتر – قال ريتشارد فلاري نائب الرئيس التنفيذي لشركة «اموكو» للتنقيب والانتاج ان الشركة ستواصل الاستثمار في اسرائيل على رغم تغير الحكومات.

وزار فلاري اسرائيل مطلع الأسبوع الجاري لمحادثات مع المسؤولين في «باز اويل» اكبر شركة لتوزيع الوقود في اسرائيل ومع السفير الاميركي مارتن انديك. ويرأس فلاري وفداً من كبار مسؤولي «اموكو».

وتعمل «اموكو» على مشروع مشترك مناصفة بينها وبين شركة «باز اويل» في صناعة الغاز الطبيعي في اسرائيل. وتسعى الشركتان من خلال المشروع المشترك الى الفوز معاً بعقد لمشروع نقل الغاز من الحدود الاسرائيلية مع مصر عبر اسرائيل. وتقدر كلفة المشروع نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وقال فلاري ان «اموكو» ملتزمة بمواصلة نشاطاتها في اسرائيل والمنطقة. وأضاف ان التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة سيخدم مصالح السلام.

### عجز الموازنة الاسرائيلية يبلغ ٨,٤ بليون شاقل عام ١٩٩٥

● القدس المحتلة – رويتر – اظهرت الأرقام النهائية التي اعلنتها الخزانة اول من امس الاثنين ان عجز الموازنة الحكومية في اسرائيل عام ١٩٩٥ مستثنياً الاعتمادات بلغ ٨,٤ بليون شاقل او ٣,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ويعكس هذا العجز اتجاهاً نزولياً، اذ ان الارقام الأولية التي نشرتها الخزانة الاسرائيلية في كانون الثاني (يناير) الماضي اظهرت ان عجز الموازنة بلغ ٩,١ بليون شاقل او ٣,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وكانت الحكومة تستهدف ان يبلغ العجز في الموازنة ٢,٧٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥.

وفي عام ١٩٩٤ بلغ العجز في الموازنة ٤,٧ بليون شاقل او ٢,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وكان الدولار يساوي ٣,١ شاقل في نهاية ١٩٩٥.

امتصت ٤٥ في المئة من رساميل طوكيو

# ضغوط واشنطن المستمرة على اليابان لن تكون في صالح الولايات المتحدة

□ لندن – من مارتن وولف (فاننيشال تايمز):

■ ركزت الولايات المتحدة في محادثاتها التي قلما توقفت مع اليابان طوال عدد كبير من الاعوام على اخفاق اليابان في تحمل مسؤولياتها الدولية.

وطالبت الولايات المتحدة خلال هذه المحادثات من جملة ما طالبت به ان تخفض اليابان فائضها التجاري وان تفتح أسواقها أمام السلع الاجنبية وان تعزز الطلب المحلي فيها.

وببطء ومع بعض الألم، تُجبر القوى الاقتصادية اليابانية على أن تفعل تماماً ما طالما طالبت به الولايات المتحدة.

لكن السؤال الذي يدور في خلد المراقب المطلع يتمحور حول ما إذا كانت الولايات المتحدة سترتاح إلى ما تضطر اليابان أن تفعله. والجواب هو على الأرجح لا. فمن نتائج ما تضطر اليابان إلى فعله أن الولايات المتحدة ستخسر الأموال التي تقدمها أسخى دولة دائنة في العالم وأكثر دول العالم كرماً وجوداً، وان الولايات المتحدة ستواجه اقتصاداً آسيوياً شرقياً يزداد باطراد اندماجاً واكتفاءً ذاتياً، وأن الولايات المتحدة ستجد اجمالاً ان اليابان وسائر دول آسيا الشرقية لن تكون طيعة وعلى استعداد لتلقي «الأوامر» كما كانت في السابق، أي ان الولايات المتحدة ستجد صعوبات تزداد باطراد في ممارسة نفوذ فاعل في تلك البقعة من الكرة الأرضية او في الاستئساد عليها.

وتقول دراسة بعنوان «آسيا باسيفيك بروفايلز ١٩٩٦» صدرت عن مجموعة «آسيا باسيفيك ايكونوميكس» التابعة للجامعة الوطنية الاسترالية في مدينة كامبيرا الاسترالية، ان فائض الحساب الجاري الخاص بآسيا الشرقية كلها سيتراجع من ١٣٠.٣ بليون دولار عام ١٩٩٤ إلى ١٠٦.٥ بليون دولار عام ١٩٩٥، وإلى ٧٣.٢ بليون دولار فقط العام الجاري.

اما الفائض الياباني فهو اكثر من هذا الفائض الآسيوي كله، لأن معظم دول آسيا الأخرى بات في عجز.

والملفت في التطورات الدولية كلها ان اليابان كانت مسؤولة، العام الماضي، عن ٦٠ في المئة من صافي الرساميل المتدفقة في الاتجاهات كافة في العالم، فيما امتصت الولايات المتحدة ما وصل إلى ٤٥ في المئة من هذه الرساميل.

ويتساءل المراقبون عما إذا كانت الولايات المتحدة تشعر بامتنان لأن اليابان مولت الحشد السلاحي الذي شهدته الثمانينات كما مولت الاستثمارات في التسعينات ويجيب هؤلاء المراقبون بالنفي.

لكن مع ذلك يجد هؤلاء المراقبون صعوبة في تحديد الضرر البالغ الذي سببته الصادرات الرأسمالية اليابانية للولايات المتحدة، في وضع الأصبع عليه، لأن اتجاه الضرر كان العكس تماماً، بمعنى ان المتضرر الاكبر من تصدير الرساميل اليابانية كانت اليابان نفسها.

فالأميركيون تسلموا سلعاً حقيقية فعلية وخدمات من هذا القبيل أيضاً مقابل الموجودات التي باعوها لليابانيين.

أما اليابانيون، تكبدوا خسائر دفترية، من صرف العملات الاجنبية، وصلت إلى ٣٧ الف بليون ين، بحلول نهاية ١٩٩٤، من جراء صافي ما استثمروه خارج اليابان بين ١٩٨١ و١٩٩٤، على حد ما تقول مؤسسة «نومورا» للأبحاث، أي أن ما خسره اليابانيون كان ٣٦٠ بليون دولار او ٢٨ في المئة من استثماراتهم الاجنبية المتراكمة أو المجمعة.

وعندما وصلت قيمة الين إلى ٨٠ مقابل كل دولار أميركي في نيسان (ابريل) الماضي، ازدادت الخسائر كثيراً وبلغت ٧٢٠ بليون دولار. ومن غير المحتمل أن تتكبد اليابان مرة أخرى خسائر فادحة من هذا القبيل لأسباب منها أن سعر صرف الدولار حيال الين يتبدل حالياً من ضمن حدود أكثر واقعية من الحدود السابقة، كما أن الفوائض تتراجع منذ فترة، فبعدما شكلت هذه الفوائض ٣.٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الياباني عام ١٩٩٢، تراجعت إلى ٢.١ في المئة من هذا الناتج العام الماضي.

وفي اعتقاد وزارة المال اليابانية انه من المنتظر ان يتراجع الفائض في الحساب الجاري الحالي إلى اقل من اثنين في المئة العام الجاري، وربما شكل ١.٥ في المئة من هذا الناتج.

والملفت في تراجع الفوائض في الحسابات اليابانية الجارية هو انه – أي هذا التراجع – ليس نتيجة لنمو في الطلب لا يمكن ان يستمر، كما كان الحال في أعوام الفقاعة الاقتصادية بين ١٩٨٦ و١٩٩٠، عندما تراجع الفائض في الحساب الجاري من أربعة في المئة إلى ١.٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، بل ما حدث أخيراً كان العكس، إذ ان الطلب دخل فترة ركود في الوقت الراهن.

## تحسن فعلي

ويعود التراجع الحالي في فائض الحساب الجاري إلى التحسن الفعلي الذي يشهده الين الياباني. ويقول بنك التسويات الدولي في تقريره السنوي: «منذ بدء الركود الاقتصادي عام ١٩٩١، ازداد الحجم الاجمالي للسلع والخدمات المستوردة بنسبة ٣٥ في المئة تقريباً رغم ان الطلب المحلي ازداد ٢.٥ في المئة فقط».

وإذا بقي الطلب الاجمالي العام يزداد في اليابان في شكل سريع إلى حد ما، وهو أمر مشكوك فيه، قد يختفي الفائض تماماً حتى مع السعر الحالي لصرف الين الياباني حيال الدولار الاميركي.

ويشير المنطق الاقتصادي إلى أن فائض الحساب الجاري لا يتراجع إلا إذا تراجع الانتاج المجمع أكثر من الطلب المجمع، أو إلا إذا نما الانتاج المجمع اقل من نمو الطلب المجمع. وهذا بالضبط ما سببه تحسن الين الياباني.

ومن النتائج المهمة المترتبة على تراجع ربحية الانتاج الصناعي في اليابان، أن المنتجين قرروا نقل طاقتهم الصناعية إلى خارج اليابان، لا سيما إلى شرق آسيا.

وبصرف النظر عما سيحدث للفائض الياباني في الاعوام المقبلة، باتت الأسواق اليابانية حالياً أكثر انفتاحاً، وفي شكل دائم، أمام المستوردات المنافسة عما كانت عليه في السابق.

## سرب من البط

وكان الخبراء الاقتصاديون اليابانيون يشبهون، في الماضي، التطورات في منطقة آسيا الشرقية كلها، بسرب من البط الطائر وعلى رأسه، او في مقدمته اليابان. فالدول المصنعة حديثاً، واكثر هذه الدول تقدماً في مجال التصنيع، مثل هونغ كونغ وكوريا وسنغافورة وتايوان، تنتج ما كانت اليابان تنتجه، أما اقل هذه الدول تقدماً في المجال الصناعي، مثل ماليزيا وتايلاند، فتنتج ما كانت تنتجه الدول المصنعة حديثاً الاكثر تقدماً، ثم يحل بعدها العمالقة مثل اندونيسيا، وفي المقام الأول الصين.

وتلعب الاستثمارات اليابانية خارج اليابان دوراً مركزياً أساسياً في التحول السلس في الحظوظ المقارنة لدول آسيا الشرقية الناشطة اقتصادياً. وبناء عليه، ازدادت حصة الاستثمارات اليابانية المباشرة في التصنيع الآسيوي، ومنذ ١٩٨٨، بنسبة تراجع هذه الاستثمارات في صناعة أميركا الشمالية الانتاجية تقريباً.

ويبدو السبب في تبدل اتجاه الاستثمارات اليابانية بيّنا جلياً إذ تشير احصاءات، يقبل الجميع بانها غير دقيقة، اصدرتها وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية، إلى ان الاستثمارات المباشرة خارج اليابان، وفي الصناعة الآسيوية، اكثر ربحية من الاستثمارات اليابانية في أميركا الشمالية او في أوروبا. فبين ١٩٩١ و١٩٩٣ كانت نسبة ارباح التشغيل إلى المبيعات من العمليات الآسيوية – أي بين أربعة وخمسة في المئة – اكبر بقليل من النسب المماثلة من العمليات الانتاجية في اليابان نفسها. ولكن الاستثمارات اليابانية في أميركا الشمالية واوروبا كانت خاسرة او على الأقل غير رابحة، رغم ان هذه الحقيقة المكتشفة قد تكون ضحية تحريف من جراء نقل التسعير.

وفيما انجذبت الاستثمارات إلى شرق آسيا، انجذب التبادل التجاري أيضاً إلى هذا الاتجاه نفسه. وتشير الوقائع إلى أن ٦١ في المئة من الزيادة في صادرات اليابان، بين ١٩٨٥ و١٩٩٥، ذهبت إلى أسواق آسيا الشرقية. وفي عام ١٩٨٥ كانت حصة الدول الآسيوية النامية من الصادرات اليابانية ١٩ في المئة فقط بينما جاء ٢٦ في المئة من المستوردات اليابانية من هذه الدول. لكن بحلول ١٩٩٥ وفي ذلك العام بالذات، ذهب ٤٠ في المئة من الصادرات اليابانية إلى هذه الدول الآسيوية، بينما جاء ٣٧ في المئة من المستوردات اليابانية من هذه الدول اياها. وبات حجم التبادل التجاري بين اليابان وبين سائر آسيا الشرقية تقريباً بحجم التبادل التجاري بين اليابان من جهة، وبين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي من جهة اخرى.

## سلع مُصنعة

وازدادت حصة السلع المصنعة من المستوردات اليابانية الاجمالية إلى ٦٠ في المئة عام ١٩٩٥ بعدما كانت نحو ٢٥ في المئة عام ١٩٨٥. وبات اكثر من ٤٠ في المئة من مستوردات اليابان المصنعة يأتي حالياً من دول آسيا الشرقية. وبانقضاء النصف الأول من عام ١٩٩٥ كان ٨٩ في المئة من الآلات الحاسبة و٦٢ في المئة من أجهزة التلفزيون الملون و٥٥ في المئة من مجففات الشعر و٣٠ في المئة من آلات تصوير المستندات، و٢٨ في المئة من آلات تسجيل الفيديو التي اشتراها اليابانيون مستورداً من آسيا الشرقية في المقام الأول.

ومن جهة أخرى، تزداد الاستثمارات اليابانية الأجنبية توجهاً لا نحو التصدير إلى خارج المنطقة الآسيوية الشرقية، بل نحو الاستهلاك ضمن حدود هذه المنطقة. وهكذا تساهم هذه الاستثمارات في اكثر ما يلفت الانتباه في منطقة آسيا الشرقية كلها الا وهو تزايد الاكتفاء الذاتي في هذه المنطقة، إذ أن نصف التبادل التجاري الخاص في المنطقة كلها يجري ضمنها.

## مبالغة

ومع هذا كله يتعين على المراقب الا يبالغ في تقدير السرعة التي يحدث بها التبدل في الاقتصاد الياباني رغم ان اتجاه هذا التبادل ذو أهمية كبيرة. ومن المحتمل أن تبقى اليابان تنعم بفائض في حسابها الجاري سنوات أخرى عدة، وربما ازداد هذا الفائض مرة أخرى.

## المستوردات المصنعة

كما أن نسبة المستوردات المصنعة اليابانية إلى ناتج اليابان المحلي الاجمالي لا تزال متدنية جداً قياساً على ما تشهده الدول الصناعية الأخرى، ففي عام ١٩٩٤ كان ثمانية في المئة من انتاج الشركات اليابانية الصناعي خارج اليابان، بينما كان عشرون في المئة من انتاج الشركات الاميركية المماثل خارج الولايات المتحدة. لكن نسبة الثمانية في المئة كانت اكبر من نسبة ثلاثة في المئة التي اتسم بها عام ١٩٨٦. وتقول مجموعة «ايشيا باسيفيك ايكونوميكس غروب» في دراستها ان هذه النسبة ربما وصلت إلى ٢٠ في المئة بحلول نهاية القرن الحالي.

وإلى ذلك الحين يتعين على اليابان أن يجيبوا على عدد من الأسئلة المهمة ومنها: هل يريدون الترويج لكتلة الين، وما هي نسبة القوى العاملة التي تستطيع اليابان أن توفر لها عملاً مدى الحياة وفي شكل ذي صدقية، ومنها أيضاً ما تريد اليابان القيام به حيال الطاقة الانتاجية المحلية التي لا لزوم لها؟

ولعل أكثر هذه الأسئلة أهمية هو كيف بوسع اليابان أن تحول الشركات اليابانية، التي أدمنت منذ فترة طويلة التوجه الداخلي، إلى شركات متعددة الجنسية في شكل صحيح صادق؟

ويجب الا يغيب عن البال أن الولايات المتحدة ستجد التبدلات اليابانية مؤلمة لها، إذ يتعين عليها التنافس مع الآخرين على الأموال في عالم لا توجد فيه صادرات مهمة من الرساميل اليابانية.

وربما يتعين أيضاً على الولايات المتحدة أن تتخلى عن شكواها من سياسة اليابان التجارية. وفي الأحوال كافة ستجد الولايات المتحدة مزيداً من الصعوبات في ما تعودت عليه أي الاستئساد على يابان ترسل ٣٠ في المئة من صادراتها فقط إلى الولايات المتحدة، بينما كانت ترسل ٤٠ في المئة من هذه الصادرات إليها منذ عقد من الزمن. ويتمحور السؤال عما إذا كان التكيف الاميركي مع هذا التحول سيكون فالحاً، وعلى مدى هذا الفلاح.

تضاؤل التقلب في سعر صرف الين يقلص خسائر اليابان على تدفق رؤوس الاموال: متعاملان في سوق القطع في طوكيو (أ ب)

## المدير العام لشركة "راك" لأبحاث الإعلان والتسويق لـ"الحياة":

# الانفتاح الاقتصادي واعتماد آليات السوق يشعلان المنافسة في سوق الإعلان المصرية

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ قال الدكتور سامي عبد العزيز استاذ الإعلان في جامعة القاهرة المدير العام لشركة «راك» للتسويق وابحاث الإعلان إن صناعة الإعلان المصرية حققت قفزات كبيرة خلال العقدين الماضيين (١٩٧٥ – ١٩٩٥)، وتحديدا منذ الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي في منتصف السبعينات ثم اعتماد سياسة التحرير الاقتصادي وآليات السوق مطلع التسعينات.

واشار في لقاء اجرته معه «الحياة» ان حجم الانفاق الإعلاني في مصر عام ١٩٩٥ بلغ نحو بليوني جنيه (٥٨٩.٤ مليون دولار) مقابل نحو ١,٥ بليون جنيه (٤٤٢ مليون دولار) في عام ١٩٩٤، اي بزيادة نسبتها ٣٥ في المئة وذلك نتيجة تطبيق برنامج الإصلاحات الاقتصادية واعتماد آليات السوق وشدة المنافسة بين الشركات المنتجة للسلع والخدمات والبدء في طرح اسهم الشركات العامة في البورصة التي اصبحت منتوجا جديدا دخل حيز التسويق الإعلاني والمالي.

وتوقع عبدالعزيز ان يرتفع اجمالي الانفاق الاعلاني في مصر بنهاية السنة الجارية الى نحو ٢.٥ بليون جنيه (٧٣٦.٦ مليون دولار)، وان يرتفع الى نحو خمسة بلايين جنيه (١,٤٧٢ بليون دولار) بنهاية سنة ٢٠٠٠ في ضوء دخول الشركات الدولية للاستثمار في مصر، والعروض التسويقية للقمة الاقتصادية الاقليمية الثالثة التي ستعقد في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وما ينشأ عنها من فرص استثمارية وتجارية مهمة تتطلب الاعلان عنها.

واوضح عبدالعزيز ان السوق الاعلانية المصرية ظلت تنمو بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٤ بنسبة ١٥ في المئة تقريبا ثم قفز معدل النمو إلى ٣٥ في المئة العام الماضي، نتيجة عوامل عدة من بينها دخول الشركات العامة مجال المنافسة والاعلان عن طرح اسهم الشركات للبيع في البورصة.

واشار في هذا الصدد الى انفاق «الشركة المالية والصناعية» المصرية في كفر الزيات نحو نصف مليون جنيه على حملة ضخمة للاعلان لبيع نحو ٣٠٠ الف سهم في اكتتاب عام. وكانت نتيجة الحملة ان اشترى الجمهور نحو ٩٠٠ الف سهم.

وتحدث عبدالعزيز عن آثار ظهور اكثر من ١٠ تجمعات سكنية جديدة خارج القاهرة، وهو نشاط بحكم مخاطبته لشرائح معينة يتطلب التخطيط لحملات اعلانية كبيرة فضلا عن ان الاقتراب من تطبيق اتفاقية منظمة التجارة الدولية ولتفاقات الشراكة الاوروبية والاميركية له اثره على زيادة حدة المنافسة في السوق المصرية ما يتطلب مزيدا من الأنفاق الاعلاني.

وقال ان من الظواهر الجديدة ايضا دخول الشركات الدولية الى السوق المصرية. وذكر على سبيل المثال انه يوجد حاليا اكثر من ١٠ شركات عالمية تصنع وتجمّع السيارات في مصر، الامر الذي يتطلب حملات اعلانية محلية، فضلا عن دخول اتحاد الصناعات والنقابات المهنية في تسويق مصر دوليا بما يفتح مجالاً للانفاق الاعلاني.

واضاف انه بدأ يدخل مصر مفهوم برامج العلاقات العامة التسويقية مثل حملة ترويج السياحة وترويج مصر استثماريا وسياحيا كما حصل في قمة عمان الاقليمية وغيرها.

وقال إن انتشار الاجهزة اللاقطة (الدش) في مصر والتي يربو عددها عن مليون جهاز، وبحساب متوسط خمسة افراد لكل جهاز، يتضح ان هناك خمسة ملايين مشاهد لوسائل اعلامية جديدة لا بد من الوصول اليهم بصورة جيدة في ظل منافسة محلية واقليمية ودولية.

واشار عبدالعزيز الى ان مصر اصبحت نتيجة التحول الى آليات السوق سوقا مرغوبة للشركات الدولية والعربية، وتأتي في المرتبة الثانية في الشرق الاوسط بعد السعودية لجهة الانفاق الاعلاني.

وافاد ان الصحافة ما زالت تستقطب النصيب الاكبر من الانفاق الاعلاني في مصر، اذ بلغت حصتها نحو ٥٥ في المئة من الانفاق الاعلاني العام الماضي تعادل ١,١ بليون جنيه ويليها التلفزيون بنسبة ٢٥ في المئة تعادل ٢٢٥ مليون جنيه تقريبا ثم اعلانات الطرق والمعارض بنسبة ١٠ في المئة، ويليها السينما والراديو بنسبة خمسة في المئة، فيما يستحوذ التسويق المباشر والبريد وغيرها على النسبة الباقية وقدرها خمسة في المئة.

وقال إن سوق الاعلانات المطبوعة في مصر تضم نحو ٢٦٣ اصدارا تتوزع بين صحف يومية واسبوعية ومجلات اسبوعية ونصف شهرية وفصلية. كما توجد صحافة متخصصة، والى جانب الصحف القومية هناك الصحف الحزبية، ما يزيد من فرص الإعلان في الوصول إلى الجماهير، ويتزايد عدد العاملين في الحقل الإعلاني ويتزايد معه حجم الانفاق على الاعلان الصحافي.

واضاف انه يكفي القول ان ايرادات صحيفة «الاهرام» من الاعلان كانت ٢٦١.٥ الف جنيه عام ١٩٦٠ واصبح نحو ٩٠ مليونا عام ١٩٩٠ ثم ١٢٠ مليونا عام ١٩٩٢ ووصلت إلى ٢٠٠ مليون عام ١٩٩٤ ثم إلى ٢٦٠ مليونا العام الماضي. وتليها صحيفة «الاخبار» بنحو ١٢٥ مليون جنيه.

واشار إلى انه لا تتوافر احصاءات تفصيلية عن ايرادات بقية الصحف الاخرى من الاعلان. واكد ان الاعلان في الصحف ما زال يشكل اكثر من نحو ٥٥ في المئة من حجم الانفاق بحكم تعدد الوسائل والمساحات المخصصة للاعلان ودورية وانتظام الصدور.

وذكر عبدالعزيز ان الاعلان في التلفزيون المصري ما زال ارخص من الاعلان في التلفزيونات العربية والاجنبية، مشيرا الى انه اذا احتسب على اساس متوسط عدد المشاهدين فإن قيمة الاعلان متدنية.

وقال ان دخل التلفزيون المصري ارتفع من ٦٧٢ الف جنيه عام ١٩٧٤ إلى ٨١ مليونا عام ١٩٩١ ثم الى ١٣٩ مليونا عام ١٩٩٤ ليقفز إلى ٢٢٥ مليونا العام الماضي بزيادة تصل الى ٦١ في المئة على العام السابق.

واضاف ان حصيلة الانفاق الاعلاني في التلفزيون في مصر عام ١٩٩٥ كانت نتيجة نشاط نحو ٥٠ وكالة اعلانية في مقدمتها وكالة «الاهرام للاعلان» التي حققت نحو ٦٣.٧ مليون جنيه العام الماضي، بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة. وتليها وكالة «امريكانا» التي يرأس مجلس ادارتها السيد طارق نور، بمبلغ ٢٣.٠١ مليون جنيه مقابل ١٧,٧ مليون جنيه في العام السابق، ثم وكالة «الاخبار» للإعلان بنحو ٢١,١ مليون جنيه، وتليها «شركة الاعلانات المصرية»، و«شركة أما للاعلان»، و«تهامة المنى الدولية»، و«ساتشي اند ساتشي»، ووكالة «لوك» وغيرها اضافة الى التعامل المباشر مع التلفزيون بمقدار مليوني جنيه.

وقال انه على رغم تطور صناعة الاعلان في مصر، إلا ان نصيب الفرد المصري من الانفاق الاعلاني لا يتجاوز ١٠ دولارات في السنة، شأنها في ذلك شأن معظم الدول العربية لجهة تدني نصيب الفرد من الاعلان في الوقت الذي يصل فيه الى ٢١٠ دولارات في الولايات المتحدة ونحو ٥٠٠ دولار في بعض الاسواق الاوروبية.

واضاف ان الانفاق الاعلاني العالمي سجل نحو ٢٤٢.٨ بليون دولار عام ١٩٩٤ ونحو ٢٧٠ بليون دولار عام ١٩٩٥، مشيرا الى إن نصيب منطقة الشرق الاوسط كلها لا يتجاوز بليون دولار وهو رقم صغير اذا قيس بحجم الاسواق وعدد السكان في المنطقة.

وذكر عبدالعزيز ان هناك حكمة في السوق الاعلانية المصرية مفادها انك اذا لم تعلن في التلفزيون فكأنك لم تعلن، وهو قول يغفل مفهوم التكامل بين الوسائل فلكل وسيلة جمهورها وقدراتها التسويقية.

ويرى أن الاذاعة هي وسيلة مظلومة اعلاميا لعدم وجود الوعي الكافي لدى المعلنين باهميتها وكذلك عدم ادراك الوكالات الاعلانية لدورها وانتشارها.

واشار الى انه على رغم تزايد امكانات مصر الاذاعية سواء من حيث عدد الخدمات او عدد ساعات الارسال فإن الشبكة التجارية (الشرق الاوسط) والاذاعات الاقليمية والشباب والرياضة لا تقدم اعلانات اكثر من ٠.٥ في المئة من وقت ارسال الشبكات الاذاعية.

ويؤكد عبدالعزيز ان النمو الذي حققته صناعة الاعلان المصرية خلال الاعوام الاخيرة يعكس المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ايضا في المجتمع منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن. إذ يبلغ عدد الوكالات في مصر ما يربو عن ٥٠٠ وكالة. إلا أن عدد الوكالات التي تتعامل مع التلفزيون المصري لا يتجاوز نحو ٥٠ وكالة عامة، مقابل ثلاث وكالات عامة وشركة اعلان خاصة قبل عام ١٩٧٥. كما زاد عدد العاملين في صناعة الاعلان الى ما يقرب من ٣٠ الف شخص.

واكد ان هناك تطورا ملموسا في اداء الوكالات المصرية بعد دخول الوكالات الدولية بثقلها في مصر، ومنها «انترماركتس»، و«تهامة المنى الدولية»، و«هورايزن»، و«ميساك»، و«ساتشي اند ساتشي»، مشيرا الى ان تلك الوكالات تدرك ان مصر هي النمر الاقتصادي من حيث نمو السوق وتطور اساليب الانتاج الاعلاني من حيث عدد دور الانتاج والمستوى التكنولوجي لمعدات الانتاج.

واعتبر ان الانجاز المهم سيكون انشاء مدينة الانتاج الفني والاعلامي المصري في مدينة السادس من اكتوبر والتي تعتبر نقلة نوعية وكمية للانتاج الفني عموما والمرئي الاعلاني خصوصا.

ولاحظ ان الصحف من الوسائل التي تتطور كماً في الاعلان، ولم تتطور كيفاً بمستوى تقنية الانتاج التلفزيوني نفسها، فيما نجد ان اعلانات الطرق تطورت كماً ونوقاً حتى انها تستحوذ على نصيب ١٠ في المئة من حجم الانفاق الاعلاني المصري.

واشار الى ان من بين الظواهر الايجابية في السوق المصرية تزايد حملات الخدمة العامة الممولة من جانب الشركات الانتاجية الخاصة ادراكا منها لمسؤوليتها نحو المجتمع، وعلى سبيل المثال الحملات التي يقوم باعدادها مكتب «راك» تحت عنوان «مصر جنب الشهادات محتاجة كمان كفاءات»، والتي مولتها شركة «اوليمبيك الكتريك» لتشجيع التعليم الفني، وحملة اخرى تحت شعار «انتخب اللي يمثل دائرتك بضميرك وارض نمتك» لصالح الهيئة العامة للاستعلامات، وذلك لزرع مفهوم المشاركة السياسية اثناء الانتخابات الاخيرة للبرلمان المصري. وهناك الحملة الكبيرة التي مولتها شركة «جي. ام. سي» وانجزها مكتب «راك» تحت عنوان «المصري حيفضل مصري النيل رواه والخير جواه»، وحملة «غولد ستار» لتشجيع الانتاج الوطني، واعدتها وكالة «امريكانا»، وحملة الحفاظ على كنوز مصر لـ «شركة مينا للمقاولات»، واعدتها شركة «انترماركتس» للاعلان. وبهذه الحملات دخلت مصر مجال التسويق الاجتماعي الذي يقصد به استخدام اساليب وأسس التسويق التجاري ولكن في مجال تسويق الافكار والقيم والانماط السلوكية الايجابية.

واوضح ان عقد المؤتمر الدولي للاعلان في القاهرة سنة ١٩٩٨ هو تقدير لصناعة الاعلان المصرية واعتراف من الجمعية الدولية للاعلان بقدرة مصر التنظيمية خلال الاعوام الاخيرة، اضافة الى الدور المهم الذي يلعبه القائمون على صناعة الاعلان المصرية والعربية في نشاطات الجمعية. وهناك اسباب وراء اختيار مصر منها الحرية الاقتصادية وحرية الكلمة الاعلانية وتشجيع صناعة الاعلان والتطور الصناعي واتساع السوق المصرية والتراث الفكري والحضاري والانساني في مصر وما تمثله من ثقل في مجالات عدة.

وقال ان المؤتمر وهو الرقم ٣٦ للجمعية الدولية للاعلان سيناقش افضل السبل لتطوير صناعة الاعلان العالمية والنهوض بها والتنمية التكنولوجية وآثارها على صناعة الاعلان والدفاع عن الاعلان باعتباره حقا مكتسبا للمستهلك، وسيحضر اعماله اكثر من نحو ١٥٠٠ شخص يمثلون اعضاء الجمعية الدولية للاعلان والمهتمين واطراف العملية الاعلانية والمعلنين.

### توزيع الانفاق الاعلاني في مصر عام ١٩٩٥

(اجمالي الانفاق بليوني جنيه/ ٥٨٩.٤ مليون دولار)

| الوسيلة | النسبة |
| --- | --- |
| الصحافة | ٥٥ ٪ |
| التلفزيون | ٢٥ ٪ |
| اعلانات الطرق | ١٠ ٪ |
| السينما والراديو | ٥ ٪ |
| التسويق المباشر والبريد | ٥ ٪ |

## رأس مالها خمسة ملايين دولار

# تأسيس "الشركة الشرقية للصحافة والنشر" لإصدار مطبوعات أولها "الرياضي"

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ اسست مجموعة من رجال الاعمال الخليجيين شركة بريطانية تحمل اسم «الشركة الشرقية للصحافة والنشر» برأسمال قدره ٥,٣٣ مليون دولار، وتبلغ قيمة السهم نحو ٣٧٥ الف دولار تقريباً.

وتهدف الشركة الى اصدار مطبوعات صحافية متخصصة خلال الفترة المقبلة. واعلنت عن تنفيذ اول مشاريعها الذي يتمثل في اصدار يومي رياضي تحت اسم «الرياضي».

وقال رجال اعمال سعوديون يشاركون في المشروع لـ «الحياة»، ان «الشركة الشرقية للصحافة والنشر» شرعت في آذار (مارس) الماضي في الاعداد والتجهيز لإصدار مشروعها الأول «الرياضي»، وهي صحيفة رياضية يومية تأخذ على عاتقها تثقيف القارئ العربي خصوصاً في مجال الرياضة اضافة الى الجوانب الفنية والثقافية.

ويرأس مجلس ادارة «الشركة الشرقية للصحافة والنشر» السيد فيصل الشهيل رئيس المؤسسة السعودية العامة لخطوط السكة الحديد سابقاً، ويرأس تحريرها السيد مبارك الدوسري.

واوضح بيان صحافي صدر عن الشركة وحصلت «الحياة» على نسخة منه ان «اتجاه الصحيفة مزيج من الاهتمامات الرياضية والفنية، اضافة الى متابعة الاخبار الاجتماعية والثقافية. وتسعى الى طروح مختلفة وصياغة حديثة لهذا النوع من الاهتمامات بصورة مميزة كلياً عن ما هو مطروح في الأسواق السعودية حالياً».

واصدرت الشركة الاسبوع الماضي عددها التجريبي الثاني، وتتبعه بالثالث على ان ينتظم صدور «الرياضي» يومياً منتصف الشهر المقبل.

الى ذلك اوضح الدوسري في لقاء مع «الحياة»، ان «الرياضي» تسعى الى اعادة صياغة الفكر الرياضي الخليجي والعربي بصورة ناضجة تواكب ما وصلت اليه من مكانة عالية، وتوازي الطموحات العربية في المجال نفسه.

ولفت الى تطور الرياضة العربية بصورة جيدة في الفترة الأخيرة، مشيراً الى ان الانجازات السعودية ساهمت في استقطاب الاهتمام العالمي بالرياضة العربية.

وقال: «وبالتالي نحن نحتاج الى اكثر من صحيفة متخصصة تهتم بالرياضة»، مشيراً في هذا الصدد الى صحيفة «الرياضية»، التي تصدر يومياً عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق الى جانب خدمة الشباب العربي.

وأوضح الدوسري ان المركز الرئيسي للصحيفة سيكون في المقاطعة الشرقية من السعودية. وستطبع الصحيفة في المرحلة الأولى في مؤسسة «الأيام» الصحافية البحرينية، على ان تصدر في مراحل لاحقة من مراكز طباعية اخرى في القاهرة (من خلال مذكرة تفاهم مع مؤسسة الاهرام) والمنطقة الغربية من السعودية.

وعلمت «الحياة»، ان عدداً من كبار رجال الاعمال وغيرهم من ابناء المقاطعة الشرقية في السعودية ساهموا في تأسيس الشركة الشرقية للصحافة والنشر الى جانب مؤسسات خليجية اخرى وان خطوات اخرى يقوم بها بعض القائمين في الشركة قد تؤدي قريباً الى توسيع قاعدة المساهمين فيها وبالتالي رفع رأس مالها.

وعلى جانب آخر قال الشهيل في اتصال مع «الحياة»: «نسعى الى توسيع ملكية الشركة خلال المرحلة المقبلة وفق معايير خاصة، خصوصاً وان المساهمين فيها حتى الآن يعدون من النخبة».

واضاف رداً على سؤال عن ما تردد عن دخول رجل الاعمال السعودي السيد صالح كامل رئيس مجموعة «دلة البركة»، بنسبة ٣٠ في المئة من رأس مال الشركة: «بلا شك صالح كامل مكسب للشركة من خلال خبراته واسمه وغير ذلك ولكن الأمر معه (الاشتراك في الملكية) ما زال في مرحلة التفاوض ولم يكتمل بعد».

وقال كامل في اتصال مع «الحياة»: «حتى الآن الامر لم يتضح بعد».

ومعلوم ان «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» اصدرت سلسلة من المطبوعات المختلفة كانت «الرياضية» الصحيفة اليومية واحدة منها. واستطاعت خلال تسعة أعوام مضت من استقطاب جمهور الرياضة في السعودية والمنطقة الخليجية.

وتهتم الصحافة السعودية اليومية بموضوع دعم الجانب الرياضي على صفحاتها لاشباع رغبات قرائها في ظل وجود نسبة مرتفعة من المتابعين لأنشطتها المختلفة. وأصبحت هناك مطبوعات سعودية اسبوعية تعنى بالرياضة بشكل تام خلال الاعوام القليلة الماضية تحرص على تغطية الجوانب المتعلقة بالرياضة المحلية في السعودية كافة، اضافة الى اهتمامها بتقديم جوانب من الحركة الرياضية الخليجية والعربية والدولية.

# "الخدمات المالية العربية" تساهم في حملة "طيران الخليج" الترويجية

□ دبي – «الحياة»:

■ ساهمت «شركة الخدمات المالية العربية» في دعم الحملة الترويجية التي تنظمها شركة «طيران الخليج» بعنوان «اقامة مجانية في اوروبا» وذلك باضافة سبع ليال اخرى من الاقامة المجانية.

وقال بيان ان هذا يعني ان الفرصة متاحة امام من يستفيد من هذا العرض الجديد المقدم من «طيران الخليج» لقضاء ١٤ ليلة من الاقامة المجانية في فنادق اوروبا.

ويقدم العرض الخاص «اقامة مجانية في اوروبا» لمن يشترون تذاكر «طيران الخليج» للسفر الى اوروبا في موسم الصيف الحالي، تشمل الاقامة المجانية في الفنادق لسبع ليال. وستضيف «شركة الخدمات المالية العربية» سبع ليال اخرى لأي مسافر يدفع قيمة تذكرته باستخدام بطاقات الخدمات المالية «ماستركارد أو «فيزا» او لمن يشترون ادنى حد مطلوب من الشيكات السياحية التي تصدرها الخدمات المالية العربية لإنفاقها اثناء عطلاتهم.

ويمكن للمسافرين الاختيار من بين ٩٠٠ فندق من الفنادق المختارة في انكلترا وايرلندا وفرنسا والمانيا وهولندا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا ولكسمبورغ والبرتغال. وسيحصل العملاء على قسائم لتغطية تكاليف الاقامة في الفنادق ويمكنهم بالتالي السفر حسب رغبتهم واستعمال القسائم في الفنادق التي يختارونها.

وقال محمد ناس، رئيس التسويق في «شركة الخدمات المالية العربية»: «نحن سعداء باضافة مزيد من القيمة للعرض المقدم من شركة طيران الخليج في الوقت الحالي، وفي الوقت نفسه ننتهز هذه الفرصة لنذكر المسافرين لقضاء العطلات باهمية عامل الأمان الذي توفره الشيكات السياحية عند السفر الى الخارج».

ويذكر ان «شركة الخدمات المالية العربية»، التي تملكها ٥٠ مؤسسة مالية عربية اسست في عام ١٩٨٧. وبدأت اعمالها باصدار شيكاتها السياحية الخاصة بها لتنافس المؤسسات المالية غير العربية التي كانت تهيمن على هذه السوق. وفي الوقت الحاضر تباع شيكاتها السياحية في آلاف البنوك والمؤسسات المالية المنتشرة في ٣٤ دولة في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من المناطق.

# "انتركوزميتكس" تعقد اجتماعها الاقليمي في أبوظبي

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ عقدت اخيراً شركة «انتركوزميتكس»، الشركة الالمانية المسؤولة عن تسويق منتجات «كروشاس» و«غوتشي» و«ميولهنز» وغيرها، اجتماعاً اقليمياً لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا في فندق الشاطئ في ابو ظبي.

وناقش المجتمعون خلال هذا الاجتماع نشاطات الشركة لعام ١٩٩٥ واستراتيجية وبرامج الاعلان والتسويق لسنة ١٩٩٦. وقد حضر الاجتماع ممثلون من «انتركوزميتكس» وممثلو الشركة في المنطقة الاقليمية وموزعوها بالاضافة الى ممثلين عن وكالة «تيم» للاعلان والتسويق وهي الوكالة المعتمدة من قبل «انتركوزميتكس».

وشاركت المحلات الكبرى (الموزعون المحليون) في تنظيم هذا الاجتماع الاقليمي.

# مجموعة "شيراتون" تروّج لعطلات صيفية في المغرب ومصر

□ دبي – «الحياة»:

■ اطلقت مجموعة «اي. تي. تي. شيراتون» تشكيلة من العطلات الصيفية المغربية التي صممت لجذب السياح الى فنادق الدرجة الأولى التي تملكها في المغرب ومصر.

وتبدأ أسعار العطلات من ٤٥ دولاراً أميركياً للشخص الواحد في الليلة، وذلك لدى اي من فنادق «شيراتون» الأربعة في المغرب (الدار البيضاء، اغادير، مراكش، فاس).

ويقوم فندق «شيراتون الدار البيضاء» بترويج عطلة سياحية خاصة تشمل خمس ليال/ ستة أيام مقابل ٣١٦٠ درهماً مغربياً (٣٧٧ دولاراً للشخص).

وفي فندقي «شيراتون فاس» و«شيراتون مراكش»، تشمل العطلة الصيفية الخاصة غرفة مع وجبتي فطور وعشاء.

ويذكر ان فنادق «شيراتون» الاربعة في المغرب تضم اكثر من الف غرفة ذات تجهيزات عصرية. ويتميّز كل من هذه الفنادق بطابعه الخاص، الموقع الساحلي في اغادير، البيئة التجارية النشيطة في الدار البيضاء، وعراقة التاريخ في كل من فاس ومراكش.

ويقدم فندق «شيراتون القاهرة» اقامة فاخرة في اجنحته الفخمة مقابل ٢١٠ دولارات فقط في الليلة. وتطل الاجنحة البالغة عددها ١١٣ على نهر النيل.

ويبعد الفندق عن متحف مصر الشهير ودار الأوبرا الشهيرة مسافة يمكن اجتيازها سيراً على الأقدام.

وتشمل منشآته الكثيرة تسعة مطاعم وتشكيلة كاملة من مراكز الرياضة والاستجمام.

وتواصل فنادق شيراتون في المغرب ومصر تقديم هذه العطلات الخاصة حتى نهاية شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويذكر ان مجموعة «اي. تي. تي. شيراتون» تعمل في الشرق الأوسط منذ نحو ٣٠ عاماً، ويوجد للمجموعة ١٥ فندقاً موزعة على تسع دول في المنطقة.


فندق شيراتون الدار البيضاء

# اليمن: انتشار المراكز التجارية يعكس الوعي الاعلاني

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة في السوق اليمنية هي المراكز التجارية والمعارض الشاملة وتركزت في المدن الرئيسية واستحوذت العاصمة صنعاء على الجانب الأكبر منها.

ويرى خبراء التسويق والدعاية ان المراكز التجارية تعكس الوعي باهمية العمل الدعائي والاعلاني واستقطاب المستهلك في مكان واحد يجد فيه كافة حاجاته ومتطلباته كما تدل على مستوى من التطور التجاري والاقتصادي في اليمن.

يقول يعقوب سعد محمد مدير المركز التجاري الأول: «وضعنا في الحسبان تخفيف معاناة المتسوقين من خلال توفير المرافق والخدمات الكاملة منها صالة للمعارض ومواقف للسيارات. ويرى العزي صالح فارع احد اصحاب المحلات ان المراكز التجارية يفترض ان تكون متخصصة لعرض سلعة واحدة او مجموعة سلع محددة، ويعتبر ان الاعلان الذي يصحب الافتتاح يكون مفيداً في الترويج بيد انه لا يستمر طويلاً، ويرصد العزي القصور في نشاط المراكز الى عدم التخطيط السليم وضيق مساحة العرض وغياب اجنحة خاصة بالنساء فضلاً عن ارتفاع الاسعار وموسمية العمل.

وفي هذا الصدد وقعت مجموعة شركات «شميلة»، و«شركة الرضا للتجارة والاستثمار» اخيراً على اتفاق لانشاء احدث مركز دولي للمعارض على مساحة ٥٠ الف متر مربع وبتكلفة ثمانية ملايين دولار، وقال حسين شميلة رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات «شميلة» لـ «الحياة» ان المشروع سيقام في منطقة بيرعبيد في العاصمة ونأمل ان يؤدي الأهداف المتوخاة من انشائه لجهة تنشيط العرض والبيع وتشجيع المستهلك.

واشار عبدالجليل الحميري رئيس مجلس ادارة شركة «الرضا» الى ان المشروع سيفتتح في حزيران «يونيو» ٩٧ ويتكون من صالة عرض مغلقة مساحتها سبعة آلاف متر مربع واخرى مفتوحة مساحتها ١٠ آلاف متر مربع وثالثة للاجتماعات وموقف للسيارات فضلاً عن حدائق وصالات للطعام واماكن ترفيهية.

# "انترماركتس" تعقد ندوة تدريب في دبي

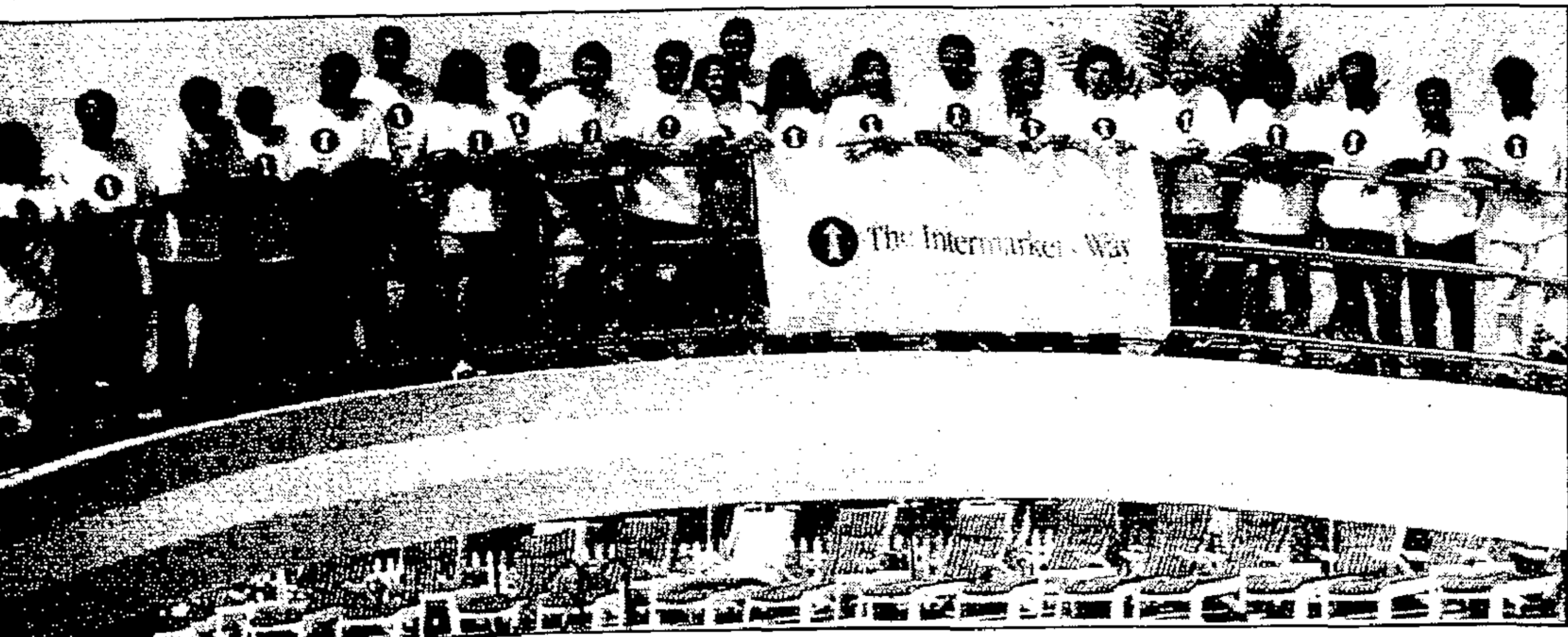
□ دبي – «الحياة»:

■ شارك ما لا يقل عن ٣٠ موظفاً من مكاتب وفروع شبكة وكالة «انترماركتس للاعلان» كافة في ندوة دراسة وعمل تحت عنوان «الاعلان بأسلوب انترماركتس».

وجاءت هذه الندوة، التي عقدت في دبي اخيراً، في سياق الجهود المستمرة التي تبذلها وكالة «انترماركتس» للارتقاء بصناعة الاعلان الاقليمي الى المستوى العالمي، إذ تطرق المشاركون نظرياً وتطبيقياً الى مواضيع عدة منها الأساليب الحديثة في التعرف عن كثب على حقيقة المنتج او الخدمة عبر ما يسمى «التحقيق والتحقق»، والتخطيط البعيد المدى وفق منظور استراتيجي بحت. وتميزت الندوة في انها طرحت على بساط البحث مسألة جدوى الأساليب والمفاهيم التقليدية المتبعة في صناعة الاعلان على الصعيد الاقليمي، معززة بنماذج تطبيقية اظهرت بما لا شك فيه ضرورة واهمية مواكبة التطورات في عالم الاعلان وفق الخصوصيات والمتطلبات الاقليمية.

وفي ختام الندوة التي استمرت ثلاثة أيام علقت رنا بركات، مسؤولة خدمة العملاء في مكتب «انترماركتس» في بيروت، بقولها ان الندوة كانت بمثابة «مصدر الهام». واضافت: «انني تواقة للعودة الى مقر عملي في بيروت لتطبيق ما تعلمته في هذه الندوة مع عملائي هناك».

وتجدر الاشارة الى ان دبي تمثل المحطة الأولى لندوة «الاعلان بأسلوب انترماركتس»، إذ ستشمل الندوة معظم المدن التي تتواجد فيها وكالة «انترماركتس» للاعلان.



المشاركون في ندوة «انترماركتس» في دبي.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩١ | ,٤٦٠٦ | ٥,١١٤ | ٣٦٥,٠ | ١٧,٣٤ | ٤,٢١٤ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٧٦١ | ,٤٠٨٨ | ٢٩,١٨ | ١,٣٨٦٤ | ,٣٣٦٩ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٦٤٢ | ,٤١٧٤ | ٢٩,٨٠ | ١,٤١٥٦ | ,٣٤٤٠ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٧٨٩ | ٤,٠٦٩ | ٢٩٠,٤ | ١٣,٧٩ | ٣,٣٥٣ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩١٤ | ٣,٩٨٢ | ٢٨٤,٢ | ١٣,٥٠ | ٣,٢٨٢ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٥٩١ | ,٤٢١٢ | ٣٠,٠٧ | ١,٤٢٨ | ,٣٤٧١ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٧٢,٥ | ٢٤١٥,٩ | ١٠٢٥,٥ | ١٤,٣٦ | ٣٠٢,٤ | ١٢٤٤,٤ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٥ | ٥,٢١٦ | ,٤٥١٦ | ٣٢,٢٣ | ١,٥٣١ | ,٣٧٢١ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٨٧ | ٢,١٦٥ | ١٥٤,٥ | ٧,٣٤٣ | ١,٧٨٤ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٧٨٥ | ٤,٩٢٢ | ٣٥١,٣ | ١٦,٦٩ | ٤,٠٥٦ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٥ | – | ,٤٢٤٤ | ,٠٠٥٩ | ,١٢٥١ | ,٥١٥٠ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٣٦٤ | ,٦٥٢١ | ,٠٠٩١ | ,١٩٢٣ | ,٧٩١٣ |
| الين الياباني | ١٠٩,٤٥ | ١٦٨,١٥ | ٧١,٣٨ | – | ٢١,٠٥ | ٨٦,٦١ |
| المارك الالماني | ١,٥٣٣٣ | ٢,٣٥٥ | – | ,٠١٤٠ | ,٢٩٤٩ | ١,٢١٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٩٩ | ٧,٩٨٧ | ٣,٣٩٠ | ,٠٤٧٥ | – | ٤,١١٤ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٦٣٦ | ١,٩٤١ | ,٨٢٤١ | ,٠١١٥ | ,٢٤٣٠ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥٥١,٦ | ٢٣٨٣,٨ | ١٠١١,٩ | ١٤,١٧ | ٢٩٨,٤ | ١٢٢٧,٩ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل / العملة | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٢٥ | ٥,٥٠ | – | – | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٣ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٣٧ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ٦ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٥٠ | ٥,٧٥ | – | – | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٢٥ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٨١ | ٦,٣١ | – | – | ٥,٨١ | ٦,١٨ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٨٧ | ٦ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ |
| الين الياباني | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٨٧ | ١ |
| المارك الالماني | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٧٥ | ٣,٨١ | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ | ٤,١٢ | ٤,٢٥ |
| الفرنك السويسري | ٢,٢٥ | ٢,٥٠ | ٢,٤٣ | ٢,٥٠ | ٢,٣١ | ٢,٥٦ | ٢,٣٧ | ٢,٦٢ | ٢,٥٦ | ٢,٨١ |
| الليرة الايطالية | ٩,١٨ | ٩,٢٥ | ٩ | ٩,١٢ | ٨,٦٨ | ٨,٨١ | ٨,٥٠ | ٨,٦٢ | ٨,٣٧ | ٨,٥٠ |

## المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٦ ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٤,٩٠ | ٣٨٥,٦٥ | ٣٨٦,٦٠ | ٣٨٤,٨٥ | ٣٨٧,٦٥ | ٤١٤,٨٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,١٦ | ٥,١٩ | ٥,٢٥ | ٥,١٥ | ٥,١٩ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٩١,٤٥ | ٣٩٢,٢٥ | ٣٩٣,٧٥ | ٣٩١,٠٥ | ٣٩٢,٧٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | تسليم ٣ اشهر ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٢٩٠ | ٢٥٢٠ | ٢٥٨٥ | ٢٢١٠ | ٢٤٢٠ | ٢١٥٥ | ٢٢٣٠ | ٢٢٠٧,٥ | ٢١١٠ | ٢٣٢١ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٩٢ | ١٤٩٨ | ١٥٠٤,٥ | ١٤٨١ | ١٥١٠ | ١٥٢٦ | ١٥٣٤,٥ | ١٥٣٩,٥ | ١٥٢١,٥ | ١٥٤٦,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠١٦,٥ | ١٠١٨ | ١٠١٦ | ١٠٠٨,٥ | ١٠٢١ | ١٠٤٢ | ١٠٤٣,٥ | ١٠٤٢ | ١٠٣٠ | ١٠٤٥,٨ |
| نيكل (دولار) | ٧٨١٠ | ٧٨٢٥ | ٧٨٢٥ | ٧٨٠٥ | ٧٨٤٥ | ٧٨٩٥ | ٧٩١٥ | ٧٩٥٠ | ٧٨٦٥ | ٧٩٦١ |

## النفط (دولار-برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

| الخام | ١٩٩٦ ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٧ | ٦/٦ | ٦/٥ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٧,٣٥ | ١٧,٥٥ | ١٧,١٠ | ١٦,٨٠ | ١٦,٩٠ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٨,٠٥ | ١٨,٤٠ | ١٨ | ١٧,٨٠ | ١٨,٠٥ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٠,٠٥ | ٢٠,٤٥ | ٢٠ | ١٩,٧٥ | ١٩,٩٥ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٠ | ٥,٨٠ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٤٣ | ٩٨,٨١ | ٩٩,١٢ | ٨٦,١٨ |
| العائد | ٦,٥٩ | ٦,٧٨ | ٧ | ٧,١٢ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٦ ٦/١١ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٨٢,٥ | ٣٨٠,٥ | آب |
| بن (دولار) | ١٧٨٧ | ١٧٦٩ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ١١١٤ | ١١١٢ | تموز |
| قمح (جنيه) | ١٢٠,٥ | ١٢١ | تموز |
| شعير (جنيه) | – | – | ايلول |
| صويا (دولار) | ٢٤٢,٥ | ٢٤٠ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | – | – | حزيران |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٦/١١ | ٦/١٠ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٨٥١ | ,٩٨٥١ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,٤١ | ٥٥,٤١ |
| المغرب | درهم | ٨,٨٠٢٥ | ٨,٨٠٢٥ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,١١ | ١٣٧,١١ |
| السودان | دينار | ١٢٠ | ١٢٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٩ | ٧,٧٤٠ |
| باكستان | روبية | ٣٤,٩٠ | ٣٤,٩٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٨ | ٢٦,١٧ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٨٤ | ١,٤٠٨٤ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٧٢ | ٢٧,٧٢ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٣٥ | ٢٥,٣٥ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨١٥٥ | ,٨١٢٠ |
| اليونان | دراخما | ٢٤٢,١٢ | ٢٤٢,٤٧ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٩,٥٠ | ١٢٩,٦٠ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥١٩,٨٧ | ٥١٩,٨٧ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٥٥ | ٨٥٥ |
| غابون | فرنك | ٥١٩,٨٧ | ٥١٩,٨٧ |
| استراليا | دولار | ١,٢٥٢٥ | ١,٢٥٢٥ |
| كندا | دولار | ١,٣٦٣٩ | ١,٣٦٤١ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٩٤٩ | ,٦٩٢٧ |
| قبرص | جنيه | ,٤٧٠٥ | ,٤٧١٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٦/١١

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير٪ | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ٣,٩٣ | – | ٥٠٠ | ٣,٩٣ | ٦١٩٦ | – | – |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,١٨ | – | – | – | – | – | – |
| شركة الترونيت | ٦,٨٧ | – | – | – | – | – | – |
| يونيسيرامينك (لحامله) | ٢,٧٥ | – | – | – | – | – | – |

## حركة اسهم سوليدير - اسواق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٦/١١ (النشرة الثانية للسوق.)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ١٣٧٢ | ٢٤٥٦٠ | ١٣٧٢ | ١٠٥,٥٠ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ١٣٧٢ | ٢٤٥٦٠ | ١٣٧٢ | ١٠٥,٥٠ |
| التداول العادي | ٦٤٠ | ٦١٠٣ | ٦٤٠ | ١٠٦,١٢ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ٦٤٠ | ٦١٠٣ | ٦٤٠ | ١٠٦,١٢ |
| المجموع العام | ٢٠١٢ | ٣٠٦٦٣ | ٢٠١٢ | – |

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | عدد الصفقات | عدد الاسهم المتداولة | متوسط السعر ٦/١٠ | متوسط السعر ٦/٩ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع/السعر (٪) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٣٩ | ٣٦.٠٠٣ | ٣٣٦ | ٣٣٥ | ١٧٨ | ١٢,٤ | ٦,٤ | ١٥ |
| | بنك الجزيرة | ١٩ | ٢.٤١٣ | ١٦٣ | ١٦٣ | ٨٥ | – | – | – |
| | بنك الاستثمار | – | – | – | – | ٢٢٨ | – | – | – |
| | البنك الهولندي | – | – | – | ٤٠٦ | ٢٥٩ | – | – | – |
| | البنك الفرنسي | ١٣ | ١.٠٤٠ | ٤٨٨ | ٤٨٦ | ٢٩٥ | ١٢,٥ | ٥,١ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ٥ | ١٨٥ | ٤١١ | ٤٠٩ | ٣١٥ | ١٢,٧ | ٥,٨ | ٢٤ |
| | بنك القاهرة | ٢٥ | ٧.٢٢٠ | ٣٠٧ | ٣٠٤ | ١٤٦ | ١٧,٤ | ٣,٣ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠ | ١.٦٦٨ | ٤١٠ | ٤٠٩ | ٢١٩ | ١١,٩ | ٥,٩ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ٨ | ١.١٥٠ | ٤١٦ | ٤١٥ | ١٧٠ | ٩,٣ | ٦ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ٥ | ٥٢٢ | ٣١٣ | ٣١٢ | ١٥٣ | ١٠,٢ | ٤ | ١٢,٥ |
| | الراجحي | ٣٣ | ٤.٦٥٥ | ٧٤٥ | ٧٤٤ | ٢٩٧ | ٩,٨ | ٦,٧ | ٥٠ |
| | سابك | ٢٤ | ٨.٤٠٩ | ٣٦٤ | ٣٦٣ | ٢٢٥ | ٦,١ | ٨,٢ | ٣٠ |
| | سافكو | ١٢ | ١.٥٤٩ | ٤٤٤ | ٤٣٩ | ٣١١ | ٧,٧ | ٥,٦ | ٢٥ |
| الصناعة | المصافي | – | – | – | – | ١٢١ | – | – | – |
| | الخزف | – | – | – | – | ٢١٦ | – | – | – |
| | صافولا | ٥ | ١٧٤ | ٤٣٦ | ٤٣٦ | ٣٦٧ | ١٥,١ | ٢,٩ | ١٢,٨٦ |
| | التصنيع | ٨ | ١.٧٥٠ | ٨٣ | ٨٣ | ٥٢ | ١٠٥,١ | – | – |
| | الدوائية | ١٥ | ١.٤٢٧ | ١٨١ | ١٨٢ | ٢٠٢ | ٣٥,٦ | – | – |
| | الغاز | – | – | – | ١٢٠ | ١٢٨ | – | – | – |
| | الجبس | – | – | – | – | ١٢٥ | – | – | – |
| | الغذائية | ١٨ | ٥.٧٧٩ | ٨٣ | ٨٥ | ١١٥ | – | – | – |
| | الكابلات | – | – | – | – | ١٦١ | – | – | – |
| | المتطورة | – | – | – | – | ٩٨ | – | – | – |
| | صدق | ٣٢ | ٥.٩٣٧ | ٨١ | ٨١ | ١١٠ | ١٧ | – | – |
| | الاسمنت العربية | ١٤ | ٧.٣٣١ | ٩٧ | ٩٦ | ٦٨ | ٩ | ٧,٧ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ٦ | ٢.٩٣٣ | ٢٨٦ | ٢٨٤ | ١٣٨ | ٧ | ١٢,٩ | ٣٧ |
| الاسمنت | الاسمنت السعودية | ٧٥ | ٦٨.٦٠٠ | ١٥٣ | ١٥٢ | ١٠٥ | ٨,٣ | ٩,٨ | ١٥ |
| | الاسمنت القصيم | ٤ | ٩٠٠ | ٢٦٥ | ٢٦٥ | ١٧٤ | ٧,٦ | ١١,٣ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | – | – | – | ٣٩٦ | ١٨٧ | – | – | – |
| | اسمنت ينبع | ٩ | ٢.٠٣٩ | ١٤٩ | ١٤٩ | ١٣٠ | ١٠,٢ | ٨,١ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ٤ | ٤٦٥ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ١٥٦ | ٧,١ | ١١,٧ | ٣٥ |
| | مكة | ٤٢ | ٢.٥٦٩ | ١٩٥ | ١٩٣ | ١٠١ | ٢٤,٦ | ٣,٦ | ٧ |
| | طيبة | ٢٣ | ٦.٩٥٧ | ٥٠ | ٥٠ | ٥٠ | ١٩,٨ | ٣,٨ | ١,٨٨ |
| الخدمات | الفنادق | ٥ | ٥١٦ | ١٢٩ | ١٢٩ | ١٤٨ | ١٦,١ | ٥,٤ | ٧ |
| | العقارية | – | – | – | – | ١٩٣ | – | – | – |
| | البحري | ٦٨ | ٧٢.٣١٢ | ٦٨ | ٦٩ | ١٠٩ | – | – | – |
| | الجماعي | ١١ | ٢.٢٤٣ | ٨٩ | ٨٩ | ١١٢ | ١٢,٧ | ٧,٩ | ٧ |
| | السيارات | ٧ | ٢.٩٣٤ | ٥٠ | ٥٠ | ٦٠ | ٧٩,٤ | – | – |
| | للمواشي (٥٠٪) | ١٣ | ٢.١٠٥ | ٧١ | ٧٠ | ٤١ | ٧٩,٨ | – | – |
| | تهامة | – | – | – | – | ٥٥ | – | – | – |
| | عسير | – | – | – | ٧١ | ٩٥ | – | – | – |
| | مبرد | ٢٤ | ١٠.٩٧٩ | ٧٣ | ٧٢ | ١٠٣ | ٨٨ | – | – |
| | بشة | – | – | – | – | ١١١ | – | – | – |
| | الباحة | – | – | – | ٦٣ | ٢٩ | – | – | – |
| | كهرباء الوسطى | ١٠ | ٤.٤٨٠ | ٧٧ | ٧٧ | ٩٢ | – | ٩,١ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ٤ | ٨٧٦ | ٧٤ | ٧٤ | ٨٨ | – | ٩,٥ | ٧ |
| الكهرباء | كهرباء الشرقية | – | – | – | ٩٠ | ١٠٢ | – | – | – |
| | كهرباء الجنوبية | – | – | – | – | ٩٠ | – | – | – |
| | نادك | ٤ | ١٨٢ | ١١٥ | ١١٥ | ٢٣٤ | ١١,٥ | ٦,١ | ٧ |
| | القصيم الزراعية | – | – | – | ٢٧ | ٥٦ | – | – | – |
| الزراعة | حائل الزراعية | ٥ | ٣٨٨ | ٧٦ | – | ١٦٠ | ١٤,٨ | ٦,٦ | ٥ |
| | تبوك الزراعية | – | – | – | ٨٣ | ١٩٩ | – | – | – |
| | الاسماك | – | – | – | ٢٠١ | ٢٥٦ | – | – | – |
| | الشرقية للزراعة | ٤ | ١,٦٢٥ | ٢٦ | ٣٦ | ٤٥ | – | – | – |
| | الجوف الزراعية | – | – | – | – | ١١٩ | – | – | – |
| | بيشة الزراعية | ٣ | ٤٤٢ | ٤٦ | – | ٥٢ | – | – | – |

## الاردن

| الشركة | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|
| البنك العربي | ٢٢٣,٥ | +١,٥٠ | ٩٦/٦/٨ |
| البنك الأهلي الاردني | ٤,٣٣ | -٠,٠٤ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك القاهرة/ عمان | ٤,٧ | – | ٩٦/٦/٥ |
| بنك الاردن | ٣,٤ | – | ٩٦/٦/٤ |
| بنك الشرق الاوسط | ١,٠٦ | – | ٩٦/٦/٤ |
| بنك الانماء الصناعي | ٢,٣٣ | -٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك الاسكان | ٤,٣٩ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| البنك الاردني الكويتي | ٢,٧٤ | -٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك الاردن والخليج | ٠,٩٧ | – | ٩٦/٦/٨ |
| البنك الاسلامي الاردني | ٣,٨٥ | -٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك الاتحاد للادخار والاستثمار | ٢ | – | ٩٦/٦/٤ |
| البنك الاردني للاستثمار والتمويل | ٣,٥٦ | – | ٩٦/٦/٥ |
| بنك عمان للاستثمار | ٠,٤٤ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| بنك فيلادلفيا | ١,١٨ | – | ٩٦/٦/٥ |
| المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن | ٤,٢٦ | -٠,٠٦ | ٩٦/٥/٢٦ |
| الاردنية الفرنسية للتامين | ٢,٣ | – | ٩٦/٦/٨ |
| الكهرباء الاردنية | ١,٥٦ | – | ٩٦/٦/٨ |
| الفنادق والسياحة الاردنية | – | – | – |
| كهرباء محافظة اربد | ١,٣٨ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٥ |
| العربية الدولية للفنادق | ٥ | +٠,١٠ | ٩٦/٥/٢٩ |
| الخطوط البحرية الوطنية | ٢,٤ | -٠,٠٢ | ٩٦/٦/٥ |
| المحفظة الوطنية للاوراق المالية | ١,٣٧ | +٠,٠٤ | ٩٦/٦/٨ |
| العقارية الاستثمارية / عقاركو | ٠,٩٢ | -٠,٠٣ | ٩٦/٦/٥ |
| المركز الاردني للتجارة الدولية | ٠,٨٨ | -٠,٠٢ | ٩٦/٥/٢٩ |
| فنادق الشرق الاوسط والكومودور | ٢,٠٨ | +٠,٠٦ | ٩٦/٦/٥ |
| الدولية للتعليم | ٣,٢١ | -٠,٠٦ | ٩٦/٦/٨ |
| الاستثمارية القابضة | ٠,٩٩ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/١ |
| الزرقاء للتعليم | ١,٠١ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٥ |
| النقل البري | ٢,٠٤ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| تطوير الاراضي | ١,٠٣ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| مصانع الاسمنت الاردنية | ٣,٤٥ | +٠,١٠ | ٩٦/٦/٨ |
| مناجم الفوسفات الاردنية | ٢,٩٥ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/٨ |
| البوتاس العربية | ٥,٢٨ | -٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول | ١٠,١ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| الانتاج | ٢,٩١ | – | ٩٦/٦/٢ |
| العربية للادوية | ٣,٥ | +٠,٠٩ | ٩٦/٦/٨ |
| الخزف الاردنية | ٦,٢ | -٠,١٠ | ٩٦/٦/٣ |
| الورق والكرتون | ٣,٥١ | – | ٩٦/٦/٤ |
| شركة رافيا الصناعية | ١,٦٦ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| دار الدواء | ٥,٢٥ | -٠,٢٥ | ٩٦/٦/٨ |
| الومنيوم / ارال | ٤,١٣ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/٨ |
| المواشي والدواجن | ٠,٥٨ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| تصنيع الورق | ١,٢٢ | +٠,٠٤ | ٩٦/٦/٨ |
| الصناعات الوطنية | ٠,٨٣ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| البتروكيماويات | ١,٤٢ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| الصوف الصخري | ١,٠٦ | +٠,٠٥ | ٩٦/٦/٨ |
| العالمية الكيماوية | ٢,٩٥ | +٠,٠١ | ٩٦/٥/٢٧ |
| الوطنية للكوابل | ٣,٤٦ | -٠,٠٧ | ٩٦/٦/٨ |
| السلفوكيماويات | ١,٠١ | +٠,٠١ | ٩٦/٦/٨ |
| الكوثر للاستثمار | ١,٤٢ | -٠,٠٥ | ٩٦/٦/٥ |
| الزيوت النباتية | ٢,٥١ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| الموارد الصناعية | ١,٥٥ | +٠,٠٣ | ٩٦/٦/٨ |
| الكابلات الحديثة | ١,١٩ | +٠,٠٦ | ٩٦/٦/٨ |
| الزي لصناعة الالبسة | ١,٨٧ | +٠,٠٨ | ٩٦/٦/٨ |
| السجائر الدولية | ١,٢٦ | +٠,٠٢ | ٩٦/٦/٨ |
| اتحاد الزيوت | ١,٣ | +٠,٠٥ | ٩٦/٦/٤ |



## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد صفقات | اقفال ٦/١٠ | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٢٥٠٠ | ١ | – | ٠,٣٧٤ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | ٤١٢٣٠٧ | ١٣ | ٠,١٧٤ | ٠,١٧٣ | ٩٦/٦/٩ | ٠,٠٠١ | ٠,٣٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٠,٢٦٤ | ٠,٢٦٤ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | – | – | – | ٠,١٥٣ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | ١٥٠٠٠ | ١ | ٠,١٢ | ٠,١٢ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | – | – | – | – | – | – | – |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | – | – | – | ١٣,٠٥ | ٩٦/٤/٢٣ | – | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | – | – | – | ٠,٠٨ | ٩٦/٦/٦ | – | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | – | – | – | ٠,١٠٣ | ٩٦/٦/٤ | – | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب (S) | ٤٠٤٥ | ١ | ١,٣٣ | ١,٣٣ | ٩٦/٦/٦ | – | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ١٠٣٤٨٠ | ٢ | ٠,٠٦٤٥ | ٠,٠٦٤٥ | ٩٦/٦/٩ | -٠,٠٠٠٥ | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب (S) | – | – | – | ١ | ٩٦/٣/٢٥ | – | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ٥٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٥٧ | ٠,١٥٧ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | – | – | – | ٠,٢٧ | ٩٦/٥/٢٠ | – | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | – | – | – | ٠,٢١٨ | ٩٦/٣/٢٥ | – | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | – | – | – | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | – | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | – | – | – | ٠,٠٧ | ٩٥/١٠/١٠ | – | – |
| | شركة اتحاد الخليج | – | – | – | ٠,٠٧٥ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | – | – | – | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | – | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | – | – | – | ٠,٣٨ | ٩٦/٥/٢٠ | – | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ١٥٩٠ | ١ | – | ٠,٥٦ | ٩٦/٦/٦ | – | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٣٠٥٠ | ١ | – | ٠,٢٧ | ٩٦/٥/٢٠ | – | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | – | – | – | ٠,٦٢٥ | ٩٦/٦/٦ | – | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | ٢٩٩٣٤ | ١ | ٠,٣٩٢ | ٠,٣٩ | ٩٦/٦/٤ | ٠,٠٠٢ | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ١٦٠٠٠ | ١ | ٠,١٢٨ | ٠,١٢٨ | ٩٦/٦/٢ | – | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٣٣٣٣٧ | ١ | ٠,١٧ | ٠,١٧٢ | ٩٦/٤/١٧ | -٠,٠٠٢ | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | – | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | – | – | – | ٠,١٨٨ | ٩٦/٥/٩ | – | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٤٠٠٠ | ١ | ٠,٦٩ | ٠,٦٩ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | – | – | – | ٠,٢٠٤ | ٩٦/٦/٩ | – | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | – | – | – | ٠,١١٦ | ٩٦/٥/٢ | – | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | – | – | – | ٠,١٢٥ | ٩٦/٥/٢٠ | – | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | [illegible] | متوسط سعر ٦/١١ | متوسط سعر ٦/١٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٦٨ | ٤٠٠,٠٠ | ٤٠٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ٢٣٠,٠٠ | ٢٣٠,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | – |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٦٧٠,٠٠ | ٦٧٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٤٦,٠٠ | ٤٦,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٢٥٠,٠٠ | ٢٥٠,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | – | – | – | – | – |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٧٥,٠٠ | ١٧٥,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢١٥,٠٠ | ٢١٥,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | – | – | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | – |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | ١١٩ | – | – |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٨٥,٠٠ | ١٨٥,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٥٠ | ١٧,٥٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | ٢٤٠,٠٠ | ٢٤٠,٠٠ | – | – | – |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٩٤٠,٠٠ | ٩٤٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١٢٣٠,٠٠ | ١٢٢٥,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٧٠٠,٠٠ | ٧٠٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٥٦١,٠٠ | ٥٦٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩٩٥,٠٠ | ٩٩٥,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٢٣ | ٩٥٥,٠٠ | ٩٥٥,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٤١٠,٠٠ | ٤١٠,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٩٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٦١٥,٠٠ | ٦١٥,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

## الكويت

| القطاع | الشركة | اقفال ٦/١١ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥٢٠ | ٢٦٢٦٠٠ | ١٩ | ٥٠٥٠٠٠ | ٥١٠ | ٦/١٠ |
| | بنك الخليج | ٣٧٥ | ٥٨٥٠٠٠ | ٢١ | ١٥٦٠٠٠٠ | ٣٧٥ | ٦/١٠ |
| | البنك التجاري | ١٧٠ | ١٧٧٣٠٤٠ | ٨٨ | ٦٩٠٠٠٠٠ | ١٧٠ | ٦/١٠ |
| | البنك الاهلي | ١٩٠ | ٣٣٩٦٢٤٠ | ٢٢٢ | ١٧٦٠٠٠٠٠ | ١٩٠ | ٦/١٠ |
| | البنك العقاري | ٢٧٠ | ٢٩٠٤٥٠ | ٣٢ | ١٠٧٠٠٠٠ | ٢٧٠ | ٦/١٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | – | – | – | – | ٢٤٨ | ٦/٥ |
| | بنك برقان | ٢١٠ | ٧٧٨٦٨٠ | ٤١ | ٣٧٠٠٠٠٠ | ٢٠٨ | ٦/١٠ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٦٤٠ | ٧١٩٦٥٠ | ٤٠ | ١١٣٠٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦/١٠ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٧٦٠ | ١٠٢٦٠٠ | ٩ | ١٣٥٠٠٠ | ٧٦٠ | ٦/١٠ |
| | الساحل للتنمية | ٩٨ | ٤٥٧٨٨٠ | ٤٧ | ٤٧٢٠٠٠٠ | ٩٨ | ٦/١٠ |
| التامين | الكويت للتامين | ٥٤٠ | ٢٧١١٠٠ | ٢٠ | ٥١٥٠٠٠ | ٥٣٠ | ٦/١٠ |
| | الخليج للتامين | ٥٨٠ | ١١٦٠٠٠ | ١٤ | ٢٠٠٠٠٠ | ٥٨٠ | ٦/١٠ |
| | الاهلية للتامين | ٥٣٠ | ١٩٤٦٠٠ | ١١ | ٣٦٥٠٠٠ | ٥٣٠ | ٦/١٠ |
| | وربة للتامين | ٥٧٠ | ٣٤١١٠٠ | ٢٠ | ٦٠٥٠٠٠ | ٥٥٠ | ٦/١٠ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٧٠ | ٨١٦٠٠ | ٨ | ٤٨٠٠٠٠ | ١٧٠ | ٦/١٠ |
| | العقارات المتحدة | ١٥٢ | ١٦١٨٠٠ | ١٩ | ١٠٦٠٠٠٠ | ١٥٢ | ٦/١٠ |
| | الوطنية العقارية | ٢٢٨ | ١٦٠١٢٠ | ١٣ | ٧٠٠٠٠٠ | ٢٢٨ | ٦/١٠ |
| | الصالحية العقارية | – | – | – | – | ٣٩٠ | ٥/٢٧ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٩ | ٥٧٤٤٠ | ١٥ | ٦٩٠٠٠٠ | ٦٠ | ٦/١٠ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٧٦٠ | ٣٥٣٢٠٠ | ٢٥ | ٤٦٥٠٠٠ | ٧٦٠ | ٦/١٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | – | – | – | – | ٢٦٠ | ٦/١ |
| | اسمنت الكويت | ٤٤٠ | ٢٠٠١٥٠ | ١٤ | ٤٦٠٠٠٠ | ٤٤٥ | ٦/١٠ |
| | صناعة التبريد | ٤١٠ | ٢٠٥٠٠ | ٤ | ٥٠٠٠٠ | ٤١٠ | ٦/١٠ |
| | الخليج للكابلات | – | – | – | – | ٩٤٠ | ٦/١٠ |
| | الخدمات البحرية | – | – | – | – | ١٧٨ | ٦/٩ |
| خدمات | الفنادق الكويتية | – | – | – | – | ٢٤٦ | ٦/٩ |
| | المخازن العمومية | ٢٤٢ | ٨٥٣٦٦٠ | ٤٣ | ٣٥٢٠٠٠٠ | ٢٤٢ | ٦/١٠ |
| | مجمعات الاسواق | ٣٢٠ | ٩٦٠٠ | ٢ | ٣٠٠٠٠ | ٣٢٥ | ٦/١٠ |
| | الهواتف المتنقلة | ٧٩٠ | ١٦٥٤٠٠ | ٩ | ٢١٠٠٠٠ | ٧٩٠ | ٦/١٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | – | – | – | – | ١٠٦ | ٦/١٠ |
| | الخدمات التطبيقية | – | – | – | – | ٢٩٥ | ٦/٣ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٥٠ | ٥٥٠٠٠ | ٦ | ٢٢٠٠٠٠ | ٢٤٨ | ٦/١٠ |
| | المتحدة للدواجن | ٢٠٨ | ٤١٨٠٠ | ٢ | ٢٠٠٠٠٠ | ٢١٠ | ٦/٨ |
| | الكويتية للاغذية | ٦٨٠ | ١١٧٩٥٠ | ٢٤ | ١٧٥٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦/٩ |
| شركات | بنك البحرين الدولي | ٨٣ | ٣٣٣٠ | ١ | ٤٠٠٠٠ | ٨٢ | ٦/١٠ |
| غير | البحرين والشرق الاوسط | – | – | – | – | ٢٥ | ٦/٢٦ |
| كويتية | العربية للاستثمار | ٢٦,٥ | ١٤٨٤٠ | ٤ | ٥٦٠٠٠٠ | ٢٦,٥ | ٦/١٠ |
| | اسمنت الشارقة | ١٣٤ | ٥١٩٩٢٠ | ٣١ | ٣٨٨٠٠٠٠ | ١٣٤ | ٦/١٠ |
| | اسمنت الخليج | ٢٣٨ | ٤٧٦٠٠ | ٣ | ٢٠٠٠٠٠ | ٢٣٨ | ٦/١٠ |
| | اسمنت ام القوين | ٧٧ | ٦٤٦٨٠ | ٥ | ٨٤٠٠٠٠ | ٧٧ | ٦/١٠ |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٦/١١ | ٦/١٠ | ٦/٧ | ٦/٦ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢١٨١٧,٦٢ | ٢١٧١٩,١٥ | ٢١٧٥١,٨١ | ٢١٨٠٤,٤٦ | ٢٢٢٨٢,٠٥ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٧٢٠,٣٨ | ٥٦٨٧,٨٧ | ٥٦٩٧,١١ | ٥٦٦٧,١٩ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فت (١٠٠ سهم) | ٣٧٥٥,٧٠ | ٣٧٢٨,٨٠ | ٣٧٠٦,٨٠ | ٣٧٦٠,٣٠ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣١٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٥٤٦,٠٧ | ٢٥٥٨,٨١ | ٢٥٥٩,١٣ | عطلة | ٢٥٧٠,٧٨ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢١٣٧,٥٠ | ٢١٢٠,٨٤ | ٢١٠١,٩٩ | ٢١٣٣,٢٢ | ٢١٣٨,٣٦ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٢٢,٢٥ | ٢٣٢٤,١٥ | ٢٣٠٨,٠٣ | ٢٣٣٧,٨٧ | ٢٣٦٨,٧٧ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٩٩٣,٥٥ | ١١١٤٣,٢٤ | ١١١٩٦,٥٥ | ١١٢٢٥,٨٣ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٣٠٩,٢٩ | ٢٣٢٣,٩٤ | ٢٣٣٨,٣٠ | ٢٣٣٤,٢٦ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٢٢١,٧٠ | عطلة | ٢٢٢٠,١٠ | ٢٢١٣,٨٠ | ٢٣٣٦ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهراً.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 550.5 | 8.5 | 660.5 | 466 |
| ALLIED COLLOIDS | 133 | 0 | 137.5 | 123 |
| ALLIED DOMECQ | 475.5 | 0.5 | 559 | 469 |
| ANGLIAN WATER | 565 | -1 | 614 | 498 |
| ARGOS | 757 | 2 | 757 | 457.49 |
| ARGYLL GROUP | 360 | 4 | 364 | 291 |
| ARJO WIGGINS APL. | 181.5 | 7.5 | 288 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 118 | 1.5 | 120.5 | 84 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 384 | -1 | 420 | 332 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 292 | 2 | 319 | 268 |
| BAA | 486 | 2 | 554 | 465.5 |
| BANK OF SCOTLAND | 249 | 1 | 312 | 208 |
| BARCLAYS | 779 | 11 | 811 | 664 |
| BASS | 812 | 1.5 | 819 | 582 |
| BAT INDS. | 514 | 0 | 585 | 474 |
| BBA GROUP | 308 | 3 | 348 | 235 |
| BET | 233 | 0.5 | 237 | 120 |
| BICC | 333 | 0 | 360 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 363 | 1 | 374.5 | 281 |
| BOC GROUP | 940 | 4 | 944 | 792 |
| BOOKER | 392 | 0 | 444 | 337 |
| BOOTS | 607.5 | 12.5 | 646 | 504 |
| BOWTHORPE | 461 | 0 | 463 | 359 |
| BPB INDUSTRIES | 318 | -2 | 340 | 273 |
| BRIT.AEROSPACE | 954 | -7 | 961 | 524 |
| BRIT.PETROLEUM | 566.5 | 6 | 599.5 | 443.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 444 | 7 | 480 | 270.5 |
| BRITANNIC ASR. | 764 | 0 | 821 | 549 |
| BRITISH AIRWAYS | 562 | 9 | 570 | 398.5 |
| BRITISH BIOTECH | 2768 | 65 | 3315 | 462 |
| BRITISH GAS | 191.5 | 2.5 | 309.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 407 | -1 | 444 | 356 |
| BRITISH STEEL | 176.5 | 6.5 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 370 | 1.5 | 414 | 326.5 |
| BTR | 271 | -1.5 | 344 | 269 |
| BUNZL | 237 | 0 | 242 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1043 | 1 | 1090 | 908 |
| BURTON GROUP | 155.5 | -1 | 160 | 82.5 |
| CABLE & WIRELESS | 434 | 8 | 546 | 408 |
| CADBURY SCHWEPPES | 479 | 0.5 | 561 | 459 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 283 | 0 | 289 | 196.5 |
| CARADON | 235 | 2 | 269 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 494 | 5 | 495 | 373.14 |
| CHARTER | 953 | -9 | 972 | 792 |
| CHUBB SECURITY | 339 | 1 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 181 | 0 | 215 | 169 |
| COMMERCIAL UNION | 586 | 4.5 | 653 | 561 |
| COMPASS GROUP | 603 | 7 | 603 | 345 |
| COOKSON GROUP | 319 | 3 | 327 | 240 |
| COURTAULDS | 429 | 9.5 | 481 | 360 |
| DAILY MAIL'A' | 1540 | 0 | 1653 | 1023 |
| DALGETY | 381 | 1 | 484 | 366 |
| DANKA BUS SYS. | 773 | -8 | 848 | 378 |
| DE LA RUE | 620 | 5 | 948 | 615 |
| DIXONS GP. | 526 | 15 | 526 | 237.5 |
| EAST MIDL.ELTY. | 554 | -12 | 788.75 | 527.5 |
| ELECTROCOMP. | 392 | 0 | 407 | 294.5 |
| EMAP | 693 | 15 | 713 | 457 |
| ENG.CHINA CLAYS | 269 | 0 | 413 | 267 |
| ENTERPRISE OIL | 465 | 3 | 476 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 100 | 1.5 | 196 | 63 |
| FKI | 163 | -1 | 184 | 143.41 |
| GENERAL ACCIDENT | 684 | 4.5 | 694 | 571 |
| GENERAL ELEC. | 364.5 | -2 | 378.5 | 299 |
| GKN | 968 | -7 | 1007 | 619 |
| GLAXO WELLCOME | 837 | 14.5 | 969 | 737.5 |
| GLYNWED | 342 | 0 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 815 | -1 | 842 | 597 |
| GRAND MET. | 429 | -1.5 | 464 | 376 |
| GREENALLS GP. | 573 | 0 | 633 | 455 |
| GT.UNVL.STORES | 683 | 4 | 770 | 557 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 275.5 | 3.5 | 292 | 196 |
| GUINNESS | 459 | 8.5 | 532 | 441 |
| HAMMERSON | 367 | 0 | 397 | 319 |
| HANSON | 184.5 | 0 | 233.25 | 180.25 |
| HARRISONS &CROS. | 143 | 0 | 172 | 136.5 |
| HAYS | 444 | 2 | 449 | 314.5 |
| HEPWORTH | 299 | 2 | 319 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 180 | 3 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1004.5 | 6.5 | 1124 | 805 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 992.5 | 4.5 | 1098 | 803 |
| HYDER | 733 | 4 | 798 | 686.76 |
| IMI | 361 | 1 | 377 | 298 |
| IMP.CHM.INDS. | 838 | -10.5 | 954 | 731.5 |
| INCHCAPE | 303 | 0 | 356 | 206.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 636 | 4 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 620 | 11 | 620 | 420 |
| KWIK SAVE GP. | 450 | 0 | 731 | 428 |
| LADBROKE GROUP | 187 | -1 | 205.5 | 123 |
| LAIRD GROUP | 470 | 0 | 502 | 350 |
| LAND SECURITIES | 624 | 2 | 675 | 573 |
| LAPORTE | 720 | 0 | 849 | 610 |
| LASMO | 179.5 | 2.5 | 194 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 689 | 2.5 | 738 | 505 |
| LIBERTY INTL. | 387 | 1 | 387 | 315 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 502 | -1 | 546 | 378 |
| LLOYDS TSB GP. | 315.5 | 6.5 | 347.5 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 693 | 1 | 882.86 | 579.55 |
| LONRHO | 183 | 0 | 217 | 145 |
| LUCAS INDUSTRIES | 233 | -4 | 254 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1175 | 0 | 1353 | 1068 |
| MARKS & SPENCER | 465 | 0.5 | 470 | 403.5 |
| MATTHEW CLARK | 780 | -8 | 801 | 585 |
| MEDEVA | 259 | 4 | 289 | 217.5 |
| MEPC | 412 | 3 | 434 | 360 |
| MERCURY ASSET | 956 | 1 | 992 | 760 |
| MFI FURNITURE | 180.5 | 0.5 | 185 | 113.5 |
| MIDLANDS ELTY. | 444 | 0 | 444 | 256.36 |
| MIRROR GP. | 210 | -1 | 239 | 133 |
| MISYS | 843 | -1 | 848 | 380 |
| MORGAN CRUCIBLE | 442 | -2 | 447 | 339 |
| MORRISON(WM)SPMK | 166 | 0 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 626.5 | 0.5 | 711 | 532.5 |
| NATIONAL GRID | 169 | 0.5 | 211 | 168.5 |
| NATIONAL POWER | 522 | -0.5 | 605 | 427 |
| NEWS INTL. RV. | 391 | 83 | 391 | 271 |
| NEXT | 557 | 8 | 578 | 323 |
| NFC | 171 | 20 | 173 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 194 | 3 | 204 | 166 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 112 | -2 | 147 | 85.5 |
| ORANGE | 246.5 | 2 | 253 | 205 |
| PEARSON | 671 | 11.5 | 739 | 589 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 506 | 3 | 618 | 460 |
| PILKINGTON | 198 | -1 | 222 | 164.95 |
| POWERGEN | 467 | -3 | 608 | 467 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 327 | -3 | 468 | 327 |
| PREMIER FARNELL | 702.5 | -1.5 | 743 | 570.19 |
| PROVIDENT FINL. | 442 | -15 | 495 | 314.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 408 | 1.5 | 463 | 327 |
| RACAL ELECTRONIC | 310 | 2 | 346 | 247 |
| RANK ORG. | 511 | 0 | 545 | 386 |
| RECKITT & COLMAN | 692 | -1 | 728 | 621 |
| REDLAND | 400 | -2 | 453 | 326 |
| REED INTL. | 1107 | 0 | 1210 | 855 |
| REFUGE GROUP | 488 | -1 | 539 | 326 |
| RENTOKIL GROUP | 406 | -3 | 416 | 267 |
| REUTERS HOLDINGS | 756 | 10 | 797 | 494 |
| REXAM | 341 | -4 | 517 | 328 |
| RJB MINING | 573 | 4 | 625 | 383 |
| RMC GROUP | 1009 | -3 | 1140.28 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 222 | 2.5 | 244 | 150.5 |
| ROYAL IN.HDG. | 413.5 | 3 | 450 | 305 |
| RTZ CORP. | 985 | 6 | 1074 | 808 |
| RUGBY GROUP | 120 | 0 | 139 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 518 | 9 | 608 | 416.5 |
| SAINSBURY (J) | 398 | 6 | 477 | 357 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 258 | 15 | 290 | 237 |
| SCHRODERS | 1353 | 5 | 1478 | 1103 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 685 | 5.5 | 699 | 543 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 308 | 0 | 372 | 307 |
| SCOTTISH POWER | 308 | -0.5 | 400.5 | 308 |
| SEARS | 98.5 | 0.5 | 119 | 93.5 |
| SECURICOR GP.A | 1215 | 0 | 1325 | 840 |
| SECURITY SER. DEAD - | 1215 | 0 | 1325 | 835 |
| SEDGWICK GROUP | 146 | 2 | 151 | 105 |
| SEVERN TRENT | 584 | 0 | 688 | 536 |
| SHELL TRANSPORT | 940.5 | 14 | 941 | 727 |
| SIEBE | 877 | 0 | 897 | 606 |
| SKYEPHARMA | 83 | 0 | 100 | 35.55 |
| SLOUGH ESTATES | 219 | 0 | 239.5 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 203.25 | -1.25 | 210.5 | 173.5 |
| SMITH (DAVID S) | 290 | 0 | 337 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 484 | 3 | 505 | 324 |
| SMITHKLINE BHM. | 682.5 | 0 | 725.71 | 532.88 |
| SMITHS INDS. | 678 | -3 | 720 | 506 |
| SOUTH WEST WATER | 643 | 0 | 729 | 489 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 662 |
| SOUTHERN ELEC. | 708 | 0 | 904 | 587.23 |
| SOUTHERN WATER | 983 | 0 | 987 | 594 |
| STAGECOACH HDG. | 443 | 0 | 457 | 216 |
| STD.CHARTERED | 670 | 9 | 670 | 335 |
| STOREHOUSE | 318 | 2 | 361 | 261 |
| SUN ALL.GP. | 394 | 0 | 429 | 326 |
| T&N | 156 | 1 | 196 | 120 |
| TARMAC | 112 | -4 | 134 | 81 |
| TATE & LYLE | 454 | 0.5 | 497 | 425 |
| TELEGRAPH | 561 | 0 | 561 | 385 |
| TELEWEST COMMUNICATI | 174 | -2 | 195 | 118 |
| TESCO | 313 | 6 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 554 | -4 | 599 | 470 |
| THORN EMI | 1843 | 5 | 1863 | 1271 |
| TI GROUP | 528 | -2 | 552 | 379 |
| TOMKINS | 248 | -2 | 293 | 220 |
| UNIGATE | 419 | 2 | 460 | 393 |
| UNILEVER (UK) | 1227 | 2 | 1376 | 1174 |
| UNITED BISCUITS | 220 | 1 | 338 | 218 |
| UNITED UTILITIES | 551 | 4 | 647.89 | 540.57 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 697 | -1 | 752 | 508 |
| VENDOME LUXURY U | 626 | -8 | 654 | 475 |
| VICKERS | 251 | 0 | 293 | 206 |
| VODAFONE GP. | 242.5 | 3.5 | 279.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 378 | 0 | 395 | 278 |
| WESSEX WATER | 352 | -1 | 368 | 291.64 |
| WHITBREAD | 726 | 9 | 757 | 589 |
| WILLIAMS HDG. | 345 | 6 | 355 | 304 |
| WOLSELEY | 473 | 8 | 486 | 330.5 |
| WPP GROUP | 194 | -1 | 211 | 121 |
| YORKSHIRE ELTY. | 747 | -1 | 940.36 | 668.8 |
| YORKSHIRE WATER | 701 | 6 | 758 | 570 |
| ZENECA | 1386 | 21.5 | 1406.5 | 1040 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 747 | 6 | 799 | 546 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 139.9 | -0.3 | 169 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 907 | 6 | 948 | 761 |
| ALCATEL ALSTHOM | 470.4 | -3.6 | 534 | 399.6 |
| ALCATEL CABLE | 462 | 0.3 | 484 | 265 |
| AXA | 293.5 | 0.8 | 327.82 | 247.44 |
| BANCAIRE | 586 | 3 | 611 | 442 |
| BIC | 635 | -9 | 664 | 386 |
| BNP | 191.6 | 2.8 | 246.8 | 182.5 |
| BON MARCHE | 1320 | 0 | 1369 | 862 |
| BOUYGUES | 574 | 3 | 629 | 469 |
| CANAL + | 1174 | 8 | 1283 | 633 |
| CAP GEMINI | 196.5 | -2.7 | 199.2 | 122.2 |
| CARREFOUR | 2845 | 73 | 2859 | 1633.33 |
| CASINO GUIPCHN. | 206.6 | -0.4 | 223 | 129.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 970 | 0 | 996 | 684.55 |
| CCF | 248.5 | -1.4 | 258.9 | 201.6 |
| CEP COMM. | 442 | -8 | 536 | 400.1 |
| CETELEM | 1080 | -20 | 1165 | 713 |
| CHARGEURS | 1420 | -7 | 1479 | 945 |
| CHRISTIAN DIOR | 701 | 1 | 753 | 420.9 |
| COMPT. MODERNES | 2255 | -6 | 2330 | 1430 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 438 | 0.7 | 458.3 | 375 |
| DANONE (EX-BSN) | 766 | 3 | 885 | 742 |
| DOCKS DE FRANCE | 1130 | 1 | 1176 | 700 |
| EAUX (GEN.DES) | 557 | 3 | 591 | 408 |
| ECCO | 1321 | -57 | 1378 | 688 |
| ELF AQUITAINE | 387.5 | 2.7 | 394.3 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN | 822 | 11 | 905 | 710 |
| ESSILOR INTL. | 1284 | 4 | 1342 | 800 |
| EURO-DISNEY SCA | 15 | 0 | 17.45 | 10.6 |
| FINAXA | 251 | -1 | 297 | 217 |
| HAVAS | 423 | 0.6 | 459.8 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1445 | 1 | 1465 | 638 |
| IMETAL | 781 | 1 | 830 | 535 |
| L'OREAL | 1641 | 41 | 1641 | 1134 |
| LAFARGE | 334.5 | 4.2 | 394 | 293.7 |
| LAGARDERE GROUPE R | 140 | -0.2 | 141.8 | 84 |
| LEGRAND | 904 | -15 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 1977 | 0 | 1977 | 1225 |
| LVMH | 1282 | 5 | 1327 | 862 |
| LYONNAISE DES EAUX | 506 | 3 | 533 | 426 |
| MATRA-HACHETTE | 136.6 | -2.2 | 140.3 | 83.3 |
| MICHELIN B R | 263 | -1.6 | 264.7 | 185.2 |
| MOULINEX | 76.5 | -0.3 | 122.7 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 758 | -1 | 1057 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 315.4 | 0.3 | 334.5 | 234.5 |
| PECHINEY A | 226 | 0 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 335.8 | -2.7 | 354 | 271.8 |
| PEUGEOT S.A. | 729 | 6 | 791 | 601 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1649 | 6 | 1682 | 907 |
| POLIET | 546 | -2 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 563 | -2 | 613 | 277.08 |
| PROMODES | 1363 | 39 | 1485 | 1066 |
| RENAULT | 141.4 | 2.3 | 166.4 | 134.8 |
| REXEL | 1382 | -6 | 1389 | 773 |
| RHONE POULENC A | 132.6 | 1.3 | 133.9 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1156 | -28 | 1261 | 713 |
| SAINT GOBAIN | 673 | -1 | 682 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1414 | 10 | 1600 | 1290 |
| SANOFI | 390.5 | -1.1 | 420 | 240.09 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 249.8 | 2 | 251.7 | 166.7 |
| SEB | 901 | -8 | 909 | 529 |
| SEITA | 209 | -1 | 215 | 145 |
| SOCIETE GENERALE | 565 | 4 | 623 | 502 |
| SODEXHO | 2110 | -38 | 2148 | 995 |
| SUEZ (CIE.) | 209.7 | 7.3 | 273.7 | 173 |
| SYNTHELABO | 434 | -0.1 | 448 | 263.9 |
| THOMSON-CSF | 139.8 | 1.8 | 143 | 93 |
| TOTAL 'B' | 381 | -1.5 | 384.6 | 283.2 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 610 | -10 | 635 | 460 |
| UAP (CIE.) | 103.3 | 2.2 | 141.8 | 100 |
| USINOR SACILOR | 76.3 | -1.85 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 275 | -3 | 294 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 120.5 | -0.5 | 124 | 70.15 |
| AEG | 168.5 | -1.1 | 171 | 126 |
| ALLIANZ HLDG. | 2517 | -30 | 2908 | 2462 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1130 | 12 | 1411.43 | 975 |
| ALTANA | 980.5 | 0.5 | 1000 | 740 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 975 | -35 | 1130 | 870 |
| ASEA BROWN BOVERI | 640 | 5 | 700 | 590 |
| ASKO | 1095 | 4 | 1095 | 650 |
| BADENWERK | 536 | 0 | 536 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 333.8 | -0.3 | 418 | 312.7 |
| BASF | 421.6 | -2.5 | 430.7 | 295.4 |
| BAYER | 50.56 | -0.37 | 52.36 | 34.28 |
| BAYERISCHE VBK. | 42.15 | -0.45 | 46.27 | 38.7 |
| BEIERSDORF | 1438 | -10 | 1540 | 920 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 416 | -2 | 451 | 326.5 |
| BHF BANK | 37.65 | 0.25 | 43.2 | 36.2 |
| BILFINGER & BERGER | 620 | -2 | 680 | 497 |
| BMW | 871 | -1 | 872 | 731.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 1082 | 20 | 1280 | 995 |
| COMMERZBANK | 314.9 | -0.6 | 353 | 313.5 |
| CONTINENTAL | 25.75 | -0.25 | 27.29 | 19.05 |
| DAIMLER-BENZ | 838 | -5 | 852 | 635 |
| DEGUSSA | 532.8 | 1.8 | 574 | 426 |
| DEPFA-BANK | 61.55 | -0.45 | 71.25 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 71.45 | -0.28 | 76.74 | 61.95 |
| DRESDNER BANK | 38.03 | -0.09 | 41.72 | 36.6 |
| DT.LLOYD VERS. | 4000 | 0 | 4000 | 3272 |
| DT.SB-KAUF | 23.4 | 0 | 43.5 | 20 |
| FORD-WERKE | 875 | 0 | 930 | 745 |
| FPB HOLDING | 302 | 0.9 | 325 | 290 |
| FRESENIUS PREF. | 265.7 | -2.3 | 270.5 | 87.8 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 245 | -2.5 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 1038 | 8 | 1038 | 616 |
| HAPAG LLOYD | 970 | 0 | 1008 | 810 |
| HEIDELB.ZEMENT | 997 | 1 | 1119.12 | 866 |
| HENKEL PREF. | 668 | 3 | 668 | 504 |
| HEW | 426 | -1 | 462 | 317 |
| HOCHTIEF | 672 | -11 | 841 | 547 |
| HOECHST | 50.68 | -0.57 | 53.5 | 29.88 |
| HOLZMANN PH. | 505 | -1 | 706 | 477 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 284.8 | 3.8 | 294 | 253 |
| ISAR AMPERWERKE | 642 | 0 | 644 | 531 |
| KARSTADT | 588.5 | -1.5 | 678 | 543.5 |
| KAUFHOF | 560.5 | -1.5 | 562 | 434 |
| LEIFHEIT | 68 | -1.9 | 70.4 | 55 |
| LINDE | 994 | -3 | 1000 | 820 |
| LUFTHANSA | 233 | 4.5 | 258.3 | 186 |
| MAN | 399.5 | -0.3 | 444.3 | 353.6 |
| MANNESMANN | 537.7 | -1.3 | 565 | 417.5 |
| MERCK | 57.85 | -0.25 | 66.1 | 55.85 |
| METALLGESELLSCHAFT | 28.6 | -0.05 | 35.75 | 24.1 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 2800 | 4 | 3245 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 419 | 0 | 420 | 384 |
| PREUSSAG | 389.5 | 0 | 459.25 | 387.2 |
| PUMA | 54.8 | 2.55 | 57.3 | 32.1 |
| RHEINELEKTRA | 1230 | -8 | 1390 | 1050 |
| RWE | 58.95 | -0.4 | 61.8 | 48.05 |
| RWE PREF. | 46.65 | -0.35 | 47.4 | 38.04 |
| RWE-DEA | 391 | -6 | 413 | 381 |
| SAP | 221.5 | -1.9 | 266.5 | 165.5 |
| SAP PREF. | 223 | -2 | 260 | 154.2 |
| SCHERING | 112.4 | 0.5 | 119.5 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 101.75 | 1 | 101.75 | 55.7 |
| SGL CARBON | 175.75 | -0.25 | 176 | 60 |
| SIEMENS | 84.31 | -0.49 | 85.96 | 68.2 |
| SKW TROSTBERG | 37.98 | -0.36 | 38.34 | 28 |
| SPRINGER.AXEL R | 949 | -6 | 1000 | 735 |
| SUEDZUCKER | 754 | -1 | 841 | 715 |
| THUEGA | 475 | 15 | 575 | 441 |
| THYSSEN | 278 | -0.4 | 296.5 | 251.1 |
| VEBA | 81.4 | -0.35 | 82.65 | 54.35 |
| VEW (B) | 472 | -1 | 529 | 440 |
| VICTORIA HDG. R | 985 | -12 | 1235 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 564.75 | 2 | 571 | 391.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 417.25 | -0.75 | 419.5 | 300 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 860 | -10 | 940 | 725 |
| ABB B | 1492 | -8 | 1530 | 1181 |
| ABB R | 300 | 0 | 305 | 231 |
| ADIA B | 316 | -7 | 323 | 161 |
| ALUSUISSE B | 990 | -4 | 1009 | 718 |
| ALUSUISSE R | 992 | 0 | 1012 | 717 |
| ARES-SERONO B | 972 | 3 | 978 | 605 |
| BAER HOLDING B | 1335 | -5 | 1445 | 1200 |
| BALOISE R | 2630 | -10 | 2840 | 2240 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 340 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1433 | -17 | 1614 | 1245 |
| BUEHRLE R | 127.5 | -2.5 | 136 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1395 | 5 | 1495 | 841 |
| CIBA-GEIGY R | 1398 | 1 | 1507 | 840 |
| CLARIANT | 453 | -3 | 456 | 346 |
| CS HOLDING R | 109 | 1.25 | 120.75 | 95.5 |
| ELEKTROWATT B | 441 | -8 | 505 | 327 |
| EMS-CHEMIE B | 5100 | -40 | 5615 | 4430 |
| GALACTINA R | 1140 | 0 | 1260 | 1060 |
| HOLDERBANK B | 984 | 22 | 985 | 837 |
| HOLDERBANK R | 195 | 3 | 199 | 168 |
| LANDIS&GYR R | 900 | 0 | 950 | 650 |
| LLB B | 372 | -2 | 382 | 312 |
| MERKUR R | 260 | 0 | 334 | 230 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2330 | -10 | 2530 | 1860 |
| NATIONAL-IN. R | 2625 | -35 | 2950 | 2090 |
| NESTLE R | 1414 | -3 | 1426 | 1136 |
| PARGESA B | 1460 | 0 | 1520 | 1360 |
| PHARMA VISION B | 5830 | 20 | 6420 | 4400 |
| PIRELLI INTL. B | 172 | -1 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1875 | -5 | 2100 | 1280 |
| ROCHE HOLDING B | 15275 | 0 | 17000 | 12500 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9400 | -60 | 9950 | 7080 |
| SANDOZ B | 1318 | 8 | 1403 | 769 |
| SANDOZ R | 1319 | 7 | 1415 | 757 |
| SCHINDLER R | 1290 | 0 | 1440 | 990 |
| SMH B | 865 | 5 | 880 | 649 |
| SMH R | 196.5 | 1 | 198 | 140 |
| SUEDELEKTRA B | 1066 | -4 | 1345 | 1035 |
| SULZER R | 799 | 8 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2875 | 5 | 2920 | 1975 |
| SURVEILLANCE R | 545 | 0 | 545 | 358 |
| SWISS BANK CO R | 237.75 | 2 | 241 | 197 |
| SWISS RE. R | 1228 | -5 | 1354 | 887 |
| SWISSAIR R | 1255 | -15 | 1345 | 690 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1170 | -10 | 1344 | 1060 |
| UNION BANK SWITZ. R | 252 | -0.5 | 301 | 225 |
| WINTERTHUR IN. B | 736 | 6 | 837 | 704 |
| WINTERTHUR IN. R | 738 | 8 | 827 | 690 |
| ZURICH IN. R | 337 | -2 | 361 | 280.5 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4240 | -70 | 4460 | 2350 |
| ADVANTEST | 4730 | 30 | 5727.27 | 2509.09 |
| AISIN SEIKI | 1630 | 10 | 1670 | 913 |
| AJINOMOTO | 1260 | 20 | 1310 | 864 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1150 | 0 | 1200 | 905 |
| AMWAY JAPAN | 5190 | 0 | 5460 | 2700 |
| ASAHI BANK | 1290 | 20 | 1410 | 890 |
| ASAHI BREWERIES | 1280 | 10 | 1280 | 976 |
| ASAHI CHEMICAL | 799 | 2 | 824 | 551 |
| ASAHI GLASS | 1300 | 10 | 1300 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 680 | 6 | 718 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN | 10200 | 0 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2540 | 30 | 2590 | 3723.81 |
| BANYU PHARMS. | 1380 | 0 | 1520 | 969 |
| BENESSE (OK) | 9200 | -10 | 11933.33 | 8600 |
| BRIDGESTONE | 1890 | 20 | 1960 | 1230 |
| CANON | 2150 | 30 | 2170 | 1280 |
| CANON SALES | 3020 | -10 | 3030 | 2000 |
| CHIBA BANK | 916 | 18 | 945 | 745 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 639 | 2 | 663 | 366 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2530 | 10 | 2660 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1880 | 0 | 1960 | 1550 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2440 | 20 | 2500 | 2176.45 |
| COSMO OIL | 705 | -2 | 711 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2010 | 30 | 2010 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1990 | 10 | 2160 | 1500 |
| DAIEI | 1280 | 10 | 1490 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1670 | -10 | 1780 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 543 | 4 | 569 | 356 |
| DAIWA BANK | 770 | -4 | 872 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1650 | 10 | 1730 | 1260 |
| DAIWA SECURITIES | 1440 | 0 | 1680 | 880 |
| DDI | 946000 | 22000 | 952000 | 610000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 579000 | 2000 | 603000 | 425000 |
| EBARA | 1700 | 20 | 1700 | 997 |
| EISAI | 1950 | 0 | 2140 | 1323.81 |
| FAMILY MART | 4930 | -10 | 5120 | 3672.75 |
| FANUC | 4240 | -130 | 4800 | 3450 |
| FUJI BANK | 2330 | 0 | 2450 | 1650 |
| FUJI ELECTRIC | 584 | 0 | 608 | 411 |
| FUJI PHOTO FILM | 3290 | 10 | 3390 | 1910 |
| FUJISAWA PHARM. | 1080 | -20 | 1170 | 873 |
| FUJITSU | 981 | 9 | 1260 | 748 |
| FUKUOKA.BANK OF | 920 | 5 | 920 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 651 | -1 | 660 | 395 |
| GENERAL SEKIYU | 927 | 27 | 1030 | 860 |
| GUNMA BANK | 1180 | 20 | 1230 | 981 |
| HACHIJUNI BANK | 1170 | 10 | 1260 | 1030 |
| HANKYU | 630 | 3 | 647 | 501 |
| HIROSHIMA BANK | 600 | 0 | 632 | 495 |
| HITACHI | 1020 | 10 | 1140 | 785 |
| HITACHI METALS | 1240 | -10 | 1380 | 888 |
| HITACHI ZOSEN | 579 | -1 | 600 | 329 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2460 | 40 | 2510 | 2156.85 |
| HOKURIKU BANK | 645 | 12 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2450 | 40 | 2510 | 2156.89 |
| HONDA MOTOR | 2660 | -10 | 2680 | 1160 |
| HOYA | 3500 | 90 | 3860 | 2280 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2720 | 20 | 3180 | 2140 |
| ISHIKAWAJIMA | 489 | -6 | 525 | 301 |
| ISUZU MOTOR | 591 | -1 | 630 | 298 |
| ITO YOKADO | 6260 | -20 | 7000 | 4280 |
| ITOCHU CORPORATION | 763 | 6 | 800 | 469 |
| JAPAN AIRLINES | 863 | -1 | 871 | 556 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 12000 | 0 | 13400 | 6350 |
| JAPAN ENERGY | 409 | 2 | 430 | 271 |
| JAPAN TELECOM | 2270000 | 30000 | 2450000 | 1300000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 875000 | -9000 | 1010000 | 720000 |
| JCR PHARMACEUTICALS | 2430 | 0 | 2741.67 | 2166.67 |
| JOYO BANK | 824 | 12 | 861 | 691 |
| JUSCO | 3200 | -30 | 3260 | 1650 |
| KAJIMA | 1110 | 0 | 1200 | 814 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2470 | 0 | 2550 | 2188.11 |
| KAO | 1440 | 20 | 1440 | 960 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 526 | -7 | 565 | 288 |
| KAWASAKI STEEL | 377 | 0 | 401 | 275 |
| KEIO TEITO ELEC. | 640 | -10 | 658 | 481.55 |
| KEYENCE | 14700 | 400 | 14900 | 8650 |
| KINDEN (OK) | 1720 | 0 | 1760 | 1372.74 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 793 | 7 | 817 | 692.25 |
| KIRIN BREWERY | 1320 | 30 | 1420 | 900 |
| KOBE STEEL | 299 | -1 | 350 | 196 |
| KOKUSAI DENSHIN | 9700 | 30 | 10500 | 6900 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1550 | 0 | 1750 | 960 |
| KOKUYO | 2940 | -20 | 2990 | 1890 |
| KOMATSU | 1060 | 0 | 1080 | 588 |
| KUBOTA | 715 | 0 | 760 | 518 |
| KURARAY | 1220 | -10 | 1230 | 914 |
| KYOCERA | 7590 | 0 | 8860 | 6250 |
| KYOWA HAKKO | 1050 | 20 | 1060 | 805 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2580 | -30 | 2620 | 2198.05 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 1960 | 10 | 2240 | 1430 |
| LONG-TERM CREDIT | 860 | 0 | 920 | 726 |
| MARUBENI | 590 | 4 | 637 | 415 |
| MARUI | 2220 | 10 | 2370 | 1240 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2770 | 30 | 2890 | 1650 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1180 | 10 | 1190 | 908 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1880 | 10 | 1880 | 1200 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2680 | 40 | 2860 | 1530 |
| MAZDA MOTOR | 518 | -1 | 545 | 298 |
| MINEBEA | 910 | -10 | 990 | 500 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 512 | 2 | 600 | 360 |
| MITSUBISHI CORP. | 1460 | 10 | 1490 | 896 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 762 | 15 | 824 | 540 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1460 | -10 | 1510 | 909 |
| MITSUBISHI HEAVY | 914 | -3 | 957 | 541 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 598 | 4 | 642 | 364 |
| MITSUBISHI MOTORS | 915 | 0 | 960 | 688 |
| MITSUBISHI OIL | 930 | 0 | 972 | 777 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1800 | 50 | 1840 | 1160 |
| MITSUI & COMPANY | 986 | 1 | 1000 | 646 |
| MITSUI FUDOSAN | 1360 | -10 | 1410 | 925 |
| MITSUI MARINE | 870 | 2 | 887 | 551 |
| MITSUI O S K LINE | 359 | 0 | 386 | 225 |
| MITSUI TOATSU | 435 | 2 | 476 | 301 |
| MITSUI TST.BANKING | 1200 | 10 | 1270 | 774 |
| MITSUKOSHI | 1180 | 20 | 1220 | 606 |
| MURATA MANUFACTURING | 4050 | 0 | 4260 | 2860 |
| NAGOYA RAILROAD | 557 | 2 | 568 | 430 |
| NEC | 1180 | 10 | 1500 | 859 |
| NEW OJI PAPER | 931 | 1 | 999 | 811 |
| NGK INSULATORS | 1200 | 0 | 1200 | 755 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 862 | 3 | 900 | 633.34 |
| NICHIEI | 7350 | -50 | 7850 | 5030 |
| NICHII | 1720 | 0 | 1730 | 910 |
| NIKKO SECURITIES | 1150 | 0 | 1420 | 680 |
| NIKON CORPORATION | 1310 | 30 | 1590 | 782 |
| NINTENDO | 8000 | 10 | 8600 | 4590 |
| NIPPON CREDIT BANK | 393 | 3 | 493 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 1080 | 0 | 1100 | 722 |
| NIPPON FIRE | 695 | 17 | 765 | 508 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1550 | -30 | 1660 | 1220 |
| NIPPON OIL | 715 | -1 | 739 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 695 | -8 | 773 | 545 |
| NIPPON STEEL | 356 | 5 | 385 | 276 |
| NIPPON TELEVISION | 30800 | 100 | 32900 | 17800 |
| NIPPON YUSEN | 632 | 4 | 648 | 468 |
| NIPPONDENSO | 2340 | 20 | 2350 | 1470 |
| NISSAN MOTOR | 888 | 4 | 908 | 485 |
| NISSHIN STEEL | 426 | -2 | 483 | 300 |
| NISSHO IWAI | 584 | -1 | 624 | 336 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2710 | 40 | 2900 | 1970 |
| NKK CORPORATION | 314 | 5 | 344 | 192 |
| NOMURA SECURITIES | 2070 | 30 | 2400 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 787 | -13 | 854 | 455 |
| NTN | 745 | -4 | 795 | 476 |
| NTT | 795000 | 17000 | 930392.06 | 674509.69 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3210000 | -10000 | 3710000 | 1210000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 984 | 4 | 997 | 608 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 738 | 12 | 755 | 584.47 |
| OKI ELECTRIC | 733 | 6 | 1010 | 446 |
| OMRON | 2160 | 0 | 2650 | 1520 |
| ONO PHARM. | 3730 | -60 | 4200 | 3430 |
| OSAKA GAS | 411 | -8 | 428 | 310 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2470 | 50 | 2470 | 1440 |
| PROMISE | 5280 | -10 | 5500 | 3540 |
| RICOH | 1130 | -10 | 1230 | 679 |
| ROHM | 6720 | 20 | 6980 | 3850 |
| SAKURA BANK | 1190 | -10 | 1350 | 885 |
| SANKYO (1ST) | 2670 | 70 | 2670 | 1940 |
| SANWA BANK | 2070 | 0 | 2250 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 641 | 13 | 675 | 400 |
| SECOM | 7010 | 70 | 7400 | 5220 |
| SEGA ENTERPRISES | 5070 | 10 | 5850 | 2840 |
| SEIBU RAILWAY | 5880 | 70 | 6430 | 3170 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1290 | -10 | 1580 | 950 |
| SEKISUI HOUSE | 1250 | -20 | 1380 | 1010 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6640 | 50 | 7410 | 5390.9 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 979 | 12 | 1080 | 860 |
| SHARP CORPORATION | 1800 | 0 | 1830 | 1050 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2440 | -30 | 2570 | 2205.89 |
| SHIMIZU | 1180 | -10 | 1240 | 816 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2130 | 0 | 2300 | 1380.93 |
| SHISEIDO | 1340 | 10 | 1350 | 950 |
| SHIZUOKA BANK | 1390 | 50 | 1450 | 1050 |
| SHOWA SHELL | 1090 | 0 | 1180 | 764 |
| SMC | 8430 | -10 | 8610 | 4460 |
| SOFTBANK | 18900 | 0 | 22000 | 5918.36 |
| SONY | 6980 | 30 | 6980 | 3800 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 5180 | 80 | 5780 | 3280 |
| SUMITOMO BANK | 2080 | 30 | 2310 | 1470 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 518 | -5 | 572 | 332 |
| SUMITOMO CORPORATION | 1210 | 20 | 1250 | 743 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1500 | -10 | 1510 | 944 |
| SUMITOMO MARINE | 953 | -14 | 996 | 645 |
| SUMITOMO METAL | 323 | 6 | 349 | 218 |
| SUMITOMO METAL MINES | 990 | 9 | 1100 | 608 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1480 | 30 | 1590 | 1010 |
| SUZUKI MOTOR | 1340 | 10 | 1410 | 835 |
| TAISEI | 799 | 0 | 815 | 501 |
| TAISHO PHARM. | 2370 | 0 | 2410 | 1560 |
| TAKASHIMAYA | 1630 | -40 | 1770 | 1070 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1820 | 20 | 1840 | 1070 |
| TDK | 6320 | 70 | 6320 | 3470 |
| TEIJIN | 570 | -4 | 598 | 400 |
| TOBU RAILWAY | 728 | 11 | 728 | 505 |
| TODA CORP | 1090 | 0 | 1140 | 725 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2480 | 10 | 2620 | 2207.92 |
| TOKAI BANK | 1360 | 20 | 1500 | 913 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1390 | 20 | 1470 | 936 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2780 | 10 | 2860 | 2514.88 |
| TOKYO ELECTRON | 3330 | 60 | 4640 | 2600 |
| TOKYO GAS | 404 | 5 | 412 | 334 |
| TOKYU | 823 | 0 | 855 | 521 |
| TONEN CORPORATION | 1570 | 30 | 1630 | 1320 |
| TOPPAN PRINTING | 1570 | 30 | 1630 | 1100 |
| TORAY | 751 | 6 | 751 | 495 |
| TOSHIBA | 762 | 7 | 863 | 500 |
| TOSTEM CORPORATION | 3090 | 0 | 3610 | 2460 |
| TOTO | 1590 | 0 | 1600 | 1210 |
| TOYO SEIKAN | 3880 | 20 | 3970 | 2350 |
| TOYO TRUST&BANKING | 1040 | 20 | 1140 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 2170 | 10 | 2240 | 1410 |
| TOYOTA MOTOR | 2520 | 40 | 2540 | 1610 |
| UBE INDUSTRIES | 412 | 0 | 448 | 275 |
| UNY | 2220 | 40 | 2280 | 1310 |
| VICTOR | 1530 | 20 | 1540 | 838 |
| YAMAHA | 1770 | -10 | 1970 | 925 |
| YAMAICHI SECURITIES | 755 | 13 | 896 | 446 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2260 | 30 | 2500 | 1890 |
| YAMATO TRANSPORT | 1260 | 10 | 1300 | 902 |
| YAMAZAKI BAKING | 2130 | 30 | 2160 | 1640 |
| YASUDA FIRE | 816 | -1 | 839 | 526 |
| YASUDA TRUST | 660 | 0 | 706 | 448 |
| YOKOHAMA.BANK OF | 928 | 0 | 939 | 691 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 11.15 | -0.1 | 11.8 | 6.75 |
| AMOY PROPERTIES | 9.15 | -0.1 | 9.9 | 6.75 |
| BANK OF EAST ASIA | 27.6 | -0.4 | 28.55 | 19.12 |
| CATHAY PACIFIC | 14.5 | -0.25 | 14.8 | 10.7 |
| CHEUNG KONG HDG. | 54.75 | -0.75 | 57.5 | 36.5 |
| CHINA LT.& POWER | 35.7 | -0.6 | 42.1 | 33.5 |
| CITIC PACIFIC | 30.7 | -0.9 | 32.5 | 19.15 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 13 | -0.2 | 18.6 | 11.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 29.3 | -0.5 | 34.1 | 23.45 |
| GUOCO GROUP | 37.1 | -0.6 | 45 | 34.4 |
| HANG LUNG DEV. | 14.8 | 0.05 | 15.6 | 11.65 |
| HANG SENG BANK | 78 | -0.75 | 81.75 | 57 |
| HEND.INV. | 6.6 | -0.1 | 7.45 | 5.85 |
| HENDERSON LD.DEV. | 56 | -0.75 | 58.75 | 39.7 |
| HK.& CHINA GAS | 12.15 | -0.1 | 12.96 | 9.83 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 13.4 | 0 | 13.65 | 8.85 |
| HK.TELECOM | 13.8 | -0.45 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 24.35 | -0.2 | 28.05 | 23.95 |
| HOPEWELL HDG. | 4.45 | -0.02 | 7 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 116.5 | -0.5 | 128 | 99.25 |
| HUTCHISON WHAMP. | 48.5 | -0.9 | 52 | 36.1 |
| HYSAN DEV. | 24 | -0.15 | 24.95 | 15.43 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 7 | 0 | 8.15 | 4.72 |
| NEW WORLD DEV. | 36.5 | -0.7 | 39.3 | 23.35 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 16.3 | 0 | 18.4 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.75 | -0.2 | 11.45 | 7.9 |
| SINO LAND CO. | 7.65 | -0.1 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 77.75 | -1 | 79.25 | 51.75 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 10.4 | 0 | 11.55 | 8.5 |
| SWIRE PACIFIC A | 66.25 | -0.75 | 71.75 | 53.75 |
| TV.BROADCASTS | 29.3 | -0.4 | 31.5 | 26.2 |
| WHARF HDG. | 28.25 | -0.4 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 15.2 | -0.1 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 12.5 | -0.3 | 13.5 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 11 | 0.1 | 13.2 | 7.9 |
| CYCLE & CARRIAGE | 14.7 | -0.4 | 17 | 12.1 |
| DBS LAND | 4.88 | -0.06 | 6.2 | 3.96 |
| DEV. BANK SING. FB | 17.4 | 0 | 20.6 | 15 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.25 | -0.15 | 11 | 9.25 |
| FRASER & NEAVE | 15.6 | 0.1 | 17.42 | 12.92 |
| GT.EASTERN LIFE | 31.8 | 0 | 33.7 | 27.5 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.3 | -0.02 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.8 | -0.4 | 14.3 | 11.1 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 11.1 | -0.1 | 11.4 | 9.95 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.75 | 0 | 7.35 | 6.15 |
| OVERSEAS UNION BK.FB | 10 | -0.2 | 11.1 | 8.35 |
| SING. AIRLINES FB | 14.8 | 0 | 15.7 | 11.8 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8 | 0 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 9.7 | -0.1 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS FB | 27.4 | -0.2 | 29.4 | 18.9 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 14.5 | -0.1 | 15.6 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.84 | 0.06 | 4.14 | 2.05 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.94 | 0.06 | 4.1 | 2.65 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.9 | 0.02 | 3.98 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.52 | -0.08 | 5.35 | 3.9 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9.1 | -0.05 | 9.7 | 8.2 |
| UTD. OVERSEAS BK. FB | 12.7 | -0.3 | 16 | 11.8 |

## MALAYSIA

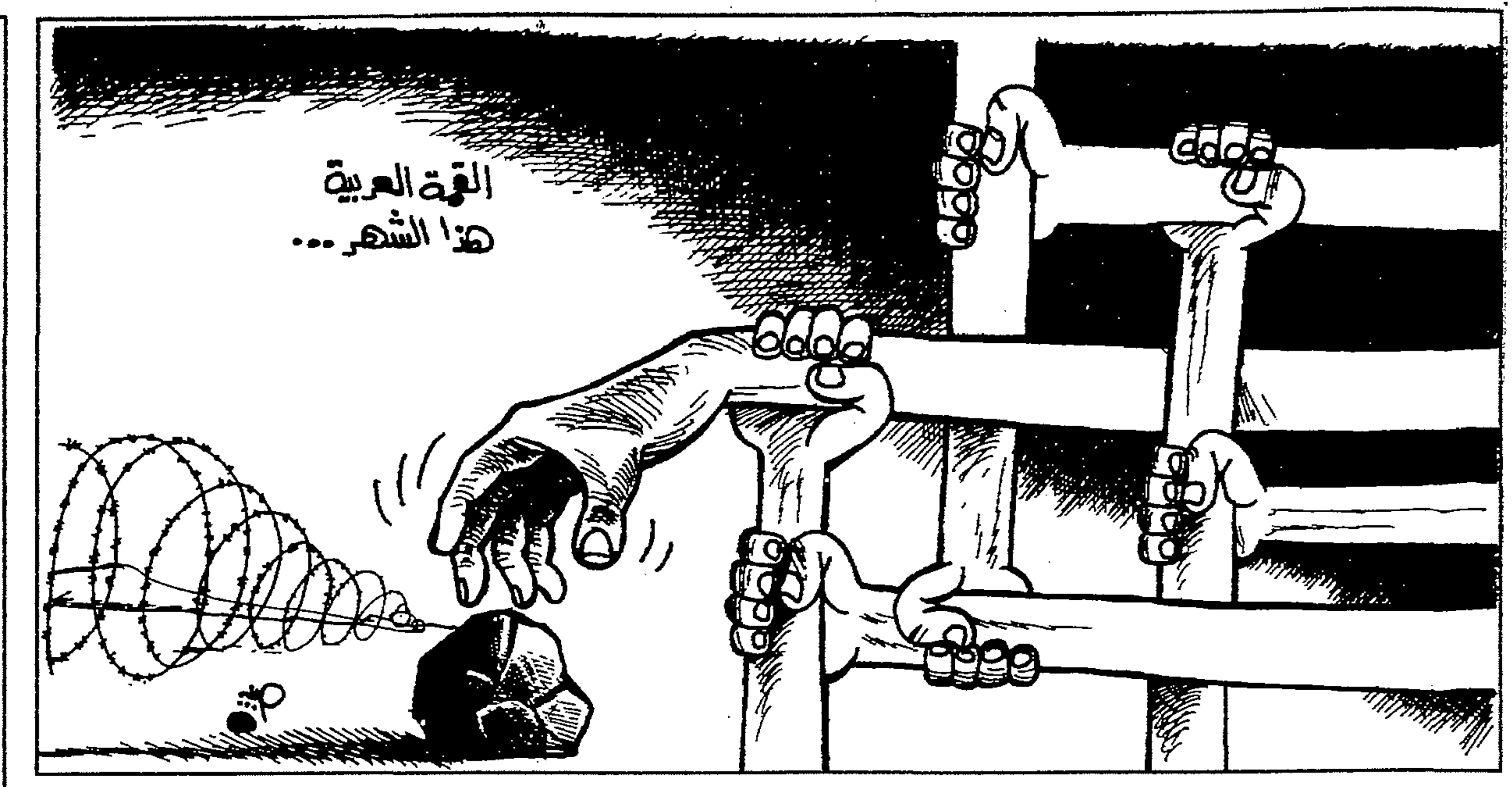
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 32 | -0.25 | 37.75 | 23.6 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 15.2 | -0.1 | 17 | 11 |
| DCB HOLDINGS | 8.4 | -0.1 | 9.1 | 6.2 |
| GENTING | 20 | -0.5 | 27 | 20 |
| HICOM HOLDINGS | 7.05 | 0 | 7.6 | 3.96 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 5.8 | -0.15 | 6.8 | 4.33 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.16 | 0 | 4.32 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 24.3 | 0.1 | 24.8 | 18 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.5 | 0.05 | 8.05 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.6 | -0.05 | 8 | 5.4 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.8 | 0 | 8.55 | 6.75 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.2 | -0.1 | 23 | 17.2 |
| PETRONAS GAS | 10.7 | -0.1 | 11.8 | 8.1 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 12.7 | -0.1 | 13.7 | 8.4 |
| PUBLIC BANK | 4.22 | 0 | 4.6 | 3.28 |
| PUBLIC BANK FB. | 6.25 | -0.05 | 7.5 | 4.64 |
| RENONG | 4.18 | -0.06 | 5.05 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 14.2 | 0 | 16.2 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 25.25 | 0 | 25.5 | 18 |
| SIME DARBY | 6.8 | -0.05 | 7.1 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.75 | 0 | 9.45 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 22.8 | -0.3 | 24.2 | 17.3 |
| TENAGA NASIONAL | 10.2 | 0 | 11.2 | 8.65 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 17.1 | -0.1 | 18.7 | 14.2 |
| YTL CORP. | 12 | 0.1 | 12.9 | 7.67 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 8.55 | 0.05 | 10.88 | 8.32 |
| ANZ BANK | 5.58 | -0.06 | 6.83 | 4.73 |
| BORAL | 3.28 | 0.03 | 3.75 | 3.11 |
| BRAMBLES INDS. | 17.05 | -0.2 | 17.87 | 12.52 |
| BROKEN HILL PTY. | 18.74 | 0.16 | 19.96 | 16.82 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.06 | 0 | 11.92 | 8.99 |
| COCA-COLA AMATIL | 13.63 | -0.27 | 14 | 7.52 |
| COLES MYER | 4.6 | 0.01 | 4.68 | 4 |
| COMALCO | 7.25 | 0.22 | 7.9 | 4.65 |
| CSR | 4.6 | 0 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.24 | 0.03 | 2.37 | 1.93 |
| ICI AUSTRALIA | 10.6 | 0.08 | 12 | 8.94 |
| LEND LEASE | 19.45 | 0 | 20.6 | 17.9 |
| MIM HOLDINGS | 1.71 | 0.02 | 2.08 | 1.53 |
| NAT.AUST.BANK | 11.57 | 0.01 | 12.94 | 10.64 |
| NEWS CORP. | 6.93 | -0.09 | 8.38 | 6.42 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 5.97 | -0.07 | 7.41 | 5.82 |
| NORTH LIMITED | 3.59 | 0.02 | 4.03 | 3.08 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.57 | -0.07 | 3.36 | 2.57 |
| PIONEER INTL. | 3.63 | 0 | 3.96 | 3.18 |
| SANTOS | 4.28 | -0.02 | 4.56 | 3.38 |
| WESTPAC BANKING | 5.48 | -0.02 | 6.43 | 4.87 |
| WMC LIMITED | 9.16 | 0.03 | 9.82 | 7.2 |
| WOODSIDE PTL. | 7.34 | 0.17 | 7.55 | 5.52 |
| WOOLWORTHS | 3.03 | 0 | 3.42 | 2.79 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 360 COMMS. | 23.13 | 0 | 26.5 | 21.5 |
| ABBOTT LABS. | 43.38 | -0.25 | 44.63 | 36.75 |
| AETNA LF.CLTY. | 71.5 | -0.38 | 78.5 | 60.38 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 30.13 | -0.5 | 34.63 | 26 |
| ALBERTSONS | 39.88 | 0 | 40.38 | 28.63 |
| ALLIED SIGNAL | 55.5 | -0.63 | 60 | 39.63 |
| ALLSTATE CORP. | 44.25 | -0.25 | 46.38 | 29.25 |
| ALUMINUM CO.AM. | 59.63 | 0 | 66.25 | 44.25 |
| AMER.EXPRESS | 45.63 | 0.25 | 50.63 | 34.75 |
| AMER.HOME PRDS. | 57.63 | 0.63 | 57.63 | 36.87 |
| AMER.INTL.GP. | 94.75 | -0.5 | 102.75 | 71.67 |
| AMERITECH | 56.88 | 0.25 | 66.38 | 43.88 |
| AMGEN | 59.75 | 0.13 | 65.5 | 36.31 |
| AMOCO | 72.38 | -0.5 | 73.88 | 62.75 |
| AMP | 41 | 0.5 | 46 | 37 |
| AMR (AMERICAN AIRLIN | 94 | -0.63 | 96.75 | 64.38 |
| ANHEUSER-BUSCH | 73.13 | 0 | 74 | 55.13 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 19.75 | 0.13 | 20.25 | 15 |
| AT&T CORP. | 61.63 | 0.38 | 68.5 | 50.75 |
| ATLANTIC RICH. | 116.63 | -1.5 | 123 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 37.88 | -0.63 | 42.38 | 31.06 |
| BANC ONE | 36.25 | 0 | 38 | 28.3 |
| BANK OF NEW YORK | 53.38 | 0.13 | 54.63 | 38 |
| BANKAMERICA | 76 | -0.88 | 80.25 | 51.38 |
| BAXTER INTL. | 45.5 | -0.88 | 47.13 | 34 |
| BELL ATLANTIC | 63.13 | 0.5 | 74.38 | 54.13 |
| BELLSOUTH | 40.25 | 0 | 45.5 | 30.37 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 31900 | -500 | 37950 | 22150 |
| BIOCHEM INTL. | 4.75 | 0 | 6 | 4.25 |
| BOEING | 86.38 | 0.5 | 88.88 | 61.63 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 88.38 | 0.75 | 89.5 | 66.75 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 82.75 | 0 | 88.13 | 60.13 |
| CAMPBELL SOUP | 68.25 | -0.25 | 68.5 | 45 |
| CATERPILLAR | 65 | -0.63 | 73.88 | 51.5 |
| CHASE MANHATTAN NEW | 72.13 | 0.38 | 74.25 | 44.75 |
| CHEVRON | 59 | 0 | 62 | 46.38 |
| CHRYSLER | 68.25 | 0.75 | 68.63 | 43.75 |
| CHUBB | 48 | 0 | 52.12 | 39.12 |
| CIGNA | 110.5 | -0.63 | 124.63 | 73.75 |
| CISCO SYSTEMS | 56 | 0.13 | 57.25 | 23.19 |
| CITICORP | 83.5 | -0.5 | 86.63 | 53 |
| COCA COLA | 46.75 | -0.13 | 47.75 | 30.12 |
| COLGATE-PALM. | 82.38 | -0.88 | 83.25 | 65.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 52.38 | -0.5 | 58 | 41.88 |
| COMPAQ COMPUTERS | 48.75 | 0.5 | 56.5 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 69 | -0.38 | 81.13 | 37.63 |
| CONAGRA | 43.63 | -0.25 | 46.88 | 33.5 |
| CORESTATES FINL. | 39.63 | -0.25 | 43.63 | 31.13 |
| CORNING | 38.5 | 0.13 | 39.63 | 25.5 |
| CPC INTL. | 69.5 | -0.63 | 75.13 | 58.5 |
| CSX | 49 | -0.13 | 52.75 | 36.44 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 60.88 | 0 | 61.75 | 45.13 |
| DEERE | 42 | -0.25 | 44 | 27 |
| DISNEY (WALT) | 62.38 | -0.88 | 69.75 | 53.5 |
| DOW CHEMICALS | 81 | -1.13 | 91.88 | 66.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 79.88 | -1.13 | 84.63 | 60.88 |
| DUKE POWER | 48.25 | -0.38 | 52.63 | 40.25 |
| DUN & BRADSTREET | 63.75 | 0.13 | 66.5 | 51.63 |
| EASTMAN KODAK | 76 | 0.38 | 78 | 56.88 |
| EMERSON ELECTRIC | 89.38 | 0.88 | 89.38 | 68.38 |
| ENRON CORP | 40.5 | 0.13 | 42.25 | 32 |
| EXXON | 85.38 | -0.5 | 87.88 | 68.38 |
| FED.HM.LN.MGE. | 81.63 | -2.13 | 91.13 | 62.63 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 31 | -0.25 | 35.38 | 22.66 |
| FIRST BANK SYS. | 59 | -0.38 | 63 | 40 |
| FIRST CHICAGO NBD | 42.5 | -0.25 | 45.13 | 30.75 |
| FIRST DATA | 79.38 | -0.5 | 80.75 | 55.5 |
| FIRST UNION | 60.63 | -0.5 | 64.63 | 44.63 |
| FLEET FINL.GP | 44 | -0.13 | 45.75 | 35 |
| FORD MOTOR | 35.13 | 0.13 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 42.75 | -0.13 | 47.75 | 37.5 |
| GANNETT | 70.88 | 0.63 | 71.25 | 52.88 |
| GAP | 34.5 | 0.13 | 35.88 | 16 |
| GEN.ELEC. | 86 | 0.13 | 86.25 | 56 |
| GEN.MILLS | 55.88 | -1.5 | 59.88 | 51 |
| GEN.MOTORS | 55.63 | 0.25 | 57.5 | 43.38 |
| GEN.MOTORS'E' | 57 | 0 | 58.5 | 42 |
| GEN.RE | 151.88 | 0.38 | 157.88 | 129.88 |
| GILLETTE | 60 | -0.25 | 60.25 | 40.88 |
| GTE | 42.88 | -0.13 | 48.63 | 32.88 |
| HEINZ.H.J. | 32.13 | -1.75 | 36.5 | 27.92 |
| HEWLETT-PACKARD | 105.38 | -0.75 | 113.75 | 68.88 |
| HOME DEPOT | 56 | 1.5 | 56 | 36.75 |
| INTEL | 74.13 | -1.13 | 76.88 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 102.63 | 0.88 | 128.75 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 39.25 | -0.25 | 45.37 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 99.38 | 0.75 | 99.38 | 64.88 |
| KELLOGG | 72 | -2.88 | 80 | 66.88 |
| KEYCORP | 39.38 | -0.25 | 40.13 | 29.63 |
| KIMBERLY-CLARK | 73.88 | -0.25 | 82.75 | 56.36 |
| LILLY ELI | 66.63 | -0.63 | 67.38 | 37.44 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 86 | 2.5 | 86 | 58.75 |
| LOEW'S | 77.75 | -1.5 | 87.5 | 58.37 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 36.75 | -1.13 | 39.13 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 48 | 0 | 50 | 34.01 |
| MCDONALDS | 47.75 | -0.25 | 54.13 | 36.25 |
| MCDONN.DOUGLAS | 51.5 | 1.25 | 51.94 | 35.75 |
| MCI COMM. | 28.25 | -0.13 | 30.63 | 19.63 |
| MEDTRONIC | 56.75 | 1.13 | 61.75 | 35.88 |
| MERCK | 65.25 | 0 | 70.63 | 47.63 |
| MERRILL LYNCH | 64.5 | -0.38 | 67 | 48.13 |
| MICROSOFT | 120.63 | -0.63 | 121.25 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 69.38 | -0.63 | 70.38 | 53.88 |
| MOBIL | 114 | -0.38 | 118.88 | 93.88 |
| MONSANTO | 31 | -0.13 | 31.6 | 17.52 |
| MORGAN (JP) | 85.63 | -1.38 | 89 | 70.13 |
| MOTOROLA | 65.38 | -0.63 | 81.75 | 45.63 |
| NATIONSBANK | 82.13 | -0.25 | 84.38 | 53.63 |
| NIKE 'B' | 104.88 | 0.38 | 104.88 | 40.75 |
| NORFOLK SOUTHERN | 86.38 | 0.88 | 88.88 | 64.75 |
| NORWEST | 34.75 | -0.25 | 37.5 | 27.25 |
| NYNEX | 46.75 | 0 | 59.25 | 39.75 |
| OCCIDENTAL PTL. | 25.25 | -0.13 | 27 | 20.25 |
| ORACLE CORP. | 33.19 | -0.69 | 36.17 | 24.58 |
| PACIFIC GAS &.ELEC. | 23.38 | 0.13 | 30.5 | 22.13 |
| PACIFIC TELESIS | 33.5 | 0.13 | 35.25 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 51.25 | -0.5 | 53.13 | 42.13 |
| PEPSICO | 33.63 | -0.13 | 34.56 | 21.94 |
| PFIZER | 74.13 | 0.25 | 74.25 | 43.88 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 42.5 | -0.63 | 43.88 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 101.63 | 0.5 | 104.5 | 70.13 |
| PHILLIPS PTL. | 41.5 | -0.25 | 42.63 | 30.88 |
| PNC BANK | 30.5 | -0.5 | 32.25 | 24 |
| PPG INDUSTRIES | 50.13 | 0 | 53.38 | 40.5 |
| PROCTER & GAMBLE | 90.88 | 0.25 | 90.88 | 66.88 |
| RAYTHEON | 52.63 | 0 | 53.5 | 38.31 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 34.5 | 0 | 36.25 | 26.88 |
| RHONE POULENC RORER | 66.25 | 0.13 | 66.75 | 40.25 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 33.88 | 0.25 | 34.88 | 26.25 |
| ROCKWELL INTL. | 58 | -1 | 62.63 | 43.13 |
| SARA LEE CORP. | 33.38 | -0.25 | 35.5 | 27 |
| SBC COMMUNICATIONS | 49.38 | -0.13 | 60 | 45.5 |
| SCHERING PLOUGH | 59.5 | -0.5 | 62.63 | 40.13 |
| SCHLUMBERGER | 82.63 | -0.13 | 89.5 | 59.5 |
| SEARS,ROEBUCK | 53 | 0.88 | 53.13 | 28.67 |
| SOUTHERN | 22.63 | -0.13 | 25.75 | 21.13 |
| SPRINT CORP. | 42.13 | 0.25 | 44 | 24.81 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 19 | 0 | 21.25 | 16.5 |
| SUN MICROSYSTEMS | 62.5 | -1 | 66.63 | 20.87 |
| SUNTRUST BANKS | 36.75 | -0.5 | 37.88 | 28.25 |
| TELE COMMUNICATIONS | 18.13 | 0.13 | 22.13 | 15.9 |
| TENNECO | 53.13 | -0.38 | 57.5 | 42.13 |
| TEXACO | 83.63 | -0.5 | 88.38 | 63.75 |
| TEXAS INSTS. | 53.75 | -0.5 | 82.25 | 42.75 |
| TEXAS UTILITIES | 40.5 | 0.13 | 42.38 | 32.75 |
| TIME WARNER | 41.38 | 0.25 | 45.38 | 36.25 |
| TRAVELERS GP. | 42.38 | 0.75 | 46.59 | 27.92 |
| UNION PACIFIC | 70.63 | -0.38 | 72.63 | 52.25 |
| UNITED HEALTHCARE | 50.88 | -1.88 | 67.38 | 40 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 113.38 | -1 | 116.25 | 77.38 |
| US WEST MEDIA GP | 17.63 | -0.25 | 23 | 17.38 |
| US. ROBOTICS | 95.75 | 0.25 | 100.5 | 25.81 |
| US.HEALTHCARE | 53.75 | -0.25 | 54.38 | 30.38 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 32.25 | -0.63 | 37 | 23.5 |
| VIACOM B | 38.38 | -0.38 | 53.88 | 37.25 |
| WAL-MART STORES | 25.88 | -0.13 | 27.5 | 19.25 |
| WALGREEN | 33.75 | 0.38 | 36.38 | 23.63 |
| WARNER LAMBERT | 56.25 | 0.25 | 57.44 | 41.5 |
| WELLS FARGO | 244.63 | -3.38 | 264.5 | 177.13 |
| WEYERHAEUSER | 46.38 | -0.13 | 50 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 33.88 | -0.25 | 35.88 | 26.63 |
| WORLDCOMM INC.GA | 52.38 | -0.13 | 53 | 24 |
| XEROX | 53.38 | -1.13 | 54.5 | 37.91 |




# تخلّفنا وتخلفهم

قسطنطين زريق *

■ جاء فوز نتانياهو والليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة واخفاق بيريز وحزب العمل وما يمثله هذا وذاك من خطر على استمرار العملية السلمية خيبة قاسية من الخيبات العديدة التي تلقيناها في صراعنا مع الصهيونيين واسرائيل. او، على الاقل، هذا ما نتصوره الآن. ولن تظهر حقيقة هذه الخيبة ونوعها إلا بعد ان يستقر المنتصرون في الحكم ويبدأون تنفيذ سياستهم اسرائيلياً وعربياً وعالمياً. على انه، مهما يكن الحجم الحقيقي لهذا الحدث الضخم ولاتجاهه وتأثيره، فلا جدال في انه ادى، في هذه المرحلة، الى مزيد من الاضطراب الفكري في المجتمعين الفلسطيني والعربي، ومن الخوف على مسيرة القضية الفلسطينية وتقدمها نحو اهدافها.

فلقد بدأ فريق كبير من الفلسطينيين والعرب عامة يدركون ان النكبات المتتابعة التي تحملناها منذ تكريس الفكرة للصهيونية وتطبيقها في فلسطين، كما يدركون ان صراعنا المستعر والدائم مع الصهيونيين يحكمه في نهاية الامر الفارق في القدرة بين الجبهتين، سواء القدرة الذاتية او تلك المستمدة من رعاية السلطات المسيطرة في العالم حتى أخذ يشيع في النفوس ما يمكن اجماله بوجه عام بأننا نكوّن مجتمعاً متخلفاً، بينما المجتمع الاسرائيلي مجتمع «متقدم». فلعل هذه التجربة القاسية التي تمر بنا في هذه الايام والمتمثلة بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، تحوي في طياتها مناسبة لتبيّن هذه الاطروحة وتفحص حظها من الصحة والاهمية.

لا مجال، اذا اتخذنا القدرة (كماً وكيفاً) معيارنا للتقدم، لانكار ان مجتمعنا الفلسطيني والعربي عامة يقع في الجانب المتخلف من خريطة العالم اليوم. ومعنى هذا اننا لا نزال نعاني عللاً عضوية، كالجهل والفقر والمرض والقهر والحرمان وغيرها من المساوئ المستشرية فينا، وان هذه العلل هي التي تجعلنا وحكامنا ضعفاء مغلوبين في المعارك الناشبة في مجتمعات اليوم (من حيث صحة الحكم وكفاءته في رعاية المصالح الحقيقية للشعوب، ومن حيث الأمن الداخلي ووسائل الدفاع عن النفس، ومن حيث غزارة الانتاج المادي وحسن استثماره في تحصيل المعرفة ونشرها وفي تحسين الصحة العامة وبوجه عام في رفع مستوى المواطنين مادياً وثقافياً).

والتفكير السوّي يقتضينا ان نكون صريحين اولاً وأخيراً مع ذاتنا، وبالتالي واقعيين في تصورنا وتفكيرنا كي نتوجه بواقعية ايضاً، الى تكوين مجتمعنا، بحزم وحسم ليسير على طريق التقدم ولإحراز وجوه القدرة المطلوبة في هذا العصر. فاذا تمّ لنا هذا النوع من التقدم الذي لحرزه الصهيونيون بفضل نشأتهم في الغرب ومشاركتهم في تطوره وبسبب عزمهم الصامد ووحدتهم الخارقة لم يعد لنا ما نخافه منهم ولم نعد نتلقى ضرباتهم الشديدة الواحدة بعد الاخرى، كما يحدث الآن.

ولكن النظر الصائب المتزن يطلب منا ايضاً الا نتعامى عن نوع التخلف الذي يسود جانب الصهيونيين، وهو التخلف العقائدي، فلئن كنا نحن لا نجاري الزمن علماً واجتماعاً وسياسة وتخطيطاً، فهم قد انبثقوا من عقيدة تجافي التطور الانساني الحاصل وتحمل في ذاتها اسباب التفكك والانهيار.

ان الصهيونية ترتكز على اعتقاد بـ «الحق الالهي»، اي ان اليهود كشعب يملكون فلسطين بـ «وعد» من الله تعالى، الذي قادهم اليها في الماضي القديم ولا يزال هذا الوعد قائماً بعد ان أخرجوا منها وتشتتوا في الاصقاع، وهو الذي اعادهم اليها في الحاضر، وليس لهم خلاص الا عندما يؤمنون بهذا الوعد ويسعون من جانبهم الى تحقيقه. ولقد كان ملوك اوروبا في عهد تعاليهم واستبدادهم يحملون راية «حقهم الالهي» (Divine Right of Kings)، ولكن عندما استفاقت الشعوب ومضت تطالب بحقوقها وثارت ثوراتها الوطنية والاجتماعية، عصفت بهذا الحق المدعى وانزلت الملوك عن عروشها. فما قولنا بشعب يدعي انه بكامله يتمتع بحق الهي، وانه شعب الله الخاص؟ ان التطور العقلاني والديموقراطي الذي بلغته الشعوب المتقدمة، ويعتبر من اغلى مكاسبها، قد جعل السلطات العليا مسؤولة تجاه الشعب وجعل الشعب هو مصدر السلطات. فكل سلطة لا تنبثق من الشعب تُعتبر وتعتبر نفسها، غير مسؤولة تجاهه. ولما كان الشعب اليهودي بمجموعه لم يتولد، حسب العقيدة الصهيونية، من رحم التاريخ الانساني ومن العوامل التي كوّنت غيره من الشعوب فانه، بالتالي، غير مسؤول تجاه هذه الشعوب وغير مقيّد بالقوانين والانظمة البشرية (كقرارات الامم المتحدة) التي ترعى شؤونها. وهذا كله قد تجاوزه التطور الانساني في مرحلته الحاضرة، فهو مخالف لهذا التطور ورجعي في جوهره.

ولقد تمثلت هذه الرجعية في هذا القرن ايضاً بعقائد تنسب تفوق الشعوب الى عوامل طبيعية او بشرية، كالعرقية مثلاً. وبرز النازيون في هذا المضمار، ورفعوا الآرية الجرمانية الى اعلى مقام وحللوا لها السيادة على الشعوب فأربابها يكوّنون «الجنس السيّد» (Master Race) او المؤهل للسيادة. ونحن نعرف الاهوال الرهيبة التي سببتها هذه العقلية لشعوب اوروبا وادت الى اشعال الحرب العالمية الثانية وما صحبها من تنبيح وتدمير، الى ان اندثرت هذه العقيدة، وذهبت مع الريح العاصفة. لقد اظهر التطور الانساني الحديث ان القومية الصحيحة ليست مرتبطة بجيش واحد، او بدين معين او باي عامل آخر متفرد، بل هي حصيلة عوامل مختلفة مادية ومعنوية. فكيف تجيز حركة قومية، كالصهيونية، لنفسها ان تمنح اي يهودي، اينما يكن في ادنى الارض او اقصاها ومهما يكن أصله، الحق في «العودة» الى فلسطين والحصول فوراً على حق المواطنة فيها، وحجبت هذا الحق عن غير اليهود (وعن سكانها العرب خاصة) وان كانوا ولدوا او عاشوا فيها او انحدروا من اجيال طويلة من اهلها؟

ولم يكن لهذه العقيدة، المرتكزة الى حق اليهود بالعودة، ان تصيب ما اصابته من نجاح لولا ما حللت من اغتصاب الارض وتهجير سكانها، ولولا ما سخرته من قوى ذاتية وعالمية لتحقيق هذا الغرض. وفي تقديرنا، بل في تقدير المجتمعات المتقدمة وتصريحات حكامها، ان عهد الاغتصاب والتهجير القسري قد مضى وانقضى، ولم تعد له رجعة بعدما اقتلعته الجهود والتضحيات الانسانية خلال العصور، وبعدما اشاعت بدلاً منه حق كل شعب بأرضه ودعت الى السلام والى التعاون بين الشعوب.

وأدرك الصهيونيون، منذ نشأتهم الاولى، انهم لن يتمكنوا من التغلب على فلسطين واهلها ومن يتصل بهم من الكتلة العربية، الا بالاستعانة بدولة قوية ذات مصالح في المنطقة وباقناعها ان اسرائيل المرتجاة هي التي ستتولى ضمان هذه المصالح وتأخذ على عاتقها تكاليف هذا التولي وهمومه. وعندما عجزوا في القرن الماضي عن اقناع السلطة العثمانية بهذا الزعم تحولوا عنها الى الغرب: الى بريطانيا العظمى من اول قرننا هذا الى اربعيناته، ثم الى الولايات المتحدة حتى هذه اللحظة. وكلنا يعلم كم استفادت الصهيونية واسرائيل من المساندة السخية، المالية والسياسية والعسكرية، من هاتين الدولتين الكبيرتين اللتين بذلتا لها كل انواع المساعدة والمعاضدة، وخصوصاً الولايات المتحدة التي ذهبت الى ابعد مدى في الخضوع لرغائب الصهيونيين وتهديداتهم. فكيف تقوم دولة جديدة في هذا العصر على اكتاف دولة كبرى غريبة عن المنطقة في حين ان الدعوات تترى الى التعاون الاقليمي والعالمي بدلاً من محاولة التسلط على هذا المحيط واقامة الحواجز في داخله وخارجه ومخالفة مجاري السياق العالمي الجديد.

وما هذا الانشطار المجتمعي والسياسي، الذي تمثل في نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، سوى دليل على الشقة المتسعة بين المتمسكين بالعقيدة اليهودية وباخضاع الفكرة الصهيونية لها اخضاعاً تاماً وبين الذين تخلوا عنها عقائدياً ولكن ظلوا يؤمنون بها قومياً (اي تجاوزوا تخلفهم العقائدي سراً وتعلقوا به جهاراً). وقد فاز الاولون بمقدار شعرة رقيقة، مما يدل على ان هذا الانشطار كاد ان يصبح كاملاً... وبدأ بعض المفكرين في داخل اسرائيل وخارجها يعبرون عن اضطرابهم لهذا الواقع، وعن تخوفهم من ان يؤدي الى ازمات وصراعات داخل المجتمع الاسرائيلي، بل الى حرب اهلية اسرائيلية تفتت المكاسب التي غنمها الصهيونيون. ويحتج بعضهم بانهم اذا قبلوا باقامة دولة فلسطينية في محاذاة دولة اسرائيل فلأنها اقل البدائل سوءاً في الوقت الحاضر نظراً للاخطار الداخلية في المجتمع الاسرائيلي. وتبدو هذه المخاوف مثلا في ثلاثة مقالات لكتاب صهيونيين كبار في في عدد ايار/ مايو الماضي عن مجلة Commentary الناطقة باسم اللجنة اليهودية الاميركية، وهي احدى المؤسسات الاميركية اليهودية الفاعلة في مناصرة الصهيونية واسرائيل في الولايات المتحدة.

> الخطر الذي تتعرض له اسرائيل والعقيدة الصهونية التي بنيت على اساسها، يجب ألا يقودنا الى النوم على حرير والقعود عن واجب تجديد مجتمعنا العربي وتوحيده.

على ان هذا الخطر الذي تتعرض له اسرائيل والعقيدة الصيونية التي بنيت لاسرائيل على اساسها، يجب ألا يقودنا الى النوم على حرير، اي الاتكال والتواكل، والى القعود عن القيام بالواجب لتجديد مجتمعنا العربي وتوحيده. فأن «النوم على الحرير» والاستسلام للقدر، والانصياع للوهم والتخيل الرخيصين وامثالها من الوان التخاذل كانت ولا تزال من القوى العلل المجلبة للانهزام والداعية الى التخلف والانحطاط. وبخلاف هذا، فإن المطلوب في المجتمعات المتخلفة، وفي هذا العصر خاصة، هو التيقظ الحاد والحذر الدائم من ان يمتد هزالها ويشتد او من ان يتقوّى الخصم ويخفف من تخلفه. ومع اعتقادي ان المجتمع الاسرائيلي متخلف من الوجهة العقائدية وان هذا التخلف سيكون وبالاً عليه في السنوات القادمة، فاني اشعر بأن الواجب الاول هو في تحذيرنا من الوقوع في حفرة المتخلفين، التخلف العلمي والاجتماعي الذي يثقل كاهلنا الآن والتخلف العقائدي الذي تسري نذره في مجتمعنا. عندها نكون صرعى تخلفين اثنين (علمي وعقائدي) وتتسع الشقة بيننا وبين المجتمع الاسرائيلي الذي يسطو عليه تخلف واحد (عقائدي) ولكن له من الدينامية وقابليات التطور ما يساعده على التغلب على هذا التخلف والسير في طريق التحرر. وما على اي منا الا ان يضع يده على قلبه قلقاً من ازدواجية التخلف عندنا، ومن تقدم الصهيونية واسرائيل في التخلص من تخلفهما. عسى ان يكون هذا القلق دليلاً الى انبثاق حركة ذاتية دينامية ايجابية، كفيلة ببناء عقيدتنا القومية الصحيحة وضرورية لجبه الاخطار الرهيبة ولتأهيلنا للبقاء وللتميز في هذا العصر.

* مفكر وجامعي عربي.

## البحرين وايران

# مرض مستعصٍ أم قابل للشفاء؟

محمد الرميحي *

■ المسكوت عنه في العلاقات الخليجية – الايرانية منذ فترة طويلة هو الاجابة عن سؤال: ماذا تريد ايران من الخليج؟ وهل الخلاف هو مذهبي طائفي ام سياسي، أهو تكتيكي ام استراتيجي؟ ولعل المسكوت عنه منذ زمن أصبح في حكم المتداول الآن بعد اعلان حكومة البحرين عن اكتشاف مجموعة من الافراد البحرينيين الذين دربوا في ايران وفي اماكن أخرى من أجل قلب نظام الحكم في البحرين وتحويل الجزيرة الى جمهورية اسلامية!

العاقل لن يصدق ان هذا الهدف هو ما كان يدفع بعض أطراف النظام الايراني للتورط، فالواضح ان ذلك حلم بعيد المنال ليس لأسباب عاطفية ولكن لأسباب موضوعية. فالبحرين شأنها شأن دول الخليج الاخرى لا يوجد فيها شاه متسلط ولا ملايين من المطاردين او عشرات الألوف من المساجين السياسيين. والهدف الاكثر عقلانية، إذاً، في ممارسات كهذه، هو اشاعة البلبلة وعدم الاستقرار في البحرين اولاً، وفي بقية مناطق الخليج ثانياً، وصولاً الى ما اعتقده البعض في طهران ضرباً للمصالح الاميركية!

إذاً، فالبحرين والخليج كله هو فقط ساحة للصراع، الذي هو اساساً صراع داخلي ايراني من جهة، وصراع دولي من جهة اخرى.

ما نشر عن المحاولة لقلب نظام الحكم في البحرين مخيف في حد ذاته، فما بالك ان سمعت تفاصيل اكثر عما لم ينشر حتى الآن وهو كيف هرّب المتهمون الأسلحة وباي الطرق، وكيف نظموا طرق التعبئة البشرية، ثم فوق كل ذلك كيف استخدمت أراض عربية للتدريب والتمويل والتهريب؟

كل تلك الخطوات لا يستطيع تنظيم صغير يحتوي على افراد غير مدربين او مؤهلين ان يقوم بذلك كله. وراء العملية كلها دولة او على الاقل طرف فاعل في تلك الدولة وهي ايران، قد يفسر البعض هذه الاعمال الايرانية على وجود وتعدد مراكز القوى في ايران واختلافها، وقد يكون ذلك جزئياً مقبولاً، ولكن ان كان ذلك صحيحاً فذلك يدل على خلل في الدولة الايرانية يخيف اكثر مما يطمئن.

والسؤال لماذا البحرين.. ولماذا الآن؟ وهو سؤال منطقي، فالدعوى الايرانية في البحرين قديمة، تخفت وتظهر، ولكن يبدو انها لا تموت. فقد كانت للشاه محمد رضا بهلوي ولوالده من قبله طموحات في البحرين، وكان الأمر خاضعاً للمساومة مع الوجود البريطاني الذي امتد في الخليج لاكثر من قرن ونصف من الزمان. وعندما تأهب النفوذ البريطاني المباشر للرحيل تدخلت اطراف عدة دولية واقليمية لانهاء موضوع المطالبة السياسية الايرانية بالبحرين، فكان ان اقر نظام محمد رضا بهلوي بالقبول باجراء استفتاء في البحرين تحت مظلة الأمم المتحدة، وكانت نتيجة ذلك الاستفتاء ان أعلن معظم اهل البحرين، بحرية ومن دون ضغط انتماءهم العربي واستقلالهم السياسي وقبولهم عن رضا بالنظام الذي عرفوه لسنين طويلة. ولم يكن ذلك الاستفتاء ولا تلك النتيجة مغايرين للواقع ولا حتى توقع النظام الايراني وقتها ان يكونا مغايرين. وكان معظم المحللين السياسيين يرون ان تلك الخطوة هي فقط لتسهيل تراجع النظام الايراني سياسياً عن مطالبه وحفظ ماء وجهه لا غير.

وعند النظر الى تاريخ البحرين الطويل سنجد ان هذا المجتمع المستقر كان دائماً ينبذ العنف حاكماً ومحكوماً لطبيعته الجغرافية وما جُبل عليه أهله من توافق، وهذا لا يعني ان ليس ثمة صعوبات سياسية تظهر بين الفينة والأخرى يتصدى لها أهل الحكمة وتدفع بالحلول الوسطى يتصدى لها عقلاء ومجربون، ولكن الخلاف السياسي والوطني شيء ومحاولة الانقلاب على النظام كله وتغيير صورته بمساعدة دولة أخرى شيء آخر.

في يقيني ان محاولة اطاحة النظام في البحرين، التي أعلن عنها اخيراً، هي محاولة فجّة للاستفادة من وضع داخلي اعتقد البعض في طهران انه مهيأ للاضطراب، فقرر ان يخادع بعضاً من ابناء البحرين ويحرف سقف مطالباتهم بالاصلاح الى مدخل من المقامرة لا يرضاه ولا يسعى اليه معظم أبناء البحرين، والمحرضون يعرفون تماماً ان لا افق لمثل هذه المحاولة ولم يكن يعنيهم البتة مصير هؤلاء المواطنين حيث تمت الاستفادة من وجودهم في ايران للدراسة لشحنهم بايديولوجية هي غير المستقر عليه لدى شيعة البحرين.

فمن المعروف ان التشيع هو الذي أبقى المجتمع الايراني موحداً طوال قرون منذ نشأت الدولة الصفوية (١٥٠١م). كما شكل النشاط الايماني في ايران، مدمجاً المذهب الشيعي (الاصولي) في ايران الحديثة القومية والدينية. ويمكن ان يعتبر نظاماً من القيم (القومية والدينية) هو نظام اقتصادي واجتماعي، على النقيض من ذلك فإن المذهب الشيعي في البحرين (واطراف عديدة في الخليج العربي) هو مذهب شيعي (اخباري) تقبلته قبائل عشائرية عربية، والفرق بأن النظام العشائري العربي تغلّف – كما هي الشيعة في العراق – بالمذهب الشيعي، ولم يتوحد فيه كما هو في ايران، حيث كان دافع هذا التشيع والتوحد قومي ناتج من تمذهب الدولة.

لقد كان النشاط الديني والاكاديمي وحتى (التقليد) الشيعي في الخليج تابع لمدن العتبات المقدسة في العراق، فقط بعد الثورة الايرانية واختلاط المذهبي بالسياسي توجه البعض تلك الوجهة الايرانية لأسباب عدة منها التضييق الفكري في العراق على مثل هذا النشاط والانفتاح السياسي الذي حاولت الثورة الايرانية الاستفادة منه، تحت شعار تصدير الثورة.

بين الاصولي «الايراني» و«الأخباري» (الشيعي العربي في الخليج) فوارق مذهبية لا تتيح ببساطة تعبئة فئة من هؤلاء، ضد اوطانهم بسبب مذهبي. والأرجح ان ما تم هو بسبب سياسي نرى فيه أكثر من هدف ايراني.

في البحرين، الدولة الصغيرة المفتوحة التي استطاعت ان تولف بين قلوب ابنائها لفترة طويلة، ومعنى ضرب استقرار البحرين هو ضرب استقرار الخليج، بل تفتيته شظايا متناثرة، يكون للرأي الايراني الرسمي فيه محط قوة ومركز تأثير، واستخدامه كرأس جسر متقدم للارهاب وتخويف الآخرين، او القفز من هناك الى مناطق أخرى قريبة، في مواءمة بين الدعوة المذهبية والهدف السياسي القومي للدولة الايرانية منذ ان وجدت وهي «تغرس» الخليج. ويكون تحققت الاهداف الايرانية المذهبية والقومية التي يبدو انها عجزت عنه بأساليب أخرى، باحياء تكتيك عقب اخيل في الخليج.

وكانت المحاولة تغمس في الاستفادة القصوى من تأثيرات الأوضاع الاقتصادية في المنطقة والتي اصابت البحرين بالجروح الأكثر، وكذلك تحت غطاء مطالبات الاصلاح الداخلية، لتفجير الأمر كله عن طريق ممارسات الارهاب الداخلي والتفجيرات المنظمة، والقتل. كل ذلك كان تهيئة للانقضاض – كما تصوره – المخططون في ايران، على النظام القائم.

لقد تمت الاشارات ولم يلتقطها البعض، فحتى شعارات المطالبة بالاصلاح صار الحديث عنها خافتاً اولاً ثم معلناً عن عدم قبول «النظام الحاكم» ككل. وقد وجد المراقبون انفسهم في حيرة، كيف يطالب الاصلاحيون بتفعيل المؤسسات واحياء الدستور البحريني الذي يقبل اول ما يقبل وجود النظام وأركانه، ثم في الوقت نفسه المطالبة بالتخلص من هذه الأركان! ولقد استمعت شخصياً لمثل هذه المقولات ثم انبعث يوم الاعلان عن القبض على المتورطين في المحاولة من محطة الاذاعة البريطانية وباصوات حية.

المؤسف ان البعض لا يزال يتعاطف مع مثل هذه المقولات على ان الحدة فيها موقتة. والعمل السياسي لا يقبل الخلط فقد خلطت اوراق كثيرة في السابق لم يحصل اصحابها منها غير حصاد الريح. المطالبة بالاصلاح شيء وله طرقه ومسالكه، ومحاولات هدم النظام والاطاحة به عن طريق التعاون مع دولة خارجية شيء آخر تماماً ولا يلتقيان.

وثاني هذه الأهداف هو محاربة الولايات المتحدة، التي هي بدورها تشدد الخناق على ممارسات النظام الايراني في اماكن كثيرة، فالاطاحة بقاعدة اساسية للقوات الأميركية في البحرين لا شك سوف يعتبره المتشددون في طهران انتصاراً عظيماً لاستراتيجيتهم القائلة بمطاردة مصالح «الشيطان الأكبر» وبالتالي تحقق انتصار على الولايات المتحدة نفسها! وهذا بحد ذاته يحتاج الى نقاش عقلاني، فوجود الولايات المتحدة في الخليج هو بموافقة أهل الخليج لأن هناك مصالح متبادلة لا تخفى على أحد، وهو حق لأي دولة في العالم ان تتعامل مع من تريد، وينظم كل ذلك القانون الدولي الذي من المفترض ان ايران تعرفه، وإن خفي على المتشددين فيها ذوي الميول الثورية والأصوات العالية.

ولا اعتقد ان المخططين في طهران اعتقدوا ولو لوهلة ان عملهم ذاك سوف ينجح، انما كانت مراهنتهم على صبر أهل البحرين وطول نفسهم وقدرتهم على كظم الغيظ ليس خوفاً ولكن احتراماً لعلاقة طويلة مع ايران كان الحكماء في الخليج يريدون لها ان تستقر وتستمر نائية بنفسها عن التدخل في الشؤون الداخلية للجيران، والذين هم اعلم بشؤون مجتمعاتهم، ولو أخذ في العلاقات الدولية بالتدخل المذهبي او العرقي او السياسي لما عاشت منطقة واحدة من هذا العالم مستقرة، او تنام وتصحو على النظام نفسه!

الحلم القديم بضم البحرين الى ايران هو حلم في نظري انتهى ولم يعد واقعياً حتى البحث فيه. والحلم الحديث بتصدير الثورة واشاعة عدم الاستقرار فيه ما في الحلم القديم من نظرة غير واقعية.

وتبقى القضية الأهم في ما نحن بصدده، هو تسهيل او غض الطرف لدول عربية عن التدخل الايراني وتجنيد مواطنين عرب وتدريبهم على ارضها. غض الطرف هذا وإن كان فيه مصلحة آنية للبعض فمن الصعب الدفاع عنه في المدى المتوسط والطويل، لأن دولة ثالثة يمكن ان تدرب وتجند مواطنين لأسباب أخرى في وقت آخر، وتزج بهم لاضطراب حبل الأمن، وهي ممارسة مررنا بها كعرب ونقنا العلقم من جرائها، وإذا كان هذا الأمر خطأ الآن فهو خطأ في السابق ايضاً.

وليس المراد – بعد ان تكشفت كل الخيوط – خليجياً ان ترفع العقيرة بالاحتجاج او ترسل البرقيات بالتأييد فقط وانما المطلوب على مستوى مجلس التعاون الخليجي ان يوضع جدول اعمال ينقي الخلافات البينية، وعلى رأسها الخلافات الحدودية بين دول الخليج حتى يمكن تحويل القدرات الوطنية المالية والبشرية بعيداً عن شراء وتكديس السلاح، وتحويل الموارد المتاحة الى برامج التنمية، لتجفيف منابع الضعف السياسي والاجتماعي. وما ظلت هذه المنابع متدفقة يحيطها الفقر والفاقة وعدم الاهتمام سوف تبقى بؤرة دائماً لتجنيد الغاضبين لمثل تلك الاعمال التي تهدد الوطن والمنطقة. فهل آن الأوان للتخلص من ضبابية الحدث الآني للنظر الى شروق شمس التنمية المتوازنة في القادم من الأيام؟

إن في السفينة من العقلاء ما يمكن ان يجنبوها الغرق.. فهل نفعل ذلك؟

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

## قمة القاهرة وجنوب لبنان

■ لا داعي لـ «عناقيد غضب» اخرى، فالدماء لم تجف بعد، اما الانتخابات الاسرائيلية فانتهت، و«العناقيد» خانت «البطل» الذي انبرى لقطافها. كذلك لا داعي لاختبار مبكر لبنيامين نتانياهو، فهو متشدد علناً وسراً لكنه لم يتسلم منصبه بعد، وأي رد على عملية «حزب الله» سيحتسب في رصيد شمعون بيريز الذي اختتم عملياً حياته السياسية. لا داعي، ايضاً، للمغامرات قبل القمة العربية وعشيتها، فهي لن تعقد بهدف التشدد طالما ان عنوانها المعلن في بيان قمة دمشق هو تحذير اسرائيل وحكومتها الليكودية المقبلة من «التراجع» في خطوات السلام... اذاً، لا داعي، اخيراً، لمحاولة جر قمة القاهرة الى مواقف لا يبدو ان هناك اجماعاً عليها، بل لعلها تغير اجواءها وتقلب كل الحسابات.

في اي حال ثمة مضاعفات لعملية «حزب الله» ومن المتوقع ان يكون لبنان، كالعادة، المرشح الوحيد لتحملها. هذا يعني بالنسبة اليه دماراً جديداً وهو الذي لم يفرغ بعد من احصاء خسائره في الحرب الاخيرة، كما يعني ضحايا جديدة تحديداً من المدنيين. فالحروب تشن وتتوقف ولا شيء يتغير، اذ ان الواقع الذي اوجده الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان فرض لعبته وقواعده. ليس من خطأ في ان يتولى اي فصيل، «حزب الله» او سواه، المقاومة طالما ان هناك احتلالاً. والعسكريون الاسرائيليون الخمسة الذين سقطوا في العملية الاخيرة هم بعض الثمن الذي لا بد ان تدفعه اسرائيل لقاء احتلال لا تزال تتمسك به. كما ان المقاتل الذي سقط لـ «حزب الله» في تلك العملية هو بعض ثمن المقاومة. الثمن الاكبر هو الذي يدفعه المدنيون، ولا تزال مجزرة قانا شاهداً عليه، كذلك لا يزال «تفاهم نيسان» شاهداً بدوره إذ لن أحد أهم بنوده وأهدافه هو حماية المدنيين.

هذه الحال، احتلال ومقاومة لاحتلال، تتحمل اسرائيل مسؤولية فرضها كامر واقع، وهي مرشحة لأن تدوم طالما ان الاحتلال قائم، وطالما ان السلام ينتظر او يؤجل. من هنا ان «تفاهم نيسان» جعله قصر النظر قاصراً على وقف اطلاق النار، ففي حينه كانت اولوية المفاوض الاميركي وارن كريستوفر اخراج مرشحه بيريز من ورطة. اكثر من ذلك، دخلت مفاوضات واشنطن لتشكيل لجنة المراقبة (المنبثقة من «تفاهم نيسان») في متاهات التفاصيل ثم علّقت الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، باعتبار ان نتيجة الاقتراع ستنعكس على تطبيق «التفاهم» وترجمته الى آلية عمل. سبق ان نفذت عمليات داخل «الحزام الامني» بالتزامن مع مفاوضات واشنطن ولم تعتبر خرقاً لـ «التفاهم»، لكن تبين ان وسائل الرد الاسرائيلية على اي عملية للمقاومة تستند دائماً الى ضرب المدنيين في منازلهم.

هناك، اذاً، وضع جاهز أبداً للتوتير. لكن الأهم من ذلك ان هناك دائماً تهرباً اميركياً من تحمل اي مسؤولية تترتب عن الأمر الواقع الذي يفرضه الحليف الاسرائيلي في لبنان. هناك تقصير فادح في وضع المنطقة عموماً، وجنوب لبنان خصوصاً، على سكة السلام بمفاهيم وضوابط سوية. اذ لو تم ذلك في بداية التحرك في اطار عملية السلام لما شكل انتقال الحكم في اسرائيل من حزب الى حزب أي تغيير جذري او خطر حقيقي على السلام. لذلك نشهد اليوم اجواء مفعمة بروائح الحرب وصارخة بمصطلحاتها، حتى تكون لدى كثيرين اقتناع بأن السلام لن يكتمل إلا بعد حرب او جولات دموية جديدة.

من شأن القمة العربية ان تضع ما يشبه قواعد للسلوك السلمي في المنطقة. فليس مهماً ما يريده نتانياهو، لأن الأهم هو الى اي مدى وبأي طريقة ستمارس واشنطن انحيازها ضد العرب. لا شك ان بعض العرب يحاول أن يطرح على قمة القاهرة اسئلة مشروعة، لكنه قد لا يكون مضطراً لطرحها بطريقة خاطئة تضيّع المقاصد منها، اذ يجب الا ينسى هذا البعض ان الوضع في جنوب لبنان تسأل عنه اسرائيل قبل ان يُسأل سواها، وبالتالي اذا لم يكن هناك مجال لاحراز اي تبديل في سياسة اسرائيل وعدوانيتها، فهل يكون البديل افتعال خلافات عربية جديدة وغير مجدية؟ قمة القاهرة يمكن ان تكون مفيدة جداً من دون ان تكون متشدقة بشعارات كبيرة وفارغة، ومن مصلحة الجميع عدم اضاعة هذه الفرصة.

عبدالوهاب بدرخان

## رصيدنا ورصيد نتانياهو

■ من أجل ان تنجح القمة العربية المزمع انعقادها قريباً، لا بدّ من توكيد فكرة اساسية وبسيطة: نحن، العرب، نساوي السلم والسياسة، وهم، الاسرائيليون، يساوون الأمن من دون مشروع سياسي.

وفي حوزة مشروع كهذا نقطتا قوّة، الأولى ذاك الاجماع العالمي على ان بنيامين نتانياهو يمثّل تراجعاً عن سلام ولد في اوسلو، وانسحاباً، او احتمال انسحاب، من اتفاق دولي عريض، الى كهف الأمن المحض.

والثانية ان فهم نتانياهو للامن، ومن ثم للارهاب، ليس من النوع الذي يُغري العالم كثيراً. فـ «الارهاب الاسلامي» الذي يشدد عليه المعهد الذي انشأه بنيامين نتانياهو تكريماً لشقيقه جوناثان، «يوني» (الذي قضى في عنتبي)، يطبّق معايير ارهاب الحرب الباردة على ما بعدها. وبلغة أوضح: لقد تغير الارهاب بعد سقوط الاتحاد السوفياتي على صعيدين:

أولاً – من الناحية التقنية صار ابسط إذ اختفى تقريباً خطف الطائرات وضرب المصالح الاساسية.

ثانياً – من ناحية المضمون تراجع الغرض السياسي للارهاب، فبات جزء أساسي منه مجرد قتل لمدنيين تعبيراً عن غضب وردة فعل هائجين.

ومن دون ان تقلل هذه التحولات من الاكلاف الانسانية للارهاب، فإنها جعلته اقل قابلية للتسويق والاستنهاض الدوليين، على ما ينوي رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد الذي يسعى الى «حشد العالم ضد الارهاب».

قد يقول أحدهم: لكن العالم احتشد فعلاً ضد الارهاب في شرم الشيخ، علماً بأنه كان من هذه الطينة: ضعيف تقنياً وضعيف في هدفه السياسي. غير ان ذلك ما كان ليحصل إلا لارتباط مكافحة الارهاب بمشروع سياسي للسلام كان يحمله شمعون بيريز. فحينما يتراجع المشروع على يد خليفته، يستحيل تحويل مكافحة الارهاب بذاتها الى مشروع دولي.

غير اننا في مقابل نقطتي القوة اللتين نملكهما، نملك نقاط ضعف عدة تحدّ من ظهورنا في مظهر الممثل الشرعي للسياسة والسلم. ونقطة الضعف الأولى العجز عن اتخاذ موقف حازم وحاسم من الارهاب، ارهابنا، الذي كان له شرف خفض النسبة التي تؤيد السلام بين الاسرائيليين من أكثر من ٦٠ في المئة (بعد اوسلو مباشرة)، الى ما هي عليه الآن.

ولم يصب هذا الارهاب إلا كبد الحقيقة والحكمة حين استقبل نتانياهو بعملية جديدة تعاود تهديد لبنان واللبنانيين الذين لا يملكون من مقومات السيادة والقرار إلا التعرض للتهديد.

ونقطة الضعف الأخرى، التي تسير جنباً الى جنب مع الأولى، هي العلاقة مع ايران. وربما استطاعت الدول الخليجية الأكثر اكتواء بنار ايران، جذب الآخرين الى الموقع العاقل في هذا المجال. فمن دون التبرؤ من هذه الدولة الخارجة على كل المعايير الدولية، يصعب ان يظهر العرب في مظهر الممثل الشرعي للسياسة والسلم في المنطقة.

وأخيراً، يستحسن الانتباه الى الرأي العام السلمي في اسرائيل، تماماً كما انتبه فيتناميو الستينات الى الرأي العام السلمي في الولايات المتحدة. فاسرائيل من الدول التي تتأثر بالرأي العام، والأخير معبأ اليوم ضد «ليكود»، كما تدل اشارات عدة. وفي مطلق الأحوال فإن اهتمامنا بهذا الجانب يرقى الى مؤشر لا يخطئ على سلمية التوجه العربي وسياسته.

النجاح على هذه الجبهات يضعف نتانياهو، ويزيد رصيداً الى الرصيد العربي في استثنائه العراق من القمة، كما في احتكامه الضمني الى الولايات المتحدة. اما العكس فأغلب الظنّ ان يضيف رصيداً الى رصيد نتانياهو الضعيف.

حازم صاغيّة




أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢٦٧٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥٩٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١١٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المستوطنات في زمن الضعف العربي (٢ من ٢)

# المستوطن يستولي على الكنيست بعد احتلال فلسطين

وليد نويهض *

■ نعود الى العدوان الأخير على لبنان لنقرأ نتائجه في عقلية المستوطن. أبرز ما يمكن ملاحظته ان سياسة القتل لم تلق اية مقاومة داخلية في اسرائيل على عكس اجتياح ١٩٨٢ عندما ظهرت حركات احتجاج طالبت بالانسحاب من لبنان وطرحت افكاراً سلمية ترفض الاستمرار في استراتيجية الحروب.

ما حصل في عدوان ١٩٩٦ يخالف فترة الاجتياح، اذ اقتصرت ردة الفعل السلبية على بعض مقالات خجولة كتبها بعض الصحافيين والمثقفين. بينما اتجه الرأي العام والقيادات السياسية الى دعم العدوان أو السكوت عنه، بل وجدنا ان الاتجاه العام في العديد من الحالات كان أميل الى التصعيد العسكري والضغط نحو المزيد من التطرف. قيادة «ليكود»، مثلاً دعمت العدوان ووجدت فيه أقل من المطلوب بينما ظهرت حالات تمرد عسكرية على الأوامر السياسية عندما تم الاتفاق على وقف التصعيد. وعندما حصلت مجزرة قانا لم تظهر ردة فعل انسانية ضد سياسة القتل بل لجأت الأحزاب وعلى رأسها بيريز وحزبه الى تبرير المجزرة وتغطية مرتكبيها بذريعة انها حصلت عن طريق الخطأ وأحياناً بسبب سوء تصرف «حزب الله».

كيف نفسر هذا التماسك الداخلي على العدوان، وما هو التطور المعكوس الذي ظهر في الفترة الفاصلة بين ١٩٨٢ و١٩٩٦؟

عندما حصل اجتياح حزيران (يونيو) ١٩٨٢ كان «ليكود» يقود حكومة تل أبيب في وقت استكمل انسحابه من سيناء قبل شهرين من بدء حربه ضد «منظمة التحرير الفلسطينية». آنذاك حصل انقسام في الشارع بسبب وجود حزب «العمل» في المعارضة الذي لم ينجح في كبح نمو تيار الى يسار يطالب بوقف الاجتياح اطلق على نفسه «السلام الآن». الى ذلك كانت الحرب الباردة في أوج سخونتها بين الاتحاد السوفياتي السابق وادارة رونالد ريغان في البيت الأبيض كذلك كانت مدافع حرب الخليج الأولى قد بلغت حدها الأقصى عندما اخذت القوات الايرانية تسترد اراضيها على الحدود العراقية. ساعدت الظروف السياسية على نمو اتجاهات متعارضة في شأن الاجتياح كذلك كانت واشنطن تحذر من استفزاز الوضع العربي والضغط عليه الى حد الاختناق. خافت الولايات المتحدة من استغلال موسكو احتقان الشارع في وقت كانت لا تزال بحاجة الى موقف عربي مساند ضد الاجتياح السوفياتي لافغانستان. وساهمت مختلف كل العوامل الدولية والاقليمية في وضع سقف سياسي للهجوم الاسرائيلي وضبطته واشنطن على ايقاع مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وهو أمر شجع على قيام حركة اعتراض سلمية تكبح جماح الآلة الحربية.

الآن اختلف الوضع ليس لأن الاتحاد السوفياتي انهار بل لأن الولايات المتحدة تقلصت حاجتها للعامل العربي في لعبة التوازنات الدولية كذلك لأن الوظيفة الأمنية السابقة لاسرائيل تراجعت أهميتها السياسية الاستراتيجية العامة في المنطقة. لم تخسر الدول العربية كثيراً بانهيار المعسكر الاشتراكي لأنها أصلاً لم تكن معه. حتى الانظمة العربية، على قلتها، التي كان محسوبة ايديولوجياً على الاتحاد السوفياتي لم تكن سياسياً واقتصادياً منحازة كلياً اليه، كانت صديقة له وليست حليفة. كذلك الدول العربية التي كانت محسوبة سياسياً واقتصادياً على الولايات المتحدة لم تكن منحازة ايديولوجياً لها، كانت صديقة لها وليست حليفة. هذا لا يقلل من الخسارة بل المقصود تقنينها وعدم تكبير حجمها لأن غالبية الدول العربي كانت حتى اللحظة الأخيرة تعتبر استراتيجياً محسوبة على المعسكر الغربي أو على الأقل اقرب اليه من الناحيتين الاقتصادية والسياسية. واذا استثنينا اليمن الجنوبي سابقاً من الصعب تسمية دولة عربية اخرى كانت كلياً تدور في الفلك السوفياتي. كذلك من الصعب تسمية دولة عربية واحدة كانت كلياً تدور في الفلك الأميركي.

أدى هذا التركيب الدولي المعقد لمواقف الدول العربية من المعسكرين المتنافسين الى ارتفاع القيمة الاقليمية لدور اسرائيل في الاستراتيجية الأميركية في المنطقة وأعطى لتل أبيب وظيفة استثنائية كحليف ثابت لسياسة واشنطن بينما كانت الصداقات العربية - الأميركية تعلو وتهبط بحسب ميزان الحرارة وحاجات كل طرف للآخر.

استفادت اسرائيل من تلك العلاقة الزئبقية الأميركية - العربية التي كانت تراوح بين حدود التوتر وحدود التفاهم والتفهم. لذلك كان من الصعب على واشنطن ان تراهن على حصان وحيد (اسرائيل) في ظل احتدام التنافس مع الاتحاد السوفياتي وأيضاً كان من الصعب عليها ان تنساق وراء طموحات ذاك «الوحش» من دون ان تأخذ في الاعتبار الوظائف المتنوعة للدول العربية الصديقة وحاجاته المتعددة لها في مواجهة الخطر الايديولوجي القابع في الكرملين.

لعبت البرغماتية الأميركية في مواجهة الديماغوجية السوفياتية دورها في فصل واشنطن علاقتها المصلحية عن عداوتها للاسلام. ونجحت الادارات الأميركية في التمييز بين المسألتين وفي محافظتها على تلك المساحة المطلوبة بين المصالح والعقائد. فالولايات المتحدة كانت تخوض في المنطقة معركة غير ايديولوجية ضد ايديولوجية حاولت عبثاً ان تجد لها مراكز ثابتة تشكل نقاط استناد لنقل المواجهة الدولية من خارج الحدود العربية الى داخلها. ولم تنجح موسكو، كذلك واشنطن، وحافظت المنطقة على تميزها العقائدي بين الطرفين.

وبسبب من التمايز المذكور كانت واشنطن تحرص على عدم استفزاز المنطقة خوفاً من استغلال موسكو حاجات الدول العربية. كذلك حرصت واشنطن على ضبط «الوحش» الاسرائيلي وبرمجة حركته تحت سقف الاستراتيجية الأميركية.

استمر الوضع يتراوح بين الضفتين الى ان وقعت حرب الخليج الثانية وانهار الاتحاد السوفياتي وتفكك معسكره. ولا شك كانت تاثيرات ازمة الكويت على الوضع العربي أقوى بكثير من تلك الناجمة عن انتهاء الحرب الباردة ودخول العالم مرحلة السلام البارد. تفكك المعسكر الاشتراكي كان خسارة جانبية أما حرب الخليج الثانية كانت كارثة حقيقية عندما تحول الانقسام العربي الى ساحة مفتوحة سمحت بدخول اللعبة الدولية الى الدار.

الا ان دخول الولايات المتحدة على خط المنطقة العربية ساهم في طريقة غير مباشرة في تراجع الوظيفة الأمنية الاقليمية لاسرائيل وبات من مصلحة واشنطن جر الأطراف الى المفاوضات السلمية آخذة في الاعتبار أولوية الأمن الاسرائيلي على حساب الأولويات الأخرى.

تراجع الوظيفة الأمنية لاسرائيل لم يكن النتيجة الأساسية الوحيدة في الاستراتيجية الأميركية في التسعينات بل برز تراجع آخر وهو تقلص اهمية العامل العربي في اللعبة الدولية بعد زوال الخطر الايديولوجي في الكرملين وتحول روسيا الى قوة نووية ضعيفة اقتصادياً وغير واعية لأهدافها الاستراتيجية.

ساهم العامل الثاني في تعزيز الخطاب الايديولوجي في السياسة الأميركية وارتفاع اللهجة الديماغوجية على حساب التقليد البراغماتي التي عرفته سابقاً ادارات البيت الأبيض. قبل انهيار معسكر موسكو كانت واشنطن تخوض حربها ضد الايديولوجيا باسم البراغماتية وبعد انهيار المعسكر بدلت لهجتها واعتبرت ان سقوط الكرملين هو بداية انتصار ايديولوجيتها على المستوى الكوني وما على الأطراف الأخرى سوى الخضوع لهذا المعطى (النموذج) والقبول به من دون نقاش أو تردد.

وهكذا عادت الارشادات الايديولوجية تلعب لعبتها من جديد في المنطقة آتية هذه المرة ليس من جهة «الدب الروسي»، بل من جهة «الحمار الأميركي».

أدت اللفظية الايديولوجية الى احداث تعديل في الخطاب التقليدي الاميركي عندما أخذ يمزج الأفكار بالمصالح ويبدأ يربط النموذج بالاقتصاد والسياسة. وتسلحت واشنطن بذريعة الحرب ضد ما سمته «الأصوليات» العربية بنموذجها متجاهلة في الآن نفسه اخطر أصولية في المنطقة متمثلة في ليكود والحركات الدينية اليهودية المتحالفة معه.

أعطى تجاهل واشنطن للأصولية الاسرائيلية كل الضمانات لنموها في وقت استخدمت كل الوسائل لمحاصرتها في المنطقة العربية تحت يافطة انها تهدد السلم الدولي الذي ترعاه وتدير مفاوضاته.

قلب الموقف الأميركي المؤدلج كل المقاييس السابقة واستخدمت ادارة بيل كلينتون عضلاتها الايديولوجية المدججة بالمعلومات والاعلام ووسائل الاتصال لمحاصرة الدول العربية وعزلها عن بعضها بقرارات دولية لمنع التواصل بين العرب (لم تنعقد قمة عربية منذ العام ١٩٩١) وشجعت في المقابل كل الحوارات الضيقة التي لا وظيفة لها سوى فصل العرب عن العرب كذلك عزلهم عن محيطهم الاسلامي.

لعبت السياسة الايديولوجية الأميركية دورها في انعاش الايديولوجية الصهيونية كاطار يوحد عقلية الغيتو ويبرر موقع العزلة الاستيطانية في المحيط الأكثري. ربما لم تترك ادارة واشنطن انها ستدفع التوحد الاسرائيلي الى حده الأقصى وأخيراً رفض ليكود تدخل البيت الأبيض في الشؤون الانتخابية. لكن النتائج جاءت لتؤكد ان التسامح مع الأصولية اليهودية أدى الى وضع العراقيل امام استمرار الاستراتيجية الأميركية في التوفيق بين المصالح المتباينة. لذلك يمكن فهم برودة الموقف الاسرائيلي من العدوان الذي شنته حكومة شمعون بيريز ضد لبنان في نيسان الماضي. فالاختلاف تقلص الى الحد الأدنى وبات هامش الخلاف بين العمل وليكود يراوح بين أقل من الواحد وأكثر من النصف في المئة. فالموقف الايديولوجي الأميركي لم يكسر عقلية المستوطن المنغلق على نفسه بل دفع ذاك المستوطن الى المزيد من الانغلاق، وعندما حصل العدوان كان كتحصيل الحاصل وأقل من المطلوب لأن المستوطن الذي اتسعت رقعة مساحته من الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي ١٩٤٨ الى الدولة وجد في قتل الأبرياء مهمة سياسية لا تتعارض مع الاستراتيجية الأميركية التي اختزلت مهمتها في محاربة ما سمته بالأصوليات الاسلامية في المنطقة.

انعش الهجوم الايديولوجي الأميركي المضاد على الاسلاميات العربية عقد المستوطن الاسرائيلي النفسية وعزز مخاوفه في وقت كانت واشنطن تحتاج الى مرونة اسرائيلية تقبل بالحد الأدنى من المطالب التي تتضمنها القرارات الدولية (١٩٤، ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥) وبدلاً من ان يؤدي الهجوم الى كسر الحاجز النفسي انتهى الى نتيجة مضادة اسهمت في تعقيد الموقف الاسرائيلي وتصلبه. حتى بيريز الذي سبق وطرح افكاره عن «الشرق أوسطية» أقدم على سحبها من سوق التداول واعتبرها مبالغة في مثاليتها وغير واقعية وغير صالحة للتطبيق. تراجع بيريز عن أفكاره الأوسطية ليس تراجعاً شخصياً بل هو نتاج ضغوط الشارع والتحولات الايديولوجية التي اكتسحت اجهزة الدولة واداراتها.

لنقرأ نتائج الانتخابات في ضوء النتائج التي آلت اليها الاستراتيجية الأميركية القصيرة النظر في المنطقة؟ يمكن قراءة النهايات على مستويين: الأول عمودي يرسم صورة المتقابلات بين الكتلتين الرئيسيتين. والثاني أفقي يرسم صورة المتشابهات بين التكتلات الصغيرة التي استقطبت الأصوات من الكتلتين الكبيرتين. تاريخياً تشكلت اسرائيل من كتلة سياسية كبرى واحدة قادت التأسيس من نهاية الأربعينات الى مطلع السبعينات، وسياسياً تركبت اسرائيل من كتل ايديولوجية تفصلت على أنواع من العناصر المهاجرة المختلفة قومياً ولونياً ولغوياً (٨٠ لغة و١٠٠ قومية).

ومن هذا التداخل العمودي والأفقي تدرجت اللعبة الديموقراطية الاسرائيلية من التمثيل الواحد (حزب العمل) الى التمثيل الثنائي حين برز الليكود كمنافس سياسي بعد حرب رمضان (تشرين الاول). ونجح في كسر التمثيل ونقله من الشارع الى البرلمان وباتت قيادة الدولة تخضع لارادتين بعد احتكار حزب العمل قيادة الدولة من التأسيس الى حرب ١٩٧٣.

وقاد الليكود اجتياح ١٩٨٢ الأمر الذي أدى الى توازن الكتلتين فهبط التمثيل من الثنائية الى الثلاثية وكان لا بد من تحالف الحزبين الكبيرين لتجنب القوة الثالثة الصاعدة بينهما.

بعد ١٩٨٢ تحول التمثيل من كتلتين اكثريتين الى كتلتين اقليتين تتنازعهما قوى ثالثة على اليمين واليسار وتضغط عليهما باتجاهات متناقضة تميل تارة الى اليمين العنصري وطوراً الى اليسار العنصري. ونجحت ضغوط القوى الثالثة الصاعدة في كسر الاحتكارين كما نجح ليكود سابقاً في كسر الاحتكار الواحد. وهكذا تقلصت فرص التحالف بين القوتين الكبيرتين وبات على احداهما ان تتحالف مع الأقرب وأحياناً مع الأبعد منها لتشكيل تمثيل يتوازن مع الكتلة المضادة وحليفاتها.

استمر الوضع الى انتخابات ١٩٩٢ التي اعقبت نهاية حرب الخليج الثانية وبداية مؤتمر مدريد الذي دُفع اليه ليكود دفعاً. بعد العام ١٩٩٢ لم يعد بامكان الحزب المؤسس أو الحزب المعارض الانفراد في تقرير السياسة الاسرائيلية. تحول القرار من الاقليتين الكبيرتين الى الاقليات السياسية الصغيرة التي أخذت تمرر سياساتها من خلال شبكات وحاجات الاقليتين الكبيرتين اليها. وبدلاً من ان تقدم القوى السياسية الصغيرة التنازلات للكبيرة كشرط للتعاون معها اخذت القوى الكبيرة تقدم التنازلات للقوى الصغيرة لكسب تأييدها في الاقتراع البرلماني. وهكذا جرت القوى الحزبية الصغيرة الكتل الكبيرة الى التطرف بدلاً من ان تجر الكبيرة الأحزاب الصغيرة الى الاعتدال. فالمستوطن الصغير اغلق الدائرة على الدولة وباتت اسرائيل أشبه بالغيتو الكبير الخائف من دول الجوار والمحيط الأكثري والآخر الفلسطيني. وبانغلاق الدورة الزمنية تطابقت عقلية الكنيست مع عقلية المستوطنة وتوحدت في الشارع الشعبي والتمثيل السياسي.

ما حصل في اسرائيل ليس انقساماً نصفياً بين اتجاهين ولا بداية استقطاب أهلي بين كتلة تجنح نحو التعايش وكتلة تجنح نحو الانغلاق، ما حصل فعلاً هو نهاية الانقسام وتطابق الموقف بين المستوطن والنائب البرلماني. فالتحول السياسي الذي بدأ بقيادة أكثرية واحدة الى قيادة أكثريتين الى قيادة اقليتين اكثريتين الى قيادة اقلية كبيرة متحالفة مع اقليات صغيرة يكشف عن نوع من الاتجاه التنازلي نحو التطرف بدأ بالمستوطنة وانتهى بالدولة.

بخسارة بيريز الانتخابات الأخيرة ذهب الوجه الأخير من الجيل المؤسس الذي اشتغل في مكاتب ديفيد بن غوريون وموشي شاريت واعتلى قيادة المؤسسة الصف الأول من الجيل الثاني الذي لا يقيم الاعتبار لخصائص الفترة الأولى بل يستفيد من نتائج الاستيلاء ليؤسس عليها مهمات مختلفة قد تقوده الى التوسع المحكوم بالضرورة بالسقف الدولي وموازين القوى وقدرة الطرف العربي على استنفار نفسه.

## المنطقة ومستقبلها

في ضوء المستجدات التي فرضتها وقائع الانتخابات الاسرائيلية كيف يمكن التعامل مع التحولات الجارية في سياسات الدولة - المستوطنة؟

اكثر الاطراف معنية بالجواب هي الولايات المتحدة على المستوى الدولي والدول العربية على المستوى الاقليمي.

يستبعد من جهة واشنطن ان تتحرك سريعاً في سياق استراتيجية جديدة. فمن يرسم السياسات الاميركية ليس الرئيس بل الادارة التي تترس كل خطوة بما يتوافق مع مجموع المصالح الداخلية وتوازنها مع الحاجات الخارجية. ويبدو ان المؤسسات الثابتة في الولايات المتحدة تحتاج الى وقت لاعادة قراءة الموقف وتعديل تكتيكات التوجه العام. وما يزيد من صعوبة التغيير ان الرئيس بيل كلينتون يتميز بالتردد الى حاجته للصوت الانتخابي في دورة تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ولا ينتظر ان يعدل كلينتون ولا ادارته سياستهما قبل نهاية الانتخابات الرئاسية. وربما تساعد الثغرة الزمنية الفاصلة بين المرحلتين رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد على زيادة ضغوطه على الادارة الاميركية في محاولة منه لتحصيل المزيد من المساعدات وكسب المزيد من التنازلات من الجانبين الفلسطيني والعربي. لنتذكر كلام شارون عن «جمهورية الموز» وهو كلام يعكس بداية نزوع نحو الاستقلال بالقرارات بعيداً عن رغبات الادارة الاميركية وهواجسها الدولية ومصالحها الاقليمية. واذا ربطنا هذه النزعة بدخول عناصر جديدة على الاستراتيجية الاميركية في المنطقة ابرزها تراجع القيمة الامنية لاسرائيل وتقلص حاجة واشنطن للعامل العربي في التوازن الدولي مع الاتحاد السوفياتي السابق نستطيع ان نقول ان ادارة البيت الابيض ستكون أقل اهتماماً في ادارة اللعبة في حال تطور الامر الى اصطدام المصالح أو حصل ما يشبه الجمود في المسار السلمي العام.

لا يعني تراجع الاهتمام الاميركي ان واشنطن لم تعد مكترثة بشؤون الشرق الأوسط. السياق العام ليس هكذا لكن علينا ان نضع في الاعتبار انه بات هناك اولويات جديدة في البرنامج الاميركي يرى الشرق الاوسط من منظار اوسع يشمل نقاط التماس السابقة على حدود روسيا الجنوبية امتداداً الى شرق المتوسط والتفاعلات الحاصلة في تركيا وايران وباكستان ومدى تأثيرها على حقول النفط وخطوط التجارة.

لم يعد عنوان الشرق الاوسط في السياسة الاميركية يختصر في بند وحيد الصراع العربي - الاسرائيلي بل ادرج أو اضيف اليه سلسلة عناوين ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بتفاعلاته وانعكاساته السلبية او الايجابية. وربما يشكل موضوع الربط بين الشرق الاوسط بدوائر أوسع منه نقطة تحرك اميركية شاملة تضغط باتجاه منع التصعيد الاسرائيلي في دائرة المحيط حتى لا تبعثر الخطوات الليكودية احجار «الدومنيو». فاي تصعيد في المنطقة تعتبره واشنطن محاولة تعطيل لحركتها وانفرادها في لعبة الحل واشرافها على مفاتيح حركة التجارة والمواصلات والاتصالات. لذلك يمكن القول ان المصلحة الاميركية تقضي بمنع التصعيد لانه في النهاية يشوش على استراتيجيتها وامساكها بمعظم أوراق المنطقة. لكن هل المصلحة الاميركية تعني آلياً المصلحة الاسرائيلية وتطابقهما في سياق استراتيجي مشترك كما كان يحصل في السابق. اذا اعدنا قراءة تصريح شارون عن «جمهورية الموز» وادرجناه في اطار نتائج الانتخابات وتقلص الانقسام الاسرائيلي الى حدوده الدنيا واتساع الخلافات العربية الى حدودها القصوى سنلاحظ في المستقبل بداية توتر محسوب في العلاقات الاميركية - الاسرائيلية. ستفرض على واشنطن وضع سقف جديد لطموحات «الوحش» المدجج بالقنابل النووية. اما اذا استمرت ادارات البيت الابيض في فرض ضغوطها على الجانب العربي كما كانت العادة السابقة، فمعنى ذلك ان المنطقة مقبلة على مواجهة من الصعب ادراك حدودها لكن من السهل توقع ان نتائجها ستكون كارثية على مختلف الاطراف، وخصوصاً الولايات المتحدة.

وهنا نصل الى الجانب العربي ومواقف دوله من التطورات الجارية من ناحيتين الاولى مخاطر سيطرة عقلية المستوطن على الدولة الاسرائيلية، والثانية اتساع رقعة مفهوم الشرق الاوسط وحدوده الامنية والسياسية.

لا شك في ان الجانب العربي مطالب اكثر من اي وقت مضى باستيعاب المستجدات التي طرأت على المنطقة واكتشاف اساليب متقدمة تؤكد على نقطتين: وعي المصالح واعادة بلورة صيغة متطورة للدفاع الذاتي. وهذا يقضي باستنفار القدرات وتجميعها في برنامج اولويات يحدد المشروع العربي في الفترة المقبلة.

ما هي اولويات برنامج المشروع العربي؟ يمكن اختصارها بثلاث نقاط الدفاع المشروع عن النفس، السوق العربية، اكتشاف الدور الاقليمي المشترك في موازين القوى الدولية.

تتطلب حالات الدفاع والسوق وموازين القوى قدرات ذاتية وموضوعية لانتاج نوع من «الوعي المركب» الذي يرتب الاولويات ويعيد ربطها وتكييفها مع حقائق العصر من دون اهمال الماضي وتجاربه ومراكماته. وهذا هو الحد الادنى الذي يمكن ان يساعد الوضع العربي للتماسك على خطوط مشتركة تنظم الامكانات المتوافرة والحاجات المطلوبة لصد اي هجوم قد تشنه الدولة - المستوطنة ضد دول الجوار والمحيط.

ليس بالضرورة ان يكون الهجوم عسكرياً. فوسائل الهجوم كثيرة منها السياسي ومنها الاقتصادي ومنها، وهذا هو الاهم، استخدام ثغرات الاستراتيجية الاميركية كوسائط للضغط على الدول العربية ودفعها الى الزاوية الضيقة التي تحاصر القوى الفاعلة وتمنعها من التحرك بذريعة انها تعطل المشروع السلمي.

لذلك لا بد ان تتحرك الدول العربية القادرة على الفعل لاعادة الحد الادنى من التنسيق الدفاعي والاقتصادي والسياسي لوقف التراجع وضبط الخسائر واستخدام الامكانات لتركيب حال من الاجتماع الذي يضمن مساحة للتحرك ومسافة للتقدم.

كلام عام لكنه بحاجة الى تدقيق وتوظيف برنامجي يحدد اولويات المشروع العربي. اما اذا كان الكلام عن مشروع عربي كالحديث عن خرافة فمعنى ذلك ان الدولة - المستوطنة ستكون كالقلعة المغلقة والمدججة بالسلاح النووي في وسط جمهور تائه.

* محرر في «الحياة».

من آثار القصف الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. (رويتر)

التنافس الجمهوري الديموقراطي على اشده وكلينتون متقدم

# فرص دول تتحسن اذا استخدم اخطاء الرئيس الحالي

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ على رغم ان الانتخابات الرئاسية ستجرى بعد خمسة اشهر تقريبا - يوم الاقتراع هو الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) - يبدو الموسم السياسي في واشنطن على اشده الآن. مع ذلك لا تبدي غالبية الناخبين خارج واشنطن حتى الآن اهتماماً كبيراً بالعملية الديموقراطية الطويلة والمعقدة، في هذا البلد الاحدث تاريخيا في الغرب، لكن الاول في اعتناق الديموقراطية الحديثة.

من الاسئلة الرئيسية المطروحة الآن، التي سيحدد الكثير من الناخبين موقفهم منها مع اقتراب يوم الاقتراع، هو اذا كان المرشح الجمهوري بوب دول سيكسب قاعدة شعبية اوسع من مخالفته لموقف حزبه القوي ضد حق الاجهاض للنساء، ام ان النتيجة لن تكون سوى شق صفوف مؤيديه. كما تثير تصريحات الرئيس بيل كلينتون الاخيرة عن معارضته للاعتراف بزيجات الشاذين جنسياً احتمال تخلي هذا القطاع المهم من الناخبين، خصوصاً في ولايات مثل كاليفورنيا، عن ولائهم التقليدي للديموقراطيين.

على رغم اهمية هاتين القضيتين لقطاعات معينة من الناخبين فان هناك قضايا أعمق تمس كل المواطنين، مع انها لا تتصدر اهتماماتهم الى الآن. اولها اذا كان للكونغرس، كما يريد دول، ان يقر مع بداية الفترة الرئاسية المقبلة تعديلاً دستورياً يجبر الرئيس على ازالة عجز الموازنة مهما كانت العقبات السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية امام ذلك. والسؤال الثاني اذا كان للديموقراطيين، في الانتخابات الاشتراعية النصفية التي تجرى متزامنة مع الانتخابات الرئاسية، استعادة السيطرة على مجلس الشيوخ، وهل سيتمكنون من تنظيم هجوم مضاد في الكونغرس لالغاء الكثير من القرارات والقوانين التي اقرها الجمهوريون منذ انتصارهم الساحق في الانتخابات النصفية السابقة قبل سنتين؟

يرى الديموقراطيون ان فوزهم في الانتخابات النصفية وحصول كلينتون على التجديد في انتخابات الرئاسة سيلغي الحاجة الى تعديل دستوري في شأن الموازنة، لأن الرئيس والكونغرس سيتفقان على الاولويات في ما يخص الضرائب والانفاق، ما يعني ان سد العجز سيأتي على اساس مخطط اشتراعي مدروس على المدى البعيد، وهو السبيل الافضل لذلك. وماذا سيعني الانتخاب بالنسبة لعدد من القضايا التي يدور عليها الجدل بين الديموقراطيين والجمهوريين منذ سنوات، مثل اصلاح نظام الضمان الاجتماعي واصلاح الضمان الطبي وقوانين الهجرة والنظام التعليمي والتنازلات الضريبية؟

يذكر ان الجمهوريين يفضلون خفض التدخل الحكومي في كل هذه المجالات، عدا مجال الهجرة، اذ يريدون للحكومة ان تنهي الهجرة غير المشروعة وتقلص من الهجرة المشروعة. ويميل الديموقراطيون الى ابقاء الانفاق الحكومي على مستوياته الحالية، مع عدم استبعاد خفضها في هذا المجال او ذاك. كما يبدي الديموقراطيون تسامحا اكثر تجاه الهجرة، لكنهم يرون حاجة الى مواجهة الهجرة غير المشروعة، خصوصا وانها قضية حساسة في ثلاث من الولايات الرئيسية، هي كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا.

وجرت العادة ان الناخبين لا يبدأون بالاهتمام بالبرامج الانتخابية الا بعد انعقاد مؤتمري الحزبين الرئيسيين اواخر الصيف، فيما يتصرف المعلقون السياسيون ومنظمو الحملات دوما وكأن الاقتراع سيجرى الاسبوع المقبل. وينعكس ذلك في الشائعات التي لا تنتهي عن المرشحين الرئيسيين.

من ذلك ما يقوله البعض ان الحزب الجمهوري يفكر، حتى في هذا الوقت المتأخر، في العدول عن ترشيح دول، او في افضل الاحوال تقوية موقفه عن طريق ترشيح الجنرال كولن باول نائبا للرئيس. ويأتي ذلك في الوقت الذي يكرر فيه باول رفضه للترشيح سواء للرئاسة او لمنصب نائب الرئيس. ومهما تكن الحقيقة تشير الشائعة بذاتها الى تخوف الجمهوريين من هزيمة كبيرة في تشرين الثاني المقبل.

وعلى رغم اجواء التشاؤم بين الجمهوريين يبدي بعض مؤيديهم تفاؤلا يصل الى حد الغطرسة بنجاح دول. من بين هؤلاء المعلق في صحيفة «نيويورك تايمز» وليام سافاير، الذي سبق له ان عمل كاتبا لخطب الرئيس الجمهوري الراحل ريتشارد نيكسون. وكان سافاير تنبأ بفوز نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وهو الان يتنبأ، بالمقدار نفسه من الثقة، بفوز دول، على رغم استطلاعات الرأي المتوالية التي تعطي كلينتون غالبية كبرى من التأييد.

ويقول سافاير ان تجريم ثلاثة من اصدقاء كلينتون وشركائه في صفقات «وايت ووتر» سيؤدي بالتالي الى استدعاء السيدة الأولى هيلاري كلينتون رودهام للمحاكمة بتهمة الاستفادة من جرائم هؤلاء عندما كان كلينتون حاكما لولاية اركنسو، وان من شأن ذلك تدمير الادارة الحالية. وكتب سافاير اخيراً: «نحن نعرف الآن ان كلينتون وزوجته استفادا من مؤامرة لتحويل اموال دافعي الضرائب الى مشروع وايت ووتر». وأبدى أسفه لعدم امكان استدعاء كلينتون نفسه للمحاكمة، لكنه قال ان ذلك لا ينطبق على زوجته.

وكان سافاير اتهم السيدة كلينتون في مقال آخر بالكذب المتعمد حول قضية «وايت ووتر»، وايضا بالتورط في قضية اقصاء عدد من الموظفين في قسم السفريات في البيت الأبيض. كما قال المعلق الديموقراطي تيم فان دبك في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الاسبوع الماضي ان على الحزب الديموقراطي، في حال استدعاء كلينتون او زوجته للمحاكمة في قضية «وايت ووتر»، ان يقنع الرئيس بالانسحاب من المعركة وان يرشح بدلاً منه نائب الرئيس آل غور.

يبدو ان قضية «وايت ووتر»، رغم كل الضجة حولها، لا تثير الكثير من اهتمام الناخبين. وبينت استطلاعات للرأي ان غالبيتهم لا تعتقد ان التحقيقات الجارية فيها ستغير من موقفها الانتخابي، بل ان الكثيرين اعترفوا بعدم القدرة على استيعاب تعقيدات هذه القضية، ما يمنعهم من متابعة تطوراتها. والمهم في الاستطلاعات انها تبين ثبات شعبية كلينتون على مستواها العالي، على رغم كل محاولات الجمهوريين لزعزعتها، خصوصا من خلال تحركات مثل استقالة دول الدراماتيكية من مجلس الشيوخ. ويحظى كلينتون منذ شهور بتأييد ٥٤ في المئة من الناخبين مقابل ٣٥ في المئة لمنافسه الجمهوري.

من المرجح ان الفارق بين الطرفين سيتراجع نوعا ما بعد مؤتمري الحزبين، لأن هذا ما يحصل عادة. كما يمكن للاشهر الخمسة المقبلة ان تشهد تطورات تؤثر على شعبية كل من المرشحين، مثل تراجع الاقتصاد، او استدعاء كلينتون او زوجته او الاثنين معا للمثول امام المحكمة في قضية «وايت ووتر» او قبول كولن باول، على رغم كل تأكيداته، بالترشيح على قائمة دول، او تفجر فضيحة مالية تمس الزابيث دول، زوجة المرشح الجمهوري، التي شغلت مناصب كبيرة في عدد من الادارات الجمهورية وربطتها الشائعات أحياناً بتجاوزات مالية. كل هذه الاحتمالات واردة، لكن المهم الآن ان كلينتون بالتأكيد في المقدمة.

المشهد الدولي اقل وضوحا. وكان كلينتون اعلن دعمه لرئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الذي فشل في الانتخابات الاخيرة. ويؤكد اكثر المعلقين ان نتيجة الانتخابات الاسرائيلية لا بد وان تؤثر على اقتراع تشرين الثاني في اميركا، بسبب العلاقات القوية بين البلدين واهمية الناخبين اليهود، ومن بينهم اهم منظمي الحملات الانتخابية وكتّاب الخطب السياسية وجامعي الاموال، اضافة الى التأييد القوي من وسائل الاعلام لاسرائيل. وكان هذا من بين الاسباب التي دعت بوب دول، الذي لم يكن يعتبر سابقا من اصدقاء اسرائيل، الى اتخاذ مواقف تزايد حتى على كلينتون، الرئيس الاميركي الاقرب الى اسرائيل منذ نشوء الدولة اليهودية. ومن هذه المواقف تأييده لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، وهي فكرة كان يؤيدها كلينتون اثناء حملته الرئاسية الماضية، ثم اجل طرحها طوال فترته الرئاسية الاولى.

ويمكن لكلينتون ان يتعرض الى ضربة ثانية قد تكون قاتلة اذا ادت الانتخابات الرئاسية في روسيا التي تجرى في ١٦ من الشهر الجاري الى فوز المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف على الرئيس بوريس يلتسن. ولا شك في ان انتصار الشيوعيين سيفرض على واشنطن اعادة نظر شاملة في سياستها الخارجية والامنية، لأن روسيا لا تزال الدولة الوحيدة القادرة على تدمير الولايات المتحدة بضربة نووية استباقية، مهما كان ذلك مستبعداً. ولا بد لهذه المراجعة ان تفرض التخلي عن أية محاولة لازالة العجز في الموازنة، وتقود الى زيادة كبيرة في الانفاق العسكري. وسيتمكن المرشح الجمهوري دول من القول بأن كلينتون اضاع الانتصار التاريخي في الحرب الباردة الذي احرزه الجمهوريون، وانه بذلك يعرض مستقبل الولايات المتحدة الى الخطر.

من المستبعد ان يتمكن كلينتون من احتواء هجوم كهذا، خصوصا اذا تزامن مع تصاعد التوتر في الشرق الاوسط اثر انتصار الليكود في اسرائيل، او مع استدعاء الرئيس او زوجته للمثول إلى المحكمة في قضية «وايت ووتر». كما ان هناك ازمات محتملة اخرى من بينها قيام كوريا الشمالية بغزو كوريا الجنوبية، او ترد خطير في العلاقات الاميركية - الصينية يؤدي الى مناوشات بينهما او حرب تجارية مفتوحة. او انهيار عملية السلام في البوسنة وعودة القتال، لكن هذه المرة بوجود قوات اميركية كبيرة هناك. وعلى الصعيد الداخلي يمكن ان يتحول الحصار الطويل الذي تديمه السلطات الفيديرالية على مجموعة يمينية متطرفة في مونتانا الى كارثة مثل تلك التي حدثت في واكو قبل سنوات وأدت الى مقتل نحو ٨٠ شخصا بينهم الكثير من النساء والأطفال وتسببت في رد فعل يميني عنيف ضد الحكومة الفيديرالية. ويمكن لكل من هذه الاحتمالات، اذا احسن دول استخدامها، ان يوجه ضربة كبيرة لفرصة كلينتون في التجديد.

الوضع الآن ان حملة دول الانتخابية فشلت تماما في اثارة حماس الرأي العام، ومن المستبعد ان تنتعش لاحقاً من دون تدخل واحد او اكثر من العوامل المذكورة اعلاه. لكن على هذه العوامل ان تلعب دورها قبل الخامس من تشرين الثاني، لأن دول لن يستفيد، اذا فاز كلينتون في الاقتراع، من استدعاء زوجته هيلاري للمحاكمة في اليوم التالي، او اذا غزت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية مطلع السنة الجارية.


بوب دول في مهرجان انتخابي. (رويتر)

قد يستخدمه حكام مغامرون، او يصل الى جماعات ارهابية:

# مفهوم السلاح النووي ومخاطره في الدول التي لا يمكن توقع سلوكها

**عبدالحميد البكوش***

■ مع ان المواطن المنتسب الى العالم الثالث (إن كانت التسمية لا تزال سارية المفعول) يبدو في حديثه عن السلاح النووي وكانه حاد وليس له بعير، فان المرء لابد وان يشعر بضرورة الخوض في الشؤون النووية تحذيرا لذلك العالم الثالث من خطر انتشار نووي تشعله شهية بعض الدول التي لم تفرغ حتى من حل اقل مشاكلها القليلة التعقيد.

فعلى الرغم من ان الدول النووية الخمس المعروفة (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا) قد كومت في ترساناتها اسلحة نووية مختلفة تكفي لتدمير العالم كله اكثر من مرة، إلا ان ضوابط جدية تحكمت في سلوك تلك الدول فحالت دون استخدام السلاح النووي ونجحت في تجنيب البشرية خطر دمار شامل.

اما اليوم وقد انتهت الحرب الباردة بين اعضاء النادي النووي، فان خطر التدمير الذي تقلص من حيث الكمّ ازداد من حيث الكيف اذ ان دولاً اخرى في العالم قد حملت على السلاح النووي ودولاً غيرها تلهب ظهور الإبل سعياً وراء الحصول عليه. وهي قد لا تتمتع بالقدرة على ضبط النفس ولا بالمسؤولية التي تحول دون استخدام مثل ذلك السلاح المدمر الرهيب.

إن تاريخ البشرية كله ومنذ بدايته يحكي لنا عن شهية الانسان الى القتل وسعيه الدائم الدؤوب الى امتلاك سلاح جديد اشد فتكاً مما بين يديه. فمنذ ان قتل هابيل اخاه قابيل، والمخلوق البشري يداوم تحسين فعالية سلاح القتل وظل ما بين الحجر والحديد حتى صنع الصينيون والعرب في اواخر القرن العاشر للميلاد مسحوق البارود، فانتقل الى استخدام النيران، ثم لم يلبث ان دخل عصر المتفجرات عندما اخترع الفرد نوبل - صاحب الجوائز الغنية عن التعريف - عام ١٨٦٤ ذلك الاختراع الخطير الذي سجله عام ١٨٦٧ تحت اسم «الديناميت» والذي توصل اليه بتطوير مادة النتروغلسرين التي سبق ان اخترعها الايطالي أسكانيو سوبارو عام ١٨٤٦. ولعله من الجدير بالذكر هنا ان الفرد نوبل تسبب عند اجرائه لإحدى تجاربه في قتل خمسة اشخاص كان من بينهم شقيقه (إميل).

ومع اختراع المتفجرات ازدهرت اسواق السلاح. وشهد القرن العشرون تطويرا لأدوات القتل بشكل لم يسبق له مثيل، حتى فوجئ العالم عام ١٩٤٥ باول تفجير نووي رهيب اجرته الولايات المتحدة الاميركية فوق رؤوس اليابانيين في هيروشيما ليتلوه تفجير آخر فوق مدينة ناغازاكي وقبل ان يمر طويل وقت تمكن الاتحاد السوفياتي من كسر احتكار الولايات المتحدة للسلاح النووي وتلته بعد ذلك بريطانيا وفرنسا ثم الصين.

بذلك دخل الانسان العصر النووي، العصر الذي بدا وكانه كابوس مخيف يجثم على صدر سكان الارض فللمرة الاولى لم تعد مخاطر السلاح مقصورة على المتحاربين بل صارت تتعداهم الى غيرهم ممن لا ناقة لهم في حرب ولا جمل في قتال.

هذا، ويمكن القول بان العالم قد عبر عصرين نوويين قبل ان يدخل في عصر ثالث. ففي العصر الاول الذي امتد من تفجير اول قنبلة نووية على هيروشيما حتى صنع اول قنبلة سوفياتية عام (١٩٤٩) ظل احتكار اسرار النواة مقصورا على الدولتين الكبيرتين المتخاصمتين. وفي العصر الثاني الذي يمكن ان نقول إنه بدا من عام ١٩٤٩ وامتد حتى انهيار الاتحاد السوفياتي دخلت النادي النووي دول كبيرة اخرى هي بريطانيا وفرنسا والصين. وبقدر ما كان خطر الصدام النووي مرعباً فان سلوك اعضاء النادي كان منضبطاً الى حد انه اوجد تقاليد لإدارة الازمات واذا كان ذلك العصر قد تميز بتراكم اسلحة نووية تكفي لتدمير العالم مرات عدة فانه تميز ايضا بسيادة المسؤولية بين الحائزين لتلك الاسلحة وتمكنت سياسة الردع المتبادل من اقناع جميع الاطراف بان لا نصر في اي صدام نووي بل إن الجميع فيه من الخاسرين.

مضى العصر النووي الاول ومضى الثاني ولم تتعرض البشرية لحرب نووية. اما وقد حل العصر الثالث بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فقد ازداد عدد الواقفين على حدود الملعب النووي والراغبين في اقتحامه باي ثمن وبكل إصرار.

وهنا يكمن الخطر، ففي حين تحكمت دول مسؤولة في مفاتيح الاسلحة النووية حتى اليوم، وتجنب العالم خطر فناء محدق، يبدو حصول دول من العالم الثالث على سلاح نووي امراً مثيراً للرعب. فعندما كان النادي النووي مغلقا على اعضائه الخمسة المعروفين وقرّ الردع المتبادل وتقاليد ادارة الازمات بين دول متقدمة القدر اللازم من الجدية الذي جنّب البشرية اخطار الفناء. وبالرغم من تسلل دول اخرى الى ذلك النادي دون بطاقات كالهند وباكستان واسرائيل فان عدد المتسللين لم يكن كافيا للاخلال بتقاليده او الافلات من طوق جانبيته.

لكن الخطر الذي يلوح اليوم هو خطر حصول دول جديدة من العالم الثالث على سلاح نووي، والواقع اننا نسمع عن عدد متزايد من تلك الدول يحثّ الخُطى لامتلاك اسلحة نووية، ونحن اذا ما صرفنا النظر عن الحمية الوطنية التي تعودنا التغني بها فاننا سنكتشف اننا مقدمون على واقع مخيف.

إن بعض دول العالم الثالث يعتبر حصوله على سلاح نووي امراً يتعلق بكرامته الوطنية. وهناك حكام مغامرون يعتقدون ان ذلك السلاح هو سبيلهم الى مزيد من الزعامة، واذا امكن القبول بحق كل دولة مستقلة في امتلاك ما تشاء من السلاح، فان حصول دولة من العالم الثالث على سلاح نووي امر يجب التعاطي معه بقدر اكبر من التردد والجدية وذلك للاسباب التالية:

اولا: اذا كان العالم قد تجنب خطر التفجيرات النووية بالرغم من ان مخزونه منها يكفي لتدميره اكثر من مرة، فان الامر سيختلف في حالة امتلاك دول من العالم الثالث لأسلحة نووية. فنحن نعرف - وليس في هذا ما يمس الكرامة ولا ما يجانب واقع الاحوال - ان بعض حكومات ذلك العالم لا يتمتع بالقدر الكافي من المسؤولية، فلن يتوانى حكام مغامرون عن استخدام السلاح النووي حتى في ظروف لا يكونون مضطرين فيها الى استخدامه.

ثانيا: ان التركيبة السياسية لبعض حكومات العالم الثالث تجعل امر استخدام السلاح النووي رهناً بقرار فرد، وغالبا ما يفتقر ذلك الفرد الى مؤهلات الحرص على مصلحة مواطنيه، ناهيك عن حرصه على مصلحة البشرية، وقد يستخدم السلاح النووي لمجرد الغضب او الشعور بالمساس بالكرامة الشخصية.

ثالثا: إن واقع السلطة في بعض دول العالم الثالث يحول دون اكتشاف نواياها، فعندما يكون القرار منوطاً بفرد واحد او بضعة افراد تصبح المفاجاة غير المحسوبة امراً ممكناً، وقد تلقي دولة قنبلة نووية على دولة اخرى دون سابق نزاع معروف ولمجرد اقتناع سلطة الدولة الملقية باسباب تكفي للإقدام على إلقاء القنابل.

رابعا: إن غيبة المؤسسات والمشاركة في اتخاذ القرار في بعض دول عالمنا الثالث تجعل العثور على حلول للنزاعات بين دوله امراً بالغ الصعوبة، اذ يعتبر التنازل عن سياسات معينة يقررها الحاكم تنازلاً عن كرامته الشخصية. وبما ان امتلاك السلاح النووي يشد من عزيمة مالكه ويقلل من فرص قبوله بالحلول الوسط فإن في وجود مثل ذلك السلاح لدى حاكم من نوع من يعرفهم العالم الثالث ما يبعده عن القبول باية حلول وما يغريه بالمغامرة الخطرة التي غالبا ما يعلم ان احداً لا يقدر على محاسبته على ارتكابها.

خامسا: إن بعض حكام العالم الثالث قد برهن على انه يؤمن بانه للوصول الى الحق لابد من الخوض في الباطل، بل إن بعضهم يخوض باطلا للوصول الى باطل.

سادسا: إن العالم الثالث مملوء بالنزاعات العرقية والاقليمية وحدود معظم دوله شديدة الالتهاب فضلا عما بين كثير من حكامه من الضغائن والاحقاد. وما يمنع البعض منهم من إشعال الحروب إلا خوف الهزيمة، وسيكون بالتاكيد اكثر جراة اذا ما حاز شيئا من الاسلحة النووية.

سابعا: إن حيازة بعض حكام العالم الثالث لاسلحة نووية تعني احتمال وقوع شيء منها في ايدي جماعات ارهابية غير مسؤولة خصوصا ونحن نعلم عن تحالفات قائمة بين بعض النظم والجماعات.

هذه هي بعض الاسباب التي تجعل من امتلاك دول العالم الثالث لاسلحة نووية امراً بالغ الخطورة. فهي دول لا تملك تقاليد لإدارة الازمات بينها، ولن تستطيع ان تحقق سياسة ردع متبادل ولن تعترف بها إن وجدت. ولذلك يبدو من الافضل لمن يفكر في شؤون عالمنا المتخلف ويحمل بعضا من همومه ان ينصح بعدم تشجيع السعي الى الحصول على سلاح نووي تحت ستار الكرامة والعزة الوطنية.

والواقع انه حتى اليوم لا يلحظ المرء جهودا في العالم الثالث للدعوة الى تجنب امتلاك السلاح النووي، وليس في ساحة الوعظ الا الدول الكبرى التي لم يكتب لجهودها إلا قدر محدود من النجاح. فعلى الرغم من عقد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية خلال الستينات والتي صارت نافذة في ١٩٧٠، وبالرغم من الاتفاق في مؤتمر الامم المتحدة الذي انعقد في حزيران (يونيو) من هذا العام بحضور مئة وسبعين دولة على مد مفعول تلك المعاهدة الى ما لا نهاية، فان عدد المتسللين الى النادي النووي يبدو انه في ازدياد. واذا كان ما ظهر في المؤتمر الاخير هو معارضة المكسيك واندونيسيا وايران لمد العمل بالمعاهدة، مع بقاء اسرائيل والهند وباكستان خارجها فان ما يدور في الخفاء اعظم بل إن دولاً منضمة الى المعاهدة مثل كوريا الشمالية لم يمنعها توقيعها عليها من السعي لصنع اسلحة نووية.

وما يجب ان يزيد من مخاوف البشرية ان تكنولوجيا تفجير النواة قد اصبحت بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي في متناول الجميع تقريبا، وصارت للمواد المشعة الخطرة سوق سرية متنامية الازدهار. فبعد خفض الإنفاق على البحوث والصناعات العسكرية في روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق خفضاً وصل الى سبعين بالمئة تحول الى البطالة آلاف العلماء والمهندسين والفنيين وهبطت لجور معظم من بقي منهم الى مئتي دولار اميركي في الشهر، ما يتيح فرصاً لاقتناصهم واستخدامهم في بعض دول العالم الثالث. ولم تفلح المساعدات الاميركية والاوروبية واليابانية القليلة والبطيئة في مساعدة دولهم على الاحتفاظ بهم في وظائف اخرى تجنبهم اغراءات الذهاب الى بعض دول العالم الثالث العطشى لأمثالهم.

إن مئة وخمسين الفاً من العلماء والمهندسين والفنيين كانوا يعملون في الصناعات النووية العسكرية في روسيا وحدها. وقد اعلن عن تسرب عدد منهم الى كوريا الشمالية عام ١٩٩٢ وهناك آخرون، والله وحده يعلم من تسرب منهم والى اين؟

اما تداول المواد المشعة الخطرة فقد صار خبرا يتكرر باستمرار في وسائل الإعلام، ففي ١٩٩٤ ضبطت الشرطة التشيكية ستة ارطال من اليورانيوم المخصب لدرجة ٨٧.٧ وهي درجة تخصيب تصلح لصناعة القنبلة النووية، كما ضبطت كميات من البلوتونيوم في المانيا.

كل هذا بالاضافة الى ما توفره مشاريع استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية من غطاء تتمكن تحته بعض الدول من انتاج سلاح نووي ومن ذريعة تتذرع بها دول كبيرة لبيع التكنولوجيا النووية باسعار مرتفعة لحكومات منخفضة المسؤولية.

وخطر انتشار السلاح النووي بين دول العالم الثالث ليس هو الخطر الوحيد. فاضطراب سوق التكنولوجيا النووية قد يوفر سلاحا نوويا لجماعات الارهاب خصوصا وان حكاما من ذلك العالم لا يترددون في تقديم العون بالمال والمأوى لمثل تلك الجماعات.

وهذا خطر آخر لا يعرض العالم للقتل فقط وانما ايضا لامراض الوراثة وتلوث البيئات فنحن نعلم ان آثار التفجير النووي مهما كان بدائيا لا تقتصر على القتل، بل تمتد الى التاثير على جينات الاحياء ومقومات البيئة والى زمن طويل. ولعل في نشاط جماعات ارهابية مثل تلك اليابانية التي نشرت غاز الاعصاب السام في انفاق مترو طوكيو، ومثل تلك التي فجرت مركز نيويورك التجاري وبناية اوكلاهوما الفيدرالية، وتلك التي فجرت محطة مترو سان ميشال في باريس، لعل في ذلك النشاط ما يقنعنا بانه لو كان بامكان تلك الجماعات الحصول على اسلحة نووية لما ترددت في استعمالها بدلا من المتفجرات التقليدية او غازات الاعصاب.

إن العقلاء في هذا العالم يحلمون بقصر استخدام الانشطار النووي على الاغراض السلمية، وقد تحقق في هذا المجال شيء من النجاح. وفضلا عن استخدام الاشعاع في اغراض طبية وعلمية متعددة، تحاول حوالي اربعين دولة من دول العالم الاعتماد على شطر النواة في انتاج الطاقة بل إن حلم البشرية هو التمكن من انتاج طاقة نظيفة من الدمج النووي بدلا عن الانشطار وهي عملية تجعل النشاط النووي اقل خطرا على الانسان. ومع ذلك فالمساعي حثيثة في العالم الثالث لامتلاك سلاح نووي، وهناك اكثر من عشرين دولة تحاول صناعة قنابل نووية بطريقة او باخرى.

ونحن نعرف ان امتلاك دولة من العالم الثالث لسلاح نووي لن يخدمها في مواجهة الدول النووية الكبرى من اعضاء النادي المعروفة الاسماء. وعلى ذلك فلن تكون هدفا لسلاحها النووي الا دول اخرى من عالمها الثالث، واذا ما عرفنا ايضا ان الردع المتبادل لا يتم الا بين القادرين بلا غضب على ضبط الاعصاب فاننا سنقتنع بمدى خطورة انتشار الاسلحة النووية في عالمنا الثالث الشديد العصبية.

إن الحصول على السلاح وتكديسه امر قد يقبل التسامح بشانه مادام السلاح تقليديا. اما اذا كان نوويا فإن ادراك حقيقة خطر وجوده في ايد يحكمها الغضب يجب ان يمنعنا من الانزلاق الى الفناء في غمرة الكرامة الوطنية.

واخيرا، ومع ان القدرة على الاستفادة من النصيحة امر يتطلب حكمة اكبر من القدرة على إسدائها، فانه لابد للمرء ان يتوجه الى المنشغلين بهموم عالمنا الثالث برجاء ان يُنصحوا بالا تتملكنا شهوة امتلاك الاسلحة النووية.

* كاتب ليبي ورئيس وزراء سابق.

---

١٢ حزيران (يونيو) ١٩٢٠

## البلاشفة يحتلون أوكرانيا والمسألة القومية الأوكرانية تبدأ

■ قبل ذلك كانت اوكرانيا تشكل جزءاً من الامبراطورية الروسية، وذلك بعد أن كانت وضعية تلك المنطقة تشكل مجال أخذ ورد طوال القرن التاسع عشر كله، حيث كان الصراع يقوم دائماً بين عدة تيارات داخليا وخارجيا، منها ما ينادي بأن أوكرانيا أمة مستقلة وجديرة بأن تكوّن دولتها المستقلة حتى مع إبقاء الروابط التقليدية مع روسيا، ومنها ما يقول إن اوكرانيا لا يمكنها ان تعيش من دون التحام تام مع الجارة الكبرى، خاصة وأن ثمة بين المنطقتين من الروابط والتداخل السكاني ما يحول دون أي تفكير بجعل واحدتهما منفصلة عن الأخرى.

هذا السجال نفسه عاد منذ سنوات ليحتل صدارة الأحداث السياسية في أوكرانيا كما في روسيا، وحتى اليوم، بعد سنوات من انهيار المنظومة والامبراطورية السوفياتيتين، لا يزال السجال حول هذا الموضوع ساخناً. ولئن كانت أوكرانيا قد استقبلت اولخر عشريّات هذا القرن كدولة مستقلة، فالواقع أنها لم تحصل على ذلك الاستقلال إلا بفضل تنازل البلاشفة للألمان خلال مفاوضات برست - ليتوفسك، حيث أمام ضعف القيادة الثورية البلشفية الحاكمة في موسكو، وأمام إصرار الألمان لم يكن موسكو بد من أن «تمنح» أوكرانيا - وغيرها من المناطق التي كانت خاضعة لروسيا قبل ذلك بشكل او بآخر - استقلالاً كانت ألمانيا أول من اعترف به، وكان الروس أكبر الخاسرين فيه لأسباب عدة، أولها ان أوكرانيا كانت أكبر منتج للقمح في الامبراطورية، وثانيهما أن الطبقة العاملة الثورية القادرة على انشاء دولة اشتراكية كانت في أوكرانيا أكثر تطوراً منها في روسيا.

وهكذا إذا كان الروس قبلوا بانفصال أوكرانيا، فإنما قبلوا به على مضض، وريثما تتبدل الأحوال. والأحوال تبدلت بالفعل مع الهزيمة الحاسمة التي لحقت بالألمان، وجعلت موسكو تشعر أنها في حل مما كانت تعهدت به خلال اتفاقيات برست - ليتوفسك. وهكذا ما أن حل ربيع ١٩٢٠ حتى قلبت موسكو الأمور رأساً على عقب. فهي التي كانت من أولى الدول التي اعترفت باستقلال أوكرانيا (آذار/ مارس ١٩١٨)، استغلت الارتباك الذي ساد صفوف الفئة الحاكمة في أوكرانيا بعد هزيمة الألمان، واستغلت الاضطراب السياسي الذي عرفته أوكرانيا خلال الشهور الأخيرة من الحرب، حيث تضافرت هجمات وتمردات البلاشفة، مع محاولات التدخل العسكري الالماني، مع ثورة القوزاق، لتتحرك قوات الجيش الأحمر ضد قوات البارون الأبيض فرانغل، وهكذا ما أن حل يوم الثاني عشر من حزيران (يونيو) ١٩٢٠ حتى كانت قوات الجيش الأحمر تتقدم حتى لحتلت عاصمة أوكرانيا (كييف) اضافة إلى القسم الاكبر من أراضيها. ولكن مشكلة أوكرانيا ظلت قائمة في كون أجزاء عديدة من أراضيها محتلة من قبل قوى مجاورة أجنبية. فغاليسيا وفولينيا كانت خاضعة للاحتلال البولندي، وروتينيا الكارباتية محتلة من قبل تشيكوسلوفاكيا وبوكوفين مضمومة قسراً إلى مملكة رومانيا.

ازاء هذه الوضعية الجديدة كان على الروس أن يتحركوا مستثيرين المشاعر القومية الاوكرانية ضد القوات الاجنبية المحتلة، وهكذا ما أن تمكنوا من احتلال كييف يوم ١٢/٦/١٩٢٠ طاردين القوات البولندية منها، حتى حركوا القوى العاملة التي كلفت بتشكيل جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، بحيث بدا في ظاهر الأمور أن الاوكرانيين هم الذين يمسكون مقاليد الأمور في بلدهم وأن الروس إنما يشكلون قوى داعمة لهم. وضمن هذا الإطار جرى تعميم استخدام اللغة الاوكرانية وتعزيز الثقافة المحلية. وانطلاقاً من هذا الوضع المميز. وكذلك انطلاقاً من الدعم غير المشروط الذي راح الاوكرانيون يقدمونه لستالين حين تسلم السلطة، تمكن الشيوعيون الاوكرانيون من السيطرة العملية والفكرية على المصانع والمدن، وهذا ما مكنهم من السيطرة على الجمهورية كلها. ولكن في الوقت نفسه من الابقاء لأوكرانيا على خصوصية استقلالية ظلت محافظة عليها، ومكنت الشيوعيين الاوكرانيين من أن يطالبوا سلطات موسكو المركزية بأن يتضافر حصول جمهوريتهم على استقلاليتها اللغوية والثقافية، مع حصولها على نوع من الاستقلال الاقتصادي أي «عدم اخضاع الاقتصاد الاوكراني للاستغلال من قبل المركزية الروسية». في البداية وافق ستالين على هذا، ولكن منذ ١٩٢٢، وأمام انتصاراته الساحقة في الصراعات الداخلية قلب للأوكرانيين ظهر المجن، متهماً قياداتهم السياسية بأنها «بورجوازية صغيرة» وراح يعتقل أبرز أعيانها. وهكذا ولدت المسألة الأوكرانية التي ظلت قائمة وسجالية حتى انهيار الاتحاد السوفياتي قبل خمس سنوات.

إبراهيم العريس

---

## في ما يدور حولنا: المواطن التراجيدي والهامشية الثقافية

**كريم عبد***

■ إذا أخذنا بنظر الاعتبار تاثير النسق الاجتماعي في بلورة ظاهرة معينة في شكل معين مميز عن سواه، نجد ان المنشأ الثقافي لتصورات الشاعر العربي المعاصر عن نفسه، تتراوح بين بعدين، الأول هو صورة الشاعر في التراث العربي، فهو لسان حال الجماعة وضميرها والمدافع عن حياضها، وبالتالي فعلى نوعية مبادرته تعتمد معنويات الجماعة، وهذه مسالة غاية في الاهمية، لأن المجتمع العربي القديم، وبحكم ظروف حياته غير المدينية وغير العملية، هو مجتمع معنويات، من حيث هو مجتمع مُثل وقيم لا يمكن الحياد عنها، لانه لا يمكن تصور الحياة بدونها، وبالتالي لا فكاك في هذه الحياة بين الشاعر والجماعة، فهو المُعبر والمؤكد والمدافع عن تلك القيم والمُثل.

وبذلك كان الشاعر في قلب الدراما الاجتماعية، ما جعله ضحية لها في كثير من الأحيان، ضحيتها او شهيد تطلحنها والتباساتها، وهذا ما اضاف لصورته في خيال الناس هالة قدسية او شبه قدسية. وحتى عندما تغير النسق الاجتماعي العربي بعد مجيء الإسلام حيث استمد طبيعته من بنية الدولة الامبراطورية في العهدين الأموي والعباسي، فإن صورة الشاعر كمواطن تراجيدي لم تتغير من حيث الجوهر، فليس مصير امرىء القيس وطرفة بن العبد يختلف عن مصير المتنبي او دعبل الخزاعي او الحلاج مثلاً لا حصراً، ما جعل كل هذا بمثابة خلفية تاريخية لتصورات الشاعر العربي المعاصر عن نفسه.

اما البعد الآخر لهذه الصورة، فهو متات من تعريفات الثقافة الأوروبية المعاصرة للشاعر، فهو «مهندس» النفس البشرية، وهو «الرائي»... الخ.

وهنا سنجد ان كل شيء في هذه الصورة يبدو مغرياً، متلائماً مع نرجسية الشاعر، إذ يجعله طابعها الدرامي أقرب إلى البطل الماسوي. فهي صورة «مثالية» إذن. لكن وبسبب من مثاليتها هذه، فهي تنطوي على ورطة سلوكية وثقافية معاً، ورطة ظل الشاعر العربي المعاصر يدفع ثمنها وعلى الصعيدين ذاتهما - السلوكي والثقافي - طوال حياته. وذلك ان صورة مثالية كهذه، مركبة بما يلائم نرجسيته وتصوراته عن نفسه، هي في واقع الحال، لا يمكن ان تتطابق مع طبيعته الانسانية المتناقضة والتي لا تخلو من نقاط ضعف كاي انسان آخر، إذ كثيراً ما يجد نفسه أمام بؤسه وضعفه وجهاً لوجه.

وفي تارجحه بين دور البطل التراجيدي وبين تناقضاته اليومية، فإنه كثيراً ما يجد نفسه في حالة او حالات محرجة ازاء الجمهور، فهذا الجمهور المحكوم بدوره بصورة الشاعر المثالية، هو جمهور حساس ومرهف يسكن التاريخ العربي الطويل خياله ووجدانه وهو في الآن ذاته محاصر بشروط حياة قياسية، هي ظروف الخذلان الحضاري والسياسي المفروضة عليه، وهو بالتالي جمهور مخذول شعورياً ومُتعَب روحياً، ينتمي سايكلوجياً لنسق البحث عن «رمز» او «رموز» تسنده معنوياً، وهذا التطلب المعنوي سيتخذ طابعاً مضاعفاً، بحكم غياب او صعوبة الوصول إلى الأهداف الروحية والمادية المشروعة التي يريد تحقيقها دون جدوى.

إن هذا الايقاع الثقافي والاجتماعي بابعاده المختلفة والمتداخلة، هو الذي انتج ظاهرة الشاعر الجماهيري ذي الصوت العالي الذي ينظم صوت الجمهور وصخبه، ليمثل الحس والرغبة الجماعيين بالاعلان عن الوجود وتجديد صيرورة هذا الوجود، داخل النص الشعري وخارجه، محولاً الكلمات إلى دروع ومساند ومزارع وأناشيد لانعاش روح الجمهور وخياله.

وهكذا سيجد الشاعر العربي المعاصر نفسه في ورطة مستمرة، بين حقيقته كانسان، بمتطلباته وتناقضاته ونقاط ضعفه، وبين الصورة المثالية والرمزية السالفة الذكر، لكن الحياة المعاصرة عموماً ما عادت بحاجة إلى مثل هذه الظواهر. فالرمز يعني سلطة معلنة ومهيمنة ومقدسة، وكل هذا اصبح من متعلقات الماضي، ولم يعد له مكان في الايقاع الاجتماعي الحديث، إذ الظواهر والمفاهيم تتفكك ويعاد تشكيلها باستمرار، حيث كل شيء اصبح مرتبطاً بالبرنامج والمؤسسة، ومن هنا جاء الانقلاب في المفاهيم الجمالية والاجتماعية وفي قيم الحياة عموماً.

وكلما ازدادت خيبة الشاعر بالواقع والجمهور، وقبل ذلك خيبته بنفسه، اي بالصورة المثالية التي رسمها لنفسه، حاول اثارة الصخب من حوله، حتى لو اقتضى ذلك الظهور غير المحبب، بمظهر الضحية، او الالتجاء إلى المبالغة والتهويل، او اسقاط حالة الحصار النفسي التي يعيشها، بحكم أزمته وازدواجيته هذه، على اللغة والجمهور معاً!

وبسبب هيمنة اجواء الخيبة هذه، نجد ان الصراعات المعلنة والمستترة بين الشعراء العرب المعاصرين او حولهم، غالباً ما لا تؤدي إلى حوار أو تجدد ثقافي يُعتد به، بل هي اقرب إلى صراع محاربين على الغنائم لحظة انتهاء الحرب!

وهذا ما يفسر ايضاً عدم وجود مفاهيم حديثة تنظم علاقة الشاعر بنفسه او مع الجمهور او المؤسسة ناهيك عن علاقة الشعراء مع بعضهم!

إن الحديث الذي شاع مؤخراً عن «المثقف الهامشي» ياخذ اهميته ليس من كونه إقراراً بواقع حال فقط بل - وهذا هو الأهم - من اعتبار الهامشية موقفاً ينطوي على رفض او تجنب للثقافة الماضي ومفاهيمه عن الشاعر وموقعه في الدراما الاجتماعية، اي رفض لكل ما يريد تحميل الشاعر ما لا طاقة له على تحمله أصلاً.

والهامشية بهذا المعنى لا تنطوي على تنصل من المسؤولية الاجتماعية، بل على تحديد لشكل وابعاد هذه المسؤولية، حيث يصبح الشاعر مسؤولاً ازاء نصه، اي ملتزماً بأن يكون شاعراً، بكل ما ينطوي عليه هذا الالتزام من دلالات وابعاد، وهذه خطوة باتجاه تحديد المفاهيم، لكي يكون السياسي سياسياً والطبيب طبيباً والقاضي قاضياً والشاعر شاعراً، وذلك للحيلولة دون تداخل المفاهيم والأدوار.

ولكن من الضروري القول هنا إن تحديد المفاهيم والادوار هذا، إنما هو ظاهرة حضارية محكومة بشروط انتاجها، اي ان الأمر لا يمكن ان ياتي بمحض الرغبات، غير أن ادراك هذا الالتباس في تداخل المفاهيم والادوار والاسباب التي ادت له، سيجعلنا اقل ضياعاً في رؤية وتامل ما يدور حولنا في الأقل.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

---

## ... لكن أين هي تلك... الحداثة؟

**راسم المدهون***

■ من اكثر الامور مدعاة للدهشة في هذه الأيام، انشغال عدد لا باس به من المثقفين بما يدعونه «ما بعد الحداثة»، وهو انشغال يعبر عن نفسه بكتابات وتراجم ونقاشات فكرية وفلسفية، لا تلبث ان تعيد فحص وتقييم كل ما بايدينا من منجزات ثقافية - فكرية بقصد معرفة درجة بعدها او قربها عن هذا المنصب الجديد الذي يرى كثيرون اننا مقبلون عليه لا محالة، ولا بد من مسارعة الخطوات لاختصاراً للوقت والجهد معاً.

ومصدر الدهشة هنا ليس بسبب من هذا المذهب، لا سلباً ولا حتى ايجاباً، بل من اسم المذهب حصراً: ما بعد الحداثة، اي ان هذا الاسم بالذات يذكرنا ان هناك اصلاً الحداثة، والتي ينبغي ان نكون وصلناها اولاً وتجاوزناها ثانياً، لكي نكون مضطرين للبحث والدرس من لجل استشراف ما بعدها.

الحال العربية الراهنة هي بشكل او باخر - ومنذ نهايات القرن التاسع عشر - حال صراع وصراع مضاد بهدف الوصول الى الحداثة التي هي في المحصلة العامة نظرة تقنية وافق علمي قادر باختصار على وضعنا في العصر الذي نعيش، أي ان نتحرر نهائياً من عبودية التراث دون ان نخرج من جلودنا وان نجد في الوقت ذاته الامكانية الحقيقية لعلاقة طبيعية وصحية بين هذا التراث والمعاصرة.

وبكلام آخر فان معركة الحداثة او التحديث هي العنوان الأبرز الذي انتظم كل النشاطات الفكرية والثقافية والسياسية العربية منذ مطلع هذا القرن وحتى اليوم، وهي عنوان لا يزال مطروحاً بقوة، اشارة واقراراً بان ما انجزه على الطريق لا يزال قاصراً ومبتسراً، ان لم نقل انه يشهد خطوات حثيثة الى وراء.

هل يمكن في ظل وقائع مثل هذه الحديث عن «ما بعد الحداثة»؟ الجواب واضح اذن، وهو يشبه الى حد ما تلك الاعمال القصصية التي تتحدث في بلادنا عن عبودية الانسان للآلة، والتي لا يسال كاتبوها انفسهم: اين هي الآلة يا قوم؟

* شاعر وكاتب فلسطيني.

---

## السلوك الفأري في الكثير من السياسات العربية

**نصر محمد عارف***

■ مغرم انسان حضارتنا بالتعبير عن اشجانه، واحزانه، وكوامن نفسه على لسان الطير، والحيوان خصوصا، اذا انغلق امر الشأن العام، والسياسة، واطبقت الملمات، والنوازل بدرجة تذهب بالعقول، وتفقد احلام ذوي الكياسة. وهذا النوع من التعبير، من خلال الحيوان والطير، مامون العواقب يحفظ صاحبه من عصا السلطان وعصيانه. وهو في الوقت نفسه مضمون الفهم، والاستيعاب من ذوي الالباب والاذهان المنيرة. كما انه يمثل موعظة ظريفة وحكاية لطيفة للعامة، وانصاف المتعلمين، فينشغلون بالنص عن المنصوص، وبالظاهر عن الظواهر. كذلك هو اسلوب فيه تبسيط للافكار من خلال تحويل عظيم معانيها، وعميق دلالاتها الى نكات تسري عن النفس وتذهب احزانها، وتسعد على التكيف الهيكلي مع تناقضات الواقع، ولا منطقيته.

وقد تعددت الكتابات السياسية التي تعالج قضايا تنظيم المجتمعات والدول على لسان الطير والحيوان. فبعد ابن المقفع وكتاب «كليلة ودمنة»، كانت هناك اسهامات عدة منها على سبيل المثال كتاب ابن ظفر الصقلي (توفي ٥٦٨ هـ) «سلوان المطاع في عدوان الطباع» وهو كتاب سياسي، تجري افكاره على لسان الطير والحيوان، كتبه مؤلفه لقادة جزيرة صقلية سنة ٥٥٤ هـ ايام حكم المسلمين لها. وقد صيغ شعراً بعدها بقرنين في كتاب سمي «كتاب في قوانين الحكمة ونوادر اخبار السلاطين على لسان الطيور والوحوش»، ثم ترجم الى الفارسية بعنوان «رياض الملوك في رياضات السلوك»، وترجم الى الانكليزية سنة ١٨٥١م. كذلك كتاب ابن عربشاه (توفي ٨٥٤ هـ) «فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء».

والتاليف على السنة الطير والحيوان ليس قضية ذات دلالة تبرز مدى خطورة الكتابة السياسية على حرية صاحبها وحياته فحسب، ولكنها لها ابعادها المعرفية ايضا. اذ انها تعبر عن نسق معرفي له رؤية معينة للكون ولحياة والانسان، يقوم على نوع من التوحد في السنن والقوانين الحاكمة للظواهر الطبيعية، والاجتماعية، وله رؤية معينة للبيئة خصوصا الحيوان والطير منها. فهذا النسق المعرفي يقوم على ان جميع المخلوقات امم منظمة وليس الانسان فقط هو المتفرد بالتنظيم السياسي لمجتمعه، ومن ثم على هذا الانسان ان ينشغل بدراستها لانها ذات منطق خاص في التنظيم الاجتماعي والسياسي يمكن ان يستفيد منه الانسان في تطوير مجتمعه واتقان لادارته. وهذه الرؤية اصبحت تجد انتشاراً اليوم في علم السياسة الغربي المعاصر، فيما يعرف بالبيولوجيا السياسية، خصوصا تلك الابحاث التي تقوم بدراسات مقارنة بين الانواع الحية والتي تستفيد على دراسات سلوك الطير والحيوان التي تتم على ايدي باحثين في علوم البيولوجيا والطب البيطري والزراعة. وقد اثبتت هذه الدراسات ان هناك قواعد مشتركة بين المجتمعات الانسانية والمجتمعات غير الانسانية، مثل: سيطرة الذكر على الانثى، ووجود الحاكم والمحكوم، وارتباط الحكم بالقوة والسيطرة.

ولن نعرض هنا للتراث المصري المسطور في الصحف والمجموع بين دفتي كتابه وانما سنقرا ان بعضاً من تراثنا الشفاهي المنقوش باشعة الشمس، وحبات التراب على الجباه السمراء التي تتحرك عبر التاريخ حاملة تجارب الامم، ومحتملة توالي المحن، وتعاقب الازمات، وتناقضات الواقع العربي محتفظة بمخزون قيمي اصيل، وانفس ابيه مغلفة بحزن لا متناه، يحفظها صبر غير محدود الاحتمال، ممتد من الفراعين الى يوم الدين، فكانت تعبيراتهم قليلة الحروف، عظيمة المعاني، عميقة التاثير تحتاج الى فهم وتحليل سياسي مستنير.

يحكي ابناء الجنوب في مصر ان فلاحاً جمع الفئران الموجودة في حقله والتي تتلف زراعته ووضعها في «جوال» (كيس من الكتان). ووضع هذا «الجوال» فوق حماره وسار مطمئناً، يترنح على ايقاع حركته ووقع حوافره. فالتقاه في الطريق شيخ عجوز، نظر الى «الجوال» فراى فيه حركة دائبة اثارت انتباهه. فساله عما يحمل داخل هذا «الجوال»؟ فرد عليه، احمل الفئران التي كانت تفسد محصولي، وتدمر رزق اولادي. فقال له الشيخ وتتركها يا بني هكذا مطمئناً، الا تعلم انها سوف تعمد الى قرض قماش «الجوال» باسنانها ثم تخرج منه وانت لا تدري؟

فرد الفلاح الشاب وماذا افعل يا عماه فقال يا بني حرك بيدك اليمنى الطرف الايمن من الجوال وباليسرى الطرف الايسر منه فيهتز «الجوال». وتتصادم الفئران فيظن كل منها ان الذي صدمه هو الفار الذي بجواره، فيمسك في خناقه، ويتصارعان. وهكذا تتصارع جميع الفئران مع بعضها البعض وتنشغل عن قضيتها الكبرى وهي قرض الجوال وقطع قماشه والخروج منه، والفكاك من اسرك والابقاء على حياتها. فإذا دفعتها للصراعات البينية فإنك ستامن ان الفئران ستستنفد فكرها وجهدها في خلافاتها المتوهمة، وصراعاتها غير الحقيقية، والمصطنعة، المفروضة عليها من الذي يحملها الى حتفها ومصيرها المشؤوم، ومن ثم تستطيع ايها الابن ان تضمن حمل الفئران الى المحرقة فتتخلص منها جملة واحدة دون خسائر او جهد جهيد.

هذه القصة تطن في اذني، وتهجم على عقلي منذ حرب الخليج الثانية الى اليوم. وفي كل حادثة تمر بامتنا اشعر اننا «امة الفئران»، من العراق الى اليمن الى الجزائر الى فلسطين الى وادي النيل. فئران متعددة الصراعات على كل الاصعدة والمستويات، وحول جميع انواع القضايا والإشكالات من صراعات بين الدول العربية الى صراعات داخل هذه الدول، سواء بين مثقفين بعضهم البعض، او بين جماعات خارجة على القانون وحكوماتها، او صراعات بين جماعات، وقوى سياسية مختلفة الاطر المرجعية، او من اطار مرجعي واحد، بل تشتد حدة كلما كانت بين ذوي القربى الوطنية، او المذهبية. ويستطيع اي قارىء للصحف ان يحشد كماً هائلاً من «سلوكيات الفئران» في العالم العربي، بصورة لا تخطئها عين ولا تصعب رؤيتها على مراقب مبتدىء. فالعراق صراعات داخلية ثلاثية الاطراف وداخل كل طرف صراعات بين اجنحته، وبين العراق وسورية ثم العراق والكويت، واخيرا العراق والاردن، والاردن وفلسطين. وفي سورية تتعدد الصراعات المحبوسة، ثم بين قطر والبحرين، وعمان مع الامارات، ومصر والسودان، وشمال السودان وجنوبه، ومصر والخارجين على القانون فيها. وليبيا مع تونس، وتونس مع نفسها، والجزائر يحرق بعضها البعض، والجزائر والمغرب، والمغرب والبوليساريو، هذا ناهيك عن الصومال والفلسطينيين الذين يبدو ان مصيرهم قد لا يختلف عن الصومال كثيراً، اذا ما ظل الوضع القائم على ما هو عليه. كل ذلك في «صراعات فئرانية» متوهمة، في حين يبدو مصدر التهديد الاساسي غائباً عن الاذهان، والمصلحة المشتركة تتراجع كثيراً، والأمن القومي العربي أصبح رومانسية، والتفكير فيه يتم بصورة التصابية لا تختلف عن امن التجار ومصلحة البائعين في «السوق شرق الاوسطي». كل تلك الصراعات تفشل في تفسيرها اكثر نظريات العلوم الاجتماعية دقة وصرامة علمية، بحيث قد لا يصلح لها سوى «نظرية الفئران» كتفسير والعي قد لا يبتعد عن الحقيقة.

يبدو انني مخطىء في هذا التحليل!
ليتني اكون.

* كاتب وجامعي مصري.

«اعادات النظر» لأدونيس: قراءة متجددة في المسار المعاصر

# أسئلة الشعر إذ يهجس بها معيار النقد

يوسف ناوري *

- ١ -

لإعادات النظر التي كتبها ادونيس في «الحياة» اخيراً راهنيتها. فهي تنتمي لمسار تأملي بعيد في مرافقة الشعر والانتماء الى معرفته: ممارسة واختباراً لآلام تجربته، تنظيراً وإنصاتاً لاصواته وكتاباته. فقد راهنت كتابة ادونيس باستمرار على الفعل الشعري وحضوره في الثقافة العربية باعتباره اختياراً انسانياً يعكس نوات الافراد وتطلعات الجماعة، كما يختزل رؤاهم المتجددة بقوة الزمن. سواء الى الماضي وما يطرحه من اسئلة او الى الحاضر وعوالمه... في صلة بالذات وبالمحيط. كما تأسست الكتابة نفسها ببذرة السؤال الدائم الذي يمس ممارساتها من جهة العلاقة باللغة وبالثقافة والتاريخ. وهو ما انتهى بتجربة ادونيس الى فتح افاق اختبرت فيها علاقات جديدة وطرائق فنية مغايرة قمينة بمعنى المجهول والمتاه، وبدلالات التعددية والانفتاح التي نعثر في نصوص ادونيس على حجّتها.

في المستوى ذاته يؤثث خطاب النظرية الشعرية للنص راهنيته في مشهد الممارسة: فردياً، جماعياً، وثقافياً. ان كتابة حديثة تمر بالضرورة من مآزق التجارب الشعرية وهي تختبر قيم الحداثة وروحها المندفعة نحو المغايرة والتجديد. لكل مرحلة اسئلتها بصدد الذات واللغة، المجتمع والتاريخ. بقدر ما تشكل خلفية معرفية لما صاغه ادونيس من تصورات واقتراحات نظرية هي البعد الثاني لتجربته.

- باهتٌ القول بأن النظرية أسبق. الشعر تأسيسٌ للمجهول، والنص آفاقٌ في عوالمه! فقد تساعد النظرية في فهم وتوجيه المعرفة بالشعر. ولكن لن تكون، حتماً، بديلاً موضوعياً من قراءة مسار التجربة وخصوصية الممارسة، اي في كونها تجربة شعرية لا نهائية مطروحة في التاريخ والأبدية بالصدفة، باحثة عن تعدد قراءاتها وتاويلاتها ونهج تنظيراتها.

ذلك لا يُبطل الصلة بين النص الشعري والخطاب النظري لدى ادونيس. فالثاني حفر واكتناه لأفق التجربة الشعرية المعاصرة بالخصوص. قاد زمنها النقدي نحو لحظات اساس تخللتها رؤية ادونيس وميّزتها بانصات متعلم من المعرفة والسؤال: ومعلّم بالرؤى والاقتراحات لمن جايله. دمغ باسمه وباسم تطلعه الشعري رغبات شعرية واختيارات نظرية بين الشعراء والنقاد. عادوا الى كتاباته اتفاقاً معه واختلافاً: منها بنوا بيتهم الرمزي وسمّوا انتماءهم لسلالة شعرية معينة، وعنها انسلّوا برغبة الرفض والاختلاف، او بدعوى المغايرة والبحث عن الذات... وفي كلّ الحالات افاد الشعر العربي المعاصر منذ «زمن الشعر» الى السيرة الثقافية، ومن «اغاني مهيار» الى «الكتاب»، بموقع نظري رفيع تقاطعت فيه قوة الشعر وبُعد الرؤية، وتصاحبت من خلاله اصداء المعرفة بالذات والثقافة العربية مع تمثلات الآخر وحضوره المُهيمن في التاريخ العربي الراهن.

- ٢ -

للوقوف على دعوة ادونيس لـ «اعادة النظر» بما هي عتبةٌ لنصوص المقالات ومدخلٌ الى موضوعاتها، تحتاج القراءة الى العبور بعتبة بَنْيَة أسبق تصدرت ما يكتبه ادونيس في هذه الزاوية منذ امد: في «مدارات» تنفتح الرؤية على تعدد الامكنة والعناصر التي تُشكل انطلاق الكتابة ومُحتَمَلها. ان مقام الكتابة يفرد اختيار موقع للعبور من المُخاطِب الى المُخاطَب. أيْ تحيين المسافة بين الطرفين، به تتجدد صلاتُهما ونواتهما. فالكتابة اختيار ذاتي اكيدٌ به يتعين الامضاء الخاص في النص. ولذلك تتأسّس المدارات بالنسبة الى ادونيس على معنى الصلة بالقارئ، وفي اعتبارها حلقة ومعبراً إليه، فيما الأخير يحملها بدلالات «المكان الشعري» في امتياز ادونيس... منه يكتشف المدارات المتداخلة بين ما هو شعري وثقافي وبين ما هو معرفي وتاريخي. بين ما هو ذاتي - عربي وبين ما هو آتٍ من الآخر: تاريخاً وقيماً. يكتشف ذلك من مكانٍ معرفي مخصوص يكاد يكون سلطة، رمزاً، ما دام صادراً عن اسم له حضوره القوي في تاريخية الشعر الحديث، حدّد بنفوذ بعض توجهاته وطرائقه، وقاد ممارسة نصية تحديثية دفعت لاحتمالات الشعر العربي الى اقصاها...

- لكن موضوع هذه القراءة يقتصر على «اعادات النظر» دون باقي المدارات، فلنول الاعتبار لما له الأولوية!

تتلمّس مقالات «اعادة النظر» مواضيعها منذ العتبة الثانية في زاوية ادونيس. تبدأ بتحديد الموضوع عَبْر تعيين وجهة للسؤال، وهو ينحو الى التصورات والاصطلاحات بالاشارة الأولية. فكل حلقة من اعادات النظر تحيل بدءاً الى موضوعها المرتكز الذي تنفرد بمعالجته. وهو ما انتهى بمنظومة من المفاهيم الى الخضوع للمراجعة والتامل... من موقع الزمن وتطور الاوضاع الثقافية والمعرفية، وبفعل مستجدات الشعرية. يشارك الكاتب - الشاعر فيها ويسهر على اضاءتها باستمرار بدافع التجربة ومُساءلة ما ينشغل به: اي ان يطرحه في مقام السؤال من بُعد ومسافة كافيين لتجديد العلاقة، بما يُفيد الممارسة والرؤية باقتراحات تتقدم بها المعرفة الشعرية الى تحديثها المستمر. فالمعرفة تشكيل لانهائي وغير مستقر الى مآل، متصدعة بحكم ما تحمله من تناقضات ذاتية واختلاف مواقع النظر. تحتاج الى مراجعة دائمة والى عودة مسترسلة حتى تكون انتماءً للزمن وللذات، للتاريخ وحاجات المجتمع.

تصدُر دعوة ادونيس لاعادات النظر عن شعرية عربية حديثة تختلف في ابستمولوجيتها عن النقد التقليدي الآخذ بالرواية عن الماضي واستجلاب القواعد وتسمية الخصيصات النصية وفق رؤية القدماء وكتابات المحدثين الآخرين. انها شعرية مفتوحة على الحوار لتقاوم به صداً وابتذال التداول اليقيني للمعرفة الشعرية ونهائيتها. كما انها ترفض الخطاب الذي يسبق التجربة والممارسة النصية المصاغ في قوالب ومفاهيم جامدة... بها تصنّف الشعراء وبها حُدّدت اوضاع الشعر، بكسل وتقليدية.

ان اولى ضرورات تجديد الرؤية الشعرية تأهيل الخطاب الشعري - النقدي ليكون مناسباً لراهنية الكتابة وزمنها. وذلك عبر تجديد اللغة النقدية في مفاهيمها وتصوراتها، بما يُفيد نزع غشاوات وحواجز تمنع الرؤية وإجرائية المفاهيم ووظيفيتها. فلتجديد اللغة النقدية ولتحيين فاعليتها النقدية تبدو الضرورة ماسة الى تجاوز حاجز العادة في استعمال لغة غير متجددة... وهو ما يشكل بالنسبة الى كل معرفة عائقاً ابستمولوجياً كان غاستون باشلار عيّن خطورته ومضاعفات اهماله عند اللقاء بالمعرفة ورعاية موضوعاتها. وفي الشعرية العربية بالخصوص كان ادى بتوالي العهود (وجمود الرؤية) الى حالات التكرار وقصور الفاعلية النقدية عن مصاحبة النص وعن تتبّع الزمن الشعري في تغيراته وآفاقه. والحال انه لا يمكن تأسيس شعرية جديدة وخطاب متماسك، نظرياً ومعرفياً، «بكلمات الآخرين» اذ تتوازى الحاجة مع ذات الاختلال والتصدع الذي تطالعنا به النصوص والممارسات.

ان المعرفة، بما هي بحث في المجهول، ليست متأكدة سوى من نقصانها ومن حاجتها الى «اعادات النظر» الى كشف متجدد للاختلال بين الذات والعالم، وبين التصورات واستعصاء المواضيع التي تُحدّد نوع الفعل والحضور... ففي هذه الانشقاقات ينبثق السؤال بذرةً في الموضوع الذي تُداهمه الملاحظة، فيصبح الموضوع غامضاً ومُلتبساً والعلاقة بين الانسان وبينه واهنة ومزعزعة كما علمنا مارتن هايدغر.

- ٣ -

ليست اعادات النظر - إذن - مشاركة من ادونيس في مراسيم الازمة وحداد النهايات، بل انتباهٌ مرحليٌ لمنعرجات الطريق التي سلكتها الشعرية العربية والممارسات المعاصرة ما دامت المعرفة سفراً لانهائياً، تحتاج الى صياغة دائمة ومستمرة لأساليبها في استكشاف المسارات التي بها يتشكل النص وتنقاد الممارسة... لذلك تغيب عن اعادات النظر تسميةٌ للاهداف وترسيمٌ للخطط المنهجية في المناقشة، يمكن ان نستكشف ملامحها في مستوى العتبة انطلاقاً من التساؤل حول المفهوم او التصور كما اشير الى ذلك، كما يمكن ان نقف على مداراتها من خلال مجموع المقالات التي تمحورت حول قضايا:

- الشعر العربي وأنظمة الكتابة.
- الثقافة العربية في قوة ماضيها واشكال حاضرها.
- الفكر العربي، مبادئه وموجهاته الأساس نحو الحداثة.
- النص في حدود اسئلة التلقي.

هذا التصنيف الاجرائي لا يعني تجزيئاً للرؤية او غياب تصور شمولي ينظمها منهجياً ومعرفياً داخل اطر المعرفة الشعرية. ان مسعى ادونيس يتوجه الى ضبط المسافة التي تعين العلاقات بين هذه القضايا، في مفاهيمها وتصوراتها، وبين اشتغالها في مجالات الشعرية والثقافة العربية: من اجل تفكيكها وملامسة لحظات الحرج في تداولها واعتمادها بمطلقية في النقد الشعري الراهن. علّته في ذلك ان هذا الاخير (في قضاياه ومفاهيمه) قد حكم وعي القراءة العربية للشعر المعاصر - وتلقيه بالأصح، كما قاد لاوعي الكتابة في تطوراته النظرية المسجلة ومفاهيمه التصنيفية السائدة بين الشعراء.

- ٤ -

في اعادات النظر اثارة لمجموعة من القضايا المتداولة. وبدون العبور بها جميعاً نتوقف ببعض المعالم التي شكلت عناصر في المشهد الشعري (من رؤية ادونيس) وكانت اثارت من قبل نقاشات مختلفة.

١ - يتناول ادونيس في اول حلقة موضوعة «البداية» التي أرّقت النقد العربي قديماً، وحديثاً. داعياً الى تأملها بمعيار شعري يتجاوز ما اقترحه النقد التقليدي باعتماد الزمن والسبق التاريخي منطلقاً، ومتسائلاً في ذات الوقت عن اجرائية مفهوم البداية كما هو مستعمل في الخطابات النقدية العربية... تساؤلٌ يرفض لدى ادونيس معاني البداية المطلقة - من عدم، كما يرفض المعايير الاخلاقية التي تسدل القيمة على السبق الزمني وعلى ما صيرته بذلك انموذجاً يُحتذى... فيما هو يذهب. تساؤل ادونيس الى تبني موقف تاريخي يرى الممارسة استمراراً لشروط الواقع ولماضيها الذي تولّدت عنه.

ان بدايات الشعر ليست غير استئناف للتجارب الشعرية ومدى قدرتها على تمثل وتجسد ماضي ومحيط الممارسة الفرعية. سواءً بضرورات التقليد او بامكانات التحديث، وحيث تتخطى هذه الممارسة الخصيصات التقنية الى التجذر في الوعي الشعري الحديث.

فكرة ادونيس التي تصل بين البداية الشعرية - التاريخية، وضرورة الاستئناف النصي للتجارب بالتقليد، او بامتلاك الهوية الخاصة. وكما عبرت عنها الحلقة الأولى، ورغم ما يتميز به موقفه الحاسم من المنطلقات الميتافيزيقية المتيقّنة من احكامها، قد تحمل في حضورها بذرة الموقف الميتافيزيقي المرفوض إياه. فإزاحة المعيار الزمني لا تبطل الرغبة الاخرى في إحلال بداية مغايرة - حتى وإن كانت فنية - للتجارب الشعرية. وقد يسمح لنا التفسير الاجرائي لضرورات المعالجة فقط بمتابعة الانصات اليه في هذا المستوى الذي قد تتولد عنه تأويلات رئيسية مثل:

أ - البداية الفنية للشعر غير بدايته في الزمن وسبقه للنموذج. وحديثاً يمكن ان نسحب البداية التاريخية للشعر الحديث من ممارسات نازك الملائكة، السياب. لنَجْعَل من جبران، او من ادونيس نفسه بداية فنية وفعلية للشعر الحديث ما دام الاختيار تصاحبت فيه المعرفة بالشعر وممارسته عن وعي تحديثي.

ب - ان البداية انتماء للزمن وللتاريخ وليست اقامة في العدم. ولذلك فانها استئناف للماضي وللحاضر، وتركيب لعناصرهما الموجودة والسابقة. بهذا المعنى تكون الممارسات والكتابات تجلياً للخصوصيات الثقافية وللفضاء الثقافي الذي يختلقها: الاشعار، الكتابات، الكتب المقدسة.

٣ - بالشعر: ترتبط قضايا الفكر العربي المتعددة، وتؤثر فيه حتماً، لأنها توجه وعي الانسان والمجتمع نحو مواقف وقناعات ليست حديثة بالضرورة. وغير متبنية لمبدأ الحرية الفردية والفكرية اجمالاً. وهذه القضايا التي تعود الى النظام المعرفي العربي، والى وحدة المؤسسة، ووضع المرأة، والنظرة الى الآخر والقدرة على التفاعل الحضاري، تبدو في تناول ادونيس وكأنها مواضيع نخبة مما هو يرى فاعلية العمل الذي تقوم به الممارسة اليومية عند الانسان العربي متقدمة. ان العمل الفني الذي انجزته يد العربي ايضاً ينتمي الى ذات المنظومة المعرفية والنظرية التي تعود اليها معارفنا وثقافتنا التقليدية. فالمرجعية لا تعرقل الابداع اذا كان واعياً بتاريخية الممارسة وإمكانات الاختلاف.

* كاتب مغربي

آراء كتاب ونقاد مصريين بعد خمسة أعوام من الغياب؟

# أي تأثير ليوسف ادريس في أدب اليوم؟

القاهرة - «الحياة»

مرت اخيراً ذكرى ميلاد يوسف ادريس الذي شكلت أعماله القصصية نسيجاً وحدها ومشروعاً متنوعاً بالغ الرحابة وكان يشغل الناس بكتاباته وصخبه القصصية. ولد في ١٩ أيار (مايو) ١٩٢٧ وتوفي عام ١٩٩١. ويبدو ان ذكراه مرت من دون ان يتذكره احد. ولا يبدو النسيان تجاهلاً متعمداً، بقدر ما قد يكون لا مبالاة وعدم اهتمام.

حول يوسف ادريس التقينا عدداً من الكتاب والنقاد ينتمون الى اجيال وتيارات متعددة، فمن الروائيين والنقاد الكبار ادوار الخراط وصلاح فضل وفاروق عبد القادر، ومن الاجيال اللاحقة الروائيان سعيد الكفراوي ويوسف ابو ريه، ومن كاتبات الجيل الجديد نورا أمين ومي التلمساني.

يقول ادوار الخراط: هذا الكاتب العاصفة هو الذي سار بفن القصة القصيرة في مصر، وبالتالي في سائر البلاد العربية من مرحلة الى مرحلة، وبذلك وضع علامة فارقة في تاريخ تطور هذا الفن الصعب الجميل. وباستثناء رواد كبار مثل ابراهيم المازني ومحمود تيمور في باكر أعماله ومحمود طاهر لاشين الذي يكاد ينسى الآن تقريباً ويحيى حقي، وبغض النظر عن بذور الطليعية والتجريبية التي ظل أصحابها هامشيين ومغمورين في الظل حتى عهد قريب، فلم تينع الكتابة الجديدة وتزهر حقاً إلا بعد مرور عقدين على الأقل.

للمرة الأولى، ربما وجدت جمهرة القراء العريضة ان القصة القصيرة ليست فقط - كما يقال كثيراً عندنا - «شريحة من الحياة» اي استاتيكية اساساً، مقتطعة، ومثبتة، وساكنة، بانتزاعها من سياقها، بل هي عند هذا الطبيب الشاب الذي انقض عليه عشق الكتابة بؤرة مشتعلة ومتقدة بالحركة، موجزة جداً، مضمرة الدلالة، ضوؤها مركز وموجه، مسدد كطلقة الرصاص الى نقطة محورية تلخص الحركة الفردية والاجتماعية معاً، بضربة قلم واحدة بسيطة جداً ونفاذة الى الهدف.

واخيراً، يقاس الكاتب الكبير لا بما حققه فقط، ولا بما انجزه من بعده تلامذته ومريدوه، على الطريق التي رسمها لهم، بل بأنه أرسى اسساً تتيح لغيره أن يشيدوا عليها بنايات جديدة. قد لا تتفق في تصميمها وتنفيذها مع تصوراته الاصلية، وإن كان يصعب بناؤها من غير وجود هذه الأسس الاولية. كما يقاس الكاتب الكبير لا بغزارته فقط بل اساساً بتميزه من بين تنويعات وتعددات شتى ومتباينة، بل ومتناقضة متنافرة احياناً من الابداع الفني. ان تجاوز ما حققه الكاتب الكبير الى آفاق ارحب وأكثر بكارة وأعمق غوراً هو - بهذا المعنى - تكريم حقيقي له.

ويقول الناقد صلاح فضل: يوسف ادريس كان له حضور فوق أدبي إن صحت هذه العبارة، بمعنى انه كان يمثل عيناً حادة تنبثق من الضمير الوطني والقومي لتحدد المنظور الذي كان يغيم كثيراً في رؤية الآخرين. كانت وظيفته الاساسية ككاتب مبدع يطل علينا من أكثر الصحف رتابة وبلادة أن يمثل الشاهد الحاد الثاقب النظر على عصره، تتألق كلماته دائماً بطاقة فذة وقدرة خارقة على الاستثارة والنفاذ الى صميم الأشياء. كتاباته التي حسبناها - تقديراً - لعباً في الوقت الضائع وهروباً من مشقة تشكيل عوالم قصصية وسردية للارتماء في حضن البوح المباشر عن الحياة وتوتراتها ومواجعها العامة، خصوصاً، اثبتت لنا الأيام بغيابها انها لم تكن مجرد ملء مهني لفراغ الصفحات، ولا أداء روتينياً بمتطلبات عقد الكتابة فيها.

كانت صرخات مفزعة احياناً ومقلقة احياناً أخرى، لكنها بالغة الصدق في فضاء الحياة العامة العربية. لعب دور المثقف اليساري الذي تتمهل رسالته في أن يقول لنا بوضوح: هذا العالم ليس كما ينبغي، وما دام كذلك فلا بد من تغييره. كفوا عن البلادة والتعود على القبح حتى تتمكنوا من احداث هذا التغيير. ولا ننسى مناوشاته الجنونية مع السلطة وصراعاته الغريبة مع الآخرين، حتى سقطاته عندما خبط راسه كطفل بصخرة نوبل وهتف لنجيب محفوظ: لماذا بقيت حتى الآن لتأخذها مني؟

لم يكن كل ذلك مجرد تعبير عن جنون العبقرية، بل كان يضرب بعمق في جذر آخر هو محاولة تصويب مسار كوكب الأرض لكي يمضي في أفق الحلم الذي صنعه الابداع. هذا الصوت المباشر القاسي في مراقبته للمجتمع المصري والعربي اختفى بالفعل من فضائها الثقافي، لكنه المؤسس لأبنية القصة العربية الحديثة، والمطور لاشكالها واللاهب في صياغة افقها الدلالي المتعدد، فضلاً عن محاولاته الجريئة في تكوين مسرح عربي مصري يمتص جميع أشكال الارتجال ويترجم ايقاع الحياة الخاص.

ويرى الناقد فاروق عبد القادر أن علينا ان نفرق بين وجهين ليوسف ادريس: الأول وجه الكاتب المبدع واستاذ القصة القصيرة في مصر والعالم العربي. والوجه الثاني هو كاتب المقالة وصاحب المفكرة. ويوسف يكتب المقالة منذ وقت مبكر، وقد جمع مقالاته في عدد كبير من الكتب. كانت هذه المقالات تثير كثيراً من الجدل والزوابع حول يوسف بالاتفاق معه او الاختلاف. ونحن نذكر انه خاض معارك كثيرة في مقالاته تلك، وان كان احياناً يتخطى الحدود الآمنة. ولعلنا نذكر كل ما احاط بمقالاته «البحث عن السادات» حين رفضت «الاهرام» نشرها، والتي اصبح يوسف بعدها محلاً لهجوم رسمي شارك فيه رئيس الجمهورية بنفسه. تلك المقالات هي التي كانت تؤكد حضور يوسف اكثر من إبداعه.

وفي تقديري ان آخر مجموعة قصصية تتجلى فيها موهبته وسيطرته على هذا الشكل الفني انما هي «بيت من لحم» التي صدرت في ١٩٧١. وما بين العام ١٩٧١ ورحيله في ١٩٩١ أصدر أكثر من عمل، ولكن ما أوهن الصلة التي تربط بين هذه الاعمال وبين ما جعل ليوسف هذه القامة المتفردة في القصة القصيرة، أعني مجموعاته مثل «اقتلها» و«العتب على النظر» وهي آخر مجموعاته، وآخر قصة نشرها كانت قصة مرتبكة هي «ابو الرجال» عام ١٩٨٧.

واذا كان هناك احساس بغيابه فمرده في المقام الاول الى اختفاء شخص يوسف ثم مقالاته. لكن ما سيبقى منه يقيناً هو مجموعاته القصصية ما بين الاولى في ١٩٥٤ و«بيت من لحم» في ١٩٧١. كتب يوسف على وجه التحديد ١٢٤ قصة قصيرة. هذا الى جانب ما اسقطه هو ولم يضمه الى مجموعته الاولى. استطيع ان اقول ان له ما لا يقل عن خمس وسبعين قصة متميزة، وهذا حصاد ليس قليلاً لكاتب كبير. هذا بالاضافة الى ان اكثر من جيل من مصر والعالم العربي تأثر بقصصه واستفاد من منجزاته وهذا ليس قليلاً.

ويؤكد سعيد الكفراوي: اننا كثيراً ما نصاب بالفزع عندما نتأمل ما يحدث لكبار مبدعينا بعد رحيلهم. الأمر إذن لا يحتاج الى برهان، والظاهرة عامة في وطننا العربي من البحر الى النهر. وفي الوقت الذي يقيمون في الغرب المتاحف ويجمعون تراث كتابهم وأشياءهم الصغيرة، نراهم عندنا يذهبون بهم الى النسيان بقدرة فذة، وبمعرفة القيمين على أمر الثقافة الرسمية وفعلهم المقصود. وإلا فأين التكريم والاحتفاء الذي يليق بتوفيق الحكيم وجمال حمدان ويحيى حقي ومن ثم يوسف ادريس. تفرغ كمبدع تعيش متخيل الواقع الذي يتفوق بكل جدارة على أي خيال.

هل ما يزال أدب يوسف ادريس فاعلاً وما الذي بقي منه؟

كان الرجل مات خالي الوفاض ولم تسكنه مصر طوال حياته، ومن ثم استطاع عبر مشروعه الابداعي المهم ان يقدم فناً جديداً ويعطي للابداع القصصي المصري بلاغة تختلف تماماً عن كل ما سبق، واستطاع بموهبته ان يخترق روح الانسان في هذا الوطن ويمثل الوثبة المضادة في الابداع العربي الحديث.

ويشير يوسف ابو ريه الى انه في زمن صار فيه التلفزيون هو بؤرة الحضور، لا بد ان نقر بغياب يوسف ادريس، لكني اتساءل ايضاً اين طه حسين واحمد امين وابراهيم المازني وتوفيق الحكيم الذي كان قبل رحيله يملأ الدنيا بحضوره الصاخب، ومن الاجيال الأقرب اتساءل ايضاً اين عبد الرحمن الشرقاوي ومحمود دياب ونعمان عاشور وسعد مكاوي. ومن الاجيال التي لحقنا بركبها اتساءل اخيراً: أين عبد الحكيم قاسم وامل دنقل ويحيى الطاهر عبد الله. واذا مددنا السؤال الى نهايته فلن نصل الى شيء.

غياب هؤلاء هو امر طبيعي لتهميش الثقافة المصرية عامة. لقد انتزع الابداع الثقافي عن وسائل الاعلام الواسعة الانتشار. وقد ساعد على الشعور بالغياب الظاهري ليوسف ادريس ان المنجز الحقيقي لأدبه مرتبط بتوجهات حقبة كانت تؤمن بالشعوب وفنونها، ما يجعل من استلهام الموروث الشعبي في القص قيمة عظيمة، وهذا هو فعل يوسف ادريس الحقيقي في مجموعاته القصصية منذ «ارخص ليالي» وفي رواياته، خصوصاً «الحرام»، ومسرحه الذي أسس فيه لنظرية السامر الشعبي كما في «الفرافير».

هذا العطاء صار تاريخياً لأن الكتابة انحرفت الى الفردية والأنا المغلقة واستلهام ما هو عميق في الذات من كوابيس وأحلام ورغائب حادة للجسد، وسقط عن هذه الكتابة الهم العام بكل تجلياته، فخفت صوت يوسف ادريس. أما على المستوى الشخصي فتظل ليوسف ادريس قيمته التي لا تقبل عندي التقلص والانكماش لانتمائي لنفس البيئة والمكان، واظن اني احمل رسالة التواصل من بعده والمّ بما انجزه من كتابة الريف المصري، على أن اساهم في ابراز صوت الريف في زمن التحولات الكبرى. صحيح، لقد تبدل حال القرى المصرية، بما يشبه التغير الجذري، ولكن، يبقى ليوسف ادريس السبق في التعبير عن كل ما هو جوهري وانساني بما يتجاوز حقبته الادبية إلى حقب اخرى.

تقول نورا أمين: لم أقابله أبداً. لكني قراته بنهم في بداية مراهقتي. كان يوسف ادريس القاص أول من أوحى اليّ بكتابة القصة القصيرة فرحت اداوم على قراءته حيناً كي اتعلم وحيناً آخر كي اتعرف على عوالم مدهشة وغريبة بالنسبة الى فتاة لم تخرج أبداً خارج جدران أسرتها البورجوازية الصغيرة. يوسف ادريس كان جسراً لي نحو الكتابة ونحو النضوج وإدراك ابعاد الشعور الانساني الملغز. وفي عامه التاسع والستين هذا كنت أتمنى ان اقابله بشكل خاص، لأني على ثقة انه سيكون له رأي ثاقب في ظاهرة الكتابات الجديدة التي تضمني مع زملائي وزميلاتي، كان سيقول لنا ابن نقع منه لأنه أسهم في انتاجنا بشكل او بآخر. يوسف ادريس هو القاص الأب الغائب الآن ليوحي لنا نحن الشباب باننا كتاب بلا أب.

وأخيراً تقول مي التلمساني: كنا في بداية الثمانينات، ولم يكن التلفزيون المصري يعرض مسرحيات يوسف ادريس. عكفت ليلة على قراءة «الفرافير»، وليلة أخرى «الجمهورية فرحات». ماذا لم ابدأ بقراءة القصص القصيرة في تلك السنوات الاولى من انفتاحي على كتابات يوسف ادريس؟ لست أدري. بعد ذلك جاءت «أرخص ليالي»، دلفة الآي أي، ثم في الترام الذي يقلني من مصر الجديدة الى جامعة عين شمس «فكر الفقر وفقر الفكر». شاهدت «الحرام» و«النداهة» و«حدوتة»، يوسف شاهين المصرية التي وضع عليها يوسف ادريس بصماته. والتقيت الرجل الذي اضفى انتاجه القصصي على الكتابة منذ الخمسينات حتى اليوم هالة من القدسية ومن التمرد المستمر، فقال لي «يجب أن تكتبي كل يوم»، لم استطع اتباع النصيحة، لكني اتساءل الآن ما الذي تبقى من يوسف ادريس في ذاكرتي الادبية؟ جملة هنا، صورة هناك، مشاهد متفرقة ورغبة حقيقية في التمرد على «المعلم»، التمرد بذاته. اعرف الآن، بعد محاولات دؤوبة للتخلص من النظرة التقديسية لابداعه القصصي، انني أردت دوماً تجاوزه، ابعاد شبحه عن الكتابة. أتناول الكتابة الادريسية بوصفها هرماً أكبر، اتسلقه من الخارج لأطل منه على العالم (على بعض العوالم الأخرى) واستكشف حجراته السرية من الداخل بين الحين والحين. واشعر كثيراً بنوع من الاشتباك مع هذه الكتابة، عندما اعود إليها. لكنني لا اطمح لبناء صرح ادريسي جديد.

# هذيان الجبال

سيف الرحبي *

لقد ذهبوا بعيداً صوب أنفسهم
وذهبوا في الوحشة.
أيام تتلوها أيام،
الديار تضمحلّ في عين عاشقها
والجبال عرين الذكرى
تفقس النسور بيوضها،
الأقرب الى ألوان الرمال والصخور
من فرط ما ارتطمت بالأزلية.

ليس بيني وبينك
أيتها الساحرة الولود
إلا هذه الكثبان من الرمل
وهذه الأزمنة المكنسة أمام بابي،
تقولين كلاماً لا أفهمه
وتقولين هذياناً، أفهمه
بسرعة سقوط النيزك على رأسي.

أيام تتلوها أيام،
ونحن نحدّق في هذا الوثن،
الممتد على أرض الأنبياء
أسوق قطيعك بعصا الراعي
أمامي تبكي رغباتك،
وتتفجر كأنها قاب قوسين أو أدنى
من القيامة.
نصال تبرق في ليل
كأنما لم أكن عائداً من أسفار سحيقة
حين ارتميت في ظلالك الثكلى.

(...)
أزمنة تتكدس أمام داري
أزمنة كواسر
كأنما لم نكن نحن الذين قدنا القطيع
الى متاهة الوادي
والضيوف الى الدار المقابلة
وقدنا السيول الى بحارها القصوى.
وقد مرّت شائعات القرى
أن رحل القادمون من البلاد المتاخمة
ورحل الفجر
متبوعين بأقمار ونيازك.

جبال تتلوها جبال،
هذه الأبدية من سراب الكائن
أي أسرار تخبئها
أي خلائق ستقذفها ذات يوم
في وجه كوكبنا
وقد استحال الى خردة ورماد؟

جنين حياة أخرى
وربما هباء الأجيال وأحلامها.
الجبال الجبال
مفازات من السراب والظل
تنحدر على سفوحها الذئاب وبنات آوى
في المساءات الكبيرة للقرى والغزوات
وينحدر على ثغورها صليل الحديد.

رحمة بنا أيتها الجبال
بيقين مرابضك وشعابك
لم تكوني سبباً لشقائنا
لكنك من تملكين مفاتيح الرحمة.
بتوسلات السلالة التي
تعاقبت تحت سطوتك
الممتدة حتى الربع الخالي
شعوباً وقبائل
تجرفهم الرمال والفيضانات
ويبقى أثرهم الوحيد على سطح الكوكب
المتلاشي في هذيانه.

(...)
أسمعهم ينادونني باسمي المستعار،
أن أغرب عن وجهنا
لست منّا ولسنا منك.
وقد ناديتهم قبل ذلك
أمواتاً وأحياءً
أن اغربوا عن...
لكنهم ظلوا يحدّقون في جثتي
طوال أزمنة، ويغرزون مخالبهم العمياء.
وقالوا لك نغل السلالة
وظلوا ينثرون الاشاعات حول قبر جدك.

آنذاك احتدمت حرب القبائل
من جبل الى سبية
تشاهد الموت معلقاً في قرون الاكباش،
التي تهرع بثغائها نحو الأبراج.
أتتذكر حين ينحدر الرجال على الهضبات
وفوق التلال،
مختلطين بهدير الجبال ونواح بنات آوى
غيمة الرصاص التي تجلد القرية
من أعلاها حتى أقاصي الوادي
الذي كان غزيراً ومعتماً
أسلحة تمتطي الجمال والبغال
تحت شمس آب القائضة على الكون،
وكانت المخلوقات تحتسي حتفها،
جرعة... جرعة.
من غير مواربة ولا دهاء.
حروب واضحة
وقتلى في مجد الظهيرة.

ينادونني باسمي
أن اخلع وردة رأسك،
فئنت على أبواب الربع الخالي...
قتلى يملأون الصالة
ويشاركونني السرير وغرفة النوم
حتى قنينة النبيذ.
أراهم يتآمرون في قعرها
ويضحكون،
محدّقين في جثتي
بعيون، يبدو من أشكالها، انهم قدموا
من كل جهات الأرض.

عيون ملؤها الخيبة والتنكر
وكنت أسمع نداءهم منذ الولادة يأتيني
عبر قوس الأثير
لطفولة جبلية.
أسمع غناءهم الصاعد من الأجداث
طيوراً بيضاء تخبط سقفي.
طيور عاتية وأليمة:
تلك أرواحهم في سفرها الليلي
نحو الأحبة.
(...)

***

ها أنت، في البيداء،
ضارياً كبد الجمال التي فقدت صحراءها
غارقة في الوحل،
الحقائب الجائمة كغربان البين
في انتظار قافلة لن تأتي،
بطاقة السفر،
التي رأيتها البارحة في نومك،
وأنت تسأل المسافر الأسود،
أي الطرق تؤدي الى اليمن؟
الكلمات التي تتراقص أمام عينك
مثل ديكة الجن،
وفي نومك تصرخ:
مات دليلي وتقاطعت بي الطرق.
الصحراء، ماضية في غيّها
في أي مدينة ستقضي هذه الليلة؟
أبواب العالم تخلعها الريح
قبائل ترتجف من الذعر
وأخرى تنحدر نحو السفوح،
محدقة في الأبد الجارف للسيل
لن أنزل من جبلي
فلا عاصم إلا الله.

***

تنقلب قليلاً، اذ ترى نفسك في حانة على منحدر مضاء بالعتمة، وثمة عتّالون سكارى، يقصون أطرافك بمشارط صدئة جلبوها من مستشفى دمّرتها الحرب.

أصدقاؤك يضحكون،
لعبة مسلية... أليس كذلك؟
لكن المشهد بحاجة الى ترميم،
كأن تطلع أفاع من بيوت الجيران كانوا يربونها كالكلاب، تشخشخ في نومك وتلحس أطرافك المقطوعة.

هنود، يلخنونك، عبر المحيط ويقذفونك في (جوا)،
مواكب سحَرَةٍ وبونيين وقيلة، نواحها يؤرق سكان الخليج.

***

لا تستيقظ هذا الصباح، تأخذ المظلة لتراقب أهل الكهف وكلبهم الذي افترسته أفاعي الجيران.
تدير زر التلفزيون، تخفض صوت النبيح حتى خنقه
وتود لو تستطيع خنق العالم بالطريقة نفسها، أو أي طريقة أخرى.

تنتشر الأبنية المسلحة بأسباب القوة والضعف، لتجر فيالق الشمس، ناطحات سحاب مضاءة بأسماء الذين نزلوا حديثاً من الجبال وما زال دمهم يسيل على البطاح، دليل السلالة الوحيد على إرثها الذي اقتلع من عروقه، وما زال الدم يشخب ويصرخ وسط جلبة أبقار الهند وأسطح المباني المكتظة بأطباق التلفزة وغابة العيون المحدّقة في الفراغ.

***

الفجر، زارع الفتنة في هذه البقاع، فجر القتلة والعشاق
عبر أضوائه الأولى، تزفر الجبال الهواء الثقيل
كأنما تلد كوناً بكامله... كوناً يسرح فيه البشر والحيوانات والأكاذيب، ويسرح فيه السماسرة الذين أتوا من كل بلاد العالم لامتصاص ضرع الأرض وما خلفته عظام حيوانات بائدة. يمضي الموكب في هذا الصباح الذي انفصل عن فجره الأول وأصبح غريباً وفظاً وحارس ثكنات.

كل شيء قابل للبيع والشراء، كل شيء قابل للانتثار بسرعة وجوده وبسرعة لغط الألسنة الكثيرة وبكاء الأمهات على ضحايا الطرق التي تصرخ بنهم، هل من مزيد لهذا النهر من الدماء...؟

هل من مزيد لطبقات الألم وهذا الوحش الكاسح بمفازاته وناطحات سمائه؟

شموس كثيرة، في كل منعطف شمس متحفزة كذئبة جائعة. والخلائق تمضي بشماعة أملها الواهن، وسط لجج من اللافتات والحيل السينمائية.

تمضي نحو القرى الرازحة في وحشتها القصوى تحت طوق الجبال بأشباحه وغزاته وشُهُبه التي سقطت للتو، بعد سفر طويل لتستقر في هذه القيعان المسترخية في حوض الأزل.

أهلها الذين تغيرت أحلامهم ولياليهم وصاروا غرباء يلوذون بجريد النخل أيام الجُمع كأنما لآخر تعويذة تقيهم الإضمحلال.

صخور وأطواد وأطباق فضاء، وأحاديث تشبه زجاجاً يمضغه متسكع في ليل مدينة منكوبة،

وجوه ذابلة ونحيلة، محاطة بالأيام الخوالي وحروب الثأر، صار الموت يأكل من أطباقهم بشهية، من فرط المقابر التي نبتت عشوائياً، أو نزلت عليهم جائعة بطيورها وموتاها وجائمة بالحنين.

***

لن نحاور ملوك السفح. ولن نقتفي أثر الرعاة الذي ما تزال ظلالهم مائلة في السقف. كأنما نزلوا اللحظة، غاسلين أيديهم في مياه الفجر، ميممين شطر القرى المجاورة. أولئك الذين يمخرون عباب القفر ويتلاشون خلف السحب الجافة، تاركين أصواتهم تقود الليل الحائر بين أشجار السدر، حيث كانت فؤوسهم تحلم بالعودة الى المنزل والسهر مع الساهرين، في ضوء القمر الكبير المزيّن بهالة مضطربة تشبه الجوهر المفقود للأشياء كلها.
وللغياب كله.

نغتسل بمياه الصباح ونبكي،

نغتسل بمياه العالم وقد شربناها وما زلنا عطاشاً، وكانت الطرق والمشردون، أسمعهم.. يئنون تحت وسادتي، قادمين من الأزمنة البعيدة لمتاه الكائن، وكانت النافذة مفتوحة على آخر العالم، ملتفّين حول بعضنا والبروق تحيط بنا من جميع الجهات، البروق الطائشة في هذا المحيط الذي يجلده الموج ويخور في جروف جباله كقطيع أبقار أراقها الذعر فولّت أدبارها نحو الرمال الجارفة للصحراء.

* شاعر من عُمان، والنص مقطع من مجموعته الجديدة «جبال» التي تصدر قريباً.

### من مجموعة الدكتور ناصر خليلي للفنون الاسلامية

# «امبراطورية السلاطين» عن الفن العثماني في تجلياته الابداعية

□ لندن - «الحياة»:

■ كان معرض «امبراطورية السلاطين» الذي يضم عشرات التحف العثمانية في مجموعة الدكتور ناصر خليلي، والذي أقيم في جنيف العام الماضي، مناسبة خاصة ليتمكن المواطن الأوروبي من الاطلاع على واحدة من أبرز المجموعات الفنية العثمانية المحتشدة تحت سقف واحد وفي تنسيق يستهدف اظهار مجمل المكونات الابداعية لاكثر من ستة قرون من التاريخ العثماني.

واليوم تنتقل هذه المجموعة، مع اضافات جديدة حصل عليها الدكتور خليلي خلال العام الماضي، الى لندن لتعرض في «غاليري بروناي» التابع لجامعة لندن حتى آخر شهر آب (اغسطس) المقبل. ويرافق المعرض عدد من المحاضرات يلقيها باحثون متخصصون في الفنون الاسلامية عموماً، والفنون العثمانية تحديداً، انطلاقاً من مجموعة خليلي المميزة والغنية.

والجدير بالذكر ان معرض «امبراطورية السلاطين» يعتبر بمثابة تدشين لقاعة «غاليري بروناي» التي انتهى انشاؤها اخيراً بدعم وتمويل من سلطان بروناي الحسن بلقيه. كما وانه المناسبة الأولى التي يتم فيها عرض قطع اثارية وفنية مهمة من مجموعة خليلي في لندن، خصوصاً القطع التي تم امتلاكها أخيراً وكانت في حوزة عائلة سير إيفلين رينش سفير بريطانيا في استنبول في نهاية القرن الماضي.

يتضمن المعرض اكثر من مئتي قطعة تغطي مجالات فنية متنوعة: المصاحف، الخط، المخطوطات، الأسلحة، الدروع، المعادن، الخزف، الاقمشة، المعدات العلمية وغيرها. والمعروضات هذه تشتمل على مختلف أبعاد الحياة العثمانية من دينية وثقافية وعسكرية واقتصادية وفنية وهندسية، والى ما ذلك من الجوانب التي ازدهرت في ظل الامبراطورية العثمانية حتى سقوطها النهائي بعد الحرب العالمية الأولى.

من المفاهيم الخاطئة التي يحملها الغربيون عن الفنون العثمانية انها اقتصرت على العمارة الدينية والاقمشة وخزف ازنيك. غير ان هذه المعروضات، على محدودية عددها، تكشف للمشاهد أبعاداً اخرى تتجاوز القطع البائخة لانها تتعلق بالحياة اليومية في سلطنة امتدت من شمال افريقيا الى حدود ايران ومن أسوار فيينا الى قلب الجزيرة العربية. واذا كان العثمانيون الأول ورثوا تقاليدهم الفنية عن الامارات السلجوقية في القرون الوسطى، الا ان انتصاراتهم اللاحقة في القرن السادس عشر وحدت كل الفنون الاسلامية في بوتقة واحدة عُرفت على مدى اربعة قرون بالفن العثماني، من دون ان تغيب الخصوصيات المحلية المتنوعة، لكن في اطار وحدة الاتجاه والرؤى.

والاقسام التي يتضمنها المعرض تحاول ان تلامس طبيعة الحياة العثمانية في تشعباتها المختلفة. فالقسم الأول «في خدمة الله» يحتوي على كتابات زخرفية على الخشب أو الجص أو الرخام كانت تغطي الأبنية الدينية من مساجد وجوامع واضرحة وقباب وأسبلة.. الخ. وبعضها مكتوب باقلام كبار الخطاطين أمثال الشيخ حمدالله (ت ١٥٢٠) والحافظ عثمان (ت ١٦٩٨) والسلطان محمود الثالث (حكم ١٨٠٨ - ١٨٣٩) وابنه السلطان عبدالمجيد الأول (حكم ١٨٣٩ - ١٨٦١). وفي هذا القسم أيضاً مجموعة نادرة من المصاحف، واحد منها يعود الى العام ١٤٧٠ بينما يعود آخر الى العام ١٨٥٠ وفيه تظهر بداية التاثيرات الأوروبية.

واذا كان السلاطين العثمانيون هم خلفاء المسلمين، فإنهم كانوا في الوقت نفسه قادة جيوشهم وأبطال الفتوحات التي تمت باسمهم. وهناك قسم خاص عن هذا الجانب العسكري يحتوي على الدروع والسيوف والبيارق والاعلام. ومن أبرز المعروضات هنا سيف معقوف يعتبر الأقدم من نوعه في العالم الاسلامي وهو مؤرخ في القرن الثالث عشر ويعود الى السلطان المملوكي الظاهر بيبرس (حكم ١٢٦٠ - ١٢٧٧). وفي هذا القسم أيضاً مجموعة من الفرامانات الأصلية التي كانت تحمل تعليمات السلطان الى الولايات المتباعدة.

وطبعاً يشتمل المعرض على قطع عدة تؤكد على الابداع العثماني في الفنون والحرف المختلفة خصوصاً في المعادن مثل صقل السيوف والتلبيس بالفضة والذهب والتطعيم بالأحجار الكريمة وما شابه. وتبرز هنا مواهب الفنانين المسلمين في النقوش المعقدة التي وضعوها على المعادن وفيها موتيفات حيوانية ونباتية وهندسية غاية في الدقة. وفي هذا القسم يعرض اناء عثماني من الفضة مؤرخ بالعام ٩٨٥هـ (١٥٧٧م)، وهو الوحيد من نوعه الذي يحمل تاريخ صنعه.

القسم الأخير من المعرض يتعلق بالكتب والمخطوطات والرسوم والمنمنمات، وهو يركز على الطاقات الزخرفية التي ادخلها الفنانون المسلمون على فنون الكتاب كالتجليد والخط والتلوين والمنمنمات وغيرها. وتكشف القطع المعروضة هنا عن تنوع الأساليب الفنية ابتداء من التاثير الفارسي في المنمنمات وصولاً الى لوحات القرن التاسع عشر التي حملت بصمات أوروبية واضحة، مروراً بالمواهب المتنوعة التي استوعبتها استنبول بعد ان تحولت الى عاصمة للخلافة العثمانية مدة اربعة قرون كاملة.

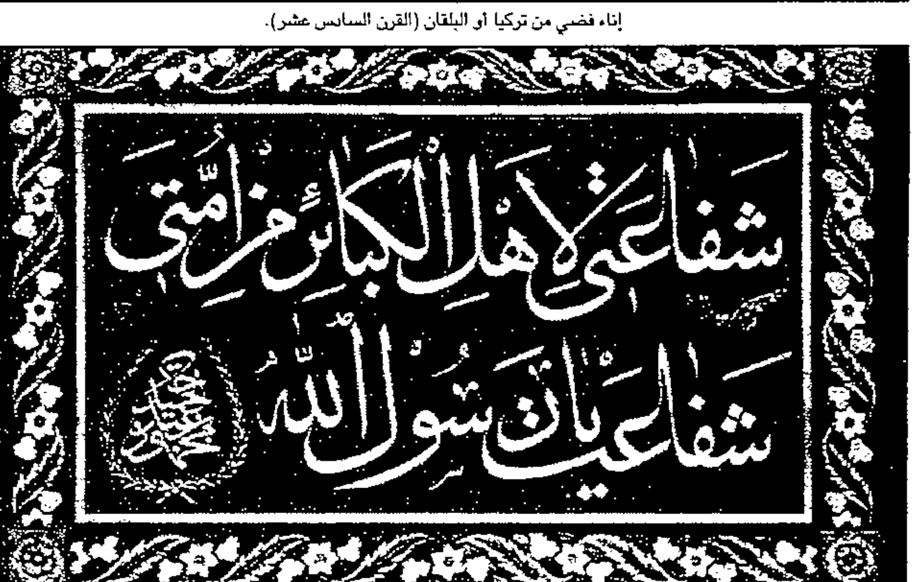
والحقيقة ان هذا المعرض يحقق هدفين في آن: اولاً انه يكشف عن تنوع وغنى واصالة الفنون العثمانية التي ما عادت «فنوناً تركية» بقدر ما اصبحت فنوناً اسلامية بالمطلق. وثانياً انه يؤكد مجدداً على اهمية مجموعة الدكتور خليلي من التحف الاسلامية وعلى ضرورة ان تكون متاحة للقطاع الأوسع من المشاهدين والباحثين والمتخصصين في أوروبا وفي العالم الاسلامي.



صحن من ازنيك (القرن السادس عشر).



إناء فضي من تركيا او البلقان (القرن السادس عشر).




لوحة خطها السلطان محمود الثالث

لوحة خطية على شكل اسد.

### «ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين»

# أساليب الخلاف كما مارسها السلف الصالح من علماء المسلمين

الكتاب: ما لا يجوز فيه الخلاف بين المسلمين.
المؤلف: الشيخ عبدالجليل عيسى.
الناشر: اخبار اليوم - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: السيد عيسى.

■ يوضح الشيخ عبدالجليل عيسى، عضو مجمع البحوث الاسلامية في الأزهر، في مقدمة كتابه ان الاسلام جاء واهم مقاصده توحيد الإله المعبود، ثم العناية بجمع شتات الأجناس والأمم في إطار واحد، لا فرق بين ابيض واسود، ولا بين عربي واعجمي. ولما كان اختلاف الانظار وتشعب الآراء تبعاً لذلك مما تقتضيه طبيعة الانسان، تفضل سبحانه وتعالى - رافة بعباده - فجعل اصول هذا الدين في عبارات جلية واضحة، ونصوص بيّنة لا تقبل صرفاً ولا تأويلاً، وعذر الخلق اذا ما اختلفوا في غيرها ورفع عنهم الحرج، بل منح المخطئ منهم في اجتهاده اجراً، والمصيب اجرين تشجيعاً للبحث والتامل.

ثم ينتقل المؤلف الى نقطة مهمة يركز عليها كثيراً وهي ان السلف الصالح من العلماء كان يعذر بعضهم بعضا إذا ما اختلفوا، ولا يعيب أحد منهم رأياً رآه غيره. كان بعضهم يفهم في الآية او الحديث فهماً ويفهم غيره فهماً آخر، فيناقش كلّ صاحبه بالتي هي أحسن، فإن كانت النتيجة اتفاقاً حمدا الله تعالى، وإن كانت الاخرى عذر كلّ صاحبه وانصرفا صديقين متحابين. ويتتبع الشيخ عيسى بعد ذلك من جاءوا بعد هؤلاء العلماء، وهم الخلف الذين قسموا هذه الآراء، وبالغوا في التعصب لها والطعن في ما سواها فتشعبت بهم الطرق وتعرجت بهم المسالك وابعدتهم عن الاصل الاول «الكتاب والسنّة».

ويقسم المؤلف هؤلاء الى ثلاثة:
- رجل أرخى عنان خياله وجرى وراء تصوراته.
- ورجل جمد مع ظاهر النص والغى عقله.
- وثالث مقتصد فهم النص وفقه روح التشريع، فكان امة وسطا فهدى الى الصراط المستقيم.

ثم يستعرض المؤلف بإيجاز بعضاً من هذه الانواع الثلاثة:

فالأول: رجل سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم «غُسل الجمعة على كل محتلم» فقال: ربما ان مقصود الشارع من الغُسل هو النظافة، والبعد عما ينفر الناس عند اجتماعهم، فإنه يكفي من اراد صلاة الجمعة ان ينظف جسمه باية مادة تزيل ما ينفر ولو كانت تلك المادة هي «الكحول» المعطر «الكولونيا» مثلاً، ومعنى هذا ليس بلازم ان يكون الغُسل بالماء الطهور الذي جاء به على لسان الشارع نصا.

والثاني: رجل سمع قوله صلى الله عليه وسلم: «البكر تستأذن في الزواج وإذنها صمتها» فقال: لو قالت البكر: رضيتُ فلاناً زوجاً لا يصح العقد لأن قولها ليس سكوتا. ويستدل الكاتب ايضا بما قاله الألوسي «جزء ٧ صفحة ٢٠٦» من هؤلاء الذين يتمسكون بظاهر اللفظ من دون النظر الى حقيقة المراد في تفسير قوله تعالى: «هو الذي انزل من السماء ماءً فاخرجنا...» (آية ٩٩ من سورة الانعام)، من ان بعض العلماء انكر ان المطر من السحاب لأن هذا يخالف ظاهر القرآن الذي يقول هو الذي انزل من السماء ماء ولم يقل من السحاب.

ومثال النوع الثالث: وهم الراشدون المهتدون لما سمع العلماء قول النبي (صلى الله عليه وسلم) «من أكل الثوم او البصل فلا يحضر صلاة الجمعة» قالوا: بما ان المراد هو المنع من كل مُنفر فيقاس الجزار الملوث بوساخات الدهون، والدباغ الذي يحضر الصلاة بثياب المدبغة، على أكل البصل فلا يصح لهؤلاء حضور الجمعة. ويتوزع كتاب الشيخ عيسى بين مقدمة وسبعة عشر فصلا.

في الفصل الاول يتحدث المؤلف عن «الخلاف المعقول وغير المعقول» بين علماء المسلمين، ويبين الامثلة على ذلك بانه يجوز ان يختلف اثنان في شيء واحد لاحدهما يقول: هو فرض وواجب والآخر يقول: لا، بل سنّة فقط. او يقول احدهما في أمر: هو سنة، ويقول الآخر، بل هو مستحب.

وكذا يجوز ان يختلف عالمان في فعل حصل من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشهده إلا عدد قليل، او قول صدر من النبي مرة واحدة وحضره عدد كثير، منهم من هو قوي السمع والحفظ ومنهم ضعيفهما، او ضعيف احدهما. أو في عمل فعله صلى الله عليه وسلم في الليل والناس نيام لم ينتبه له إلا قليل، أو في عمل من خواصه شأنه ألا يطلع عليه كثير، كقيام الليل الذي كان فرضاً عليه دون امته... الى امثال ذلك وهو كثير.

لكن الخلاف الذي قد يكون بعيداً هو ان يختلف عالمان في عمل واحد فيقول احدهما: هو سنّة مطلوب حصوله ويثاب فاعله. ويقول الآخر: لا، بل هو مكروه يلام فاعله.

والأشد من هذا في رأي الكاتب ان يختلف عالمان في عمل واحد فيقول احدهما: هو واجب يعاقب عليه المسلم على تركه، ويقول الآخر: كلا، بل حرام يعاقب على فعله.

والأبعد من أن تستسيغه العقول هو اختلاف علماء المسلمين في الشيء الذي حصل جهرة ليلا ونهارا وأمام الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفي غيبته وبحضور جمع كبير من الصحابة، وقد يكون في مكان بارز، ومكرراً آلاف المرات، ثم بعد كل ذلك يختلف فيه المسلمون: هل كان بصفة كذا، او بصفة كذا؟ والأنكى من ذلك ان يتمسك كل طرف برأيه ويداوم عليه.

ويتناول الكتاب في الفصول من الثاني وحتى السادس ما يسوغ فيه الخلاف بين علماء المسلمين وما لا يسوغ فيه، موضحا رأي كل من الشافعية والمالكية والحنابلة والحنفية في مواضيع غاية في الاهمية عند المسلمين وهي «العبادات» وما يبطل العبادة عند قوم ولا يبطلها عند غيرهم وكذا اخطر انواع الخلاف. كما يبيّن في فصل من هذه الفصول بعض الخلافات التي تستلفت النظر.

لكن الشيخ عيسى يركز تركيزا شديدا في الفصل السابع على بعض أسباب هذه الخلافات ومنها:

١- غفلة كثير من المتاخرين عن تحذير النبي (صلى الله عليه وسلم) من التشدد في الدين وعن حثه على التيسير على الناس عملاً بقول الله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (آية ١٨٥ من سورة البقرة)، «لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او اخطانا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» (آية ٢٨٦ سورة البقرة)، «وما جعل عليكم في الدين من حرج» (آية ٧٨ من سورة الحج). وجاء في البخاري في باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم): يسروا ولا تعسروا، وكان يحب التخفيف واليسر على الناس.

٢- عدم عناية المتاخرين بالتحري عن ظروف كثير من أوامره (صلى الله عليه وسلم) وإرشاداته، هل المراد ان تكون تشريعاً عاماً دائما او خاصاً ببعض الناس دون بعض، او بعض الظروف دون بعض؟

٣- ومن اسباب الخلاف ايضا غفلة كثير من العلماء عن انه (صلى الله عليه وسلم) كثيرا ما كان يجيب السائل، او يامر الرجل بما يناسب حاله هو وقد لا يناسب غيره.

مثال ذلك ما رواه البخاري عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال للنبي (صلى الله عليه وسلم): أخبرني عن عمل يدخلني الجنة، فقال (صلى الله عليه وسلم): «تعبدُ الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم».

وساله آخر السؤال نفسه فقال (صلى الله عليه وسلم): «اعبد الله لا تشرك به شيئا، واقم الصلاة المكتوبة، وأدِّ الزكاة المفروضة، وصم رمضان». وسأل رجل النبي (صلى الله عليه وسلم): أي الاعمال افضل؟ فقال له: «الجهاد في سبيل الله». وساله آخر هذا السؤال نفسه فقال: «بر الوالدين». وساله ثالث فقال: «كفّ الأذى عن الناس». وقال لآخر: افضل الاعمال «الصدقة على الفقراء».

٤- ومن اسباب هذه الخلافات ايضا: اغترار كثير من المتاخرين بما نقل اليهم عمن سبقهم من دعوى الإجماع في مسائل ليست في الواقع - عند التحري - محل اجماع، وكان اغترارهم هذا سببا في تعصب كل لما نقل اليه وفي تسهيل العيب فيمن خالفه بل ربما طعن فيه من دون حق.

٥- تشديد بعض العلماء في المندوبات والمواظبة عليها حتى اعتقد بعض العامة بأنها واجبة يأثم الانسان بتركها، وكثيرا ما ثاروا على من يتركها، وربما الحقوا به أذى من دون حق.

٦- ومن اسباب الخلاف ايضا ان يكون العمل الذي حصل من النبي (صلى الله عليه وسلم): حضره جمع من اصحابه، ولما تفرقوا في البلاد روى كل واحد جانباً مما حصل، واغفل غيره او نسيه ولم ينتبه له فيكون كل واحد منهم روى ما اغفله غيره واغفل ما رواه.

ومن أسباب هذه الخلافات ايضا انه قد يخفى على العالم المجتهد حال راوي الحديث، فيروي عنه مع انه ليس أهلا للرواية عنه. وبذلك يكون الحكم الذي أخذ من الحديث غير صحيح.

كما لا يفوت المؤلف ان يوضح في الباب الثامن بعض آثار هذه الخلافات المحزنة، ويعرض بعض آثارها الضارة قديماً وحديثا:

- من ذلك ان بعض الاحناف من الافغانيين سمع رجلا يصلي بجواره مأموماً يقرأ الفاتحة، فضربه على صدره ضربة قوية وقع منها على ظهره.

- ومن هذا النوع من التعصب البغيض ما قاله متعصب آخر من مشاهير علماء الاحناف وهو الشيخ ابو الحسن عبدالله الكرخي المتوفى العام ٣٤٠ هـ حيث قال ويا سوء ما قال: «كل آية او حديث تخالف ما قرره علماء مذهبنا فهي إما مؤولة او منسوخة». أليس معنى هذا هو انه يجب ان يكون قول علمائه هو المتحكم والمهيمن على كتاب الله وسنة رسوله؟

- ومن هذا القبيل تحدث الشيخ محمود عبدالوهاب فايد، المدرس بالازهر قال: صليتُ بالناس إماما في مسجد كبير بالارياف صلاة المغرب ولم أجهر بقراءة البسملة في الفاتحة، وبعد الفراغ من الصلاة وإذا بأحد من يدعي العلم ينادي بالناس: أعيدوا صلاتكم ايها الناس لأن صلاتكم هذه بطلت. واسرع المؤذن بإقامة الصلاة، واقيمت الجماعة ثانيا، وصلى هذا المنادي بالناس المغرب ثانيا، فشككتُ في نفسي فأعدت الصلاة خلفه مع الناس، وبعد الصلاة ذهبت اليه وقلت له: هأنذا قد صليتُ خلفك ثانيا، ولكن احب ان أعلم الخطأ الذي أوجب بطلان الصلاة. فقال: لأنك لم تبسمل أول الفاتحة، فقلت: لقد قرأتها سراً وقد جاءت السنة بقراءتها سراً كما جاءت بالجهر بها، فالكل جائز. بل قال إمام من الائمة الاربعة وهو الامام مالك بن انس رضي الله عنه: بأن قراءتها مكروهة، ولا اظن ان عاقلاً، فضلاً عن مسلم، يقول: إن صلاة الامام مالك كلها باطلة!

ويختم الشيخ عبدالجليل عيسى كتابه بنبذة جاءت تؤيد سعة صدر علماء السلف ونفورهم من التعصب بالرأي: فهذا ابو حامد محمد الغزالي من كبار علماء القرن الخامس الهجري سلك كثيرا من السبل التي ظن انها توصله الى ربه. وجال لاجل ذلك في ميادين علوم جمة، طالبا اليقين. ويقول في كتابه «فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة»: «اعلم ان حقيقة الكفر والايمان والحق والضلال، لا تنجلي للقلوب المدنسة بطلب الجاه والمال، وانما تنكشف للقلوب طهرت من أوساخ الدنيا أولا، ثم صقلت بالرياضة الكاملة ثانيا، ثم نورت بتذكر عظمة الله تعالى ثالثا، ثم زينت بملازمة حدود الشرع رابعا، حتى فاض عليها نور مشكاة النبوة».

## «مطبات» اسرائيلية!

■ تحدثت بالأمس عن مسؤولية العرب في تجاوز حاجز الرعب من «حكم نتانياهو» ومواجهة كل الاستحقاقات بشجاعة. وأؤكد اليوم ان بامكان العرب ان يقلبوا الطاولة على الاسرائيليين ومن يساندهم لو توافرت لديهم الارادة والعزيمة والقيادات الحكيمة التي تعمل بسرعة لرأب الصدع وتوحيد الصف وحل الخلافات لأنه عند الشدائد تذهب الأحقاد كما تقول الحكمة العربية.

وتحقيق مثل هذا الانجاز ينزع فتيل الخطر ويرفع معنويات العرب، ويدفع العدو لاعادة حساباته من جديد والتخلي عن سياساته الرعناء، او على الأقل التراجع عن بعض مبادئها خصوصاً ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية أظهرت انقساماً حاداً في صفوف الاسرائيليين ووضعت بنيامين نتانياهو في موقف صعب على رغم فرحه بفوزه وابتهاج المتعصبين بفوز اليمين المتطرف [illegible] بإقامة «اسرائيل الكبرى».

صحيح ان الليكود انتصر، ولكنه خرج مثخناً بالجراح بعد خسر عشرة مقاعد ونال عدداً أقل من الأصوات مقارنة بالانتخابات السابقة وأصبح رهينة للأحزاب اليمينية الاكثر تطرفا منه، وبالذات الأحزاب الدينية المتطرفة التي ستفرض شروطها وتساوم وتبتز وتسعى الى نسف بنيان الدولة الاسرائيلية التي قامت على اساس «علماني»، واقامة دولة يهودية دينية متطرفة تدخل عالم الانعزال والانغلاق وتفتح باب العداء الخارجي على مصراعيه، كما انها [illegible] تمهد لبدايات حرب أهلية شرسة ليس بين العرب واليهود [illegible] بين اليهود واليهود ايضاً.

اما نتانياهو فقد فاز على بيريز ولكن بفارق ٣٠ الف صوت [illegible] لكن بعد ان تنفض مهرجانات الافراح والليالي الملاح، وتنقضي ايام شهر العسل سيكتشف حجم المصاعب التي سيواجهها [illegible] من وقوعه أسير وعوده المستحيلة التطبيق، وتعهداته للجنرالات المتشددين ولعتاة الصهيونية ومن ابتزاز الاحزاب الدينية التي [illegible] انه لن يستطيع ان يحكم من دونها، ولن يتمكن من الحكم [illegible]

كما ان نتانياهو الذي تبنى برنامجاً ليكودياً عاطفياً يحاكي [illegible] الصهيونية التوسعية والعنصرية سيجد نفسه يتعايش مع [illegible] مختلف لم يعد ينفع معه مثل هذه الطروحات، فهناك عهود ومواثيق واتفاقات دولية، وهناك عرب يعملون من اجل السلام [illegible] وشعب فلسطيني معترف به حتى من اسرائيل ومجتمع دولي متعاطف معه ومتمسك بالمضي في مسيرة السلام حتى نهايتها. فمهما تشدد نتانياهو فإنه لن يستطيع المضي في هذا الطريق [illegible] طويلاً، فالقوس المشدودة على الدوام إما ان ترتخي او تنكسر.

وفي النهاية سيجد نفسه مضطراً للتراجع حتى لا يسقط في المطبات الكثيرة التي تنتظره داخل حزبه، وحكومته وبلده ومحيطه والعالم!! وعلينا ان نذكره بمن هو أشد تطرفاً وتعنتاً وشراسة وارهابا منه.. بيغن الذي وقع على اتفاقات كامب ديفيد والانسحاب من سيناء، وشامير الذي انساق الى مدريد للسلام بعد موافقته على المبادرة الأميركية. ورابين الذي وقّع على المعاهدة مع الفلسطينيين على مضض! وعجلة التاريخ لن تعود الى الوراء مهما حاول المتطرفون!!

●●●

● خلجة

معك أحس ان لا حدود لحبي
ليظل عالمي كله حباً لك
معك تعلمت ان أبحر
خلف الحنين والشوق
ولا أتطلع الى نهاية
لأنك البداية والنهاية!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤ ١٠ | ٥ ٣٤ | ١٢ ٢٢ | ١٥ ٤١ | [illegible] | [illegible] |
| المدينة المنورة | ٤ ٠٠ | ٥ ٢٨ | ١٢ ٢٢ | ١٥ ٤٣ | [illegible] | [illegible] |
| القدس المحتلة | ٣ ٥٨ | ٤ ٣٠ | ١١ ٤١ | ١٥ ٢٠ | [illegible] | [illegible] |
| ابو ظبي | ٤ ٠٦ | ٥ ٢٩ | ١٢ ٢٢ | ١٥ ٤٣ | [illegible] | [illegible] |
| المنامة | ٣ ١٢ | ٤ ٤٢ | ١١ ٣٤ | ١٥ ٠٥ | [illegible] | [illegible] |
| الجزائر | ٣ ٣٥ | ٥ ٢٥ | ١٢ ٤٨ | ١٦ ٤١ | [illegible] | [illegible] |
| الخرطوم | ٣ ٥٥ | ٥ ١٥ | ١١ ٥٠ | ١٥ ١٢ | [illegible] | [illegible] |
| الكويت | ٣ ١٣ | ٤ ٤٦ | ١١ ٥٢ | ١٥ ٢٦ | [illegible] | [illegible] |
| الرباط | ٣ ٢٩ | ٥ ١٢ | ١٢ ٢٨ | ١٦ ١٤ | [illegible] | [illegible] |
| الرياض | ٣ ٣٢ | ٥ ٠٠ | ١١ ٥٤ | ١٥ ١٦ | [illegible] | [illegible] |
| الدوحة | ٣ ١٠ | ٤ ٤٠ | ١١ ٣٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| القاهرة | ٣ ٠٥ | ٤ ٥٩ | ١١ ٥٦ | ١٥ ٣١ | [illegible] | [illegible] |
| بيروت | ٢ ٣٩ | ٤ ٢٣ | ١١ ٣٩ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| بغداد | ٣ ٠٧ | ٤ ٤٨ | ١٢ ٠٣ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| تونس | ٣ ٠٦ | ٤ ٥٦ | ١٢ ٣٠ | ١٦ ١١ | [illegible] | [illegible] |
| جيبوتي | ٤ ٢٣ | ٥ ٤١ | ١٢ ٠٩ | ١٥ ٣٥ | [illegible] | [illegible] |
| دمشق | ٢ ٣٨ | ٤ ٣٠ | ١١ ٣٥ | ١٥ ٢٠ | [illegible] | [illegible] |
| دبي | ٣ ٥٥ | ٥ ٢٥ | ١٢ ٢٠ | ١٥ ٤٣ | [illegible] | [illegible] |
| صنعاء | ٤ ٠٩ | ٥ ٣٩ | ١٢ ٠٥ | ١٥ ٢٨ | [illegible] | [illegible] |
| طرابلس الغرب | [illegible] | ٤ ٥٥ | ١٢ ٠٩ | ١٥ ٥٠ | [illegible] | [illegible] |
| عمان | ٢ ٤٧ | ٤ ٢٧ | ١١ ٣٧ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مسقط | ٣ ٤٩ | ٥ ١٥ | ١٢ ٠٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مقديشو | ٤ ٣٣ | ٥ ٤٧ | ١٢ ٠٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| نواكشوط | ٥ ٠٢ | [illegible] | ١٣ ٠٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| انقرة | ٣ ١٥ | ٥ ١٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| طهران | ٢ ٥٢ | ٤ ٤٣ | ١٢ ٠٣ | ١٥ ٥٢ | [illegible] | [illegible] |
| اثينا | ٤ ٠٢ | ٥ ٥٩ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| برلين | [illegible] | ٤ ٤٠ | ١٣ ٠٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| بروكسل | [illegible] | ٥ ٢٥ | ١٣ ٤٣ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| باريس | ٣ ٣٣ | ٥ ٤٣ | ١٣ ٥٢ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| جنيف | ٣ ١٢ | ٥ ٤٠ | ١٣ ٣٧ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| روما | ٣ ٢١ | ٥ ٣٠ | ١٣ ١١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| سراييفو | ٢ ٣٨ | ٥ ٠٠ | ١٢ ٤٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| ستوكهولم | [illegible] | ٣ ٢٨ | ١٢ ٤٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| كوبنهاغن | ٢ ٢٥ | ٤ ٢١ | ١٣ ١١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| لندن | [illegible] | ٤ ٣٩ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مدريد | ٤ ٣٨ | ٦ ٤١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| نيقوسيا | [illegible] | ٥ ٢٨ | ١٢ ٤٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| واشنطن | ٣ ٤٢ | ٥ ٣٩ | ١٣ ٠٩ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| اوتاوا | ٢ ٤٠ | ٥ ١٠ | ١٣ ٠٣ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - [illegible]

رئيس نادي الشباب السعودي سليمان المالك لـ«الحياة»:

# فريق الشباب غني بشبابه وهو أقوى من الشائعات المغرضة

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ عاد فريق الشباب لكرة القدم مجدداً إلى ساحة البطولات بعد غياب لم يدم طويلاً، فاحرز هذا الموسم كاس ولي العهد بعد فوزه على النصر (٣/صفر)، وظهر لاعبو الشباب في هذه المسابقة بمستوى مشرف مسحوا به الصورة المهزوزة التي قدموها في بطولة الدوري السعودي وخرجوا منها من الدور التمهيدي.

«الحياة» التقت رئيس نادي الشباب سليمان المالك وكان معه الحوار الآتي الذي كشف فيه عن اسباب عودة الشباب إلى منصة البطولات مرة اخرى وعن خفايا الأمور التي تدور في النادي.

● إحراز فريق الشباب كاس ولي العهد لكرة القدم هذا الموسم كان مفاجأة بعد مستواه المتواضع في بطولة الدوري، فما هو سر ذلك؟

– فريق الشباب يملك قدرات فنية عالية تؤهله لتحقيق البطولات، والدليل على ذلك انه في هذا الموسم أحرز بطولة النخبة التي جمعت أفضل الفرق وهي الهلال والاتحاد السعودي والأهلي المصري. ونجح الفريق بمستواه الفني أن يفرض احترامه على الجميع. صحيح ان اللاعبين لم يظهروا على مستواهم الحقيقي في بطولة الدوري، والسبب في ذلك يعود إلى التغيير في الجهاز الفني، لكن اللاعبين وعدوا ببطولة كاس ولي العهد واصروا على الوفاء بوعدهم، وكان لديّ شعور قوي اننا ستحرز الكاس بعد ان فاز الفريق على الأهلي في دور الـ ١٦. وقدم اللاعبون مستويات ممتازة في جميع المباريات التي خاضوها في المسابقة رغم كل ما اشيع عن اللاعبين والإدارة، ثم اختتموها بعرض جميل في المباراة النهائية. وسجل اللاعبون، الذين اتهمتهم الشائعات بانهم ينتمون إلى نادي النصر، اهداف الفوز في النهائي، وهذا بحد ذاته يدحض الشائعات المغرضة.

● ماذا تقول حول ما اثير في الفترة الأخيرة عن وجود مشاكل بينك وبين أعضاء مجلس الإدارة واللاعبين؟

– احب ان أوضح لك ان مجلس الادارة في نادي الشباب يد واحدة وليس هناك اي مشاكل، والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وسياستنا في مجلس الإدارة هي حرية الرأي للجميع وتنفيذ القرار الذي تتفق عليه الغالبية، والقول إن هناك قرارات فردية في إدارة الشباب هو قول مردود ومرفوض جملة وتفصيلاً.

واحب أن أوضح لك امراً آخر، لقد سرت شائعات بعد اربعة ايام على توليّ رئاسة النادي، بانني ساقدم استقالتي، وتوالت بعد ذلك الشائعات من اشخاص نعرفهم ونعرف اهدافهم ونعرف لمصلحة من يعملون، ولمزيد من الايضاح، فإن هذه الشائعات تصدر من «خيمة تبعد عن مقر النادي ثلاثة كلم».

● بعد احراز كأس ولي العهد، ما هو مصير الجهاز الفني بقيادة المدرب فرنانديز؟

– الجهاز الفني سيستمر معنا خلال الموسم المقبل باشراف المدرب الفرنسي فرنانديز. طالما استمر فرنانديز في تحقيق نتائج طيبة. والحقيقة ان فرنانديز استطاع ان يكسب احترام اللاعبين ومودتهم، وهذا يشجعنا على التعاون معه مواسم اخرى في نادي الشباب، خصوصاً انه طور اداء الفريق الفني في مدة قصيرة.

● ماذا عن اللاعبين الاجانب المحترفين الثلاثة في صفوف فريق كرة القدم، هل ستجدد الإدارة عقودهم؟

– هذا الأمر عائد للجهاز الفني قبل الإدارة، ونحن سنعقد اجتماعاً في مدى أسبوعين لإقرار خطة العمل لفريق كرة القدم في النادي، ولا سيما المشاركات الخارجية، وما يراه المدرب في شأن اللاعبين المحترفين الاجانب الثلاثة سنوافق عليه بعد أن نقتنع بوجهة نظره الفنية، وسناخذ برايه بخصوص اللاعبين السعوديين المحترفين والهواة، وإذا طلب منا الاستغناء عن أي لاعب فإننا لن نتردد في ذلك.

● هل لدى إدارة الشباب نية في شراء لاعبين محليين، وما هي صحة الشائعات حول العرض الذي قدمه نادي الشباب إلى حارس الطائي (الدولي) محمد الدعيع؟

– ليس لدينا اي نية في شراء لاعبين من الاندية المحلية، وهذا ليس تقليلاً من مستوياتهم، لكني احب ان أوضح أن الشباب غني بشبابه ولاعبيه. ونحن لا نفكر اطلاقاً في شراء لاعب يكلف صندوق النادي ملايين الريالات بل سنستغل هذه الملايين لتنمية مهارات ثلاثين لاعباً من فريق الناشئين ليكونوا القاعدة الأساسية للفريق الأول.

● قريباً ستنتهي عقود الاحتراف للاعبين السعوديين، وهناك من يشير إلى ان لاعبي الشباب النجوم وفي مقدمهم فؤاد أنور وفهد المهلل سيحترفون في أندية أخرى مثل الهلال والنصر؟

– منذ صدور قرار الاحتراف في كرة القدم في السعودية قبل ثلاث سنوات وأسماء جميع لاعبي الشباب تتصدر الصفحات الرياضية واخبار احترافهم في اندية اخرى لا تنقطع حتى صاروا أشبه باسهم البورصة، وانا اضحك لدى قراءة هذه الأخبار لانني اعرف لاعبي الشباب جيداً واعرف حقيقة موقفهم، وقد اثبت اللاعبون الذين انتهت عقودهم اخيراً اخلاصهم للنادي، إذ جددوا عقودهم دون أي قيد او شرط، واكد الآخرون لمجلس الإدارة ولاءهم المطلق للنادي.

● بعد هذا التوهج الكبير للعبة كرة القدم في نادي الشباب، ماذا عن الألعاب الأخرى؟

– صحيح اننا كإدارة اولينا اهتمامنا لعبة كرة القدم نظراً لانها اللعبة الجماهيرية الأولى، لكن لدينا في الموسم المقبل خطة من اجل تطوير مستوى بعض اللعبات الجماعية وفي مقدمها لعبة كرة القدم والسلة واليد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

# تقدم ادبرغ وكوردا وروسيدسكي في بطولة كوينز اللندنية

■ لندن – وكالات – لم تحدث اي مفاجآت بارزة اول من امس في بطولة كوينز اللندنية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب عشبية باستثناء خسارة الروماني ادريان فوينيا المصنف ١٥ والاسترالي جايسون ستولتنبرغ (المصنف ١٢) والجنوب افريقي القوي ماركوس اوندروسكا.

وخسر فوينيا امام الفرنسي المغمور دانيال كورسول (٦/٤، ٤/٦، ٦/٤) فيما خرج اوندروسكا امام الاميركي بريان ماكفي (٦/٣، ٧/٥) وسقط ستولتنبرغ امام الكندي سيباستيان لارو (٦/٢، ٦/٤).

واكمل السويدي ستيفان ادبرغ مشوار انتصاراته الذي بداه في بطولة رولان غاروس الفرنسية الاسبوع الماضي عندما فاز في كوينز اول من امس على البريطاني داني سابسفورد (٦/٤، ٦/٣) فيما واجه التشيكي القوي بتر كوردا صعوبة في لقائه مع الاميركي جاستن غيميلستوب قبل ان يفوز عليه (٦/٢، ٦/٧، ٦/٢). ويتدرب كوردا مع مدرب ادبرغ السابق الانكليزي طوني بيكارد.

كما خسر بطل بريطانيا السابق جيريمي بايتس امام الاميركي جاريد بالمر (٦/١، ٦/٢).

وتقدم الى الدور الثاني البطل البريطاني الكندي الاصل غريغ روسيدسكي على حساب الايطالي فورلانس تيلمان (٦/٧، ٦/٣) والاسترالي سكوت درايبر الفائز على البريطاني الناشىء مارتن لي (١٨ عاماً) (٦/٤، ٦/١) والاسترالي تود وبدريدج المتغلب على الالماني باتريك باور (٦/٣، ٦/٧) والاسترالي باتريك رافتر الفائز على الياباني شوزو ماتسوكا (٦/٢، ٦/صفر) والاميركي جوناثان ستارك المتفوق على الجنوب افريقي ديفيد نانكين (٦/٢، ٦/٤).

وفاز كريس هاغارد من جنوب افريقيا على مارك نولز من الباهاماس (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣).

وسيتواجه في المرحلة الثانية مع المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر، فيما سيلتقي المصنف الاول النمسوي توماس موستر مع الفرنسي غيبو راو الفائز في الدور الاول على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٦/٧، ٦/١).

وسيلعب المصنف الخامس الالماني ميكايل شتيش في المرحلة الثانية مع الاميركي مايكل جويس. وشتيش في جهة بيكر في لائحة القرعة. ويترقب المشاهدون لقاءهما في نصف النهائي اذا لم تعاودهما الاصابات واذا لم يخسرا بشكل مفاجئ.

ومن اللقاءات التي ينتظر ان تكون متقاربة في الدور الثاني المواجهة بين المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا والاسترالي سكوت درايبر. ويذكر ان فيريرا احرز بطولة كوينز في عام ٩٢ وبلغ دورها النهائي في العام ٩٣ حيث خسر امام الالماني شتيش. اما درايبر فحقق نتائج ممتازة في بطولة رولان غاروس هذا العام.

كما ينتظر الجمهور اللندني لقاء الاميركيين تود مارتن (المصنف ٦) ومواطنه جاريد بالمر علماً ان الأول يحقق دائماً نتائج مجلية في كوينز وقد احرز اللقب في العام ٩٤ متغلباً في الدور النهائي على مواطنه بيت سامبراس الذي لم يشارك في البطولة هذا العام بسبب ارهاقه من المباريات الطويلة التي خاضها في رولان غاروس.

ايغباستون – برمنغهام

ولم تسجل اي نتائج غير منتظرة اول من امس في بطولة ايغباستون البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية في برمنغهام، ففازت المصنفة العاشرة الاميركية ميريديث ماكغراث على الاسترالية انابيل ايلوود (٦/٣، ٦/٤) والمصنفة ١٢ الالمانية كريستينا زينغر على الاسترالية رينه ستابز (٦/٢، ٦/٢) والمصنفة ١٥ الهولندية ايلس كالنز على الاسترالية راشيل ماكويلان (٦/٤، ٦/٣) والمصنفة ١٦ اليوغسلافية تاتيانا جيسمينكا على اليابانية ريكا هيراكي (٦/صفر، ٦/٤، ٦/٤).

وتغلبت التايلاندية تامارين تاناسوغران على الاميركية كاترينا آدامز (٦/٤، ٦/٤) والفرنسية ايزابيل ديمونجو على الكندية مورين درايك (٦/٧، ٦/٣) والهولندية بترا كاسترا على الايطالية لورا غولارسا (٦/صفر، ٦/٤) والاميركية كالي رينالدي على البولندية الكسندرا اولزا (٧/٥، ٦/٧).

أخبار الكرة المصرية

# مصر لن تشارك في دورة الكاميرون الودية والزمالك يطالب بحكام أجانب للقاء القمة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ارسل اتحاد كرة القدم المصري اعتذارا الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة في افريقيا عن عدم مشاركة المنتخب الوطني المصري في دورة الكاميرون الودية الدولية التي ستقام في الفترة من ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري وحتى ٧ تموز (يوليو) المقبل في العاصمة الكاميرونية ياوندي في اطار الاحتفالات بمرور ٣٠ عاما على انشاء المجلس الاعلى للشباب والرياضة في افريقيا، وتشارك في الدورة منتخبات البرازيل والمانيا واميركا والمغرب والجزائر وانغولا وزائير إضافة الى الكاميرون.

وجاء اعتذار مصر عن عدم المشاركة لتعارض موعد الدورة مع بطولة الدوري العام المحلي الذي ينتهي ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي خصوصاً وان اتحاد الكرة المصري لا يرغب في تاجيل بطولة الدوري مرة اخرى نظرا للارتباطات الدولية الرسمية للمنتخب الوطني الذي يخوض تصفيات كاس العالم. وربما كان اعتذار اتحاد الكرة عن عدم المشاركة في دورة الكاميرون جاء من منطلق خوف المسؤولين بالاتحاد من تعرض المنتخب لهزائم ودية جديدة تفجر الأوضاع مرة اخرى كما حدث اخيراً في دورة الامارات الدولية الودية ورحلة غانا.

ومن ناحية اخرى طلب الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب الوطني المصري من المسؤولين باتحاد الكرة إقامة مباراة مصر والمغرب في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في إطار تصفيات كاس الامم الافريقية على ملعب الاسكندرية او اي ملعب آخر بعيدا عن القاهرة. والمؤكد من هذا الطلب ان كرول يخشى ان يلعب في القاهرة خوفا من مواجهة الجماهير الناقمة على نتائج وشكل المنتخب.

حكام أجانب للقمة

من جهة اخرى طلب الزمالك من اتحاد الكرة استقدام حكام اجانب لادارة مباراة القمة مع الاهلي المقررة في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة الدوري. واعد نادي الزمالك مذكرة ليعرضها على الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري بصدد هذا الطلب.

واكد مصدر مسؤول بالزمالك ان مباراة القمة المقبلة لا بد ان يديرها طاقم تحكيم اوروبي او عربي نظرا لحساسية اللقاء الذي غالبا ما تكون نتيجته حاسمة في صراع البطولة وتحديد هوية بطل الدوري.

كما طلب نادي الزمالك ايضا من لجنة المسابقات في اتحاد الكرة المصري تعديل موعد مباراته الأخيرة في البطولة مع القناة لتلازم التوقيت مع مباراة الاهلي والاسماعيلي، على ان تقام تحت الاضواء الكاشفة.

## بطولة الامم الأوروبية العاشرة:

# فرنسا تهزم رومانيا وتتصدر المجموعة الثانية



■ نيوكاسل (انكلترا) - ا ف ب - فازت فرنسا على رومانيا (١/صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب سانت جيمس بارك في مدينة نيوكاسل اول من أمس امام ٢٨ الف متفرج ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة الامم الاوروبية العاشرة في كرة القدم لتتصدر مجموعتها أمام اسبانيا وبلغاريا.

سجل كريستوف دوغاري الهدف في الدقيقة ٢٤.

وتصدرت فرنسا المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة لكل من اسبانيا وبلغاريا ولا شيء لرومانيا.

ورفعت فرنسا رصيدها الى ٢٤ مباراة متتالية من دون خسارة، وهو الفوز الأول لها في النهائيات الأوروبية منذ ١٢ عاماً أي منذ تغلبت على اسبانيا (٢/صفر) العام ١٩٨٤.

وتنظم فرنسا بعد سنتين بالتمام والكمال نهائيات مونديال ١٩٩٨.

من جانبها فشلت رومانيا في الثأر لخسارتها أمام فرنسا (٣/١) خلال تصفيات البطولة الحالية في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في بوخارست.

وقدم الفريقان افضل عرض في البطولة حتى الآن. وافتتح قائد المنتخب الروماني هاجي المباراة بتسديدة بين يدي الحارس الفرنسي لاما في الدقيقة الأولى اتبعها لوكاتوش باخرى بعيدة عن المرمى الفرنسي بعد اربع دقائق بعد ان تبادل نقل الكرة مع هاجي.

وفي الدقيقة «١٥» حصل الرومان على ركنية لم تثمر وانذار للفرنسي دي ميكو (١٨) ثم مباشرة لهاجي التقطها لاما قبل ان يطلق دجوركا بيف صاروخية تصدى لها الحارس الروماني ستيليا بكلتا يديه وه على الأرض لأبعاد الخطر.

### الهدف الفرنسي

وفي غمرة الانفعاع الروماني ارتقى دوغاري (٨٨,١م) لكرة مشتركة مع مدافعين رومانيين رفعها دجوركا بيف في الدقيقة الـ ٢٤ وصوبها برأسه باتجاه المرمى الخالي من حارسه الذي لخطأ في التقدير وخرج من عرينه لقطعها فدفع الثمن غالياً.

وتنفس الفرنسيون الصعداء بعدما «حشرهم» الرومان منذ الدقيقة الأولى. وتابع الرومان سيطرتهم واستعراضهم الانيق واستقبل هاجي كرة مرفوعة من الخلف واصلحها لنفسه وسددها مباشرة فأمسكها لاما. وسدد هاجي أيضاً بعد اربع دقائق بجانب القائم الأيمن.

ورد الفرنسي زيدان بقنيفة خطرة انحرفت قليلاً عن المرمى (٣٦)، اعقبتها ركنية فرنسية لم تثمر (٣٨). وجاءت فرصة إدراك التعادل للرومان على طبق من ذهب عندما ارتكب المدافع الفرنسي تورام خطأ في منطقة الجزاء وفشل الرومان في التسجيل بسبب البطء وسوء التنفيذ (٤١).

وقبل ان يطلق الحكم الالماني كروغ صافرة نهاية الشوط امسك ستيليا قذيفة لدجوركا بيف. وثبت الدفاع الفرنسي في الشوط الاول فكان افضل الخطوط للمنتخب الذي يتخذ من الديك رمزاً له.

وكان المهاجم الروماني رادوتشيويو (اسبانيول الاسباني) اكد عشية اللقاء انه سيلتهم وزملاؤه هذا الديك الثلاثي الألوان.

### شوطفرنسي

لئن سيطرة رومانيا نسبياً على الشوط الأول، فإن الشوط الثاني كان فرنسياً بجميع تفاصيله برغم خلوه من الأهداف وقد ضم منتخبها ٧ لاعبين سيلعبون في الموسم المقبل مع الاندية الايطالية.

وحصل الفرنسيون على ركنيتين متتاليتين (٥٥ و٥٧) لم تثمرا، ثم تمريرة من دجوركا بيف لم تجد من يتابعها (٦٠)، ولخرى الى بلان الذي سدد خفيفة بين يدي ستيليا (٦١).

وخرج دوغاري ودي ميكو وحل محلهما لوكو وليزاراتزو. وفي أول لمسة للكرة سدد لوكو بمحاذاة القائم الايمن (٧٠) ثم زيدان من حرة مباشرة وفق ستيليا في صدها.

وكانت أخطر الفرص الفرنسية حين رفع دجوركا بيف الكرة نحو المرمى الروماني فطار لها زيدان واخطأها (٧٥). واخرى مشابهة من تمريرة كريمبو الى لوكو قطعها الدفاع الروماني في الوقت المناسب. وفي الوقت بدل الضائع اهدر لوكو فرصة التعزيز بعدما ساق الكرة اكثر من اللازم.

وكانت محاولات الرومان في هذا الشوط محدودة جداً: اثنتان لهاجي (٦٧ و٧٩) وثالثة لمونتيانو (٨٣) واكتفوا برد الخطر الفرنسي الداهم على مرماهم. ونال كل من ميهالي (٥٠) وسيليميش (٧١) وايلي (٩٠) انذاراً في الشوط الثاني مقابل انذار واحد للفرنسي دي ميكو في الشوط الأول.

مثل فرنسا: لاما - تورام وديسايي وبلان ودي ميكو (ليزاراتزو ٦٨) - كاريمبو وديشان وغيران - دجوركا بيف وزيدان (روش ٨٠) - دوغاري (لوكو ٦٨).

مثل رومانيا: ستيليا - بيتر يسكو (فيليبيسكو ٧٧) وميهالي وبيلوديديتشي وسيليميش - هاجي ويوبيسكو ولوبيسكو ومونتيانو - لاكاتوش (ايلي ٦٥) ورادو تشيويو (مولدوفان ٤٦).

### عقوبات صارمة

من جهة اخرى انزلت لجنة المراقبة والتأديب في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبة مقدارها ٨٠٠٠ فرنك سويسري (نحو ٧ آلاف دولار) بمنتخب المانيا بعد حصول ستة من لاعبيه على انذارات خلال مباراته ضد تشيخيا ضمن بطولة اوروبا العاشرة.

وقررت اللجنة معاقبة كل منتخب ينال أربعة انذارات أو أكثر.

وهنا العقوبات التي انزلت بالمنتخبات:

المانيا: ٨٠٠٠ فرنك سويسري (ستة انذارات).

اسبانيا: ٧٠٠٠ فرنك سويسري (أربعة إنذارات وحالة طرد).

بلغاريا: 5000 فرنك سويسري (٣ انذارات وحالة طرد).

تشيخيا: ٥٠٠٠ فرنك سويسري (أربعة انذارات).

البرتغال: ٥٠٠٠ فرنك سويسري (خمسة انذارات).

سويسرا: ٤٠٠٠ فرنك سويسري (اربعة انذارات).

واوقفت اللجنة كل من البلغاري بيتار هوبتشيف والاسباني خوان انطونيو بيتزي مباراة واحدة لطردهما.

### مولر واللقب

اثبت الألماني اندرياس مولر في المباراة الأولى لمنتخب بلاده ضد تشيخيا (٢/صفر) ضمن بطولة اوروبا العاشرة لكرة القدم خطأ النقاد الذين اعتبروه غير اهل ليفرض نفسه في البطولات الدولية.

وكان مولر (٢٩ عاماً) فشل في بطولة اوروبا الأخيرة العام ١٩٩٢ في السويد وهو الذي رشحه النقاد ليكون احد ابرز نجومها، ثم سقط في امتحان كاس العالم في الولايات المتحدة، فانهالت عليه الانتقادات وحملته مسؤولية الخروج من الدور ربع النهائي ضد بلغاريا.

وفي المباراة ضد تشيخيا اثبت مولر علو كعبه بتحركاته في وسط الملعب وبتسجيله هدفاً رائعاً بعدما قطع نحو خمسين متراً قبل ان يسدد كرة زاحفة على يمين الحارس التشيخي ليرفع رصيده الى ٢٥ هدفاً في ٦٥ مباراة دولية.

وطمان مولر ايضاً مدربه بيرتي فوغتس الذي واجه حملة كبيرة لابعاده عن صفوف المنتخب، لكنه أبى ذلك.

وقال مولر: اثبت قدرتي في صفوف المنتخب ومع يوفنتوس (كاس الاتحاد ١٩٩٣) ومع دورتموند (بطولة المانيا ٨٥ و٩٦).

واضاف «مع المنتخب اريد ان ادخل الحماس الى قلوب الجمهور في انكلترا، ومع قليل من الحظ اريد أن احرز اللقب».

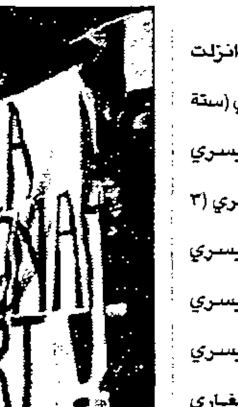
ويدافع عنه فوغتس بعد ان شكل مولر ثنائياً متجانساً مع توماس هاسلر في التصفيات بقوله: «لا اعتقد ان هناك افضل من هاسلر ومولر لمساندة المهاجمين في اوروبا».

ويقول مدرب انكلترا السابق وبرشلونة الاسباني حالياً بوبي روبسون: «مولر لاعب عظيم انه تحفة بيرتي فوغتس».

وكان روبسون حاول التعاقد مع مولر في الآونة الأخيرة بعدما استلم تدريب برشلونة، لكن اللاعب جدد عقده مع بوروسيا دورتموند حتى العام ٢٠٠٠.

ستيليا حارس المرمى الروماني اخطأ التقدير فخطف دوغاري (١٣) برأسه هدف الفوز لفرنسا. (ا ب)



لافتة المشجعين الثلاث. (ا ف ب)



## بطولة الارجنتين للكرة: لانوس يستعيد الصدارة

■ بوينس آيرس - أ ف ب - فاز لانوس على بانفيلد (٤/ صفر) اول من امس في اختتام المرحلة الثانية عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم واستعاد الصدارة بفارق نقطة واحدة أمام جيمنازيا اسغريما وفيليز.

سجل الأهداف هوغو موراليس (١٣ و٤٦) وانريا (٤٤) وايباغازا (٧٠).

## توافق عربي على موعد جديد للدورة العربية الثامنة في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ تحدد النصف الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧، موعداً جديداً للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان، وأعلن امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، بصفته رئيساً للجنة العليا المنظمة، ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي انعقد في القاهرة قبل ظهر اول من امس اقر الموعد الجديد أخذاً في الاعتبار المناسبات الاقليمية والدولية الرياضية التي ستشارك فيها الدول العربية في الصيف المقبل.

واكد غانم، الذي شارك في اجتماع القاهرة مع مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي (مدير الدورة) ان لبنان عرض مجدداً موضوع الاستضافة والصعوبات المالية وعدم ايفاء غالبية الدول العربية بالتزاماتها من ناحية المساعدة، «علماً اننا نقدر اوضاعها على امل ان تقدّر اوضاعنا ... كما اننا مصرّون على تنظيم الدورة الثامنة في لبنان، لكننا تركنا للمكتب التنفيذي اتخاذ القرار المناسب المتعلق بالموعد الجديد».

واضاف غانم ان المجتمعين استمعوا الى تقرير رئيس المكتب التنفيذي الدكتور عبدالمنعم عمارة، الذي اوضح ان جهوده المتعلقة بتأمين مساعدات عربية للدورة لم تؤت ثمارها، واتفق على القيام بجولة جديدة على بعض الدول العربية في الخليج والمغرب العربيين بعد نحو ثلاثة اشهر من الآن، مزوداً بتقرير جديد من لجنة الاشراف والمتابعة التي ستزور لبنان في الفترة المقبلة.

وقال غانم انه وجد عند المجتمعين تجاوباً كاملاً، كما أكد ان العمل في اعادة اعمار المنشآت الرياضية سيستمر «لكن من ضمن الامكانات المتوافرة، خصوصاً اذا لم ترد المساعدات الموعودة، ونحن لا نزال في حاجة الى نحو ٢٤ مليون دولار لانجاز القسم الاول من المدينة الرياضية في بيروت».

من جهة ثانية، علمت «الحياة» ان دورة عربية مصغّرة قد تبصر النور في لبنان اواخر الصيف الحالي، وسيعود ريعها الى بناء مجمع رياضي مصغر في منطقة الجنوب.

وابدى الشيخ احمد فهد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي واللجنة الاولمبية الكويتية خلال زيارته بيروت اخيراً مترئساً بعثة كرة القدم لتصفيات كاس اسيا، كل استعداد للمشاركة والمساعدة والدعم.

## البرازيلي روماريو الى فالنسيا الاسباني

■ فالنسيا - اسبانيا - ميلان - أ ف ب - أعلن رئيس نادي فالنسيا الاسباني لكرة القدم فرانشيسكو رويغ اول من امس ان مهاجم منتخب البرازيل السابق روماريو اصبح «لاعباً في فالنسيا» مشيراً في الوقت نفسه الى ان بعض النقاط لم تحل بعد.

وقال رويغ الذي عاد لتوه من البرازيل: «وقعنا العقد، ومهما حصل من الآن وصاعداً فان روماريو سيكون في فالنسيا اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) المقبل، لكننا نتفاوض مع فلامينغو حالياً لينضم الينا في تموز (يوليو)».

وأوضح «كل الامور حلت مع روماريو، ولم يبق سوى تسديد قيمة العقد الى فلامينغو كي نحصل عليه قبل كانون الثاني (يناير). قد يتأخر وصول روماريو لان فلامينغو يريد الاحتفاظ به في محاولة للفوز ببطولة البرازيل، وسأعاود الاتصالات برئيس فلامينغو خلال تموز (يوليو) مع نهاية بطولة البرازيل».

ومن المرجح ان يكون روماريو وقع عقداً لمدة عام واحد مقابل أربعة ملايين دولار اضافة الى تنازل فالنسيا عن البرازيلي مازينيو لمصلحة فلامينغو.

وذكرت الصحف الاسبانية نقلا عن كليبر لايتي رئيس فلامينغو ان برشلونة الذي كان يلعب له روماريو في السابق سيحصل على ٥٠ في المئة من قيمة الصفقة.

ويتضمن العقد الذي وقعه روماريو للانتقال من برشلونة الى فلامينغو قبل ١٨ شهراً بنداً جزائياً يقضي بان يدفع اي نادي اسباني يتعاقد مع روماريو قبل ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٦ مبلغاً مقداره ٧ ملايين دولار.

وأشار رويغ الى انه لا يأمل في حصول خلاف مع برشلونة بشأن البند المذكور، لكنه أوضح ان بعض «البنود ليس صالحاً وهو مخالف للقوانين».



## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: تشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: ملك فرعوني بيع تمثال له من الرخام الأسود بالمزاد.

حل العدد السابق: ابراهيم خريط

## الكلمات المتقاطعة

عمودياً:
١- مطرب لبناني
٢- ضد تقعد - اضطرابات
٣- تؤلف القصيدة - حرف هجاء
٤- ثلثا عين - قاست عمق البئر
٥- وشى - يسقي (مجزومة)
٦- نختار - للنفي
٧- كسبه - غشي
٩- من الزواحف - لمس

حل العدد السابق

افقياً: ١- وائل نزهة ٢- رائد - ون ٣- ينجيهم ٤- لزمهم - بيع ٥- همس ٦- كا - عليل ٧- الديوك - سم ٨ - النوافير ٩- امة - فترات.

عمودياً: ١- ورقلة - ٢١١١ - ١١ - كله ٣- ... - مهادنة ٤- لديهم - ير ٥- نمس - واف ٦- زوج - عكفت ٧- منيبمل - ير ٨ - مي - يسرا ٩- معالم.



## الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتعب من التردد وعدم الحسم في شأن عاطفي.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): المواجهة قد تنتهي فجأة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتدخل في قضية تبدو معقدة وستسبب لك مشاكل كثيرة في مقابل فائدة معدومة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تطلب المستحيل لئلا تنفر الطرف الآخر وتجعله يقطع العلاقة معك.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثمة فرصة لأن تتلقى تكليفاً مفاجئاً لانجاز عمل كبير خلال وقت قصير وتبرهن على مقدرتك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): في اعادة عمل كبير ما يرهق لكنك ستتمكن بذلك من تلافي الاخطاء.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الفشل تراه أمامك في نشاط شخص مليء ايجابيات، فلماذا لا تأخذ العبرة؟
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستثبت للجميع قريباً انك اتخذت القرار الصائب.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كنت مخطئاً في موقفك في قضية حساسة ولا بد من الاقرار بذلك أمام المعنيين.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تمسك بالخيوط التي تسمح لك بكشف الحقيقة لكنك لا تحسن تحريكها.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ثمة مشاعر عدائية نحوك نابعة من كلام كاذب ومغرض قيل في حقك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في محيطك اشخاص قادرون على مساعدتك وتوجيهك نحو النجاح وعليك ان تضع يدك في ايديهم.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (اعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الحلال يكسب»، ١١,٣٠ أفلام كارتون، ١٢,٠٥ برنامج لطفال، ١٣,٠٠ برنامج «مشوار» (إعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «اميرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم سباق السيارات (اعادة)، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «في طريقي رجل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٢,٣٠ المشربية، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير «فطوطة»، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ من هدى السنة، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ رفع الستار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ حكايات ونكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

• توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ أفلام ١٩٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم آوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ السائح، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ تحت الشمس (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Blackmoon Rising، ٣,٠٠ Easy Kill، ٤,٣٠ سي عمر، ٦,٣٠ No time for sergems، ٨,٠٠ جحيم الغيرة، ١٠,٠٠ القلب، ١٢,٠٠ Bonanza، ١٣,٣٠ under attack، ١٣,٣٠ برنامج فيلمين في مرايا، ١٥,٣٠ الفيلم الغنائي، ١٦,٣٠ حبيب الروح، ١٩,٠٠ كراكون في الشارع، ٢١,٠٠ The last fling، ٢٣,٠٠ زوجة بلا رجل.

• توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم «متحف الشمع»، ٢,٠٠ فليم «نساء في خطر»، ٤,٠٠ فيلم «ابداً لن اعود»، ٦,٠٠ فيلم «البدوية العاشقة»، ٨,٠٠ فيلم «حب وكبرياء»، ١٠,٠٠ فيلم «اليتيم والحب»، ١٢,٠٠ فيلم «ملف سامية الشعراوي»، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم «النمر»، ١٦,٠٠ برنامج عن عاطف الطيب، ١٦,٣٠ فيلم «البريء»، ١٨,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ١٨,٣٠ فيلم «زوج تحت الطلب»، ٢٠,٠٠ فيلم «مصري في لبنان»، ٢٢,٠٠ فيلم «الرجل يحب مرتين».

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ايديرا»، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,١٥ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش



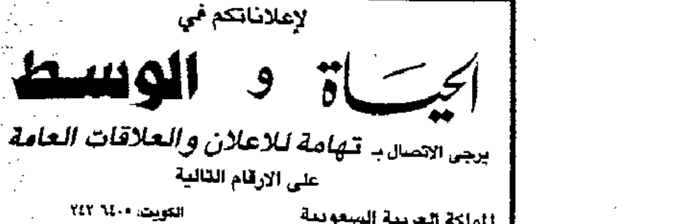



AL HAYAT

# الحياة

الاربعاء ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦١

AL HAYAT WEDNESDAY 12, JUNE, 1996 ISSUE NO 12161



## نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر بدر شاكر السياب:
- وذهبتِ... فانسحب الضياء
أحسست بالليل الشتائي الحزين، وبالبكاء
ينثال كالشلال من أفق تحطمه الغيوم
لم يبق منك سوى العبير يبكي... وغير صدى الوداع: الى اللقاء!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- يا أبا وجدي / ايها النبيل والوسيم والموسم بالنسيان... هل تذكرها؟!

عادت اليّ اليوم تفرد شعرها الأجعد على كتفيها وتبتسم... عادت ظل الفل والرخام... عادت ورقة السرخس الطرية، من فمها ينشد الطير، وفوق كتفها يقف الحمام، وفي راحتيها تعيش القبل... كانت رائحتها تتسلق الدرج، ورذاذ الضوء وقوافل الغزلان تتقدمها... هل شاهدت - يابو وجدي - صباحاً خجولاً في المساء في آنية زهر؟!

كانت هي كذلك، بداها كلام، أو كلامها يشبه توت الحديقة، وغيّر كلامها وجه البحر، وبدّل ملكوت الأشياء، أو أعاد الرعاة بالمزامير والاغنيات!!

وسهرت لآخر الليل مع طيف جنية من ارض أوراق الذهب، كان صوتها كالنورس دون بحر، وبهدوئها الذي هو كخيام العرب قالت لي: ان النجوم بيتها والشمس فراشها، والقمر طعامها، والسماء عالمها، وان ما جعلها تهبط على أرضي من جديد: «أنها تحبني»!

وأخذت بعد هذه العبارة أقيس خطوط العرض والطول، فهذا الحب كالتفاحة المحرمة التي تجعلك تكشف قلبك وتغطي جسدك، وتجعل الدنيا شارعاً عن الاشواق تمشي عليه بحذر... قصة حب جريئة في عالم لا يملك الشجاعة لتقبل هذا النوع من الحب، فنحن نعيش في عالم ليس له قدرة سوى التباهي بالكراهية... عالم يصنف الحب دائماً وفق نظام البورصة المحلية: يخلط الحنان مع عجينة البيتزا... لا يقر العلاقة بين اثنين لا يكون الزواج ثالثهما... زواجاً حتى ولو بربع قلب، ولا أعلم كيف يمكن لانسان في هذه الدنيا ان يعيش بربع قلب، ولكنه تقليد الحياة الشرقية الذي يؤكد للمرأة أنه: من الأفضل ان تبيع حبها مقابل إسورة من الماس... يصفونه في قاموس الزواج الشرقي (بالشبكة) التي ما ان توضع في اليد التي يعشق تملكها الرجل حتى يستبيح بعدها مشاعرها وفكرها، ويغتال جسدها وروحها!!

قد تكون كارثتي - يا بو وجدي - انني عشت مدة طويلة في محيط غربي يكفي المرأة فيه ان يحبها رجل مثل سائق القطار الاهوج، او مغامر تجارته الاطياف والحنان والليل، ويكون صدره مملوءاً بألف مفاجأة، وكفه ينبت منه الزهر، لا يكتم النار الحبيسة، ويعلن للدنيا انه لا يريد سوى من يحب، وان يفعل الحب وينفعل به... لتحبه هذه المرأة بعيداً عن النظام والقيود والقوانين والأعراف والروابط التعاقدية والقانونية، فما لا أفهمه دائماً: ان تعيش امرأة مع زوجها في حجرة كجثة فاسدة ينطفئ فيها النور والاوكسجين والحب، فقط لإرضاء المجتمع ولتشريع العلاقة!!

هل كشفت المستور... هل تحدثت لك عن خطيئة؟!

ومن كان منا بلا واحدة، فليصب على قلبي ماء نار... فالناس أجبن من ان تعدل، ففي شرعهم ينصر الباغي، ويعدم الاعزل. ويكسب المنافق، ويفرم الجري، والصادق مع اللحم الذي يحشون به اصابع (الهوت دوغ)!!!

أعذرني ان تساقطت عليك هذه الكلمات بلا نظام، من فم رجل أعياه التعب... يعلن لك بكل سذاجة: انه يكتفي بصداقة امرأة أجمل من الجمال، وينظر اليها كتمثال محنط لفل في حديقة الآخرين عبر زجاج نوافذ معشقة بالحزن (!!).

هل تعتقد انني عدت الى احلام يقظتي الجميلة (؟!) انا أيضاً أعتقد ذلك!!

عبدالله الجفري

# بون: عبدالرحمن الباشا يعزف في بيت بيتهوفن

□ بون - من اسكندر الديك:

■ لمناسبة اعادة تجديد بيت الموسيقي لودفيغ فون بيتهوفن في بون، المدينة التي ولد وعاش فيها، يقدم عازف البيانو اللبناني عبدالرحمن الباشا امسية كلاسيكية مساء غد الخميس في قاعة العزف المخصصة في الطابق الارضي من البيت الذي يقع في وسط المدينة. ويقوم المسؤولون عن بيت بيتهوفن منذ فترة بدعوة كبار العازفين على البيانو لتقديم امسيات كلاسيكية تقدم فيها أعمال بيتهوفن وغيره من الكلاسيكيين المشهورين. وتمت دعوة الباشا الى بون بالاتفاق بين السفارة اللبنانية وادارة بيت بيتهوفن.

إلا ان الباشا سبق ان قدم في المانيا في السنوات الماضية حفلات موسيقية كلاسيكية نالت الاعجاب الكبير من متذوقي هذا الفن. وخصصت له الصفحات الثقافية في عدد غير قليل من الصحف والمجلات الالمانية حيزاً يظهر الاهتمام غير العادي به وبطريقته غير التقليدية في العزف. إذ كتبت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الواسعة الانتشار في عنوان مقالتها عن امسية قدمها في شهر آذار (مارس) الماضي في فاترشتيتن: «عازف غير عادي - عبدالرحمن الباشا يثير الاعجاب في القاعة بعزفه سوناتات بيتهوفن». وقالت ان الهتافات الحماسية وصرخات «برافو» والتصفيق ملأت القاعة حيث اضطر العازف اللبناني لاعادة تقديم بعض المقطوعات اربع مرات على التوالي. إلا ان الصحيفة تساءلت «عن سر عدم ظهور ابتسامة واحدة على وجه العازف على رغم الاعجاب الكبير به».

وعنونت صحيفة «مونشنير مركور» الصادرة في ميونيخ مقالتها الكبيرة عن الأمسية نفسها بالجملة التالية: «كل سوناتة تستحق علامة خاصة - عبدالرحمن الباشا يبدع في عزف يبدو سهلاً كاللعب». وقالت الصحيفة ان الباشا حصل منذ سنوات على «الجائزة الكبيرة للاكاديمية الجديدة للاسطوانات في فرنسا» لتسجيله الناجح لسوناتات بيتهوفن الكاملة. وكتبت صحيفة «راين تسايتونغ» تقول ان الباشا تمكن في امسية ثانية في بورغ ناميدي من لعب بيتهوفن بشكل رائع، ما آثار الحماس في القاعة.

ومعروف ان الباشا، الذي حصل على جوائز منها «جائزة اكاديمية شارل كرو الكبرى» الفرنسية ايضاً، تقديراً لاسطوانته التي خصصها عام ١٩٨٣ لاعمال بروكوفييف الموسيقية، يعيش منذ عام ١٩٨١ في فرنسا التي حصل على جنسيتها. واضافة الى العزف فإن عبدالرحمن الباشا مؤلف للموسيقى الكلاسيكية. واضافة الى مؤلفات بيتهوفن سيعزف الباشا مساء الخميس لباخ وبرامس وبارتوك وشوبين وبروكوفييف ورحمانينوف وفرانك وبشارة الخوري وغريغ وختشاد وريان وموتسارت وليست وغيرهم.

□ كيلي باكارد بطلة لمسلسل أميركي لم يلق استحساناً كبيراً لدى النقاد أثناء بثه أخيراً في التلفزيون البريطاني. (ريكس)

## حول العالم

● أقام مدير مكتب طيران الشرق الأوسط في واشنطن السيد ايلي غسطين مساء الجمعة الماضي مأدبة عشاء في منزله على شرف سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة وسفير دولة قطر الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني وحضرها سفير قطر في ايطاليا الشيخ ناصر الخليفة والديبلوماسية الأميركية في وزارة الخارجية اليزابيث ماكون المسؤولة المعنية عن مكاتب لبنان وسورية والأردن وزوجها الديبلوماسي كينيث ماكون نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون مقاومة الارهاب وعدد من أفراد الجالية اللبنانية.

● دعا الدكتور عبدالمجيد فريد، رئيس مركز الدراسات العربية في لندن، الى ندوة تقام يوم الاربعاء ٢٦ الجاري في القاعة المركزية في وستمنيستر، موضوعها «اليمن في سياستها الداخلية والخارجية». سيشترك في الندوة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني، وعضو مجلس النواب البريطاني السيد ريتشارد بيرنن، والدكتور عبدالمجيد فريد.

● في احتفال حضرته مجموعة من المندوبين الدائمين للدول الاسلامية المعتمدين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، قام السفير حسن ابو نعمه، المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية بتقديم هدية الملك الحسين والحكومة والشعب الأردني الى المركز الثقافي الاسلامي لمدينة نيويورك، وتقبل الهدية السفير محمد ابو الحسن، رئيس مجلس أمناء المركز المندوب الدائم لدولة الكويت. والهدية هي نموذج كبير لقبة الصخرة والمسجد الأقصى الشريف مصنوع من الأصداف الملونة.

● تقيم جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية - الأميركية عشاءها السنوي، السبت ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري في فندق «بيروت ماريوت» ٨,٣٠ مساء. تباع البطاقات في مكتب الجمعية، وسعر البطاقة ٧٥ دولاراً أميركاً. ويعود ريع العشاء لصندوق المنح الدراسية في الجامعة.

● أقام السفير اللبناني في مدريد روبير عرب وزوجته تانيا حفلة عشاء على شرف السفير السوري زهير العقاد وزوجته عاليا المنصوري لمناسبة مغادرتهما اسبانيا، حضرها السفراء العرب والمدير العام السابق في وزارة الخارجية الاسبانية ميغيل انخيل موراتيوس والمدير العام الحالي مانويل آلابار والمديرة العامة للبروتوكول كريستينا باريوس والزميل غسان الخوري ووجوه من الجاليتين اللبنانية والسورية.

● تلقي الدكتورة آن تورسن محاضرة بعنوان «أطفال وحوادث» في السابعة مساء غد الخميس في مقر المركز الثقافي الفرنسي للتعاون في القاهرة.

● «الاعلام والفنون الشعبية» عنوان الندوة التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة اليوم الأربعاء ويتحدث فيها أمين بسيوني والشاعر فاروق شوشة وعائشة البحراوي وعبدالغفار عودة.

● يلقي السيد مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الاحرار في مصر محاضرة عن العلاقات الثقافية والاقتصادية بين مصر والهند اليوم الأربعاء في مقر المركز الثقافي الهندي.

## عيون وآذان

تستضيف مصر بعد عشرة ايام مؤتمر قمة عربياً موسعاً، هو الأول من نوعه منذ احتلال الكويت، بعد ان كان الرئيس حسني مبارك لعب دوراً محورياً في القمم المختصرة الثلاث التي عقدت في الأيام القليلة الماضية.

ويفترض ان ينجح مؤتمر تدعمه مصر والمملكة العربية السعودية وسورية، خصوصاً بالنظر الى ما تواجهه مسيرة السلام في الشرق الأوسط من تحديات بعد فوز ائتلاف ليكود بالانتخابات الاسرائيلية. الا ان النجاح غير مضمون، مع وجود خلافات عربية عميقة لا تفيد سوى اسرائيل.

مصر قامت بدورها كاملاً منذ بداية الشهر، والرئيس مبارك سيكون في نهاية الاسبوع القادم الزعيم العربي الوحيد الذي حضر القمم الأربع، والمملكة العربية السعودية ثابتة في موقفها من دعم المفاوض السوري واللبناني، وعدم السير خطوة على طريق التطبيع مع اسرائيل قبل التوصل الى تسوية نهائية مع سورية ولبنان. وفي حين أن مصر والسعودية تنشطان دعماً للموقف العربي العام، من دون ان تكونا معنيتين مباشرة، فإن سورية هي المعنية مباشرة.

فوز ليكود رفع بعض العبء عن سورية، فقد كانت الولايات المتحدة تقول ما خلاصته انه اذا لم يستطع الرئيس حافظ الأسد الاتفاق مع الديبلوماسي «الوديع» شمعون بيريز فهو لن يتفق مع احد. وجاء بنيامين نتانياهو الآن ولم تعد الولايات المتحدة تستطيع استعمال هذا الخط في النقاش، بل ان الرئيس السوري يستطيع القول انه لا يمكن الاتفاق مع زعيم ليكود لأنه متطرف يريد السلام والأرض، وهذا ما لا يستطيع انكاره احد.

الولايات المتحدة طلبت من العرب قبل يومين ان يتريثوا في الحكم على نتانياهو، وأن يعطوه والسلام فرصة. وكانت الديبلوماسية المصرية قالت هذا الكلام نفسه قبل أيام، فالمفروض ان يكون هناك فرق بين الخطاب الانتخابي، والممارسة السياسية المسؤولة.

ونعطي فرصة ونقول في الوقت نفسه ان الوضع لا يبشّر بالخير، فثمة حملة اعلامية كبيرة في الولايات المتحدة الآن تركز على «تطرف» الموقف السوري، او صعوبة وضع سورية، في محاولة واضحة لتحويل الانظار عن التطرف المتفق عليه لنتانياهو وليكود.

وهكذا قرأنا ان الولايات المتحدة ترعى حلفاً من اسرائيل وتركيا والأردن ضد سورية (العلاقات بين سورية والأردن سيئة اليوم، ولكن يصعب تصور ان يدخل احد البلدين حلفاً ضد الآخر، بل نرى ان البلدين سيندفعان نحو احدهما الآخر في النهاية). وتركيا تواجه سورية في «حلف ثلاثي»، وربما في حلف ثنائي مع اسرائيل، كما انها تخوض وحدها مواجهة اخرى مع سورية، من مظاهرها ٢١ سداً على نهر الفرات و١٧ محطة كهرمائية. وقد صعدت تركيا المواجهة بعد ان رفضت سورية الرد في آخر كانون الثاني (يناير) على مطالبة تركيا لها بتسليم الزعيم الكردي عبدالله اوجلان لمحاكمته في تركيا بتهمة الارهاب. وفي نيسان (ابريل) الماضي خفضت تركيا تدفق نهر الفرات بنسبة ٦٠ في المئة لمدة اربعة ايام، بحجة الاشغال الجارية عليه، وهي قد تكرر هذا العمل في المستقبل.

الحملة الجديدة على سورية مفضوحة الاهداف تماماً، ويكفي ان كاتباً اميركياً من الاوركسترا اياها لم يجد ما يقول سوى تكرار اسلوب رسالة وهمية من الرئيس كلينتون الى الرئيس الأسد. وكانت وكالات الانباء ذكرت في أول هذا الشهر ان الرئيس الاميركي بعث برسالة الى الرئيس السوري، فاختار تشارلز كراوتهامر ان يكتب الرسالة التي كان يريد من الرئيس الاميركي ان يرسلها فعلاً الى دمشق. والاسلوب المتبع سخيف، وهو مسروق من فكرة مقال على شكل رسالة للكاتب توماس فريدمان في «نيويورك تايمز»، قال ان وزير الخارجية وارن كريستوفر كان يجب ان يبعث بها الى الرئيس الأسد.

وسرق كراوتهامر الفكرة كما يريد ان تسرق اسرائيل الارض والسلام، ثم لم يجد ما يسجل على الرئيس الأسد في ٧ الجاري سوى انه لم يساعد الديبلوماسية الاميركية، بعد الهجوم الاسرائيلي على لبنان في نيسان الماضي، وهو موضوع استهلك في حينه.

ولكن سرقة الفكرة وسخافة الاسلوب لا تخففان من اهمية الحملة على سورية في هذا الوقت بالذات. وكراوتهامر بدأ رسالته المزعومة بشتيمة شخصية للرئيس الأسد. ومع انه يستطيع لن يقول الشتيمة من نوع المهاترة، كما ان يشتم لبناني لبنانياً آخر تحبيباً، فمثل هذا المزاح مع رئيس دولة ممجوج ومرفوض، الا ان كل اناء يفيض بما فيه.

والقمة العربية تستطيع ان تقف الموقف المطلوب لحماية ما تبقى من الحقوق العربية، او هي تستطيع ان تنتهي بخلافات معلنة وخفية تشجع ليكود على ممارسة لاءاته... لا للانسحاب، ولا لوقف بناء المستوطنات، ولا للدولة الفلسطينية.

جهاد الخازن

# مخرج مصري دعا الى علاقات ثقافية مع إسرائيل

□ القاهرة - من ايمن كمال:

■ وجه الملحق الثقافي الإسرائيلي في القاهرة السيد يعقوب سيتي الدعوة الى المخرج المصري يوسف شاهين لزيارة إسرائيل لحضور مهرجان حيفا المقرر عقده الشهر المقبل.

وكان التلفزيون الإسرائيلي بث اول من امس في قناته الناطقة بالعربية فيلم «المهاجر» الذي اخرجه شاهين، واثار عاصفة من الاعتراضات انتهت بصدور حكم قضائي اوقف عرضه نهائيا في مصر. وقال الحاخام شائيل براك ان «فيلم «المهاجر» وثيقة تاريخية تدل على ان اسرائيل صاحبة الفضل في النهضة الزراعية في مصر».

وفيما يتوقع ان يرفض شاهين الدعوة، اعلن المخرج حسام الدين مصطفى موافقته على حضور مهرجان حيفا.

وقال مصطفى لـ «الحياة» انه زار اسرائيل مرات عدة وانه من المتحمسين لاقامة علاقات مع المثقفين الإسرائيليين، وطالب المثقفين المصريين بالتخلي عن مقاطعة اسرائيل.

إلى ذلك، يزور وفد من جامعة بن غوريون الإسرائيلية غداً الخميس مصر. ومن المقرر ان يلتقي الوفد الكاتب المسرحي علي سالم الذي منحته جامعة بن غوريون قبل ايام جائزة التفاهم العربي - اليهودي.

# ايران تزيد دخلها بتصدير الحمير

■ طهران - رويتر - صرحت ايران بتصدير ٣٠ الف حمار ضمن محاولة على ما يبدو للتغلب على هبوط في صادراتها غير النفطية.

وقالت صحيفة «كيهان» أول من أمس ان وزارة التجارة الايرانية أصدرت توجيها يسمح بتصدير ما يصل الى ٣٠ ألف حمار. وانخفضت الصادرات غير النفطية بنحو ٢٥ في المئة الى نحو ٣,٢ مليار دولار في العام الفارسي الذي انتهى في ١٩ آذار (مارس) نتيجة قوانين الصرف الاجنبي الصارمة التي طبقتها الحكومة الايرانية.

## المهرجان القومي للسينما في مصر

# "يا دنيا يا غرامي" و"عفاريت الاسفلت" يحصدان الجوائز

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ اختتم المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية الذي ينظمه صندوق التنمية الثقافية فعالياته في حفلة اقيمت أول من امس في المسرح الكبير في دار الاوبرا القاهرة حيث قام السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري والسيد سمير غريب رئيس المهرجان بتوزيع الجوائز على الفائزين.

وجاءت نتائج المهرجان مفاجئة بكل المقاييس، فقد حصد فيلما «يا دنيا يا غرامي» و«عفاريت الاسفلت» ١٣ جائزة من مجموع ١٥ جائزة يمنحها المهرجان للأفلام الروائية.

حصل فيلم «يا دنيا يا غرامي» على ثماني جوائز هي: افضل إخراج للمخرج مجدي احمد علي، والانتاج وقيمتها ١٠٠ ألف جنيه مصري لرافت الميهي، وافضل ممثلة لليلى علوي، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للفنانة إلهام شاهين، وافضل ممثلة دور ثاني للفنانة ماجدة الخطيب، وافضل سيناريو لمحمد حلمي هلال، وافضل موسيقى تصويرية لياسر عبدالرحمن، وأفضل مونتاج لأحمد داود.

وحصل فيلم «عفاريت الاسفلت» على خمس جوائز هي جائزة الاخراج للعمل الاول للمخرج اسامة جرجس فوزي، وافضل ممثل لمحمود حميدة، وافضل ممثل دور ثان لعبدالله محمود، وجائزة الانتاج الثانية وقيمتها ٧٥ الف جنيه للمنتج هاني جرجس فوزي، وافضل تصوير لطارق التلمساني، اما الجائزتان المتبقيتان فكانتا من نصيب فيلمي «جبر الخواطر» (افضل ديكور) رشدي حامد، الجائزة الثانية لافضل انتاج لفيلم «إشارة مرور» من اخراج خيري بشارة وقيمتها ٥٠ الف جنيه لشركة «العدل فيلم».

وفاز في مسابقة افلام الرسوم المتحركة فيلم «وجع قلب» للمخرج هشام توفيق بجائزة «انطوان سليم» للعمل الاول، وفاز فيلم «بيلنكي» للمخرجة هبة حسين بجائزة لجنة التحكيم. وفاز فيلم «رقص الهوى» للمخرج ايهاب شاكر بجائزة افضل فيلم.

ومن الأفلام الروائية القصيرة، فاز فيلم «دانتيلا» للمخرجة ريم عدلي بجائزة «شادي عبدالسلام» للعمل الاول، وفاز فيلم «يوم الاحد العادي» للمخرج سامح بهلول بجائزة لجنة التحكيم، وفاز فيلم «كما في المرآة» للمخرج نادر ممدوح بجائزة افضل فيلم.

وفي مجال الافلام التسجيلية، فاز فيلم «الارمني في مصر» للمخرج نبيل عزت بجائزة سعد نديم للعمل الاول، وفيلم «فنان من مصر» للمخرج هاشم النحاس بجائزة لجنة التحكيم، وفاز فيلم «أيام الإنسان السبعة» اخراج مجدي احمد علي بجائزة لجنة التحكيم لفيلم مدته اكثر من ١٥ دقيقة.

وآثار عدم حصول الفنان احمد زكي على اي جائزة الدهشة، وهو شارك في المسابقة بفيلمي «استاكوزا» اخراج ايناس الدغيدي و«الرجل الثالث» لعلي بدرجان. كذلك الفنانة شيريهان التي اشتركت في المسابقة بفيلمي «ميت فل» لرافت الميهي و«جبر الخواطر» آخر أفلام عاطف الطيب.

# اوكتافيو باث في لندن لأمسية شعرية وتقديم كتاب

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اتيحت لعشاق الشعر فرصة نادرة للاستماع الى الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث (الحائز على جائزة نوبل للاداب والذي ترجمت معظم اعماله الى العربية) عندما اطل ليل اول من أمس في قاعة «كوين اليزابيث» في مجمع «ساوث بانك» للفنون.

وكانت المرة الاولى التي يلقي فيها باث (٨٢ عاما) الشعر في «ساوث بانك» بعد العام ١٩٧١. واكتظت القاعة بمئات الاشخاص، بينهم الكثيرون من اميركا اللاتينية، الذين استقبلوا قراءاته بحماس كبير. وتأتي زيارة الشاعر الى لندن لمناسبة نشر الترجمة الانكليزية لاحدث مؤلفاته وهو بعنوان «الشعلة المزدوجة - مقالات عن الحب والاثارة».

قدم باث الى الجمهور مايكل شميدت، صديقه منذ ٣٥ سنة والمترجم والناشر لاشعاره. ولاحظ شميدت النمو والتغير اللذين لا يتوقفان في شعر باث، ورفضه ان يكرر نفسه في اعماله. وقرأ باث بعدها مختارات من قصائده باللغة الاسبانية، بينما كان الشاعر البريطاني تشارلس توملينسون يقف الى جانبه ويقرأ الترجمة الانكليزية لتلك القصائد.

وبين القصائد التي استمع اليها الجمهور «الريح والماء والحجارة» و«الفجر» و«اليقين» و«منظر طبيعي» و«قبل البداية» و«الاخوة» و«مقطوعات حالمة». كما قرأ باث سلسلة قصائد كتبها بالتعاون مع تشارلس توملينسون. واعقبت القراءات مناقشة لـ «الشعلة المزدوجة» شارك فيها شميدت وباث وتوملينسون.

واوضح باث ان فكرة اصدار كتاب كهذا راودته قبل ٥٠ عاما، ثم انجزه بسرعة في حوالى ستة اسابيع في ١٩٩٣. ويمثل الكتاب استكشافا لاسرار الحب والصداقة والاثارة وهو يتفحص ايديولوجيات الحب في التاريخ في الشرق والغرب، مبتدئا بحوارات افلاطون ومتضمنا تأثيرات بعض الفلاسفة في اسبانيا خلال العهد العربي الاسلامي.

# بيروت: الجامعة الاميركية تؤبن غداً رجا خوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت الجامعة الاميركية في بيروت وكلية الطب فيها ان احتفالاً تأبينياً للعميد السابق للكلية الدكتور رجا نجيب خوري، الذي توفي في الولايات المتحدة الاميركية في آذار (مارس) الماضي، سيقام في قاعة «اسمبلي هول» السادسة مساء غد الخميس في حضور كبار للمسؤولين في الجامعة واسرة الفقيد واصدقائه.

وهذه ثالث مناسبة تحيي فيها ذكرى خوري. وشارك في المناسبتين الاوليين في الولايات المتحدة علماء من جامعة يال وغيرها اشادوا بمنجزات «هذا العالم العظيم الذي كان رائداً في اختراع المنافذ الدقيقة لقياس الاملاح، ودرجة الحموضة في الاوعية الدموية، والمحاليل الخلوية داخل الكلى البشرية».

وكانت الجامعة الاميركية في بيروت اقامت الاحتفال التأبيني الاول للدكتور رجا خوري في ١١ ايار (مايو) الماضي في جامعة روكفلر في نيويورك. وقال الدكتور رتشارد دبس رئيس مجلس امناء الجامعة «ان تأبين رجا خوري هو احتفال بحياته الحافلة بالمآثر وان كلمة بطل تختصر صفاته».

اما البروفسور قيصر شدياق الرئيس السابق لدائرة الطب العائلي في الجامعة، فقال ان رجا خوري كان صديقه المقرب، وانه كان يدرك، بعد تعيينه رئيساً للجامعة بالوكالة عقب اغتيال مالكولم كير، «انه سيكون هدفاً رئيسياً، لكن ذلك لم يثنه عن عزمه على اتمام المهمة، مثلما فشل القصف والقنص والاشتباكات المسلحة في زعزعة ايمانه بالجامعة».

وتكلم الدكتور نورمان هربرت رئيس شركة «مايكرو الكترونز»، فقال انه وهو باحث الكيمياء غير العضوية يفتخر باشتراكه في ابحاث الدكتور رجا خوري، واضاف انه بتأثير من رجا خوري، خصص عمله بالكامل لبحث الاقطاب الكهربائية في الخلية.

اما البروفسور اميل بولبايب استاذ مادة فيزيولوجيا الخلية والنواة في جامعة يال، فعرض لبدء معرفته بالدكتور رجا خوري بعد اطلاعه على ابحاثه الاكاديمية الفذة المنشورة في جامعة هارفارد. كذلك اثنى البروفسور جون بول هايسلت، استاذ الطب الداخلي في جامعة يال، على الدكتور خوري، مستذكراً معرفة دامت ٣٠ عاماً ومشدداً على ان منجزات الراحل في طب الكلى ستخلد اسمه.

وتكلم رمزي، ابن الدكتور رجا خوري، فشكر الحضور ووصف والده بمن يحاول اللحاق بالمعرفة حتى ابعد حدود العقل البشري. واعلنت الجامعة انشاء منحة باسم الدكتور رجا خوري.

ولمناسبة احتفال غد سيحضر الى بيروت العالم الالماني البروفسور كسلر من جامعة ارلانجن الذي استفاد من منجزات الدكتور خوري، ليتكلم على الراحل. وكتب الى الجامعة اربعة علماء في جامعات برلين وماينز وفرنكفورت وهم: البروفسور اولريبيتش والبروفسور اولرت والبروفسور فرومتر والبروفسور فيدرهولت معزين بالدكتور خوري الذي عرفوه شخصياً، ومنه من جاء في بيروت ليتعلم طرقه العلمية الرائدة. واكد الاربعة «ان الاختراعات العلمية للدكتور خوري شقت طرقاً جديدة في حقل فيزيولوجية الكلى البشرية».

## كميل كبانا في مؤتمره الصحافي الأول:

# انطلاقة جديدة لمعهد العالم العربي في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ للمرّة الاولى منذ تولي كميل كبانا منصب رئيس «معهد العالم العربي» في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، التقى اول من امس الصحافة العربية والفرنسية لعرض البرنامج الواسع الذي حضّره المعهد للسنتين المقبلتين.

وقبل الدخول في التفاصيل تكلّم كبانا عن العمل الذي قام به منذ توليه منصب رئاسة المعهد وقال: «واجهت منذ وصولي مشكلة صعبة وهي مشروع معرض كبير عن الصحراء كان من المفترض ان يفتتح في نيسان (ابريل) ١٩٩٦. الا ان العمل على المشروع كان متأخراً، وفي جميع الأحوال كانت متابعة التحضير تتطلب اعتمادات مالية لم تسمح ميزانية المعهد بها. وبالتالي، اضطررت لتأجيل التظاهرة الى وقت لاحق لم يحدّد بعد».

وركّز كبانا على وضع المعهد المالي واشار الى انه، كما المؤسسات الدولية الأخرى التي تعتمد في تمويلها على مساهمات تأتي من دول مختلفة، يواجه صعوبات مالية ناتجة إما عن عدم مساهمة الدول الاعضاء أو عن دفعهم غير المنتظم. وقال: «كان الوضع مقلقاً لأن للمعهد بنية ادارية واسعة تتطلب نفقات مرتفعة. ولم يسمح الوضع المالي الصعب بالتوظيف في تظاهرات كبرى يمكنها ادخال ايرادات اضافية».

واكد رئيس المعهد انه نظر في حلول عدة، وعرض على الدول المشاركة ان تدفع المتأخرات المتراكمة عليها لأن تسديد هذه الحسابات قد يشكّل رصيداً لن يتطلّب مساهمات لاحقة. واوضح كبانا ان هذه الأموال ستؤدي الى ايجاد صندوق لمؤسسة تُستخدم فوائدها لسير العمل اليومي في المعهد. وقال ان هذا النظام عُرض رسمياً على الدول الأعضاء.

واشار انه يعمل، من جهة اخرى، على اقامة نظام من الرعاية الخاصة يتوجّه بصورة رئيسية الى الشركات الفرنسية العاملة في العالم العربي، والى الشركات العربية التي تقيم علاقات تجارية مع فرنسا.

وعرض كبانا وجهاً آخر للتغييرات يخص النواحي الادارية الداخلية في المعهد موضحاً ان المعهد اصبح مجهزاً منذ بداية حزيران (يونيو) الجاري بمؤسسة لم تكن موجودة في السابق، عملت على انشائها وزارتا المالية والخارجية. وهي «المراقبة المالية».

واشار الى ان الدفع الجديد الذي قدّمه الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، الى سياسته العربية له علاقة بالانطلاقة الجديدة التي يأملها للمعهد، منوهاً بأهمية هذه المؤسسة التي لا مثيل لها في العالم الغربي. واوضح انه حصل، خلال رحلاته في العالم العربي، على مواقف ايجابية وعلى بعض الالتزامات الأكيدة.

وعرض كميل كبانا برنامج «معهد العالم العربي» للسنتين المقبلتين الذي يحتوي على المعارض والمسرحيات والحفلات الموسيقية والندوات والسينما، بينها معرض عن الطب العربي، «في ظل ابن سينا» الذي يبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، ومعرض رئيسي عن حضارة السودان سيستمر من شباط (فبراير) حتى آب (اغسطس) ١٩٩٧، وتظاهرتان حول فلسطين، في ربيع ١٩٩٧: الأولى معرض صور عن قبة الصخرة والثانية معرض للفنانين المعاصرين الفلسطينيين. ويشمل البرنامج ايضاً معرضاً في صيف ١٩٩٧ للصور الفوتوغرافية عن وسط بيروت التجاري وموسماً للمسرح المغربي ومعرضاً للكتاب العربي - الأوروبي وأفلاماً ليوسف شاهين. وستشهد نهاية ١٩٩٧ معرضاً كبيراً عن حضارة اليمن.

وأشار كبانا الى ان المعهد سيستقبل في العام ١٩٩٨ معرضاً وتظاهرات عن لبنان.


طبعت بمطابع دار اخبار اليوم